قلائد الجمان
في
أسماء بعض شعراء عُمان

تأليف

القاضي الفقيه العلامة المؤرخ
السيد حمد بن سيف بن محمد البوسعيدي

مسقط
١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م

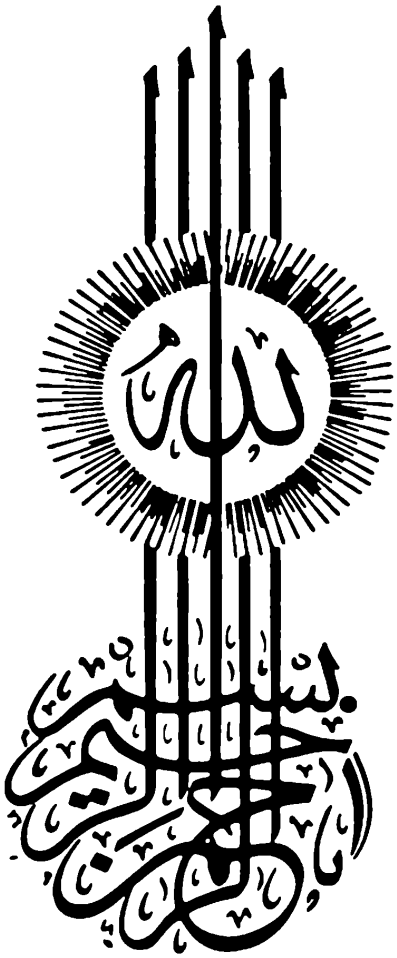
قلائد الجمان
في
أسماء بعض شعراء عُمان

راشد بن حمد بن راشد الحارثي
ص.ب: ٢٠٢ ر.ب: ١٢٢

تأليف

القاضي الفقيه العلامة النزيه
السيد حمد بن سيف بن محمد البوسعيدي

مسقط
١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م



والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على

محمد بن عبدالله خير الأنبياء والمرسلين

إلى يوم الدين .

تقـــــــديـم

فقيهنا البوسعيدي السيد حمد بن سيف بن محمد، في غنى عن التعريف علماً ونسباً، نزاهة ومكانة، يضع لبنة جديدة في عالمنا المعاصر، هو كتاب «قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان».

كتاب فريد في موضوعه، جمع فيه الكثير من أشعار متفرقة لعلماء عدة، كاد الدهر أن يخني على تلك القصائد المتناثرة هنا وهناك، لولا المشيئة الأهلية، ويقظة هذا السيد الهمام، وغيرته الدينية والأدبية، فجزاه الله خير الجزاء لما أتحف به من جهد متواصل، وعمل مبرور لأسلافه البرره، ولمعاصريه، وللأجيال القادمة.

فمرحباً بالجهود وألف مرحب بالأقلام والأعلام.

عبدالله بن سلطان بن راشد المحروقي

مقدمـــــــة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الانسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على رسوله الذي أعطى جوامع الكلم، ﷺ، وهو القائل : ان من الشعر لحكمة، وان من البيان لسحراً، وعلى آله وأصحابه الذين عرفوا بالفصاحة، واستنبطوا بها معاني الكتاب العزيز، والسنة النبوية، وبعد :

فقد خطر بالبال أن أجمع كتاباً مختصراً أذكر فيه بعض شعراء بلدنا عُمان، الذين لم يرد ذكرهم في كتاب «شقائق النعمان في أسماء شعراء عُمان» لمؤلفه الشيخ الفقيه المؤرخ محمد بن راشد بن عزيز، وفي الحقيقة لا لوم على مؤلفه في عدم ذكرهم بعدم المصادر والمراجع، والا فهو قد بذل الجهد وآل بما لم يسبق عليه، ومن غير الممكن حصرهم، لكن كل يدون مااطلع عليه ولكل نيته.

وها أنا إن شاء الله أذكر مااطلعت عليه من أسماء شعرائنا العُمانيين، وقد جعلت كتابي مختصراً مقتصراً على إسم الشاعر، وما اطلعت عليه من نسبه، وذكر نموذج من أشعـاره، والقصد احياء لتراثنا العُماني، وتخليداً لذكر قائليه، وسميته «قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عُمان» وجعلت أسماؤهم مرتبة على حروف الهجاء من حرف الألف إلى آخر الحروف بغير مراعاة المتقدم من المتأخر، ومن الله أستمد العون والتـوفيق، وأسأله أن يتقبله منى، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يثيبنى عليه الأجر والاحسان، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حمد بن سيف بن محمد البوسعيدي

فمن قرض الشعر من أهل عمان الأديب الشيخ أحمد بن مانع بن سليمان بن مداد بن عدي بن ربيعة بن محمد بن راشد بن صلت بن ربيعة بن ابي غسان الناعبى : الساكن محلة العقر من نزوى نشاء في القرن التاسع من الهجرة وقد نظم قصيدة في النحو سماها : فريدة مرجان العلوم يبلغ عدد ابياتها ثلاثمائة وتسعون بيتاً وهى غاية الجودة والفصاحة تدل على غزارة علمه وسعة اطلاعه بالعربية نذكر منها المقدمة والخاتمة :

«المقدمـــــــة»

بدأت بحمد الله شكر الذي القدم ... وثنيت بعد الحمد للواحد الحكم
بخير مقال في النظام مصليا ... على أحمد المبعوث للعرب والعجم
وأسرته وآلال طرا وصحبه ... ذوي الفضل والمعروف والسيف والقلم
وبعد فاني قد نظمت قصيدة ... محبرة فيها بيان لمن فهم
تزيد ذوي الألباب علماً وحكمة ... وتكسوهم أثواب مجد من الحكم
سمت بي اليها همة بعد همة ... فجأت تسر العارفين من الأمم
نظمت لأهل الفهم فيها عواملا ... بها يعرب الأعراب والنحو والكلم
وللنحو رفع في الكلام وبعضه ... بنصب وخفض يعرب اللفظ كى يتم
فزيدٌ وعمرو رفعه الضم هكذا ... وان شيئت نصب اسم لدى فتحه استقم
وان تخفض الأسماء فاكسر اخيرها ... كزيد وعمرو فافهم الأصل واغتنم
ومن بعد هذا الجزم قل نحو قولهم ... الم يعز عمرو حين مرّ بنا عتم

«الخاتمـــــــة»

وبعد فقل تم الكلام بعون من ... له الحمد والشكر الجزيل على النعم
فاكرم بعلم النحو واعلم بانه ... بعيد المدا وعر المسالك ملتطم
وجاءت بحمدالله كالبدر طلعة ... يباهى بها الأفكار في الحسن والشيم
نتيجة طب مفصح غير ناقل ... كعقد جمان فاق حسنا ومنتظم

وفيها معانيها الصحاح جواهراً بأسطرها في الطرس كالقمر الأتم
وكم ليلة قد بت فيها مسهداً اراعي نجوم الليل والليل مرتكم
وما زلت أدعو خالقي في طلابها بكل صباح دايباً غير ذي سأم
إلى أن أتاح الله لي الدهر وصلها فأصبحت مسروراً بها غير ذي ندم
هنيئنا لمن أضحى وأصبح ناظراً لأبياتها بالنحو والمنطق الاعم
وطوبى لمن أضحى عليما بنظمها لقد حاز علم النحو حقاً وقد حكم
فخذها كنظم الدر حسنا فإنها لأطيب من لثم الأياب الملتثم
وإذ كنت قد اخطأت فيها فأنني أنيب إلى من يغفر الذنب واللمم
وإن سأل عن ابياتها سائل فقل ثلاث مئين عدها غير منخرم
وسبعون بيتا ثم عشرون ختمها فعد تجد حسبانها مثل مارقم
وإن قيل يوما ما اسمها فقل اسمها فريدة مرجان العلوم إذا قسم
وتاريخها يوم الخميس لسادس وعشر ليال قد خلون من الأصم
لسبعين عاما ثم عامين بعدها تليها ثمان من مئين فلا حرم
من الهجرة الغراء هجرة أحمد رسول الاله المصطفى سيد الأمم
وصلى على الهادي النبي محمد آله السماوات العلى الواحد الحكم
صلاة وتسليما تهب نسيمها على الال والصحب الجحاجحة البهم

ووجدنـــا لـــه :

أشعارا منها قصائد مطولة ومنها أبيات وها نحن نذكر بعضاً منها :

أولاً قولـــه :

ما بال منك دموع العين تنهمل كأنها صيب قد صب أو وشل
فالقلب منك كئيب لم يزل كلفا والطرف عنه الكرى ادوى به البسل
أصابه الوجد ام اصمى بداهية فتاكة ورمته الاعين النجل
نعم صدقت لقد طال الخيال به ليلا وقد غره مع ذلك الأمل

ومنهـــــا :

خود خد لجة كالشمس طلعتها والصدر متسع منها ومشتمل
تسبي إذا اسفرت لب الرجال وقد يعنو لها المصقع النحرير والبطل
أكرم بتلك التي نفسي بها علقت فالقلب مضنى ودمع العين منهمل
بان الخليط ووخط الشيب حل وقد ولى الشباب وراح اللهو والغزل
وبدل المرء من ريعانه هرما بعد التصابي وحان النصح والعذل
دع ذا وقل في بسيط النظم ممتدحا أهل التقى والحجى حقا بما فعلوا
هم يمنعون حريم الدار ان وردت خيل العداة وفي أيديهم الأسل
لا يتبعون لمعروف اذى ابدا ولا يمنون بالمعروف ان بذلوا
فسل أعادينا يوم اللقاء اذا ماهاجت الحرب هل كانت لهم حيل
لا والذي كون الأشياء من عدم يوم الكريهة ألا انهم قتلوا
هيهات ماالمجد إلا راح مكرمة وصارم فيصل في الهام مفتصل
والسيف فيه مفاتيح الأمور به تسمو الصناديد والأبطال يارجل
من يبذل العرف يكرم صيته وينل حمداً وتحدى اليه في السرى الأبل
والسحر سحر المعاني والبيان به حسن الثناء إذا ماحازه الرجل

وعنـــه أيضـــاً :

مازح أخاك بصدق القول مبتسماً بلا غلو لتحظه ايها البطل
احسن لمن شيئت حقا انت سيده وافعل جميلاً فقد بانت لك السبل
لا تفرحن بخير وارتقب حزناً عند السرور فان الظل منتقل
وارغب الى الله لا ترغب إلى أحد ان الاله له في خلقه خول
يعطى الجزيل ويولى الفضل سائله وهو الكريم الذي حقا به الامل
فاعبده حقا ولا تشرك به أحدا فالشرك ظلم عظيم مابه جدل
ثم الصلاة على الهادي النبي رسول الله سيدنا تقفوا به الرسل
واله النجباء الطيبين بما سارت تحث ضحى في بيدها الابل

ياصاح لا تكثرن اللهو واللعبا وارغب إلى الله ذى الالاء فحتسبا
ياصاح جالس ذوي الالباب ان حضروا في مجلس العلم حتى تبلغ السببا
ياصاح من يتخذ غير الهدى سببا ضلت ركائبه عند السرى وكبا
ياصاح ان كتاب الله أفضل ما أو تيت فاتل كتاب الله والكتبا
ياصاح ليس كمثل العلم من حسب من يفقه العلم حان الحمد والحسبا
ياصاح من يفعل الخيرات يجز بها وصاحب الشر اردى الناس منقلبا
ياصاح ان كنت من صحبى ومعتمدى فخذ بقولي ونصحي واترك الريبا
بذل النصيحة للإخوان أفضل من بذل القرى عند أهل الفضل والأدبا
بر الصديق كبّر الوالدين فإن الفيت خلا فسل عنه وكن اربا
ان كان خلك من أهل الحجى فلقد نلت السعادة والأقبال مكتسبا
فاصحبه صحبة حر ماجد ثقة يعفو ويعطي إذا ماخله غضبا
ومن نهاك عن الأدنى فقد كملت من المودة حقا فاتخذه ابا
وان حباك بمعروف وبسط يد فكافه بالذي اعطاكه وحبا
وليس يعفو عن الجاني سوى حكم عدل بصير خبير يرتقي الرتبا
وانشى السلام إذا ماجزت في ملاء ترقى العلى وتنل عند الورى سببا
والسر فاحفظه إن أودعته أبدا لا تفش سرك يا أزكى الورى نسبا
واقبل معاذير من ياتيك معتذرا من ذنبه لو سقاك الصاب واختلبا
واكرم الضيف ان اصبحت ذا سعة واظهر البشر ان كنت مرء تربا
لا تظلمن أحداً عدوا أخي ولا تبغي الفساد وكن للحمد مكتسبا

انتهى مانقلناه من هاتين القصيدتين وهما قصيدتان طويلتان تركنا الباقي مخافة التطويل وكان له يد في علم الأسرار وعنه قصيدة فيه هذا أولها :

ياخليلي أسمعا ثم انقلا عن مقال السر والعلم الاجل
واصغيا لي وعيا السّر إذا شيئتما ان تعلما علم الأول

واكتما السر وصونا عرضه عن ذوي الجهل وعن أهل الحيل
واعلما ان عظيم السر في انجم الليل وللسر حمل
منه ما يختص بالشمس وما منه بالساعات والبدر الاجل
وهو سر الله إذ دبره جل ربي ذا التدابير الأزل
جعل البدر منيراً ساطعاً في دجى الليل بنور مشتعل
بضياء حين يمسي كاملاً ليلة البدر إلى أن يكتمل
وله سـر عظيم قدره فاصغ لي يأيها الخل الاجل

وهى قصيدة طويلة أكثر من مائة بيت وقد شرحها الشيخ المحقق سعيد بن خلفان الخليلي شرحاً طويلاً وسماه عسجدة المسكين.

من شعراء عمان وادبائها الشيخ أحمد بن شامس بن خنجر البطاشي ولد في سنة ١٣٢٤هـ ببلد المسفاه من بلدان بني بطاش وفي السنة السادسة من عمره تعلم القرآن العظيم وختمه في أشهر قليلة وخط خطاً جميلاً وفي سنة ١٣٤١هـ قراء علم النحو مع الشيخ الفقيه قسور بن حمود الراشدي وفي سنة ١٣٤٢هـ رحل إلى نزوى فقراء أيضاً علم النحو على الاستاذ حامد بن ناصر الذي هو سيبو يه زمانه ثم قراء المعاني والبيان وأصول الدين على العلامة عبدالله بن عامر العزري وكان كثير الاجتهاد لا يفتر عن القراءة ونظم الشعر وله أشعار رايقة لكنها لم يوجد منها إلا اليسير فمن أشعاره قصيدتان في مدح الامام الخليلي رحمه الله أحداهما دالية والاخرى لامية ومطلعها :

اقصر خليلي اللوم والتعذالا كيلا يزيدني الملام فبالا
فصروف هذا الدهر ابلت مهجتى وحملت اعباء بهن ثقالا
كم من كؤس مرارة جرعتني وطعمت صابا واحتسيت وبالا
لله أيام قضيناها رضى ماان تشاب تكدارا وملالا
حتى تبدل بوسها بنعيمها تغدو المصائب ولدا وحبالا
فاليوم قد ذهب السرور جميعه والقلب محشو غدا أوجالا
لا غرو ان الدهر يجمع بعدما كان التفرق ليس ذاك محالا
فعسى الاله بها يمن أو اللقا طودا لدى اللقيا يحير البالا
هو نجل عبدالله مولانا الذي قد طاب مسعاه وعز وصالا

انتهى ماوجدناه منها وله قصيدة دالية .

في مدح شيخه قسور بن حمود ومن شعره رحلة قالها في مسيره إلى زنجبار هذا منها :

ياخليلي اتركاني انني بالهم واني
كم اقاسي من زماني مابه عمري رماني

وملمـــات عـــرتني وشجـــا خطـــب دهـــاني
القت الهـــون ببـــالي طارقـــات الحدثـــان
فدعا عذلي ولومي ليس نفعا يجديان
لا يجلي الهم إلا سفر نائي المكان
ولقد ازمعت سيرا ليس يثنيني التواني
ولزنجبار قصـــدي سوف الوي بعناني
وجمادي عام نشغ يوم عشرين وثاني
قد ترحلت أصيلا طالبا نيل الأماني
فوق حرجوج كنار تقطع البيد هجاني
وعشانا في ضباب والعشا مقترنان
واتينا نحو طيوي في صباح يوم ثاني
وسرينا ونزلنا بحمى الشيخ المصان
ورمتنا نحو صور عند ذى جود وشان
وبيوت الحد صبحا قد ترات للعيان
قد سقاني الهم صرفا منه كاسات الهوان
إذ يقل الموج ظهري وانا حيران عاني
في سفين وهى تجري بريـــاح المســـتعان
واعترى جسمي سقام من بخار الما علاني
فحرام نوم عيني لا ولا العيش هناني
ولـــرباط اتينـــا غير مربوطي الجنان
ثم سافرنا عشاء كلنا للبين ضاني
واكتئاب القلب باد ولقد زاد امتحاني
اين عذالي لشاني ليت عينهم تراني

اذ تغلغلنا بحارا فوق ارماث متان
وسقطرى قد جلاها بعد تلك الناظران
وللامـــوه اتينـــا حمـد مولى الأمتنان
ثم عمباسة لاحـــت بذبـــال اللمعـــــان
ياله يـــوم ســـرور مثل يوم المهرجان
واجتلينا الهم لما قابلتنا النرضتان
وآتينا زنجبارا ونزلنا بالتهاني
يالها من حسن دار ذات ظل وأماني
وحـــبور وقصـــور وتماثيل حسان
وبساتين زواه اينعت فيها المجاني
وبها الأصناف شتى وحشيش الزعفران
وبها كل كمي سيد كالز برقان
اعني أرباب المعالي والحجا أهل عمان
هم جبال في الرزايا هم ليوث في الطعان
هم بحور في العطايا هم مناطيق اللسان
هم يآوَون الاقاصي ويدانون الأداني
قد زكت منهم نفوس قدست عن كل شاني
وصفت منهم صدور بعضهم للبعض حاني

ولما وصل زنجبارا قام هناك يدرس في النحو ثم أقبل على علم السر والتلاوات والعزائم فخولط في فكره ورجع إلى عمان ومضى إلى نزوى والف كتابا جمع فيه الكثير من أشعار الأوائل والآواخر وشيء من السير ثم انه سافر إلى الهند فقتل هناك في سنة سبع وستين وثلاثمائة والف وهو ابن اربعين سنة وترك ولدا واحدا تغمده الله برحمته واسكنه مع الصالحين.

من الفقهاء الشيخ أسد بن عبدالله بن أسد بن عبدالله الاغبري نشاء في القرن السابع بمحلة الفريض من بلد نخل وتوفى بها وكان عالما زاهدا وله أشعار رايقة منها هذه الأبيات :

ساصبر لورايت الحتف حتى يراني الناس أني قد صبرت
ومهما نالني أحد بسوء وجاء اليّ معتذراً غفرت
ولو عادت خطيئته مراراً وعاد العذر لي منه عذرت

ومن شعره هذه الأبيات الفقهية :

أيها الناس افقهو لي كلكم بدو وحضر
من رجال ونساء ماحوى سهل ووعر
واسمعوا مني مقالا صادقا مافيه نكر
ودعوا ماقال زيد غير هذا ثم عمرو
ان وطىء الزوج عمدا دبر الزوجة حجر
وبه تحرم مافي ذلكم بالجهل عذر
ولها يوما عليه واجب بالحق مهر
فلكم عنه اتى في الكتب نهيٌ ثم زجر
فجميع الوطئى في الأدبار حجر ثم حجر
وكذاك الوطئى في الحيض حرام ثم أصر
جاء بالفرقة فيه عن أهيل الدين خبر
وكذا المهر عليه واجب جزء ونزر
فإذا غرته في ذا فعليها الأثم يعرو
وعليها تفتدى ان ندمت والدين يسر
فليكن عن ورد هذين لكم ياناس صدر
واعلموا ان التمادي فيهما ياقوم كفر

ثم لله علينا واجب لاشك شكر
وصلاة الله تغشى المصطفى مانشق فجر
ثم تغشى الال والصحاب ما ان ماج بحر

ومن نظمه قصيدة حروة ستين بيتاً هذا أولها :

مابال نفسك لا يزال هواها من أجله لا تستطيع هداها
مالي أراك لها مطيعا تابعا وإلى الهلاك فقد تقود أراها
تصبو فتصبو مثلها وكمثل ما تجني فتجني عند ذاك كماها
وإذا فعلت خطيئة تبتئس ودعاك داعي اللهو حين دعاها
ماكان ذلك منك الاّ حاجة في نفسي يعقوب النبي قضاها
هون عليك فإنها لك رشدها وعليك يوما خطها وخطاها
واستبقها لك ان ارضك ارضها وسماك يوما ان عقلت سماها
خالف هواها مااستطعت فانه لاشك يهلك من يطيع هواها
رضها على الطاعات صاح لعلها ان تستعيد لرشدها وعساها
واعلم بأنك ان ملكت قيادها ياذا حمدت الامر حين تناهى
اياك والطمع المشوم فإنها عند القناعة قد يكون غناها
والجهل جنبها ففيه عماؤها والعلم فيه نورها وضياها
بالعلم تزداد النفوس دراية وتريد بالجهل الذميم شقاها

وعنه قصيدة أخرى هذا أولها :

ياعين جودي بدمع منك هطال وابكي على من مضى في عصرك الخالي
ولا تغرى بدار لا قرار لها وطلقيها طلاق المبغض الغالي
فإنها دار اشجان وطالبها يؤول كالطالب السقيا من الالى
ترى سرور نعيم ثم تعقبه ياصاح منها باحزان وانكال

إلى أن قال :

فياالهي ويامولاي صلى على محمد وامح عني سؤ أعمالي
واغفر ذنوبي واصفح عن خطايى وتب عليّ يارب وارحم ضعف احوالي

هذا مانقلناه من القصيدة وهى طويلة.

من الذين قرضوا الشعر بعمان الشيخ العلامة أحمد بن عبدالله بن موسى الكندي النزوي مؤلف كتاب المصنف في الأديان والأحكام يحتوي على واحد وخمسين جزء وكتاب التسهيل في الميراث وله كتب اخرى في شتى العلوم توفى سنة ٥٥٧هـ عشية الاثنين ١٥ ربيع الآخر.

له أشعار في الأدب وفي الفقه وهذه قصيدة عنه في الإعتكاف :

اقوا العذيب ورسمه اضحى عفا قدماً واصبح للدَّوارى مالفا
ملئت مواسمه بكل حريصةٍ وطفاء تسفح كل هام أو كفا
انكرته لما وقفت به وفي قلبي لظا لاقت شمالا جرحفا
لولا حصيف حوله أضارة أعني الاثافي كاد أن لا يعرفا
لما وقفت به الغداة مسلما والنفس مني ياأخي على شفا
ومسائلاً عن قاطنيه وأهله والعقل مني بالاسى قد اترفا
فجعلت اسأل رسمه وطلوله عن ساكنيه أولى المودة والصفا
لما حدا حاديهم بركابهم سحرا وجنح الليل دونهم صفا
ياحادً أورثتني من بعدهم حزناً طويلاً باقياً وتأسفا
بانوا بكل شجية الحجلين بل غرثى الموشح ذات خصر أهيفا
من كل سالبة الهلال ضياءه والريم جيدا والجأذر مطرفا
رود يغادر ذا الذبابة حائرا والفارس البطل الهمام مشغفا
تستعبد الاحرار رقاق الهوى بمجاجة تحكي السَّلاف القرقفا
وبفاحم داج اثيث أسحمٍ وبمازن يحكي الحسام المرهفا
تلك التي قد لامني في حبها ووصالها أهل الملام تعنفا
قالوا ألم ترو خط شيبك قد بدا ورطيب غصنك قد ذوى واحقوقفا
فدع الغواني والأغاني وارتدع فتر شبابِك قد مضى وتصرَّفا
والعمر منك إلى النفاد مقربا والموت يامغرور نحوك ازلفا

فاعمل لنفسك صالحاً قبل الردى ... واردع عنان النفس ردعا واعطفا
واعلم بأن الاعتكاف فضيلة ... مشهورة ماأن بها ابدا خفا
والاعتكاف به اختلاف بعضهم ... قد قال في البيت الحرام وقد نفا
عن ماسواه من المساجد كلها ... ولقد نجا من بالهدي ويك اقتفا
وسواهم قد قال فيه جائز ... مع مسجد الطهر النبي المصطفى
وجميع مافيه تقام جماعة ... من مسجد قد قال قوم فأعرفا
هذا وليس لعاكف ان يخرجا ... فكفاك ماقد قلت تفسيراً كفا
الا لطهر أو طعام أو خلا ... والله ربي قد تجاوز إذ عفا
وله حضور جنازة فيها يلي ... أمر الصلاة وما أراه معنفا
فإذا قضى منها الصَّلاة فلا له ... مكث لتعزية ولو خاف الجفا
وحضور جمعته له ياذا النهى ... فإذا قضى امر الصَّلاة هناك فا
وله اكتحال العين حل جائز ... وأمره ان يدع الكلام تعففا
الا بمالا اثمَ فيه وحجره ... حجر عليه فليدعه توقفا
والخود ليس لها اعتكاف جائزا ... الاّ بأذن حليلها لو احتفا
وإذا أتاها الحيض خلّته فان ... طهرت أتمت مابقى وتحلَّفا
وكذاك ذو الأوصاب يخرج فاعلماً ... ويتم مايبقى له بعد الشفا
وعلى المجامع العكوف عتاقه ... أو صوم شهرين وان يستأنفا
ماقد مضى والله ربي غافر ... للتأبين ومن اتى متلهفا
والخود ان هيَ طاوعته لسرها ... فسد العكوف وكدرت ماقد صفا
فلتبدلنه مع عتاقة مسلم ... أو صوم شهرين حياً وتخوفا
فإذا أبت فاغتامها مستكرهاً ... بتغشم واصابها متعسفا
فعليه كفارتها ان كان ما ... قد نال منها عتوة وتكلفا
واخوا العكوف له الحيادة من ضنا ... حل وليس له بأن يتوقفا

كأخي القعود وليسَ يدخل يافتى بيتا يكون مشيداً ومسعفا
وليردد التسليم عند مروره وليبده من غير ان يتوقفا
ودخوله الحجرات أو بيتا بلا سقف حلال جائرا ياذا الوفا
والحمد لله الموفق للهدى مبدي الورى ومعيدهم تحت السفا
واليكما غرَّاء ترفل في الحُلي لقد اكتست من وشي فكري انصفا
مأمونة الزلات ذات فوائد اظهرتها في نظمها بعد الجفا
ولها معان كالسَّها لأولى النهى يافوز ذي عقل بما فيها اكتفى
فكأنها عقد يزين سموطه نحر صقيل فوقه قد أشرفا

وعنه أيضاً هذه الأبيات مادحاً بها كتاب بيان الشرع ومؤلفه العلامة محمد بن أبراهيم الكندي رضى الله عنه :

هذا كتاب بيان الشرع صنفه شيخ سما بعلوم ذورة الأدب
حبرتقي نقي الجيب محترس من المكاره والزَّلات والعتب
بر جواد حليم مصقع علم ذاك الصنيع لبيب كامل الأدب
محمد نجل إبراهيم قدوتنا مؤيد الدين بالبرهان والسبب
سقى الاله ضريحا حله ديما ورحمة تعله القصوى من الرتب
أبان فيه فنون العلم فاتضحت احسن بتصنيفه من سائر الكتب
وضح مناهجه وفق مدارجه سهل مخارجه ان شئت للطلب
صدق مراشده عذب موارده نور دلائله كالأنجم الشهب
أحيا الاله به للناس دينهم قد فاض نورا وبرهانا لكل غبي
نعم المعلم والمفتي لصاحبه فهو الشفاء لظمّان وذي سغب
فان يكن مستمداً من مقدمة فأنه فاق في التصنيف والرتب
عمري لكل كتاب فضل قيمته أين السبائك من مضروبه الذهب
من كل مدخراً اكترا يفوز به فحسبه ببيان الشرع في الكتب

أخلصت حبي له من بين حملتها ... من غير أن أجحدنها الفضل يابن أبي
فبادروا أيها الاخوان واجتهدوا ... في العلم تنجوا غداً من جمرة اللهب
وعلموه وصونوه صيانة من ... يطلبه لله لا للجاه والنشب
من قبل ان يرفع الله الشرائع عن ... قوم هم شر خلق الله في العطب
واسأل الله علماً نافعاً وضيا ... يقودني لرشاد حين يذهب بي

من الذين قرضوا الشعر الشيخ الفقيه أحمد بن محمد بن عبدالله آل الشيخ ولد ببلد مجيس الـواقعة بين ولاية صحار وولاية لوى وتشابها واخذ الفقه من المشايخ الفقهاء الموجودين هناك وتقلد أمر القضاء بولاية صحار وتوابعها وبقى بها إلى أن توفى سنة ١٤٠٣هـ وله أشعار نورد منها هذه القصيدة في ميراث ذوي الأرحام :

لك الحمد يامستوجب الحمد دائما ... علينا وشكرا دايما لك سرملا
وبعد صلاة الله ثم سلامه ... على المصطفى المختار من جاء بالهدى
وقام بأمر الله جل جلاله ... واظهر دين الله كرها على العدا
أخا الفضل هذا جوهر قد نظمته ... لحق ذوي الأرحام نظما ممهدا
أقول لأمثالي اسمعوا ماأقوله ... واسأل أهل العلم سترا لما بدا
فهذا كتاب الله بالحق صادع ... أبان لنا الميراث حكما ممددا
واعطي لكلٍ حقه ونصيبه ... ـمن الفرض والتعصيب والرد إذ بدا
فان لم تجد ممن ذكرناه وارثا ... فإن لذي الأرحام حقاً مؤكدا
فكم نزل القرآن ذكراً لحقهم ... وكم من حديث فيهم جاء مسندا
ولكن في ميراثهم وتراثهم ... خلافا فاسمع ماأقول لك الفدا
ففي مذهب النعمان ذي العلم والحجا ... يراعى قرابات الفتى ويجددا
وفي مذهب السادات إتباع مالك ... ومن قلدوا للشافعي وأحمدا
يروا مذهب التنزيل أوضح مسلكا ... واقوى دليلا صح يروى ومسندا
فخذ بالذي قالوا وان شيئت اخذا ... بما قاله النعمان أنت على الهدى
فذا الحكم في العمات قد قيل ينزلن ... بمنزلة الأباء حكما تأكدا
كذا الخال والخالات من أي وجهة ... يقوموا مقام الأم ارثا ومحتدا
فشخص ثوى عن عمتيه كذا له ... هنا خالتاه ياأخا الفضل والهدى
فيعطى إلى العمات ثلثاه كاملا ... وثلث إلى الخالات قسما مؤكدا
وان جاء ابن البنت يطلب حقه ... وبنت ابنة اخرى لها تطلب الندا

فيعطى له نصف حقيقة امه وتأخذ بنت البنت نصفا تأكدا
ومن تركت زوجاً كذا خالة لها وابنة خال وابنة العم مفردا
فنصف لزوج ثم ثلث لخالة وباقي لبنت العم حقا مؤكدا
وتسقط بنت الخال بالخالة التي تقوم مقام الأم تلتمس الندا
وفي بنت أخ خالص ثم غيرها لأم واخرى من أب تطلب الجدا
فتأخذ سدسا بنت أخت لأمه وتسقط بنت من أخ الأب ترشدا
وتأخذ باقي المال بنت لخالص ومدت إلى الأصلين باعا ومحتدا
فيارب اسعدنا وفرج كروبنا بفضلك ياوهاب ياواهب الندا
بحرمة طه من أتى برسالة وفاق جميع الرسل ختما ومبتدا
عليه صلاة الله ثم سلامه على عدد الأيام والدهر سرمدا
وذا أحمد يرجو من الله رحمة ومغفرة يوم الحساب يشددا

وهى قصيدة طويلة تحتوي على مائة وعشرة أبيات اتينا منها بما يدل على المطلوب

وله قصيدة اخرى في الميراث بين فيها أحكام الرد نورد منها هذه الأبيات :

لك الحمد يامولاى ياوارث الورى وياقاسم الأرزاق من كل مغنم
وفصلها الهادي الشفيع محمد عليه صلاة الله تعداد انجم
وبعد فهذي نبذة قد تضمنت مسائل حكم الرد في الأرث فاعلم
إذا شئت باب الرد تلقاه واسعا وبحرا عميقا قد حوى كل مغنم
أصول حوتها الكتب ثم تقررت ثمانية تحصى وتحصر فافهم
فاثنان أصل بعد ذاك ثلاثة وأربعة مع خمسة عد وارقم
ثمانية مع ست عشر وبعدها ثلاثون بعد اثنين غير توهم
وقد عد أصل الأربعين فلا تزد على ذاك أصلا بعد هذا وتم
فان أحد الزوجين تلقاه وارثا فحقق له ماناله ثم أقسم
على من تجده يطلب الأرث عنده ولا حق للزوجين في الرد فاعلم

فمن اثنين اقسمهما إذا ماتجد بها كبنتين أو أختين لا غير تسلم
وإن جاءت الأم الثكيلة تطلبن مع اختين منها ثلث المال تسلم
فمرجع هذى صاحبي من ثلاثة فسابق به فرسانه وتقدم
وأربعة في بنت ميت وامه كذا زوجة والأم وابنيها فافهم
ومن خمسة قد قسموا مال من ثوى عن أم واخت ليس منها فسلم
وان مات عن بنت وعن زوجة فمن ثمانية أصلا وردا لتعلم
ومن ست عشر قسموا مال ميت على زوجة واخت شقيقة وارسم
على اثرها اخت من الأب تطلبن وتسأل عن سدس فمن ذاك قسم
وقد فاض بحر الرد حتى انتهى إلى ثلاثين بعد اثنين في العد فاعلم
وذلك في بنت وبنت لابنه وزوجته قد جاء ذا الحكم فاحكم
ومن اربعين اقسم واياك تضجرن ودقق له فهما وحكما لتسلم
ففي زوجة والبنت وابنة ابنه وجدته قد نلت فصلا فاختم
بالف صلاة ثم الف تحيه على المصطفى المختار طه وسلم
على ذلك الجاه الرفيع واله وأصحابه مالاح برق بمظلم
فاحمد يرجو رحمة الله دائما ومغفرة من غافر الذنب منعم

وقد توفى الشيخ أحمد بن محمد آل الشيخ في يوم السبت ١٢ من جمادي الأول عام ١٤٠٣هـ ورثاه الأستاذ حمدان بن سالم بن محمد الكمشكي الصحاري بقصيدة قال فيها :

أي شعر وأي قول أقول حين دمعي على الخدود يسيل
علم الله أنني لست اخشى موقفا قد تزيغ فيه العقول
غير أن المصاب فوق أحتمالي فوفاة الفقيد أمر مهول
ماعسى أن أقول والشعر طرا لواتي طايعا وقال الفحول
عجزوا أن يعبروا عن اسانا وانثنى العلم يعتريه الذهول

انطفى ضوؤه فيا للرزايا فكأن الفؤاد فيه النصول
غير أني قد أتاني صوابي وتذكرت كيف مات الرسول
وتذكرت موقف الصحب منه قلت سبحانه الذي لا يزول
نهجه بيننا وتلك خطاه واضحات وربعه مأهول
الأمر لله وحده دون شرك وعلى نهج الرسول سيرنا موصول
ان من راعه الردى بمصاب مثل هذا واثقلته الحمول
بيد ان الرضى بما الله امضى واجب والدعا له مأمول
في جنان الخلد يأويك ربي ياعزيزي فأنه المسئول
فعسى الله أن يديم بنيه هم فروع له نمتهم أصول

من الفقهاء الذين نظموا الشعر الشيخ الفقيه القاضي أبو الحسن بن عبد السلام النزوي نشأ في القرن التاسع من الهجرة.

ومن شعره هذه القصيدة في عدة المميته والمطلقة وفي أنفاق الزوجة والمطلقة وكسوتهما وسكنهما قال :

غرتك نفسك ياهذا فلم تتب ... مما اجترمت ولم تعمل لمنقلب
قد طال مالمست كفاك غانية ... تفتر عن لؤلؤ رطب وعن حبب
ففارقتك حصان وهى وامقة ... تبكي عليك بدمع صيب سكب
تشق من اسف جيبا وتلطم بل ... تعلو بصوت نواح فاحش صخب
وصرت انت ببطن الأرض مرتهنا ... لم تدر بعدك مايأتي من العجب
إذ قال كل فقيه للعروس خذي ... ثوباً سليما من الجادي وارتقبي
واعزلي كل طيب عنك فاعتزلي ... لبس القلائد والاقراط واجتنبي
لا تكحلي مقلة يوما باثمدنا ... إلا الدواء الذي قد خيف من عطب
لا تأكلي مال بعل حين مصرعه ... إذ ذاك حجر حرام ياإبنة العرب
وحسبك الأرث منه قال جابرنا ... أعني ابن زيد الفقيه العالم الأرب
لو كنت حاملة حتى إذا تضعي ... فارضعي وانفقي في الاشهر الشهب
من مال ابنك لامن قبل ان تضعي ... ولا على غيره شيء من الطلب
وابعد الاجلين الحكم يلزمها ... فيه التربص في الآثار والكتب
فالحمل والاشهر المعروف عدتها ... عشر واربعة بل ذاك غير غبي
وتغزلن ان تشا لا بأس ان غزلت ... وتخبزنّ ولا تمشي على سغب
وتعملن لكسب القوت في جفاء ... فمطلب القوت فرض عند كل نبي
إن لم يكن عندها مال تعيش به ... ولا لها أحد ياوي بمكتسب
ثم الصلاة تصلى وسط منزلها ... الا لضر تصلي كل منقلب
وان تكلم زيدا في حوايجها ... لا بأس قد جاء هذا صاح في الكتب

وان تدخن بعد الحيض ان طهرت ثيابها بدخان القسط لم تعب
ثم الحرير اجازوه -إذا هى لم تلق سواه ولم تلبسه للعجب
إلا الصبيّة اني لست أمنعها لبس الحلى ولا طيبا لكى تطب
وأعلم بأن إماء المسلمين معي في الحكم كالمسلمات فاستمع خطبي
ألاّ التربص بالأيام يلزمها نصف الذي حده ربي على العرب
وإن يكن سيد بالوطي باشرها في صحة فأتت في طيه بصبي
فتعتق الام من ابن يخلفه أو قال انت سراح في يد الوصب
وهاك من نفقات الزوج احكمها طب كعقد فتاة صيغ من ذهب
ان ينفق الزوج ربع الصاع يلزمه براصفا لونه من كل موتشب
أو كان من ذرة بيضاء فهو كما قد قلت كالبرايضا فاقتفى أربي
ومنَ تمر وفي وقت الخراف لها صاع سوى ربعه من أوسط الرطب
والبسر منوان قد قالوا يكون لها فاعمل بما قلته والحق غير غبي
والمن تسعون مثقالا وزد مائة من بعد وزنك مثقالين في الكتب
والادم في كل شهر درهمان لها الا الغني فزدها درهما تصب
والخل قالوا كياس كل جمعتها وفيه قول براي الحاكم الأرب
وكسوة العام ست من ثيابهم معروفة فاقتفي سبلي ولا تهب
اعني قميصين جلبابان بعدهما ازار ملحفة من الين الضرب
وان أرادت ذيولا للقميص فلا ذيلا نراه لها ياطاهر النسب
والثوب فيه اختلاف للصلاة لها فبعضهم موجب والبعض لم يجب
واكثر القول لم يثبت عليه لها وان به حاكم افتى فلم يعب
ومنزل رافق للعرس يلزمه بين العشيرة والجيران والصحب
والصبغ أيضاً وتخبيط الثياب لها على الحليل لها ياذافعي ارب
ان يذهب الثوب من لص ومن غرقَ أو جايح كحريق عمّ باللهب

بالشرع يلزمه ابدال كسوتها ان صح ذاك بلا شك ولا ريب
قد قيل هذا وبعض قال ليس لها ان تكسى ثانية بدلا لما تغب
لكن يلزمه إبدال نفقتها والبعض لم ير في الميقات من طلب
وتعطه الخلق المرذول ان طلبت ثوبا جديدا بحكم فاصل مصب
ويحضرنها حصيرا والدثار لها وقت الشتاء لدفع البرد والتعب
وكل آنية للعيش يلزمه احضارها ولشرب الماء لا تعب
واذ يطلقها فالعيش يلزمه هذا المقال رواه البعض في الكتب
ان كان طلقها غير الثلاث ولا للخلع طالبة من بعلها القطب
وذات حمل معي في كل حال لها الا المميتة لا عيش بموتجب
ولا لذات طلاق كسوة ابدا ولا الخروج لها من بيته الرحب
وابنها عندها حتى تخبره خذ من تشأ منهما بالعقل والأدب
وخذ بنيها ودعها ان تكن نكحت بعلا تجود بدمع صيب سكب
الا الفتاة إذا مالم تخف ولها على أبيها العطا من ماله الرغب
ومن يطلق عرسا بعدما وطئت تعتد من بعده للطالب النجب
بحيضة واثنتين ان تكن بلغت بالحيض في أول الأوقات ياعربي
وللصبية ميقات بأشهرها فاحسب هديت جماديين مع رجب
وللتي لم تحض والسن قد بلغت عام تلقفته من كل منتخب
وان يطلقها قبل الدخول فلا تعتد منه وقد حلت بلا كذب
ولا لذات حليل أجرة أبدا عن الرضاع على بعل بموتجب
ولا أرى للتي بانت بواحدة أو اثنتين رضاعا جاء في الكتب
لكن يلزمه في طول عدتها انفاق رزق لها كالشاري فأنتدب
إلا الفقير فلا شيء عليه ولا يباع مال امرء للحامل الأرب
ولا عليه إذا استغنى مطالبة بعد انقضا عدة الرجراجة الحسب

وقال بعضهم ان اشهدت طلبا أيام عدتها تعطى على الطلب
وان تبن بثلاث أو مخالعة فاعطها أجرة للطفل واحتسب
وان يرد بعل زوج ان ينقلها من داره نحو دار العدل والخصب
فيحضرنها حمارا وليحضرها خفين ان كان ذا عدم وذا ترب
وليس يلزمها عند الخروج إلى دار سوى دارها من غير من رغب
ان لم يكن حاكم عدل تنال به حقا من البعل أن يدعو الى الكذب
هذا عن البسيوي ناهيك من رجل أنوار أحكامه تعلو على الشهب
وإن سألت عن المجنون فاستمعن مني مقالا كرشق السهم غير كبي
إذا تزوج في أيام صحته وجن من عارض السوداء في الحلب
فأعط زوجته من ماله أبدا عيشاً وكسوتها في الأشهر الحقب
ولا خلاص لها إن كان ذا يسر منه وإن كان ذا عدم وذا ترب
فقل هنا لولي الزوج طلقها فإن تطليقه ماض بلا كذب
هذا وصل على المختار سيدنا والال والصحب هم كالأنجم الشهب

هذه الأبيات قالها الشيخ شير بن سعيد بن عبدالله ابن أبي سبت الذي هو من بنى محمد بن سليمان رحمه الله قيل نشأ ببلدة إزكي بمحلة اليمن في القرن الحادي عشر من الهجرة :

ألا أني مع البلوى صبور خبير في تقلبها بصير
رويدك أيها الدهر الختور فلا جزع لدائرة تدور
ولا غرو إذا ماناب خطب براه عالم ملك خبير
لئن عيناي نورهما تقضى ففي قلبي وعقلي منه نور
فديني قيم من فضل ربي ولي في الله ظن لا يجور
مضى زمن الشبيبة إذ تولى فساء له الغضارة والحبور
رعاه الله من زمن تقضى بأيام به تمت سرور
واخوان لنا غر كرام بها ليل وليس لهم نظير
بناديهم قرآت ونسخ لأثار بها زهت السطور
بحضرة من له علم وفضل لدى رؤياه تنشرح الصدور
فتى عمر محمد ذي الأيادي أيادٍ لا تزول ولا تبور
فتى مداد ذى النورين حسبي ولياً لا يميل ولا يجور
هو العلم المبين عليه منى سلام ما تخالفت العصور
هو البدر المنير بكل أرض له فيها ضياء مستنير
جزاه الله عني كل خير بأيام بها تؤتي الأجور
سألت الله يجمعنا جميعا بجنات بها سرر وحور
وانهار من العسل المصفى وخير العالمين بها نزور
عليه الله صلى كل حين وما طلعت شموس أو بدور

وقـال أيضـاً :

بكت عيني على كتبي بدمع واكف سكب

وعيني طالما سهرت لها بالليل في طرب
وبالاصباح مجتهدا وبذل النفس في الطلب
لوجه الله محتسبا ليوم فيه منقلبي
عساه أن يقيني حر ذات الحر من لهب
فأمست والتقام بها كذي يتم بغيراب
فيا أسفي على من لا يذوق حلاوة الأدب
فادعو الله يحفظها ويكلؤها من العطب
بوال عالم ثقة وليّ مرتضى ازب
هو المدعو ربي لا سواه مدة الحقب

ممن قال الشعر الشيخ العالم بشير بن عامر الفزاري .

نشـاء في القـرن الثالث عشر ومن شعره هذه القصيدة وأول أبياتها مرتب على حروف الهجاء :

أيها الغر كيف تطعم غمضا والمنايا يركضن خلفك ركضا
بادر الموت للمعاد بزاد صالح تلق ماتحب وترضى
تب إلى الله من معاصيك واندب عمرا منك في الذنوب تقضى
ثم أصلح ماكنت أفسدت قدما كان نفلا هناك أو كان فرضا
جف ماء الشباب منك وأمسى عوده ذابلا وقد كان غضا
حل ضيف المشيب منك براس فمضى ملبس الشباب وامضى
خل عينيك تذرف الدمع خوفا من ذنوب دنسن ثوبا وعرضا
داو بالطاعة الجوارح واعلم أنها ماعصيت مولاك مرضا
ذب عن نفسك المعاصي ذبا وارفضن الفضول ماعشت رفضا
رحم الله مذنبا تاب مما كان منه وأقرض الله قرضا
زود النفس فالرحيل قريب وافعل الخير تلق رفعا وحفظا
سوف يأتيك ماتخاف ويغدو كل نصب تحبه النفس خفضا
شر مافي النفوس شح مطاع وهوى منك يكسب العقل مهضا
صاح لا تغترر بشرخ شباب كم فتى مات شارخ السن بضا
ضل يسعي أمرء يطيع هواه تايهاً فيه صاح طولا وعرضا
طالبا من سراب قاع شرابا قابضاً كفه على المال قبضا
ظن سعي الفتى يفوت الرزايا وهو قد أودع الأحبة أرضا
عام في لجة الأماني حتى عضه الموت بالمصيبة عضا
غره مابدا له من حياة حبها صار بعد ذلك بغضا
فأفق ياغرير من سكر لهو واشربن من نصيحتي لك محضا

قد أرتك الأيام ما صنعته في ملوك الأنام قتلا وقبضا
كررت صرفها عليهم فبادوا وغدوا في الثرى يرضون رضا
لم تحطهم من المنون حصون حين شاموا لعارض الموت ومضا
ماأقاموا سوى زمان قليل يحتوي بعضهم على الملك بعضا
نكسوا للردى الرؤس وامضى بهم ثابت المواقف دحضا
وردوا المورد الزعاف وكانوا قبلها يشربون شهدا وبرضا
هاك وعظا يعيه كل لبيب محضته مني القريحة محضا
لا يكن منك بالمسامع وقر وارحض القلب بالمواعظ رحضا
ياكثير الرقاد دونك تبنيها يفض الرقاد والنوم فضا
وتلاه على النبي صلاة وعلى الال ماالبرق يوما تلضا

وعن الشيخ بشير بن عامر هذه المسئلة وجدا بها :

ويعل تردى عن حلايل أربع فواحدة لم تعط من ماله فلسا
وواحدة نالت صداقا ولم تنل هنالك ميراثا وكانت له عرسا
وواحدة حازت تراثا ولم تحز صداقا وقد ذابت على فقده تغسا
ورابعة الازواج حازت صداقها وميراثها من بعد ماسكن الرمسا
فذاك غلام من بالعتق ربه عليه وقد أوطاه جارية لعسا
وانكحه الاخرى وكلتاهما له واعتقها جهرا هنالك لاهمسا
فلما غدا ذاك الغلام محررا تزوج خودا حرة تنتحى الرجسا
ومن بعدها ذمية ذات مقلة تشابه في الحاظها مقلة الخنسا
فهذي لها منه الصداق موفرا وليس لها أرث ولو قرعت ضرسا
وللحرة الحسناء منه صداقها وميراثها والبغي صخرته ملسا
وزوجته المملوكة الرق مالها فتيل ولو عضت على ذلك الخمسا
وأما التي فكت عتاقا فاعطها من المال أرثا وافرا واحذر البخسا

فهاك الذي سألت مبينا بحكم اله لا يضل ولا ينسى
وصلى الهي كل يوم وليلة على خير خلق الله ماطلعت شمسا

من شعراء عمان ثابت بن كعب بن جابر بن كعب بن طرفة بن وهب بن مازن بن الأسد بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن محمد بن عامر بن ماء السماء العتيكي الازدي العماني سافر إلى البصره والتحق بآل المهلب وهو خطيب قدير وشاعر مجيد يبلغ المعاني الكثيرة بالألفاظ اليسيرة وفي سنة ١٠٢هـ تولى سلمة بن عبد الملك الكـوفـه والبصره وخراسان فعين على خراسان سعيد بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص فخاض ثابت في ذلك معارك في خراسان ذهبت في أحدها عينه وكان يضع عليها قطنة فسمى لذلك ثابت قطنه وفي سنة ١٠٩هـ غزا ثابت مع أشرس بن عبدالله بلاد سمرقند وفي العام الثاني وجهه أشرس إلى آمل لقتال الترك فقاتلهم وظفر بهم ثم ظفروا به وقتلوه سنة ١١٠هـ له ديوان شعر حافل في شتى الفنون وأكثره في آل المهلب بن أبي صفره فله فيهم مدائح ومراثي فمن شعره هذه القصيدة الدالية :

ياهند فاستمعي لي ان سيرتنا ... أن نعبد الله لم نشرك به أحدا
نرجى الأمور إذا كانت مشبهة ... ونصدق القول فيمن جار وعتدا
المسلمون على الأسلام كلهم ... والمشركون استووا في دينهم قددا
من يتق الله في الدنيا فأن له ... أجر التقى إذا وّفي الحساب غدا
وما قضى الله من أمر فليس له ... رد وما يقض من شيء يكن رشدا
أما عليّ وعثمان فإنهما ... عبدان لم يشركا بالله مذ عبدا
وكان بينهما شغب وقد شهدا ... شق العصا وبعين الله ماشهدا
يجزي علي وعثمان بسعيهما ... ولست أدري بحق آية وردا
الله يعلم ماذا يحضران به ... وكل عبد سيلقى الله منفردا

ومـن شـــعره :

فدت نفسي فوارس من تميم ... غداة الروع في ضنك المقام
فدت نفسي فوارس اكتفوني ... على الاعداء في رهج القشام

بقصر الباهلي وقد رأوني احامي حيث ضن به المحامي
بسيفي بعد حطم الرمح قدما أذودهم بذي شطب حسام
أكر عليهم اليحموم كرا ككر الشرب آنية المدام
أكر به لدى الغمرات حتى تجلت لا يضيق به مقامي
فلولا الله ليس له شريك وضربي قرنس الملك الهمام
إذا لسعت نساء بني دثار أمام الترك بادية الخدام
فمن مثل المسيب في تميم أبي بشر كقادمة الحمام

ولما قتل يزيد بن المهلب رثاه بمراثي منها قوله :

كل القبائل بايعوك على الذي تدعو اليه طائعين وساروا
حتى إذا حضر الوغى وتركتهم نصب الأسنة أسلموك وطاروا
ان يقتلوك فإن قتلك لم يكن عارا عليك وبعض قتل عاروا

ومن شعره هذه الأبيات يرثى يزيد بن المهلب :

أبي طول هذا الليل أن يتصرما وهاج لك الهم الفؤاد المتيما
أرقت ولم تأرق معي أم خالد وقد أرقت عيناك حولاً محرما
على هالك هدَّ العشيرة فقده دعته المنايا فاستجاب وسلما
على ملك ياصاح بالعقر جبنت كتايبه واستورد الموت معلما
أصيب ولم أشهد ولو كنت شاهدا تسليت ان لم يجمع الحي مأتما
وفي عبر الأيام ياهند فأعلمي لطالب وتر نظرة ان تلوما
فعلي أن مالت بي الريح ميلة على ابن أبي ذبان ان يتندما
أمسلم أن تقدر عليك رماحنا نذقك بها قيء الأساود مسلما
وان نلق للعباس في الدهر عثرة نكافيه باليوم الذي كان قدما
قصاصا ولم نعد الذي كان قد أتى إلينا وإن كان ابن مروان أظلما
ستعلم ان زلت بها النعل زلة واظهر أقوام حياء مجمجما

من الظالم الجاني على أهل بيته إذا حصرت أسباب أمر وأبهما
وإنا لعطافون بالحلم بعدما نرى الجهل من فرط اللئيم تكرما
وانا لحلالون بالثغر لا نرى به ساكنا إلا الخميس العر مرما
نرى ان للجيران حقا وذمة إذا الناس لم يرعوا لذي الجار محرما
وانا لنقرى الضيف من قمع الذرى إذا كان رفد الرافدين تجشما

وعنه يمدح نصر بن سيار :

ماهاج شوقك من نؤى واحجار ومن رسوم عفاها صوب أمطار
إن كان ظني بنصر صادقاً أبداً فيما أدبر من نقضي وأمراري
لا يصرف الجند حتى يستفيء بهم نهباً عظيماً ويحوي ملك جبار
إني وإن كنت من جذم الذي نظرت منه الفروع وزندي الثاقب الزاري
لذاكر منك أمراً قد سبقت به من كان قبلك يانصر بن سيار
ناضلت عني نضال الحراذ قصرت دوني العشيرة واستبطأت آنصاري
وما تلبست بالامر الذي وقعوا به عليّ ولا دنست أوطاري
ولا عصيت إماما كان طاعته حقاً عليّ ولا قارفت من عار

وهى أبيات طويلة.

وممن قال الشعر الشاعر جمعة بن سعيّد اليحمدي النخلي نشاء في بلدة نخل في القرن الرابع عشر وكان ضرير البصر قويّ الذاكرة يمشي وحده من غير قائد ومن يراه يظنه بصيرا ومن شعره هذه القصيدة في ذكر ربوع نخل ومحلاتها وقد أجرى عليها شيئاً من الإصلاح فضيلة الشيخ سعيد بن خلف بن محمد الخروصي حينما عرضناها عليه لوجود بعض الأخطاء فيها زعا تكون من النساخ، وهى :

ياغاديا نحو الأحبة والوطن ... إن جئت عاقوما سرى عنك الحزن
هى روضة غناء فيء ظلالها ... واريج زهر ورودها يحيى الفطن
ومخوّل بالجانب الغربي من ... ذي القرية الحسنا بها النخل الحسن
بابي رشيد عمرت زمنا فما ... شبه لها في الحسن عزّت ان تزن
والقرية الصاروج نخل ضفورها ... كفلت قرى الأضياف أومن قد ضعن
والظاهر المعمور كم قد شوهدت ... فيها كرامات الثقاة ذوي المنن
أما الغريض فتلك أعلا منزل ... لسراة كندة من غطارفة اليمن
وحضينها في لطف حسن قطينها ... سوق تباع به القلوب بلا ثمن
وتيامنن للنهر من فوّارة ... لتشاهد الآيات في هذي الدمن
نهر بدا من صم صخر فجّرت ... فملا جداوله وأروى من قطن
وبضفة الوادي يمين النهر ما ... يسبي النهى حسنا ويذهب بالحزن
الخبة الزرقاء بله الجنة الـ ... ـخضراء تكفي الآهلين شطا الزمن
أما الجناة فتلك قلعة سادة ... سَلّ الزمان عليهم سيف الفتن
فطواهم طي السجل كتابه ... وثنى العنان فلا مجيب بما ومن
واقصد فدتيك نحو حجرة حضرم ... تجد العمارة ناطحت أعلا القنن
وبها كرام هم ليوث عرينها ... وغيوث وافدها ومربعها الحسن
من ثم فائت إلى المسارير التي ... هى عقد جوهرها وليس له ثمن
والحذفة العلياء لا حذف بها ... بل في خمائل روضها الظبي الأغن

وبعقر زيد قف قليلا إنها ضد اسمها تولى الجميل بغير من
وإذا بليت بعسر أمر لذ أخى بغزيل باليسر ترجع والمنن
أما لغضيليات تلك محلة فضلت بجود قطينها فخر الزمن
والحجل حارة حصنها من حَلّ في ساحاتها من كل سوء قد أمن
وترى هنا الحصن المنيع ترفعت أبراجه من حل مأمنها اطمئن
والعاديات الجرد تلك صواهل بالفاجة الفيحاء حامية الوطن
من ثم فائت إلى العتيك وسوقها هى حارة سحب السخاء بها أرحجن
فيها من الصيد الكرام أماجد وأسود غاب هم عمالقة اليمن
والشاعر المشهور ابن رزيق من سكانها أكرم بمن فيها سكن
أما الجميمي فهى حي سورت برجال تمّ ليس فيهم ذو وهن
إن جئتهم مستر فدا ألفيت من يولي الجميل ومن يريح من الشجن
والجامع المشهور صدر رحابها أعظم بجامعها غدا فخر الزمن
وائت الكرام بني خروص عندما قد ضقت ذرعاً من خطوب أو محن
فمنازل القوم أستنارت بعدما أيمنت تبغي مجبنا خير الدمن
قوم لهم في الصالحات سوابق ومكارم فيمن أقام ومن ضعن
فسل الأسنة والأعنة عنهم والسمران قرن لصاحبه كمن
وائت الضبيعات مع قطن فقد قطنت بها زمن ملوك بني قطن
بُثَّ السلام كرام ذياك الحمى ومتى قضيت حقوق من فيها سكن
عج للشماخله القريبة موطنا منها سهيلا يسهلنَّ بها الحزن
عُمرت زمانا بالسلامي الذي ماإن له في خطة من يشبهن
اما الجباجب قف بها متعجبا فيها قضى زمنا فتىً كفتى يزن
هذى الجباجب حيّ أهل الجود في ساحاتها وتياسرن لتبهجن
بالصعبة الصغرى منازل سادة عربية حازوا المكارم والمنن

وتيامنن لسخنة العين التي تشفى بها الأدواء طرا والمحن
بعد اغتسالك فاركعن تحيَّة واقض بمسجدها فروضك والسنن
والصعبة الكبرى فتلك حديقة غناء وارفة الظلال فما عَدَن
ماان لها في الدار قط مشابه في لطف منظرها ومربعها الحسن
وبها من القوم الكرام بقية يتسابقون إلى الفواضل في سنن
ياسعد عرّج نحو ساحتها إذا ماالدهر أظلم تنجلي عنك الدجن
وتيامنن هديت نحو عَدَيسة فيها رجال جودهم ينسي الوطن
أما السرير فكأسمها صارت ندا زهراء زاهية تعلت في قنن
أما القرين فما دهاها إذ غدت من بعد طيب نعيمها رأت المحن
فانهدّ منها حصنها وتقوضت أركانها عاثت بها نوب الزمن
فلعل بغى قطينها حصدوا به ثمر الفعال أمرَّ من ورق الحبن
اما اجنتها فتلك حدائق خضراء ترفدك النعيم وتنفحن
يامن يسأل عن مرابع دارنا سل إنني متفنن في كلّ فن
هذى مرابعها أتتك مفصّلا أعلامها فاصغ لها اذن الفطن
فهى العروسة في الديار فما لها من مشبه في مصر قط ولا اليمن
وكمال هذا النظم ختم صلاتنا لمحمد ماحن رعد في الدجن
والآل والأصحاب أرباب الوفا والتابعين ومن قفا النهج الحسن

من الذين نظموا الشعر الشيخ الفقيه جابر بن علي بن حمود المسكري ولد ببلد اليحمدي بأبرا سنة ١٣٣٨هـ فتعلم هناك القرآن العظيم ومباديء العلوم العربية ثم رحل إلى نزوى فلازم الإمام الخليلي رضى الله عنه والموجودين من العلماء فأخذ منهم علم النحو والبلاغة والأصول والفقه وكان مجتهدا لا يفتر عن القراءة والمذاكرة في أكثر أوقاته ثم توجه إلى زنجبار وصار مدرساً هناك فاستفاد منه خلق كثير وبعد عاد إلى وطنه عمان فطلبته الحكومة أن يتولى عمل القضاء فتولى القضاء في عدة ولايات ولا يزال قاضيا إلى الآن.

له أشعار رايقة منها هذه الأبيات مادحا الإمام الخليلي رحمه الله :

أخي ابتكر في مطلب العلم والاثر ... تنل خيرة الدارين محضا بلا كدر
فان نلت علما فارد فن عملا به ... فلا خير في غرس إذا لم يكن ثمر
وخلص هديت النفس من مهلكاتها ... عساك بها تنجو من الهول والخطر
فإن جهاد النفس فرض وصونها ... عن اللذ يدنسها فلا تهمل الفكر
تحلى بأخلاق الكرام فإنها ... ملاك التقى تكسيك عزا ومفتخر
وجالس لأهل العلم تكس جلالة ... وتشعل أنوار البصيرة والفكر
ولب الذي أضحى إلى الله داعياً ... بخالص إيمان يزيل أذى البشر
ألا قد حبانا الله قرما غضنفرا ... يقصر وصفي عن محاسنه الغرر
ولو ساعدت أيامه نحو عزمه ... لفاق على كل الأنام من البشر
عدا المصطفى عين الكمال وذاته ... عليه صلاة الله ماكوكب ندر
أقام ولزبات الزمان تفاقمت ... بكل شديد كاد أن ليس ينحصر
فلا عجب إن صار في ذورة العلى ... لعمري وهل تخفى الغزالة والقمر
فكم سبقت في الاقدمين مفاخر ... لهم وسيادات بها جاءت السير
فذاك الخليليّ المفدى محمد ... سلالة عبدالله سيدنا الأبر
فحقا علينا نصره واتباعه ... إذا مادعانا أن نلبي ونأتمر

خليفتنا أنا نلبيك طاعة ونصرا ولا نرضى خلافك مستقر
ودم سيدي في أرغد العيش سالما وقاك إله الخلق كل ذئً وشر
ودونكم مني اليكم تحية وطيب سلام قرة العين والبصر
وصلوا على خير الأنام محمد بني الهدى المبعوث للخلق من مضر
صلاة وتسليما مدى الدهر مذ غدت رجال الهدى في مطلب العلم والاثر

وله قصيدة أيضاً أولها :

ذرا الغفلا وهب وقت السبات وباد للعلى والمكرمات
ولازم معهد العلما الثقات به تجد الافاضل والشرات
بدورا أشرقت في الظلمات الا اهتدين بهم ودع الغواة
فحسبهم خصالا محمدات بتأدية الفروض اللازمات
لك الطوبى عمان الخير طيبي أمان عم في كل الجهات
سقاك الله سقيا كل حين بماء تغدو سوحك مخضرات
حبانا الله قرما أريحيا لبيبا ساعياً في الصالحات
إماما قد أضاءت منه أرضي بعدل لا يلين لدى العصاة
محمد نجل عبدالله قطبا خليليا ربيع الممحلات
هزبران أقام لدى حروب ونحرير لحل المشكلات
أراه يرتقي درج المعالي بأسياف حداد مرهفات
سهولاً عند أهل الخير سمحا شديداً في ملاقاة العداة

وعنه هذه الأبيات قالها للشيخ سعيد بن علي المغيري حال قيامه بزنجبار :

اليك أبا العليا تناط المطالب اليك أبا العليا تزف المناصب
اليك أبا العليا سمت بي همتي وأوقفت آمالي فخذما أطالب
أريد بان أسعى إلى خير منصب ومرقاه موقوف ورايك ثاقب
إلى درس علم يستضيء به الورى به تكشف الغما وتجلى الغياهب

إلى درس أثار بقت في طروسها مسطرة ماان لها قط طالب
فكم سبقت في الخير منكم مآثر فها هى تبقى ما آضاءت كواكب
سعيد لقد قامت به الخطة التي بها تبتني العليا وتسمو المراتب
فياابن علي لا تزال مؤيدا معانا ودرا كالما أنت طالب
ودونك نظما من سويداء مهجتي دعتني إليه همتي والمطالب
وأودعه ختما صلاة الهنا لأحمد والأصحاب ماقام راغب

وهذا جواب سؤال منه لولده النبيه حمود بن جابر بن علي :

بشراك طب نفسا اتيت مسلما بوركت من ولد وعشت مكرما
سائل أولى الألباب وابحث واجتهد واجهد وجد تزبج عنك الغيهما
واد أب إلى درس العلوم مشمرا لطلابها وحذار من ان تسأما
سالتني والقلب فيه بلابل وذكرت لي ربعا غدا متصرما
أبتي تسألني وتعلم أنني في شاغل واتيت نظما محكما
لكنني أرجو الكريم بفضله توفيقه أيايَ حتى أعلما
سألت في خود تراسل دمها وتحيرت لم تدر ايام الدما
وذكرت اختا عندها مجنونة والام مشركة فما يجلو العمى
وتحيرت وتظن ليس بحجة في الانتساب وأمرها قد أبهما
فأقول أنهما لديها حجة في الانتساب لطهرها أو للدما
لو كانتا في الشرك فلتسألهما عن أمرها قولا شهيرا محكما
وكان بعض أولى العلوم يزيحها ويقول ليس بحجة من في العمى
لكن ماقدمته لك شاهر جاءت به الاثار حقا قد سما
طالع لاثار الهداة وسائلن في المشكلات لمن يريك المبهما
ثم الصلاة على النبي محمد ماقام داع في الحقيقة أوسما

والسائل حمود بن جابر فقد ولد ١٣٤٠هـ ونشأ شاباً مهذباً درس في علوم العربية

والفقهية وكان ذا ذكاء وقاد وحفظ واسع تقلد القضاء في أماكن عديدة ولكن لم تطل أيامه فقد وافته المنية وهو في طريقه إلى بلد منح حينما كان قاضياً بها فتوفى على اثر حادث سيارة سنة ١٣٩٩هـ في نهار شهر رمضان وهو صائم تغمده الله برحمته الواسعة.

هذا سؤال من الشيخ حمد بن محمد الخميسي للشيخ العالم الرباني سعيد بن خلفان الخليلي رحمه الله نشأ في القرن الثالث عشر بولاية سمائل :

اسائل تحريرا تسربل بالكرم ... وعيلم علم زاخرا طاميا خضم
سعيد بن خلفان الخليلي مهذبا ... إماما لنا حبرا وجهبذة علم
فتى لم تزل تهمي سحائب علمه ... على كل دار بالعلوم وبالحكم
تصانيفه تنبئك عن غرز علمه ... وتهدي اليك الكشف عنه وتبتسم
تقلد من موسى لعزم صوارما ... يبيد لديها كل ماصارم خذم
ففي رجل احرامه في صلاته ... بتسكين ها أسم الجلالة هل تتم
صلاة وراه للجماعة أم ترى ... عليها غمام النقض ياصاح ينسجم
إذا كان حرف الواو تسكينه لها ... أفدني جوابا نوره يكشف الظلم
وهل كالكلا أحكامه الهرم عندكم ... أفدنا ففي هذا احتياج بنا يعم
ومازال فيه الذكر من أهل دارنا ... فما أحد فيه بشي أخي جزم
فهب لي جواباً في الجميع مصرحاً ... فأنت الذي في كل نازلة تؤم
وذلك فيمن قيدته ذنوبه ... الخميسي الفتى الجاني خويدمك القدم
وصلى على المختار ماهبت الصبا ... آله الورى الباري وما انسجمت ديم

الجـــواب :

آلا ان رفع الهاء في اسم الجلال تم ... هو الأصل في التكبير والمنهج الاتم
واسكانها لحن وفي نقضها به ... إذا كان عمدا قد جرى الخلف وارتسم
وان كان عن جهل اتى أو ضرورة ... على غير الاستخفاف بالحق إذ علم
فنقص بصاد مهمل وصلاته ... تتم ولكن مالذى النقض ان يؤم
إذا كان فيهم خلفه من يجيدها ... وان أم مع عجز الجميع فلم تضم
ولا أثر في الهرم عندى انصه ... ولكن أراه أنه كلاء نجم

ومنه له ايضاً

يامن إلى كل المكارم سُلمَ وبه اضا الدين الصحيح القيم
امني ابن خلفان سعيدا شيخنا وهو الخليلي الامام الغدغم
في ثارك للاقربين وصية وهم ابن عم ثم عم مكرم
وابو سليل العم قد سكن الثرى ايكون مثل العم فيما يقسم
ايضا وفيمن غاب من بعد انقضا حجج لمدة غايب قد يرتسم
فامنن على حمد بكشف نقابها ولك الثواب وفجر اجرك يبتسم

الجـــــواب

هذا جواب من ضعيف يوسم بالعجز فليسئل به المتعلم
ان الوصية للأقارب حكمها في أكثر الأقوال فيما نعلم
يعطي الذي أدنى إلى الموصى بها ضعف الذي من بعده إذ يقسم
فالعم يعطى ضعف ما يعطى فتى عم ابوه حي أو متخرم
والغائبون إذا انقضت اجالهم فلهم بأحكام المنايا يحكم
والخلف في عدد السنين إذا انقضى ماجاء في اثر بها يتكلم
قول له حكم الحياة وبعضهم فيه لأحكام المنايا سلموا

ممن قرض الشعر بعمان الشيخ الفصيح حمد بن سالم بن سعيد بن سالم البراشدي الادمي نشأ ببلد أدم في القرن الثاني عشر من الهجرة ومن شعره هذه الأبيات قالها في مدح السيد الإمام سعيد بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي .

لك الخير يانجل الإمام المؤيد ويامن سما فخرا بمجد وسؤدد
لك الشرف المحفوف بالبيض والقنا وبالفضل والاحسان في كل مشهد
قبضت عمانا وهى دار مصونة تدافع عنها كل باغ ومعتد
ولا تخشى في الرحمن لومة لائم فما العز إلا بالقنا والمهند
فإنك لليث الهصور الذي سقى أعاديه كأس الحتف يمسى ويفتدي
فإنك للبر الكريم الذي همى غمام لدى كفيه عفوا لمجتدي
تجود بما تحويه غير مبذر وتعطى جزيلا من لجين وعسجد
بكم دولة الاسلام قام أساسها ياأبن إمام الدين ذي الفضل أحمد
فدمت على طول الزمان مؤيدا بسعد واقبال وعز مسرمد
ودونكها من مخلص ذي مودة قواف كدرّ أو جمان منضد
وثم صلاة الله مارنق الكرى جفونا على الهادي النبي محمد

وعنه هذه الأبيات

لك الحمد يامستوجب الحمد دائماً على كل حال حمد فان لدائم
وسبحانك اللهم تسبيح شاكر لمعروفك المعروف ياذا المكارم
فكم لك من ستر على كل خاطيء وكم لك من بر على كل ظالم
وجودك موجود وفضلك فائض وانت الذي ترجى لكشف العظائم
وبابك مفتوح لكل مؤمل وبرك ممنوح لكل مصارم
وياكافل الحيتان في لج بحرها ومؤنس في الافاق وحش البهائم
ويا محصي الأوراق والنبت والحصى ورمل الفلا عدا ونقط الغمايم
اليك توسلنا بك غفر ذنوبنا وخفف عن العاصين ثقل المأثم

وحبب إلينا الحق واعصم قلوبنا من الزيغ والاهواء ياخير عاصم
ودمر أعادينا بسلطانك الذي أذل وافنى كل غاو وغاشم
ومن علينا يوم نيكشف الغطا بستر خطايانا ومحو المآثم
وصل على الهادي النبي محمد رسول الهدى المختار من آل هاشم
شفيع البرايا يوم لاخل يرتجى سواه كذاك الآل عد الغمائم

من الذين نظموا الشعر بعمان الشيخ الفصيح حمد بن سيف بن حمد بن بلعرب بن مهنا اليعربي ولد ببلد الحزم سنة ١٢٩٥هـ ثم انتقل مع آبائه إلى ولاية إبراء ونزلوا بجـوار الشيخ عيسى بن راشد المغيري ومن معه من أشياخ المساكره وسكن ببلد النضاره من ولاية إبراء ولازم الشيخ الكريم سيف بن علي بن عامر المسكري وتوفي سنة ١٣٦١هـ وكان وقاد الذكاء قوي الذاكرة شاعراً فصيحاً ومن شعره هذه القصيدة الغراء :

بآراء أرباب العقول الزكية ... يتم اعتزاز للنفوس العلية
وئنتان للأنسان لابد منهما ... حياة لموت واعتزاز لذلة
وان بعيد الهم ان هجع الملا ... يبيت سمير الفكر في كل ليلة
إذا صحب الدنيا حليف نباهة ... أرته عواد الدهر كل عجيبة
وكل أريب ان تطاول عمره ... ستبدي له الأيام كل غريبة
أبي خلق الدنيا بأن يترك الفتى ... على حالة لو نال هام المجرة
أصاح متى أرجو من العيش لذة ... وصفوا وقد حل القتير بلمة
وكيف أرجى من زماني تعطفا ... وأحداثه تأتي على حين غفلة
حنانيك ماهذا الزمان مسالما ... لذي شرف حر زكي السريرة
وما هذه الدنيا بدار إقامة ... فيمتاز فيها المرء بالسابقية
ولكنها أيام لهو وزينة ... وأرغد عيش المرؤ عصر الشبيبة
إذا ما مضت عنه سنون وأقبلت ... أواخر جافت جنبه كل لذة
ستخبرك الأيام إذ كنت جاهلاً ... وسل واتبع ماقال أهل الروّية
نصحتك علما بالحوادث أنني ... ركبت مطاها في دهور قديمة
وأملت آمالا طوالاً عريضة ... فما خلت أن تبلى وتبقى بليتي
على أنني لاقيت مايدهش الحجى ... وتذعر منه النفس حين اطمائنة
ولست عن الحق اليقين بناكص ... حلفت يمينا غير ذي مشوبة

وأحزنني دهر تكدر صفوه فهلا يمن الدهر يوماً بسلوة
تكدر ذاك الصفو وانبجس البلى فياطول مابتنا بعين قريرة
رويدك يادهري إلى ماأولي النهى تنقصهم والأخرين بغبطة
لحى الله دهراً لوحتنا صروفه وعودنا صبرا لكل رزية
تولى زمان الفضل يانفس والذي ترجى فلم لا يذهبن بحسرة
عفت أربع تحوي العلى ومعاهد ثوى المجد فيها والمكارم هدت
لفقد ملوك يسبق الجون جودهم وآساد غابات إذا الحرب جأشت
أعاث بهم ريب المنون وهكذا صروف ليالينا جرت بالتشتت
نجائبنا الايام تمشي بنا معا ونرجف بالدنيا لوقت موقت
دلالات مبداتنا على الختم برهنت فدلت على فقد الليالي بقوة
أخا العزم خذ عنى وحدث بما ترى وفكر طويلا في اجتماع ووحدة
بعيشك هل عانيت في الناس قبلنا تسلى واعلاما عن المجد ميلت
بأي ذنوب أوجب الدهر ماجرى لقد أخطأ المرمى بسهم المصيبة
رقي عينه اليمنى وكنا ضيائها وكنا اليد البيضا رماها فشلت
وكنا أناسا من قديم زماننا ورثنا المعالي أمة بعد أمة
لنا الدولة الغراء التي شاع ذكرها وأثارها تبقى لآخر مدة
ملكنا بنى الدنيا ونلنا مرامها وسدنا وسوّدنا بعزم وهمة
فكم من يد بيضا لنا سودّت فتى فأغنت واقنت حين اغنت واقنت
يرى جارنا الدنيار قيضة كفه ويرجع راجينا بأوفى غنيمة
فلا مفخر في الناس إلا بنا انتمى ولا فيهما يرجى سواه لرغبة
تطوف بنا الأمال من كل جانب كما طيف بالبيت العتيق بمكة
وقامت بنا العلياء فانهد ركنها ومالت رواسيهم بحكم المشيئة
فلا تعجبوا أن زعزتنا نوائب فسير الرواسي آية للقيامة

لعمرك ان نال القضا بعض قصده فما ساءنا بل ساء كل الخليقة
وأنا لمن قوم يعاش بفضلهم وترجى أياديهم لكل مهمة
سلالة قحطان خلائف تبع بدور المعالي حفظ للحقيقة
سراة إذا الدنيا هوين جبالها أقاموا على ارجائها فأستقلت
دهاة إذا ماالمشكلات تفاقمت هداة إذا الأفكار بالأرض ضلت
تقسم في الدنيا نداهم وباسهم وسادوا على الدنيا بنار وجنة
هم نشروا الرايات في أرض بابل وفي يمن والصين والقادسية
بنى السد ذو القرنين منهم بقوة وأفرغ قطرانا على كل زربة
ومأرب والصفصاف شادوا ومرعشا وغمدان ثم الحصن بالاَ بقية
ومنا الأولى سادوا وشادوا وعمروا فجاسوا خلال الدار بالأعوجية
وهم دخوا شرق البلاد وغربها وجالت مذاكيهم بأرجاء سرة
فسبعون مع عشرين الفا وستة عتاق المذاكي الصافنات بغزوة
إذا هلهلت بالنقع في حومة الوغى تريك الضحى كالليلة المد لهمة
يزلزل أرض الشرك وقع سنابك إذا يممتها مرخيات الأعنة
عليهن من أبناء هود غطارف يقدون نسبح الهام بالمشرفية
كماة متون الصافنات مهودهم بيوم حدود البيض في الهام ظلت
حداد المواضي طيبات نفوسهم كرام السجايا واللقا والعشيرة
مصاليت إن هاجت لظى الحرب اسرعوا إليها بعزم زانه صدق نية
تخالهم أسدا تصول لدى الوغى إذا خاضت الأبطال نار العريكة
ضراغيم بالزعق الدلاص تسربلوا وقد اكفؤها بالضحى والعشية
يشنون للغارات كل مطيهم وعجلزة جرداء تزهو بغرة
سبوح تباري الريح في بعض غدوها وتمرح بالخطى إذا ما تثنت
تفر الكماة الصيد من سطواتهم إذا ألجموا للبغي كل طمرية

فياصا حبي عرج على رمضة الحما ... عسى فرج تحظى به بعد شدة
فعهدي بأهليها ملوك إذا سخوا ... يروا المائة الحمراء أيسر منة
كرام وأوفى الناس عهدا وموثقا ... وأرعى وأوفاهم على كل ذمة
مقاول من أبناء هود ويعرب ... ألوة الرتبة العلياء والأريحية
إذا حجم الفرسان يوماً تقدموا ... على كل صنديد بصدر الكتيبة
على ضمر قصر الأعادي مبيتهم ... إذا ما تمطى الوهن ظهر الأريكة
وفي صهوات من عناجيج ضمر ... تعادي بهم نحو الحصون المنيعة
بهم دولة الأسلام أشرق نورها ... وردوا العدا قسرا إلى خير ملة
فكم سبقت في الأقدمين مفاخر ... لهم وسيادات وأفضل بيعة
كأسلاف من شادوا البرية سابقاً ... وعمرّ انهار وحصن الشريفة
أمامهم القرم المعظم حمير ... فتى المرتجى سلطان ضخم الدسيعة
جلاجل كم أحمى الوطيس بأسمر ... وذي شطب صاف زكي الأرومة
همام خميس الحرب في حومة الوغى ... إذا اشتعلت نار الحروب وشبت
سقى الهند واليونان ماء الطلى وقد ... أقام عماد القسط بين الرعية
غدا السيف مخضوب الفرار بكفه ... وحاطت بناديه سرادق هيبة
خلت بهم الدنيا ولا غرو أن خلت ... مأثرهم في كل سفر وسيرة
بصرت وغيري لم يكن ذا بصيرة ... لهذا وقولي منبأ عن حقيقة
وكم لبني قحطان من عرش محتد ... وكم لهم في الناس من أولوية
على فلك الدنيا لقد رفعت لهم ... منازل لا تخفى على ذي بصيرة
لقد أوضحوا سبل الهدى يشبا الظبا ... وشادوا منار الدين بالسمهرية
يبتون للمولى قياما وسجدا ... إذا باتت الأعيان فوق الأسرة
مأثرهم في الخافقين وذكرهم ... جديدان طول المدة الأزلية
مأثرهم تبقى وآيات مجدهم ... إذا تليت كالشمس غير خفية

فمن مثل أخلاق الإمام بن مرشد ومن مثله ذو سيرة نبوية
رقى درج المجد الأثيل مجللا وقد كان ذا عفو عظيم وعفة
حوى قصبات السبق كهلا ويافعا وتوج بالتقوى شعار السكينة
وأصبح للدين الحنيفي ناصرا لقيث سراياه لكل ملمة
بتبر ويتر لا تزال يمينه تفرج عن أهل التقى كل أزمة
تراه إذا يغشى الورى متبسما إذا خضبت بيض السفاج بحمرة
وإن شمت برقا من سحائب جوده أمنت به الأملاق طول المعيشة
تقوله بالفضل أعداؤه ومن تقوله الأعداء بأكمل عزة
هو الامجد الغر المعظم شأنه همام له الاعداء بالفضل قرت
ومن مثل سلطان بن سيف بن مالك إمام الهدى بل رحمة للبرية
كريم إذا استسقيت منه سحائبا همت بشأبيب النوال وسحت
إذا انت قد وافيته ورجوته ترى كل أمر فيه كل مروة
تدوس من الأعداء سنابك خيله معاطس كانت في عتو وأنفة
كأن المنايا والاماني قسمت ففي راحتيه للورى كل قسمة
وقدوتنا الزاكي أبي العرب الذي تدين له أقيال كل قبيلة
ملا الأرض عدلاً ثم أمنا وهيبة وساد بأحسان وحسن الخليقة
واحّجل معنا ثم كعبا وحاتما إذا وهبت يمناه بعض الهدية
فلو سمعت أسد العرين ببأسه وسطوته تحت العجاج لذلت
تعذرت الأيام عن مثله وقد نبت ألسن الأفكار عنه وكلت
فبوركت من قرم حوى كل سؤدد ومكرمة بل كل حكم وحكمة
ومن مثل سيف نجل سلطان إذ سطا هزبر إذا ما الخيل للخيل كرت
هو السيد المفضال ذو الشرف الذي تبوأ في العلياء أرفع رتبة
أعد لحرب المشركين مدافعا فلو صادفت صم الجبال لدكت

وأرعن سد الأفق عثر خيوله حشاه عنا جيجا وزرق الأسنة
خميسا لواء النصر يخفق فوقه ويقدمه فتح إمام السريرة
شفى النفس من جند النصارى فأصبحوا شعاثا وقد باؤوا بذل وخزية
بها لجب كالبحر اغشى بلادهم وخضب منهم بالظبا كل لحية
رجيفهم إذ طاول الحرب وانتمى علاه غبار العاديات المغيرة
سقتهم كؤوس الحتف اقيال حمير بكل رقيق الشفرتين ومدية
فكم مهج منهم تسيل على الظبا وكم من دماء بالصوارم طلت
ولم يغن عنهم جمعهم وحصونهم ولا مااستعدوها من السابرية
تبلح صبح الحق وانطلق الهدى بعدل أبي سلطان زاكي الأرومة
وسلطان سلطان الملوك وفخرهم وبدر معاليهم وضرغام بيئة
حوى الجود والجدوى وكل فضيلة وفي كفه بحري باس ونعمة
إذا ما انتضى سيفا وهز مثقفا سيورد أهل الجور حوض المنية
بضرب يقد البيض والهام والطلا ودعس القنا منه البطاريق عجت
إذا ماالتقى الجمعان واشتجر القنا وسمر العوالي في النحور اسبكرت
يغلق هامات الكماة بأبيض يضيء كبرق لاح عند العتيمة
غزا الهند بالجرد الجياد وبالقنا ودانت له الأقران من أزمنية
وأرض ريـاض أمهـا بعـرمـرم وصغّر أرباب النفوس الأبية
فصبحهم جردا ومردا أفاضلا رجالا يرون الحرب أرفع منة
أباهم بها شذر العيون كأنما بها حول قد ابدرت كل مقلة
فغادرهم جزر السباع تظلهم وما اقترفوه من ذنوب عظيمة
وكانوا عصاة ثم دانوا لحكمه وكلفهم بالرغم وضع الأكلة
فتلك قيود الأرض أقمار سعدها حجاحجة أرباب عفو وقدرة
ملوك بنو للمجد بيتاً على السما وتحت الثرى منه الدعام أستقرت

لهم راية للمجد سامية الذرى سمت في معاريج السما واشمخرت
سما بهم المجد المأثل والعلى واحكامهم في الناس عز الطريقة
هم الاكرمون الأفضلون ألوة التقى بنوا معقلا للمجد أعلا المجرة
وشادوا الصياصي والمعاقل والعلى ودولتهم تعنو لها كل دولة
أقاموا حدود الله بالبيض والقنا واشرق نور العدل في كل بلدة
وضاءت أقاليم الممالك كلها بأنوار أسرار لهم قدسية
إلى آخر الدنيا تجل صفاتهم واسمائهم تتلى لكل عزيمة
أولئك أرباب المفاخر والعلى عباهلة صبر كرام السجية
إذا وهبوا كانو غيوثا لمحتد وان رهبوا كانوا ليوث الكريهة
ففي الحرب يسقون العدا كؤس الردى وفي السلم أرباب الهبات السنية
فحامدهم ألا يرى البث دونه إذا اشتدت الهيجاء صعب الشكيمة
لقد جاهدوا لله حق جهاده وما وهنوا بل كابدوا كل محنة
وكم بذلوا في طاعة الله انفسا وما طلبوا بالمجد نيل الرياسة
وكم وهبوا لله في الحرب انفسا وذاقوا النصارى نكبة بعد نكبة
بجيش ملا الافاق نقعا وكم له وجوه النصارى في لظى الحرب كبت
ذكرت ملوك الأرض من آل يعرب بحور الندى الفياض من كل راحة
فهم سادتي هم قادتي وأيمتي وهم صارمي في الخافقين وجنة
أرى حبهم فرضا عليّ وسنة اراعيهم من قبل فرضى وسنتي
إذا افتخر الأقوام في كل محفل تقوم بهم عند التفاخر حجتي
عفى الله عنهم ثم روّى قبورهم بمنهل مدرار من صوب رحمة
لقد خصهم بالفضل من رفع السما وأشرق علياء عن الكف جلت
سل العرب والأتراك عن آل يعرب تجد جللا من ذكر نعمى وبهجة
أينكر هذا عند من وطئى الثرى ومن كان في بحر وقعر وقرية

فمن ذا الذي ياقوم ينكر فضلهم ... وما أسلفوه في القرون الخلية
وفير كثير ان تواضعت الورى ... اليهم ودانت بالسجود وخرت
متى رمت سلوانا وأملت راحة ... أهاجت بي الذكرى لواعج علة
على زمن كنا نسود به الورى ... وأيام عز بالأمجاد ولت
تزلزل طود المجد وانهدم العلى ... على فقد سادات مضوا وأيمة
مناقبهم جلت وقد جل حصرها ... وفي ذورة العليا فازوا برفعة
تقضت ليالي العدل وانطمس الهدى ... فياخيبة المسعى على ماتقضت
ولست أرى إلا جموعا تفرقت ... فيا طول مبكاذى النهى والفتوة
تفرق ذاك الجمع إلا حزازة ... تشب بصدري اثر ذكر وفكرة
رعى الله أياما بنا كيف أقبلت ... فسرت فلما أنس القلب ولت
كذا دأبها الأيام تمضي بأهلها ... فمن ذا الذي قد فاز بالدائمية
عناء على الدنيا فأوقات عزها ... وأقبالها كالمنحة المستردة
وما هى إلا منزل في طريقنا ... تناوب فيها أمة بعد أمة
لقد أسرعت في بسط أوقات عزنا ... وأمالنا الأيام طي الصحيفة
سكنتم ذرى العلياء ياشمس يعرب ... ويا بدر قحطان سهام المنية
وصيرتم هام السماك لمجدكم ... محلا وكشفتم دجى كل غمة
شددتم عرى الاسلام منكم بدولة ... تجلت شموس الحق فيها تحلت
وسدتم على كل البسيطة كلها ... بأنوار عدل كالصباح المنيرة
تركتم لكل العرب فخرا وسؤددا ... تساموا به في كل باد وحضرة
سلام على الدنيا الدنية بعدكم ... هما هى إلا جيفة أي جيفة
ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت ... على عينه مابين نوم ويقضة
فلولاكم ياسادة العرب لم يكن ... لنا بين أهل العصر ذكر فضيلة
فعنا وعن ذا الدين ياأشرف الورى ... جزيتم رضى الرحمن في قدس جنة

لك الخير ان وافيت ربعا حوى العلى فبلغهم ياصاح عني تحيتي
وشنف بذكر الأكرمين مسامعي فذكرهم يحلو على كل صيغة
وقل ماتشا في حمدهم ومديحهم فلن تبلغ المعشار من شكر نعمة
ولو أنت أبصرت الحقيقة لجتلت عليك شموس العدل في كل صورة
فدع كل شيء غير قول أخا النهى ومن ذا له في السابقين كخيرة
فلولا اهتمامي لنفردت لهمة ولا كثرت بين الأقارب عزتي
فصرت أرى العلم اليقين حقيقة وتتلوه في المعني عليّ بصيرتي
وانطق بالحق اليقين عبارة وان كنت مبديه كشعر وحكمة
فتعرض أفكار المعاني لناقد وتتلى على طلابها بالحقيقة
تبارك علام الغيوب ومن له على الناس حكم سابق في القضية
فهاك مقالا صاغه الفكر قد سما إلى المنزل الأسنى منير الأهلة
فتم على رغم الحسود وكيده بحول الهي لا بحولي وقوتي
وأسألك اللهم عفوا ورحمة بحرمة طه في رواحي وغدوتي
عليه صلاة الله مالاح بارق وما ناح قمري على غصن أثلة
كذا الآل والأصحاب ماذر شارق وما هب خفاق النسيم بطيبة
وان ناب خطب أو تغرطرس فادح وأمسيت في عصر البلا في رخية
تبصر هديت الرشد في كل محفل بآراء أرباب العقول الزكية

من الذين قرضوا الشعر بعمان الشيخ حامد بن محمد المنذري ولد في القرن الرابع عشر ببلد مجز الصغرى من ولاية صحم ودرس عنده الشيخ الفقيه عبدالله بن محمد المجـزي أول دراستـه وتوفى الشيخ حامد بن محمد سنة ١٣٠٤هـ وهذه من شعر الشيخ حامد :

أدرك أسيرك وانقذه على عجل ... وامنن عليه بوصل منك ياأملي
أوعده وصلا ولا تنجز توعده ... أوعده وامطل فأن المطل يعذب لي
عذب بما شيت غير الهجر لا حرج ... فأن وصلك بعد الهجر أعذب لي
ركبت بحر الهوى حتى غرقت به ... أنا الغريق فما خوفي من البلل
كم ذا الصدور وكم ذا البعد منك على ... حليف عهد الوفا ياغاية الأمل
ياليت شعري لو كان الوصال أتى ... بعد الصدود بلا جفو ولا ملل
ناشدتك الله أن تبقي حشاشة من ... ذاب اشتياقا فعلله من النهل
ان كان شخصك عن طرفى ناؤنفى ... عنه الكرى فخيال منه لم يزل
يالائمى في الهوى عذلا فمعذرة ... كف الملام فلا أصغى إلى العذل
وكيف يصغى إلى العذال ذو شجن ... مولّه القلب لا يصحو من الوجل
ان الهوى لهو البلوى لمغترم ... وهو الهوان فكن عنده بمعتزل
أهوى الملاح البدور الغر منتحلا ... نيل المنى فهو أحلى لي من العسل
وشاذن في قوام الغصن معتدل ... يسطو عليّ بعسال من الذبل
نحول جسمي وسقمي من معاطفه ... وفي الجفون المراض الدعج مقتتلي
تهون نفسي وروحي في هوى رشأ ... سكرت من لحظة لا سكرة الثمل
وهذه سنة العشاق ماضية ... فيمن مضى قبلنا من سالف الأول
هذا شهيدكم قوموا به كرما ... وغسلوه بماء الدمع والمقل
واحسرتي قد مضى عمري وليس معي ... شيء أقدمه من صالح العمل
بل ان لي حسن ظن في الاله ولي ... محبة في خيار الخلق والرسل

ذاك النبي الرسول المستغاث به ذاك الشفيع لنا في موقف الزلل
ذاك الرؤف الرحيم المستطاب لنا حلو الشمائل لا كل ولا وكل
شمس الوجود وأصل الكون منه بدا سر النبيين والأرسال في الأزل
محمد سيد السادات من مضر عين السعادات هذا منتهى أملي
اسرى به الله ليلا من جلالته على البراق إلى الاقصى بلا جدل
صلى أماما بجمع الأنبياء به نعم الإمام ونعم الجمع بالرسل
ثم ارتقى صاعدا نحو السماء وقد أولاه مولاه نيل السول والأمل
وسورة النجم بالمعراج مفصحة بذاك حقا فلا ترتب ولا تمل
الله شرفه الله كرّمه أعطاه خمسين ثم الخمس في العمل
صلى عليه إله العرش خالقنا والآل والصحب أهل العلم والعمل
ثم الرضى عن أبي بكر وعن عمر كذاك عثمان ذو النورين ثم علي
وحامد المنذري المسكين قائلها يرجو الشفاء من الادواء والعلل
وافتك بكر وقد زفت على عجل في وجهها شافع العنوان يشفع لي
يارب فاغفر لمنشيئها ومنشدها وسامعيها وتاليها ومبتهل

تمت ولم نجد من شعر غير هذه القصيدة ويذكر أن له أشعار غيرها .

ممن نظم الشعر في القرن الرابع عشر الشيخ الأديب حمدان بن سالم بن محمد الكمشكي الصحاري من بلد صحار له أشعار في شتى الفنون فمن شعره هذه القصيدة بمناسبة الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام :

ألمع برق بدافا نجابت السحبُ ... أم وجه ليلى تبدى لونه ذهبُ
أم وجنتاها حكت شمسا مشعشعة ... فانزاح عنها ظلام الليل والحجب
أم نور مبسمها لما بدا سحرا ... قد أيقض القلب حيث النور يقترب
أم نور هجرة خير الخلق سيدنا ... خير الأنام لها الأرواح تضطرب
ناحت سُحيرا حمامات لها طرب ... تقول ياهجرة زانت بها العرب
فقمت للشعر والاحداث مؤلمة ... والأرض بالفتن النكراء تلتهب
لولا نداء من الرحمن يحملني ... عبر الزمان لما سارت بي النجب
ياهجرة المصطفى ياطيب ليلتها ... ياطيب ذكرى لها الأرواح تنجذب
ياصاحب الهجرة الغراء ما ثبتت ... خطا سراقة خلف الركب يقترب،
ساخت قوايم يعبوب له ففدا ... كالمستجير بكم يبكي وينتدب
هاجرت في ليلة غرا تحف بها ... عناية الله والتاريخ يرتقب
تمر ذكراك شمسا في دياجرنا ... فتنبري نحوك الأشعار والخطب
أقمت للدين والقرآن دولته ... مرفوعة الرأس تمشي خلفها السحب
دستورها العدل والاصلاح شرعتها ... والرفق بالناس والأحسان والحدب
ياقايد الصفوة الاطهار إذ خرجوا ... مثل النجوم على الدنيا وما غربوا
علّم بهجرتك الدنيا فقد غرقت ... بالموبقات وساد البغي والكذب
تنكبت يارسول الله أمتنا ... شرع السماء وامر الناس منشعب
أقولها للورى والله شاهدنا ... في غير دين الهدى لا يفلح العرب
من كان تعجبه الأنساب ان لنا ... في دينك الحق مانسمو وننتسب
النور باق ولا تبلى أشعته ... مهما تقادم عهد أو مضت حقب

سعادة الدين والدنيا مقيدة بمنهج الله فهو الشرط والسبب
درب الصحابة ساروا فيه وصطبروا وليس يقهرهم ظلم ولا حرب
سادوا فسادوا على الاسلام عزتهم وما تعذر عنهم في الذرى طلب
اللَّهُ غايتهم في كل ماقصدوا جادوا بكل نفيس فيه واحتسبوا
ياابن الذبيحين فاشفع اننا فقرا لرحمة الله يوم الفصل يقترب
ياأيها الرحمة المهداة ليس لنا في غير ظلك منجاة ولا هرب
لابد من دعوة لله خالصة يصح فيها الرجا بل يحصل الأرب

تمت وقد أجاد فيها .

ومن شعره هذه القصيدة قالها بمناسبة العيد الوطني العاشر :

عهد عليّ لموطني وذمام عهد عليه تعاقبت أعوام
لا أنقض الميثاق لو طال المدى عهد من الأيمان فيه لزام
حق عليّ بأن أقول مرحبا لك ياعمان تحية وسلام
بلد الاكارم قد بلغت من العلى في الدهر ماحارت به الأفهام
عانقت كل الفخر من قدم كما قد عانقت الف الكتابة لام
نلت من المجد التليد مطارفا ولك من العز الطريف وسام
قابوس بدر التم أشرق في الورى فاليوم ضاء البدر وهو تمام
فهو الشفاء إذا ألمت نكبة وهو الدّواء إذا عرت أسقام
بدر جلته من الظلام قبيلة فجلا بها ظلما وزال ظلام
آل السعيد تحوطه بعزيمة شماء إن ضربوا أجاب حسام
قوم إذا ركبوا الجياد إلى العلى فالعزم سرج والذكاء لجام
كرماء قد الفوا الندى خلقا وهم من للفضائل وابل سجام
متواضعون على الجلال وانما عند التواضع يعرف الأعظام
عيد لقابوس أطل على الورى وبنوره قد ضاءت الأكام

هو عاشر الأعياد أضحى مشرقا بعماننا وزهت به الأيام
قابوس يافخر البلاد ومن له مجد أثيل قد سما ومقام
سعدت بلاد أنت فيها عاهل واعتز شعب أنت فيه إمام
مهدت طرقاً في البلاد بأسرها فمشى عليها العمي والأبكام
كم قد نرى مستشفيات فتحت أبوابها لمن إعتراه سقام
كم باب فضل قد فتحت لمدقع وأرامل تتلوهم الأيتام
والمعهد الديني أصبح شامخا وشعاره الأيمان والإسلام
أوليتنا الفضل الجزيل مليكنا شكراً هو الأكرام والأنعام
وإلى الامام فسر بشعبك صاعدا وحليفك التوفيق يامقلام
ابني عمان إلى العلى ففخاركم باق مدى الأيام ليس يرام
أنتم جحاجحة الوغى وبواسل مافيكم يوم الطعان كهام
خطباء بل أدباء بل شعراء بل أبناء من بالاستقامة قاموا
فتقبلوا مني التحية مخلصا فهي الفواتح والسلام ختام

من الـذين قالوا الشعر بعمان الشيخ الأديب الفصيح حمد بن محمد بن سعيد الوهيبي ولد حروة عام ١٣٤٣هـ بمحلة القلعة من بلد روي من بلدان العاصمة فنشأ بها وتعلم القرآن العظيم وفي سنة ١٣٦٠هـ هاجر إلى نزوى لطلب العلم في عهد الإمام الرضى محمد بن عبدالله الخليلي رضى الله عنه فدرس أولاً علم النحو مع الشيخ النحوي الكبير حامد بن ناصر ثم عاد إلى وطنه وطلبه الشيخ العلامة سيف بن حمد الاغبري لتعليم أولاده مباديء النحو فوافقه بقصد ملازمته فلازمه ودرس معه في فن البلاغة واكتسب من ملازمته مايسره الله من علم الأديان وفي سنة ١٣٦٩هـ تعين موظفاً في محكمة مطرح لتحرير ضبط الأحكام التي يجريها القضاة بين الخصوم ولكتابة الصكوك في آن آخر وفي أول سنة ١٣٩٠هـ أنقل إلى وزارة الدّاخلية وإلى الآن أعماله بوزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية وهو طيب الأخلاق وله أشعار رايقة ومطارحات أدبية بينة وزملائه كما أن له أشعار جميلة في النهضة المباركة : منها هذه القصيدة قالها عندما تولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد حفظه الله زمام الحكم وقدم إلى عمان من ظفار.

هذى عمان فحيها بحلال جاءتك ترفل في برود جمال
جاءت ملبية المليك بأسرها قابوس ذا الأنعام والأفضال
جاءتك مخلصة الولاء يقودها منك التودد والندى المتوالي
علمتك أعظم قائد وأجل مسئول وأكرم رائد وموالي
علمت بأنك كفؤها ونصيرها ومجيرها من غاشم مغتال
نادتك حينا فاستجبت ندائها لتفكها من ربقة الأغلال
فسرى بمقدمك السعيد اليهمو روح الدجا في ميت الآمال
أهلا بمقدمك السعيد وحبذا عيش على رغم الحسود القالي
قدم عمان به زهت وتهللت فرحا ونالت منه خير منال
عرضوا كأمواج البحار تدافعا يستقبلونك أروع أستقبال

حياك شعب حافل متفاءل بأجل قائده وأيمن فال
القى اليك شبابهم وكهولهم اسمى التحية في هتاف عالي
هتفوا يفدون المليك بأنفس رخصت لفديته وهن غوالي
حيوك بالاعلام تخفق عزة حيوك بالاعظام والأجلال
حيّتك أمال رجتك وانما يرجى العزيز من العزيز الغالي
شكروا يدا بيضاء أولتها يد من خير مأمول بخير نوال
كم نعمة عجلتها لهمو وكم من محنة عاجلتها بزوال
تقريب مبعدهم وعفو مسيئهم وفكاك عانيهم من الأكبال
ومدارس أحبيت دارس عهدها جالت من العلياء كل مجال
بالعلم يبني الشعب سالف مجده وبه ينال مدارك الآمال
فانهض لدعم العلم نهضة ماجد فبه تقوم دعامة الأعمال
وامدد نواميس الشريعة بالتي ترضى الآله الواحد المتعالي
فالشرع أفضل فاصل بين الورى فاجعله دستورا وخير مآل
واستنهض العزم الصميم لرفعة الوطن العزيز إلى ذراه العالي
وشكوا اليك المحل والفقر الذي أودى بهم في سيء الأحوال
فسقاهم غر السحاب مجلجلاً غدقا كجود بنانك الهطال
فاخضر دارس قطرهم فمروجه تختال في برد قشيب حالي
طفقت عمان بكم تزف حضارة وتجر ذيل مفاخر وجلال
تيهي عمان على سواك فدورك الســ ــامي اتى مستعقب الأجيال
رقص الزمان له وغنى منشدا كم بين من ولى وبين التالي
أصل الحضارة في ترابك ثابت لكن أضاعته يد استغلال
فثقي بعودة مامضى من عهدك الـذ هــبي عهــد العــز والأقبـال
بالعاهل الملك الاعز السيد الســ ــند السرى الماجد المفضال

الطاهر الشيم الذي أخلاقه كالزهر باكر نسيم شمالي
الواسع الكرم الذي أنعامه بحر تدفق جوهرا ولآلي
بك أصبح القطر العماني راقيا أعلا الفخار متوجا بكمال
فاقم بناه إلى ذراه مشمرا يابن الأكابر من بنى الاقيال
واسلم لكل الصالحات موفقا ومؤيدا بالعز والأجلال
وعليك من داعيك الف تحية نفحت حواشيها كنثر غوالي

وله أيضاً هذه القصيدة قالها في بعض المناسبات وقد ضاع شيء منها :

أرض الحضارة والبطولات افخري بقديمك المحمود والمتأخر
أرض الفطاحل والائمة والتقى والهدي والعرفان نيري واسفري
سل ركب مازن في سراه إلى النبي المصطفى المزمل المدثر
سل جابرا وسل الربيع ومن بهم قد اقتدى والعمي لا كالمبصر
وسل الجلندي والمهنا ووارثا فهمو شموس هُدى وهدي نيّر
وسل اليعاربة الذين هم هم وبعد لهم وفخارهم لا تمتري
لو لم يكن إلا ابن سلطان الرضى لكفى، ولكن غيره لم ينكر
وسل الخليل وصالحا سل أحمدا ماأحمد إلا السرى ابن السري
راجع تجد صفحات مجد دُوّنت وحضارة سفرت كصبح مسفر
سل عدل عزان ابن قيس والأولى من بعده وافخر بهم واستبصر
سل عن مسيرتهم وسل عن عدلهم ليس الخبير بهم كمثل مخبّر
ماذا سأذكر عن محامد سادة ساروا على نهج البشير المنذر
هم خير من سادوا العباد وخير من ساس البلاد سياسة المستبصر
أعلام فضل هم ركيزة إسه ونماء غرس المفخر المتخيّر
فجزاهم رب العباد مثوبة وسقاهم في الخلد صفو الكونر
ولدتهم وتربعوا أكنافها وحموا حماها بالعتاق الضمر

ان كان اقعدها التخلف برهة والدهر لف مقدما بمؤخر
فكذاك شأن الدهر في جريانه دأبا وتلك أساءة لم تغفر
ولقد أتى قابوس فاقتبست به فسرت مطالبها بليل مقمر
فجرت كما شاء القضاء يحثها تشمير لأوان ولا متحير
فسل المشارق والمغارب والتي مابينها يخبرك من لم يخبر
وسعت إلى القومية الكبرى إلى الأمم التي اتحدت بطابعها السرى
وتبوأت من مصر أشرف مقعد علما يرف على سماها النير
يامجلس الأمم افتخر بعمان إذ ضمت اليك كخاتم من خنصر
هل أنت من بين الملوك وان علوا إلا المصفى جوهرا من جوهر
أدركت بالأمد القصير مكانة أتعبت فيها شأو كل مشمر
جزت العلا لما صبوت إلى العلا وبك العلا نيطت بأكبر مفخر
فافخر بما نالت فإن منالها هز العواطف هزة المستهتر
هنتك جامعة العروبة فرحة وأتاك رائدها بهمة أنور
هنتك أعلام البلاد خوافقاً ودا يردد فرحة المستبشر

ومن شعره هذه الأبيات قالها بمناسبة أول حفل أقيم لجلالة السلطان قابوس بن سعيد حفظه الله وهو حفل عيد ميلاده :

هتف الشرق فملنا طربا باحتفالات تثير الطربا
فأذيعت نشرة الأفراح من نغمات الحفل ترويها الصبا
عيد سلطان البلاد المرتجى وحبيب الشعب أيا ذهبا
شهد التاريخ عرضا حافلا ملأ الأرض وهادا وربى
تلكم الفرحة بالعيد فكم فرّجت هما وأجلت وصبا
وهى لا تنفك تعلو صاعدا فحسبناها تهز الشهبا
كسيت مسقط أبهى حلة مرحت فيها يباهى حلبا

وعمان والقرى ماحولها هزها العجب فمالت طربا
كيف لا يحتفل الشعب لمن كان للقطر وللشعب آبا
إنما السلطان قابوس الذي قام للشعب ابا محتسبا
شكر الشعب مساعيه التي هى من شأن السّراة النجبا
ماأتت اصعوبة إلا وقد قام في تذليلها منتدبا
ملك من أم علياه يجد نائلا جزلا يباهي السحبا
كيف لا نشكر اكراماته ولسان الحال عنها أعربا
فهنيا أيها السلطان في عيدك الميمون نلنا الأربا
واليكم بنت بكر ضمنت خير اطراء وشكر أطيبا

من الذين قرضوا الشعر بعمان الشيخ الفقيه حمود بن سليمان بن خميس بن عبدالله بن سالم العبري ولد ببلد الرستاق عام ١٣٣٠هـ.

واخذ العلم من الشيخين العالم محمد بن حمد الزاملي والفقيه سالم بن محمد بن شيخان السالمي وقد تقلد الشيخ حمود بن سليمان منصب القضاء في عدة أماكن فقد صار قاضياً بوادي بني خالد في عهد السلطان سعيد بن تيمور وببلد ينقل بجوار الشيخ سيف بن عامر العلوي كما تولى القضاء في هذا العهد بولاية الحمراء له أشعار فقهية وأدبية فمن شعره هذه الأبيات قالها في السلطان قابوس بن سعيد حفظه الله :

هبت رياح البشر من خلال ... رحمة رب العرش ذي الجلال
هذا الحيا الوسميّ في ابانه ... ينهل من سحابة الثقال
يروي الربوع الممحلات غيثه ... فاخضر مغبّر البلاد البالي
فياعمان المجد حياكَ الهنا ... مع كل ناطق لسان الحال
إذ قام قابوس المفدى ذو الندى ... بدر الهدى في حالك الليالي
جادت به الأقدار من حسن القضا ... تنشره أيامه التوالي
سلالة السادات قادة الملا ... وقادة كالأنجم العوالي
في دولة عصماء إسلامية ... أزدية شماء في المنالي
فطاب منواه وطال ملكه ... وطالما الدعاء في ابتهال
أحاط بالمجد الرفيع سعيه ... مرتقيا مدارج الكمال
قد جاوز الجوزاء في نهضته ... منتقيا لها حطام المال
إن أشكل الأمر واعي داؤه ... كل لبيب موقف الجدال
أشرق نور رشده في بهجة ... فيه الشفا لدائه العضال
ابن عمان فخرها سلطانها ... من يملأ العيون بالجلال
وفي الختام دون مایاتي على ... بعض الخصال منه والمفعال
أعلامه تخفق في سمائها ... في حلة الميمون والترحال

ويسع الناس جميعا عفوه والحمد لله بكل حال

ومن شعره هذه الأبيات راثيا بها الإمام العلامة محمد بن عبدالله الخليلي رضوان الله عليه :

دعاه إلى أخراه إذ بلغ المدى ليجز به مولاه خير الجزا غدا
واحسن في عهد الإمامة سيرة بأكمل وجه مايتم به الأدا
فما بال هذا الخطب يستنزل العلا ويأتي على الشيم العوالي مهددا
بلى انما الدنيا حياة الى الفنا ممر به يحتاج ان يتزودا
وان ندب الناس الورى في كتابة ندبت أمام المسلمين محمدا
مضى وعليه رحمة الله والرضى واحسن عقباه الكريم وأسعدا
وان عظمت يوما مصيبته بنا تهونها ذكرى مصيبة أحمدا
عليه صلاة الله ماقام ذاكر إلى الصلوات الخمس يعلن بالندا
وابكى السما والأرض أيضا مصا به لفقدهما أعماله بعدما غدا
ويانظم قل ماشيت فيه من الثنا رثاء فصدق القول لي كان مقصدا
همام رقى عرش الإمامة واستوى على قدر بالاستقامة والهدى
وان ضاقت الأحوال يوما محيطة بأهوالها في الناس والباب أرصدا
رماها بسهم كاشف كل غمة وتب عرى من خلفهن مشردا
وسل عنه ساحات الوغى حين خاضها وعدته تقوى الاله على العدا
ويعرفه سيف الإمامة عندما تقلده بالحق فيما تقلدا
وتنبئك الاثار درسا نهاره ينادمها والليل يروي التهجدا
وناهيك بالقرآن معرفة به وبالسنة الزهراء ماصح مسندا
وقد وسعت أخلاقه كل حاضر وباد ومما يملك الجود والندا
لا بائه تلك المكارم سابقا تراثا فوفاها بناء وشيدا
أرى الدهر استاذ الثقافة والنهى تلاميذه والاغبياء به سدا

فكن حذرا مستيقظا في صروفه لاخراك والتقوى لها متزودا
واخر دعوانا ان الحمد والثنا تعالى وبالاجلال خص محمدا
صلاة وتسليما عليه واله وأصحابه الموفين بالعهد سرمدا
وقل أكمل الدين الحنيفيّ ربنا لديه بيوم الحج ناف لكل دا

ومن شعره هذا السؤال للشيخ إبراهيم سعيد العبري :

سؤال إلى العلامة البارع العلم على بركات الله يجري به القلم
أقول ومالي في سرى الحق منزل وان الوفا والصدق من أحسن الشيم
إلا أن إبراهيم حبر زمانه ومرجع فتوى الناس في كل مادهم
هو ابن سعيد محسن الجد أمجد توفر علما في ضروب من الحكم
سما شرفا زاكى الخصال موقر زكا ورعا عالي الجناب ومحترم
سرى من صميم الازد غصنا وقومه مثقفة الأداب موثوقة العصم
وان قلت سل عما بدالك يافتى ودعني من هذا فدونك مالزم
وذلك منها سيدي عن مطلق يطلق رجعيا ويعدو به الكلم
عليه حرام قول غضبان وانكحي بمن شيت ثم ارتاده الحلم في ندم
ومن قال في تطليقه هند طالق بان ترجعي مالي اليه ولا جرم
بان ليس من مال لديها له سوى هنالك مهر ساقه وابل العرم
وما يأخذ القسام أجر لقسمهم اراثة قوم بينهم عادلي القسم
يحل لهم ام لاوان حل اخذه فما حده حلا وهل اثر رسم
فهذا وما أرجو الجواب له انتهى لك الأجر ثم الشكر ممن له النعم
وان كان في تلك اختلاف ذوى النهى أقول فما المعمول في ذاك عندهم
وحمدا لمن صلى وسلم ذى العلا على من اليه ينتهي الفضل والكرم
محمد الماحى الضلالة بالهدى بني رسول والاله به ختم

الجواب من الشيخ العلامة إبراهيم بن سعيد :

اليك جوابا واضحا يكشف الظلم ... بحول الهي خالق اللوح والقلم
جوابا لمن قد جاءني عنه سائلا ... أخو العلم والتقوى حمود الفتى العلم
فقد صاغ لي عقدا نفيسا منظما ... جواهر لفظ دونها التبر في القيم
ولكنه أهدى إلي مدايحا ... تقاصر قدري دون معشار مارسم
فياابن سليمان رويدك لا تقل ... سوى الحق في الامرين مدحا معا وذم
إذا أطلق الزوج الغضوب حليلة ... فقال لها من بعدما انحلت الرّقم
حرمت عليّ الآن ياهذه وقد ... حللت لمن قد شيت في الحل والحرم
ففي ذاك أقوال وأيسر مابها ... يكفر عن تحريمه الحل ماغشم
ومن قال ان ردت لى المال طالق ... فتطلق ان ردت له المهر مستتم
وما قصده بالمال إلا صداقها ... فيعتبر القصد الذي قد نواه تم
وما يأخذ القسام من اجرة العنا ... حلال سوى ان زاد في النظر الاتم
ولست أرى في ذاك شيئا محددا ... سوى مايرى أهل العدالة في القسم
ويظهر تحريم الزيادة ان يكن ... هناك يتيم أو فتى عقله اخترم
ولا حرج في البالغين إذا رضوا ... بما يأخذ القسام لو شطر ماقسم
إذا لم يكن منهم تقاة ولا حيا ... وفي ذا المقام استفت قلبك ياعَلَمَ
فدونكه قولا لطيفا مهذبا ... بواضح لفظ كاشفا لك ماانبهم
فان كان حقا ياحمود فخذ به ... وإلا فدعه واتبع الحق واستقم
وأزكا صلاة الله ثم سلامه ... على المصطفى والآل ما أورق السَّلم
واحمد ربي إذ هداني لدينه ... فيا حبذا حمدا لذا النظم إذ ختم

من الذين قرضوا الشعر بعمان الشيخ الفقيه حمود بن عبدالله بن حامد بن حمد الراشدي من أهالي بلدة سناو نشأ بها وتردد على مدينة نزوى لطلب العلم في عهد الإمام أبي خليل رحمه الله وأخذ العلم عن مشايخ الذي بجامع نزوى ثم قام بهمة التدريس مع زميله الشيخ ناصر بن راشد بن سليم المحروقي ببلدة سناو حتى تولى وظيفة القضاء وتقضى في عدة ولايات في هذا العهد.

ومن شعره هذه القصيدة قالها في ذكر علماء وأفاضل بلدة سناو :

ياقائد الرنج شم لي برق عاليها والمح سنا البرق إذ ضأت روابيها
واقصد لقلة جمجام وحي بها بحول علم ثوت صاح بناديها
وقف بقاضي[1] إمام المسلمين وقل اجلهم في ذرى الفردوس باريها
وأين سالمها الثاني أبو حمد[2] اخو المكارم ياهفي لماضيها
واين عنها سليمان[3] الذي ازدهرت ربوع ابرا به أيام قاضيها
العالم العاهل الزاكي أبو خلفان[4] ذوا الفضل جادتهم عواديها
وابن مثوى قرين النور أحمدنا[5] كذاك صنو له بل أين قارئها
اعني أبا ناصر المفضال ياسندي محمدا[6] من ذرى العليا نشى فيها

---

(١) يعني بقاضي إمام المسلمين الشيخ سالم بن سعيد بن سالم البراشدي وسيأتي ذكره.
(٢) أبو حمد هو الشيخ العلامة سالم بن حمد بن سعيد البراشدي وسيأتي ذكره.
(٣) هو الشيخ العلامة سليمان بن حامد البراشدي كان عالماً فاضلاً وقد تقضى للإمامين الخروصي والخليلي ولد بوادي بني هني في الرستاق ثم سكن سناو بعدما هاجر إلى الشرقية والتحق بمدرسة العلامة نور الدين السالمي.
(٤) هو محمد بن سليمان بن حامد البراشدي كان فاضلاً كثير القراءة ولد بسناو وتوفى بها.
(٥) هو الشيخ أحمد بن حمود بن عزيز البراشدي وأخوه حمد كانا فاضلين مشهورين بالإصلاح والفضل وكان أحمد ممن درس مع الشيخ نور الدين السالمي ملازما له في جميع أسفاره.
(٦) هو الشيخ محمد بن حمد بن ناصر البراشدي كان فاضلاً مطلعاً حافظاً للقرآن محباً للخير والصلاح ولد ببلد سناو وتوفي بها.

وكم لأمثالهم حلوا بتربتها من الهواشم بل أعلام غاديها
وأين كوكبها الماضي أخو آدم عنيت سالم[٧] بحر العلم طاميها
سل الدفاتر واسئل عن مجالسهم يارحمة كوسي في نواحيها
لقد نعتهم لنا الأيام قلنا ألا مادت بنا الأرض أم دكت رواسيها
ولم نفارق بدورا قط قد تركت محمدا[٨] نعم حامي الطود ماضيها
وهل كسالم أو زهران صاح فتى لقد أشادا بجد صرح عاليها
وعج لقلة غدران ومربعها حيّ الآمين سمي المصطفى فيها
وعد لغود الفضى تلقى مقابرها وقل سلام لأعلام ثووا فيها
كعامر[٩] أو كهداد واسرتهم وزامل فهم أحبار نادبها

بها مسجد يعرف إلى الآن بمسجد هداد وأما الشيخ زامل فكذلك كان عالما فاضلا ورعا زاهدا ولد ببلد سناو، سكن بقرية الغشبة ومات بها.

واستبني عريانة عن طود كوثرهم لله من عالم في الله مفنيها[١٠]
واستجل لامية أو نون معجمها تنبيك عن همة جلت مراقيها
وان خفوا فالي الكتمان قد جنحوا واختاروا نهدا عن الدنيا وما فيها
هم رحمة الله ان صاروا بباطنها والعود يخضر ان كانوا أعاليها

(٧) هو الشيخ سالم بن حمد بن سعيد البراشدي كان عالما فقيها ولد ببلد أدم ثم انتقل إلى سناو وكان في القرن الحادي عشر من الهجرة وقد نظم ابن خورة في الأديان والأحكام وسيأتي ذكره.

(٨) هو الشيخ محمد بن حمود بن صالح الصوافي كان من أفاضل المسلمين وله معرفة لاسيما في علم الميراث والدماء وكان مشهوراً بحسن الخلق وسعة القلب والأمانة وموفقاً للإصلاح بين الناس ولد ببلد سناو وتوفي بها في عام ١٣٦٤هـ.

(٩) هو الشيخ عامر بن خلفان جد العلامة سعيد بن حمد الراشدي كان عالما فاضلاً لاسيما بعلم الأسرار وكان في الفترة التي بعد انقراض دولة اليعاربة ولد بسناو وتوفى بها، وأما الشيخ هداد فكان عالما فاضلا ولد بسناو ومات بها وبنى بها مسجد يعرف إلى الآن بمسجد هداد وأما الشيخ زامل فكذلك كان عالما فاضلا ورعا زاهدا ولد ببلد سناو، سكن بقرية الغشبة ومات بها.

(١٠) هو الشيخ العلامة الورع الزاهد سعيد بن حمد بن عامر البراشدي وهو صاحب منظومتي أعلام الرشاد في أحكام الجهاد والمنظومة التي في خلق القرآن وله أجوبة في شتى العلوم، ولد ببلد سناو وتوفى بمطرح ودفن بمحلة العريانة. وقد رثاه الشيخ نور الدين رحمه الله بعدة قصائد.

وهم سفينة ناج من مكاندها وهم سبيل إلى الاخرى وباريها
واسأل الله جونا من مواهبه تنهل ماطلعت شمس عز اليها
وقل سلام على الأحفاد ان سلكوا سبيلهم أو إلى القصوى ووادِيها
وطف بشرقي واستفسر معالمها تنبيك أزكي إذ سلت مواضيها
وقف قليلا إذا لاحت مقابرها قل رحمة الله طوفي بين ثاويها
وكرري السعي بين المروتين على مثوى الأفاضل مادارت لياليها

ومل إلى التل[11] واستقبل بدوحتها بني تميم وكم مجد لماضيها
واهدي التحايا خطيبا من عباهلها كذاك كل وفي من أهاليها
وقف بساحة طود الفضل ناصرنا[12] هو الفقيه وهادي صاح غاويها
واين يحيى[13] الذي تحي العلوم به وكم مجالس علم كان يرويها
وان ذكرنا لبغداد رجال وفي فواسط جددت عهدا لماضيها

---

(١١) التل حارة المحاريق ونسبتهم إلى تميم والأصح هم أزد.

(١٢) هو الشيخ الورع ناصر بن راشد بن سليم بن مسلم المحروقي عاش رحمه الله عازفا عن الدنيا سالكاً سبيل الرشاد توفى رحمه الله بمكة المكرمة.

(١٣) هو الحافظ اليقظ الشيخ يحى بن سالم بن راشد المحروقي وهو لايزال على وتيرة التدريس وقد تخرج الكثيرون على يده بارك الله فيه.

فكم سلام أخا العليا لجامعها أخي الحياة الذي أضحى ينميها
وحي سالمها السامي لذروتها أبا الصحاري فقيها من ذراريها
وأين ذو الهمة القعسى أبو حمد سليل خلفان من فرسان واديها
وردد الصوت بل نادي مباركها قل أين صالحها أحفاد هاديها
واين صالحا الثاني أبو حمد شدوا فديتكم أحيوا مواضيها
وخير ماشيد الأبناء محتدهم وجددوا من صروح المجد باليها
حي الأماجد من قحطان أجمعهم حي الربوع وحيّ لي مغانيها
واعطف بسيارها قصد القلعتها حصن العقير الذي أعلى روابيها
واسأله ابناء صلت والمنها كذا ابناء وارث اذا رسى رواسيها
ونجل غسان تحكينا صواهله كذا خليل يسعيد نعم حاميها
وسيف يعرب قيد الأرض قائدنا تاريخهم فيه اعيى من يجاريها
يارحمة الله طلي في مضاجعهم ماطرب العيش في البيداء حاديها
وسايل الحيل او بير الحضومة عن ابناء سنا البرق أو تاريخ ماضيها
واستجلى اطلالها عمن بحيرتها لما ابو فيصل القى العصى فيها
ولا تزال ايادي الفضل نشكرها من الموالي لما قام طاغيها
وقف بمسعود ان حاولت طود هدى تاهت به كامل عدلا ووافيها
بني المعمر لازالت لسالفكم بحور علم لنا التاريخ يحكيها
واعمد لنزوى سعا لا بل بجامعها تلفي الجوامع تجلي مجد ماضيها
حبي بعامر في ايام يعربهم هو السعالي المجلي عن دياجيها
ومن كنبهان حبر من معمرها كذاك صنواه في صنفات واديها
وكم كامثالهم واذكر لكوكبهم ابا محمد صاح أكرم بقاضيها
واجنح إلى هضبة الوادي بمغدرها تلقى المكارم قد مدت اياديها
حي أولي الفضل من كانوا بدوحتها تنبي المشاعر عن امجادهم فيها

ومن كمسقعها السامي لذروتها اعني أبا نوح شاوى المجد راقيها
واعطف إلى حلقات في مرابعها ابو حميد لها اضحى يغذيها
هو المجلي لما قد كان مستترا انعم بكوثرها الصافي لداويها
واقر السلام فقيها من معالمها أبا سلام حليف الجود قاضيها
وقايل كيف تدعوها باسم سنا سنا وقد عرفت كالشمس تشبيها
قل في الدفا ترقد جاءت باسم سنا وبعضهم سناء البرق يرويها
ولست أدري اتبديل لهمز سنا ام ذاك تلميح من آلوا بواديها
ثم الصلاة على المختار سيدنا محمد خير خلق الله باديها
والآل والصحب ماغنت مطوقة أو اطرب الدبخ في البيداء حاديها

من الذين نظموا الشعر بعمان الشيخ الفقيه خلف بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن بلحسن الرقيئي الحممي، نشأ في أول القرن الحادي عشر من الهجرة وصار والياً للإمام ناصر بن مرشد اليعربي ببلد جلفار من قرى الصبير، وكان فيها جليلا وشاعرا بليغا له أشعار كثيرة فمن شعره قصيدة في أحكام قسم الأموال، هذا أولها :

أيامك أياك أن تغتر بالزمن أو إن تغرنك الخضراء في الدمن
ولا تكن مدة الأيام مكتئبا ولو رمتك صروف الدهر بالمحن
وكل ماشاءه الرحمن خالقنا يكن ومالم يشأ الرحمن لم يكن
ياسائلا عن وجوه القسم ملتمسا ماجاء فيه من الأثار والسنن
فالقسم فيه وجوه سوف أذكرها في النظم لمن قد جاء يسألني
فمنه قد قيل ما بالصلح قسمته وذاك مثل البناء الفن والسفن
ولا يجوز بحال قسم جوهرة وشبهها في المعاني غير بالثمن
وما عدا ذاك مما لم يكن ضرر فيه فيقسم ميراثا أخا الفطن
وليس تحمل أرض في مقاسمة على النخيل بحكم لا ولا فدن
والقسم في الأرض ذات الزرع ضعفه قوم وقوم رأوه غير ممتهن

ومن نظمه هذه الأبيات مؤرخا بها قام بنسخ الجزء الرابع والعشرين في كتاب المصنف.

يوم الثلثا أمست قد مضت وخلت من شهر شوال تم السفر فاستمع
من بعد الف وخمسين وأربعة من هجرة المصطفى خير الأنام فعي
مني الكلام فأني غير ذى افن وليس لي ارب في الأفك والقذع
ولا رغبت مدى الأيام في طمع يقود صاحبه للذل والطبع
ولا دعتني لفعل اللوم داعية إلا أبيت فلم أسمع ولم أطع
وليس ذلك من حولي ومقدرتي إلا بتوفيق خلاقي ومبتدعي
ربي معيني مجيري قد وثقت به في كل حين وفي نومي ومضطجعي

ماضاق ذرعي لخطب واستجرت به إلا وفرج عني الهم حين دعى
كم أضمرت لي العدا كيدا فما ظفرت ولا أستطاعت ورب العالمين معي
فالحمد لله لا أحصي صنايعه في العسر واليسر حمدا غير منقطع
هذا وصلى اله العالمين على رسول وشفيع الخلفق في الفزع
محمد نجل عبد الله مطلبّي الاصـ ـل بل هاشمي غير ذي شنع
سليل عبد مناف بن قصى فتى كلاب بن مرة بن كعب فاستمع
وبعد ذاك لوي وابن غالبهم سليل فهر قريش غير ذي قذع
ذاك ابن مالك نضر من كنانته خزيمة مدرك ابن الياس فاتبع
ونجل مضر نزار بن معد فتى عدنان بن أذبل أد دمع اليسع
وبعدهم مخليل الله جدهم ذو العلم والحلم والاخبات والورع

وعنه هذه القصيدة مجارياً فيها ابن سرايا التي مطلعها :

ياندیمي در بكأسات المدام لا تكن واني
واسقينها ان لي فيها غرام لونها قاني
واترع الصهبا ودع عند الملا كل شى فاني
سـوى الـرب الكـريم

فقـال الشـيخ خـلف بن أحمـد :

أيها النائم لم هذا المنام فالضيا قد لاح
فدع النوم وبادر للقيام قد دنا الأصباح
وجلا بالنور ديجور الظلام فانتبـه ياصـاح
فـالأمـر عـظـيم
فالردى قد آن والعمر انقضى لا تـكـن محـتار
كم ملوك بادهم صرف القضا فـاقـتف الأثـار
فهي قد تنبئك عمن قد مضى مـن أهيل الـدار

والعـصـر القـديـم

فارفض النوم ودع فعل الخنا واجتهد في الخير
واغتنم ما عشت في هذي الدّنا واستقم في السبر
فجميع الخلق طرا للفنا ليس يبغى غير

مـولانـا الكـريـم

أنما الدنيا خيال في خيال لـيس فيهـا شـى
دائم يوم التلاقي والمال غير وجه الحـي
فهى حلم النوم أو تلميع آل أو كظل الغي

لا تشـفي سـقـيم

أيها الراقد دع عنك الرقاد لا تكـن وانـي
أخلـص التوبة تظفر بالمراد ان حـنا الحـاني
وادع طول الليل خلاق العباد دعوة العـاني

إلـى الـرّب العظـيم

قد تناهى العمر وابيّض السواد فاقتفي المسنون
قبل أن يدعوك للموت المناد آه يـا مجـنون
فتأهب وتزود خير زاد لا تكـن مفـتون

بالصـوت الرخـيم

هـل ترى للخلق في الدنيا قرار إنسهـا والجـان
أم لهم عن مورد الحتف فرار مـدة الأزمـان
أم ترجي غير ذي الدارين دار كـان ماقـد كـان

فـي الـذكـر الحكـيم

سل أهيل العلم والراي السديد والجـى والصـيت
هل لعل للذاهب الماضي معيد أو عسى أو ليت

هكذا قد جاء في الذكر المجيد كـل حـى مـيت
فـاسـمع بالئيـــم

أيها النائم في جنح الدجى خـل عـنك النـوم
وادع ربّ العرش خوفاً ورجى واجتهد في الصوم
واتبع منهاج أرباب الحجى واجتنب ذا اللوم
والفعـل الـذمـيم

إن شهر الصوم من خير الشهور نص في القرآن
ليلة دون ليالي الدهر نور واضـح البرهـان
ونهار الصوم للناس طهور ليس ذا بهتان
والبـاري المقـيم

غلّ فيه كل عفريت مديد مـارد شـيطان
غله رب الورى المبدي المعيد عـن أولى الأيمـان
واجتهد في طاعة المولى المجيد واتـرك العصـيان
والفعـل الوخـيم

كن لرب العرش في الدنيا مطيع فأنتـا أواب
ذاكرا للخالق الرب السميع في ذرى المحراب
واترك الأنذال والقول الشنيع لا تكـن وثـاب
كالعـاصى الرجـيم

فدع الألحاح مع كثر المزاح والغـنا واللهـو
واتبع منهاج أرباب الصلاح خـل عـنك السـهو
لا تكن كالجاهل المغرور صاح فـهـو وسـط الـدو
يعـدو كالظـليم

فهو طول الدهر للوجد يذوب ينـدب الأطـلال

صار في خديه للدمع دروب دائـــم التهطـــال
أه لو يبكيني تذكار الخطوب دون ذات الخـال
والجفـــن الســـقيم
لو يكن فكر في يوم المآب والنـدا والهـول
مابكا وجد الهند والرباب دمعـه مهمـول
من هوى لعسر معسول الرضاب أحـور مكحـول
كالغصـــن القـــويم
فدك يامغرور عجل في المتاب قبـل وشـك البـين
واتعظ بالموت مع آي الكتاب واسح دمع العين
واذكر فالأمر من هذه عجاب كـيف مع هـذيـن
ترجـوا ان تقـيم
خف من الحمن ياغر العقاب وابـذل المجهـود
وتحد الآن منهاج الصواب في رضـا المعـبود
واسع طول العمر في نيل الثواب مـن عظـيم الجـود
والبـــر الرحـــيم
كي تنال الفوز مع أهل الجنان فـهي نعـم الـدار
نجرف فيهن خيرات حسان هـــن للأبـــرار
لم تر من قبلهم أنسا وجان خـــرد أبكـــار
فـي دار النعـــيم
واعد الله نيران السموم فـي سـعير النـار
قد تناها الحزن فيها والغموم وهـي للفجـار
وأولي العصيان مع كل ظلوم وذوي الأوزار

في قعر الجحيم

فاذرفن من جفن عينيك الدموع واعبد الرحمن
بقيام وسجود وركوع لا تكن كسلان
ودع الأطلال مع ذكر الربوع فالهدي قد بان
للقلب السليم

ودع بالنصر لسلطان الأنام ناصر المنصور
سيد السادات مولانا الإمام فضله مشهور
قد جلا بالعدل ديجور الظلام فهو مثل النور
كهف لليتيم

فهو خير الناس ذو المجد الأثيل والعلى والجود
الألمعي العض ذو الباع الطويل في الندا محمود
ليس في سودده قال وقيل ذكره موجود
والمثل عديم

وصلاة الله ليلاً ونهار تغشى خير الناس
أحمد المبعوث من أزكى نزار ذو الندا والباس
ماسرت وجنا في البيد القفار أو أضا نبراس
في الليل البهيم

ممن نظم الشعر بعمان في القرن الحادي عشر من الهجرة الشيخ العلامة خميس بن سعيد بن علي بن مسعود الشقصي الرستاقي مؤلف كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين يحوي عشرين جزء في الأديان والأحكام وهو الذي قام بنصب الإمام ناصر بن مرشد اليعربي وكان له معاضدا في أموره إلى أن توفى الإمام فقام بعده بأمر الإمامة ابن عمه الإمام سلطان بن سيف في حياة الشيخ خميس بن سعيد وهذه القصيدة من نظم الشيخ خميس بن سعيد يرثي بها الإمام ناصر بن مرشد وقد ذهبت منها أبيات كثيرة :

إلى الله من خطب على الناس قد غدا ... فأضحى قلوباً غافلات وأكبدا
وروع أهل الأمن في مستقرهم ... وعمّ جميع الحاضرين ومن بدا
وضجت له السبع الطباق وأرجفت ... له الأرض والألباب طاشت تبلدا
عظيم علينا وقعه وحلو له ... وفاة أمام المسلمين ابن راشدا
إمام هدى قد كان فينا مباركا ... وكان بتوفيق الآله مسددا
وقد كان للدنيا وللدين قيما ... وللسائل العافي معاشا وموردا
يسوس رعاياه بأحسن سيرة ... فخاطبهم ذبا وعمهم ندا
وفرق أهل الظلم من كل وجهة ... وشمّر عن ساق لهم وتجردا
وأظهر سبل الحق بعد طموسه ... وأعلا منار الدين عدلا وشيدا
تبدت له الدنيا بحسن جمالها ... فغض وأثنى الطرف عنها تزهدا
قضى نحبه والمسلمون جميعهم ... موالونه في الله دينا ومعهدا
ولما رأيت الحاملين تسابقت ... إلى نعشه أيديهم قمت منجدا
بكيت وأبكيت الضراغم حوله ... وأيقنت أن لا وصل يرجى وموعدا
كما جل فينا قدره عز فقده ... فأكرم به حيا وميتا وملحدا
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها ... فتى مرشد مابيننا متمهدا
حباه إله العرش روحاً وراحة ... وملكا كبيرا لن يبيد وينفذا

ولولا فتى سيف وتجريد عزمه لأمسى جمال الدّين منه مجردا
تدارك سجل الملك قبل إنكفائه وقد شارفت حيطانه إن تبددا
ومر على نهج الخليفة ناصرا وأورى زناد الحق حتى تمهدا
دعوت له الرحمن نصرا وعصمة وفتحا مبينا لا يزال مؤيدا
لقد وقفوا في موقف يعلمونه يقينا بأن الموت فيه بمرصدا
فلا ذكروا الدنيا ولا عبؤا بها ولا جزعوا للموت حين تعمدا
فلا فخر الاّ وهو دون فخارهم وجود الفتى بالنفس أعلا ممجدا
فمن كان مشتاق إلى الله صادقا كذا فليكن ذا أهبة متزودا
أيا صاحبي دعني ومابي من الاسى ولا تذكرن عندي سعيدا فأجهدا
ولما رأيت الأمر ضاق وأزيدا تيممت بالمدح النبي محمدا
نبيّ براه الله أفضل من مشى ومن ركب العيس الرواسم أوغدا
وخيرته من خلقه وصفيّه وأفضل من صلّى وصام وأهجدا
وأني لمشتاق إلى أرض يثرب وشم ضريح صار فيه ملحّدا
لا تشفي داء الشوق من نفحاته ويثلج قلبا كان بالشوق مغمدا
ونركع في تلك المقامات ماقضى لنا من صلاة المخلصين تعبدا
نسلم تسليم المحبين بعدما نصلى عليه ثم نثني تحمدا
ونثني على الصديق ذي العدل والتقى وصاحبة الفاروق ذي الباس والندا
وأصحابه والآل طرا يعمهم سلامي ماناح الحمام وغردا
الا يارسول الله ياخير شافع وداع إلى الرحمن أوصى وأشهدا
فكن شافعي لله فيما عملته بعمد ونسيان أتى وتعمدا
واني إليه تايب متضرع ليغفر ذنبا كان مني على اعتدا
وأني لأرجو الله أخشى عذابه وأرجو رسول الله لي شافعا غدا
وان سلفت مني وساءت خليقة فقد كان عفو الله أغلا وأمجدا

وان شاء تعذيبي فعدل قضاؤه بنعلي وان يرحم ففضلا تعودا
فكم نعمة أسدى وكم فتنة وقى وكم محنة عافى ومن ظلمة هدى
ولو نطقت مني الجوارح كلها بشكر لما أحصته دهري تعددا

من الذين قرضوا الشعر الشيخ خلف بن سالم بن محمد وهذه القصيدة من شعره قالها في المواعظ :

قرب الرحيل فيما الرحيل بواني ... والقلب يرجف من لظى النيران
ذهبت بنا الأيام في زمن الصبا ... في منهج الأثام والعصيان
لم نستطع زجر النفوس عن الهوى ... أبدا ولا رد لها بعنان
ومضت بنا نجب الشباب تجول في ... ميدان غي بئس من ميدان
وجرت بنا سفن الغرور بابحر ... من زخرف جريا بلا سكان
ولنا من الأمال أطولها وفي ... أعمالنا ميل إلى الخسران
الله خالقنا ومالك أمرنا ... ومكون الأكوان في الأكوان
وتهاونت بالأمر منه نفوسنا ... بئس التهاون إن أتى بهوان
حتى انقضى زمن الشباب وطيبه ... وأتى المشيب بذلة وهوان
والقلب فيه تورع ونباهة ... وتيقض كتيقض اليقظان
فظللت أبكى حسرة وتأسفا ... عما مضى من قوة الأبدان
كيف احتيالي للرجول إلى الصبا ... لأقوم ليلي في رضى الرحمن
ماحيلتي إلا التضرع والبكا ... والله ذو عفو وذو غفران
وكذا التهاون والتمادي لم يكن ... من مطبع من أهدى إلى الإيمان
الله أكبر من ممات بعده ... حشر ونشر في أجل مكان
أين المفر إذا النجوم تناثرت ... والبحر جاء بأعظم الطوفان
أين الذهاب إذا السماوات العلا ... طويت كطي الكتب بالأيمان
والبدر حل به الخسوف وكورت ... شمس الضحى حقا بلا بهتان
والناس في سكراتهم في غفلة ... خوف الدخول مضايق النيران
لما انقضى أمر الحياة وجاءهم ... أمر الممات بقدرة المنان
لم يبق إلا الله جل ثناؤه ... ذو العز والملكوت والبرهان

فإذا أراد الله بعث عباده فعليه أيسر لمحة البصران
في الصور أسرافيل ينفخ نفخة فتقوم خلق بالعيون رواني
ماذا الجواب إذا اللسان تلجلجت عن السؤال وضمت الشفتان
لو يملك الإنسان ملأ الأرض من ذهب فما ينجو من النيران
في يوم أهوال ويوم تغابن ومتاعب للشيب والولدان
والانبيا والرسل جاءوا كلهم بالكتب والأحكام والأديان
الّا تكون على المهيمن حجة لكنها كانت على الأنسان
والفصل بين العالمين قد انقضى من ربهم بالعدل والأحسان
والنفس ماقد قدمته وفيت ان كان من خسر ومن ربحان
ويل لمن أضحى رهين جهنم بشهادة شهدت بها الملكان
ويصيح ياويلاه مما قدمت نفسي من التفريط والخسران
ويل لأهل النار بل ويل لهم من سوء أغلال وسوء مكان
فيبدل الله الجلود وكلما نضجت جلود جاء جلد ثاني
فطعامهم فيها الضريع وشربهم يسقون فيها من حميم آن
وتقطعت أمعاؤهم وتمزقت أكبادهم وسعى إلى الأبدان
ويقال ذوقوا مابه كذبتم وصبوتم لعبادة الأوثان
وعصيتم مولاكم وأطعتم شيطانكم في السر والأعلان
وبما اتخذتم قبل ذا دنياكم دار الأقامة وهى في نقصان
هلا أتاكم من نذير قبل ذا يأتيكم بالوعظ والتبيان
قالوا بلى لكن هذا كائن في علم رب قاهر منان
وقد اعترفنا كلنا بذنوبنا عرفان حق صادق العرفان
ليسوا سواء هؤلاء ومن لهم خير الجزا والفوز بالرضوان
يافوز أصحاب الجنان إذا هم جاءوا لخازن بابها رضوان

واتتهم عند الدخول نجايب مسروجة ملجومة بعنان
حتى إذا فتحت لهم أبوابها دخلوا بها واستبشر وابأمان
يستبشرون بنعمة موفورة من كل فاكهة لهم زوجان
شبان أمثال البدور وجوههم أو كالشموس فنعم من شبان
وأحلهم رب العباد بلاده دار الأقامة مالها من فان
لا تنقضي أيامها أبدا ولا تفنى لياليها بطول زمان
طوبى لساكنها له ما تشتهي فيه النفوس وما ترى العينان
ثم الصلاة على النبي محمد خير البرية من بني عدنان
صلى عليه الله في ملكوته وحباه في الفردوس بالرضوان

وهذه أبيات عن الشاعر الفصيح خلف بن سالم بن ضنين مولى المناذره الأزكوي في مدح سيده المقدام محمد بن ناصر بن عامر الغافري وهو أشهر من أن يذكر :

ولولا أمام المسلمين محمد ... لما ان بدا في الدهر للدين كوكب[1]
ولا اهتز للإسلام رمح ولا مضى ... له في خلاقيم الضلالة كوكب[2]
هو السيد المولى الهمام الذي جرى ... على الناس من آلاء كفيه كوكب[3]
كريم السجايا طاهر العرض ماجد ... مجيد مُجيد سامك المجد كوكب[4]
فتى ماحوى ماقد حواه من السطا ... غداة اللقا قدما كمي وكوكب[5]
هزبر تهول الأسدَ ابناءُ بأسه ... إذا مابدا من حاجم الحرب كوكب[6]
وان سلَّ في الهيجاء يوما حسامه ... تخطف أبصار العدا منه كوكب[7]
وان جف ماء الأرض يوما فقد جرى ... على الخلق من أحسان يمناه كوكب[8]
وماهو إلا للودود من الورى ... سلام وللقالي المخيب كوكب[9]
وما الحق إلا باتر وابن ناصر ... لحيلة ذاك الباتر العضب كوكب[10]
فتى لم تهله في الوطيس قوارع ... ولم يثنه من حادث الدهر كوكب[11]
مليك فاملاك الورى لزماننا ... أروض وأما الغافري فكوكب[12]
وهاك قواف محكمات كأنها ... أزاهير روض في السجل وكوكب[13]
فما أنها عين سوى أنها غدت ... مدى الدهر في طرف الغدى منه كوكب[14]
ودم سيدي في الملك ماانهل وابل ... وما ناح قمري وما لاح كوكب[15]

---

(١) نجم. (٢) سيف. (٣) عين. (٤) سبه. (٥) فارس. (٦) توقد. (٧) بريق السيف. (٨) ماء. (٩) شدة الحرب. (١٠) مسمار. (١١) معظم الأمر. (١٢) نبات. (١٣) نور الأرض. (١٤) بياض العين. (١٥) نجم.

ممن نظم الشعـر بعـمان في القـرن الـرابع عشر الشيخ الفقيه خلفان بن فهيم العيسـائي ولـد في النصف الثـاني عشر له أشعار عديدة لكنها غير مجموعة وهذه القصيدة من شعره قالها في مدح الشيخ خلف بن سنان العلوي :

سعدت مساعي المؤتمن وجلت همومك والحزن
خطوات عيسك في الفلا بين المفاوز والدمن
وركبت ناحية السرى تطوى السباسب والحجن
فإذا السيوح تمر بي مر السحاب المر جحن
وإذا الرياض الناظرات تضاحكت من كل فن
والريح تنسج في الغدير أتم من نسج اليمن
والطير تنشد في الفلاة بصوتها الغض الحسن
قرب المزار ووصله وسلا الفؤد من الدّرن
وعلمت أن وصاله لهو الحياة من الحسن
وعلمت أن العيش تنجى من مهمات الهجن
قد كان شمسا في الدجى يجلو البهيم المرتكن
سعد الزمان لمن به سعدت معد واليمن
قمر القبائل والفضائل والجمائل والمنن
بحر المروة والندى خلف به سعد الزمن
لو بالجبال وزنته فبحمله رجح الوزن
وبعنتر لو قسته لرأيت نجدته علن
وعلى السواري والعوادي من كرامته رزن
فهو المؤيد في الوغى لا تعرفنه لا ولن
أبقاه مولاة لنا كفوا وعز مؤتمن

عنا يكف بكفه علل النوايب والمحن
وعلى النبي صلاة من فرض الفرائض والسنن
مارقرق البرق الهتون بمزنه والرعد حسن

من قال الشعر بعمان الشيخ الطبيب راشد بن خلف بن محمد بن عبدالله بن هاشم نشأ بقرية عيني من ولاية الرستاق له أشعار رايقة ومنها القصيدة التي نظمها في الطب وسماها زاد الفقير وجبر الكسير حوت مايحتاج اليه الطبيب من معرفة طبائع الأغذية والأدوية ومعرفة الداء والدواء وقد شرحها بنفسه شرحا وافيا وهذا هو أول القصيدة :

أقول مقالا محكما ومفصلا ... لأهل النهى في الطب علما مكملا
بمختصر في حكمة الطب كامل ... بحذف اسانيد وما هن أصلا
وادخل فيه غيره ان تعذرت ... مسائله فيما أرى عنه أغفلا
وأسأل ربي ان يعين بفضله ... ولا عون إلا منه ان هو سهلا
وفي كل ماأرجو عليه توكلي ... فما ضل من فيما رجاه توكلا
وبالمصطفى الهادي اليه توسلي ... فما خاب من بالمرسلين توسلا
عليه صلاة الله ثم سلامة ... وأصحابه والآل ماكوكب علا
فأول علم الطب معرفة الدوا ... ومعرفة الداء الذي هو انزلا
وحر وبرد ثم يبسَ ورطبة ... فداوه بالا ضداد ان ماتسهلا
فان صفر الحر واليبس طبعه ... وان بلغما بالضد كان المعللا
وان يك سود اليبس فالضد حكمه ... وبالضد حكم الدم ان زاد فاسبلا
وان شيئت أسها لا فخذ ثمر حرمد ... ثلاث أواق ثم بالقند فأعدلا
وتستاك ثم اشرب فان ضماء أتى ... فتشرب ماء عن قطيب معدلا
ولابد من ذكر الدواء وطبعه ... ومالم يكن في الذكر قس وتأملا
وان شيئت رطبا فيه حر فحنطة ... وزبدا وشهدا ثم كبشا مرعلا
وبالضد لحم البقر والدخن مثله ... ومن عدس فاللب بالدخن مثلا
وان شيت رطبا باردا فاشر حوتة ... وشاة ورسل الشاة واجني السفر جلا
وللضد خذ أرزا وقرفا وفلفلا ... وتمرا ودهن البان ثم القرنفلا

واذكر مايختص في كل موضع من الراس حتى انتهى الرجل اسفلا
واثني بما قد عم للجسم كله كشرط كتاب الطب حتى اكملا

إلى أن قال في آخرها

وتعتبر المجهود سناو مسكنا وفصلا وملبوسا وشربا ومأكلا
فيا ناظر فيما نظمت فخذ بما وصيتك واجعله لنفسك معقلا
فان تتبع قولي تفز بسعادة وتلقى نجاحا ما حييت معجلا
فإن كنت ذا جسم صحيح ولم تكن سقيما فلا تشرب دواء مسهلا
فأكثاره يبلي الجسوم كمثل ما بصابونة يبلى المغسل للملا
وأما إذا الجاك ضر وخفت من زيادة خلط فاسهل الخلط وأعدلا
وان مفردا أجزاك في دفع علة فلا تطعم المجهود ماكان مجملا
وق النفس من تلقا العوارض ثم لا تحملها مالا تطيق فتبتلي
فإن هلاك النفس في شرب خمرة وكثرة وطئى والطعام على أمتلا
وفي محكم التنزيل قد قال ربنا كلوا واشربوا لا تسرفوا يحدث البلا
فمن زاد أسرافا ومات بتخمة فقد مات ماثوما وللنفس قتلا
وشربك للماقى النحاس فخله ولكن في الطين الذي قد تصلصلا
ويكره من ثلم ومن عروة وفي ثلاثة أنفاس يكون مبسملا
وأياك ان تستعمل الطلب ان تكن بطبع الدوا واللا جهولا فكم علا
ثرى الأرض من ميت قتيل طبيبه ولا سيما ان لم تر من قد ابتلى
وسل كل نحرير تقي مهذب إذا داؤه أعيى عليك وأشكلا
فذو الحكم ان أخطا فللمال ضامن وذو الطب ان أخطا فللأرض حملا
وتمت بحمد الله في الطب سهلة فحمد المن أعطى المنى وتفضلا
وسميتها زاد الفقير لفقرها وجبر الكسير تجبر الكسر والصّلا
وجاءت من البحر الطويل فزن لها فعولن مفاعيلن فعولن مفعلا

ولم أرسم الأبيات عدا لأنني جعلت لأهل الحذق في ذاك مدخلا
فمن كان نطيسا يسد عيوبها إذا مارأى عيبا إذا كان مقولا
وناظمها العبد أبن هاشم راشد من الله يرجو العفو للذنب يوم لا
بنون ولا مال عن النفس نافع ولا عمل ينجي سوى ماتقبلا
فيارب الله ياخير غافر ويامستجيبا من دعاك وعولا
فهب لي غفران الذي قدمت يدي وما نظرت عيني وللنفس أثقلا
وياقارئا فيها سل الله رحمة لناظمها حيا وميتا إذا ابتلى
وفي بلد الرستاق عيني نظمتها فلا عدمت غيثا ولا الربع أمحلا
وفي خدمة السلطان من اليعرب محمد ذي المجد الشريف وذي العلا
لعشرين عاما ثم أربع عشرة وتسعمائين في جمادي تسهلا
لهجرة خير الخلق من آل هاشم عليه صلاة الله مانفس علا

ومن شعره هذه الأبيات

سلام كنشر المسك لاحت علائله أخص به ثاني ومن هو عائله
لقد طالت الأيام بيني وبينكم كفى ماكفى إن لم تجد ما تحاوله
فان أخا الدنيا قريب رحيله ويمسى الفتى إن عز ماهو راحله
ورب امرء فيما يروم هلاكه ومالم نيل منه تكون فضايله
وفرض إلى الرحمن أمرك كله فإن إله العرش ماشاء فاعله
وقصر من الطرف الطويل وكن بما أتاح قنوعا فهو للمرء سائله
فإن التماني في القرآن ذميمة فكم قد تمنى المرء ماليس نائله
وخادمك الصافي لو دك راشد مقيم على العهد الذي أنت سائله
ويخدمك الإخوان ضدي مبارك ومن قد حوى النادي ومن هو آهله

وممن قال الشعر الشيخ الطبيب راشد بن عمير بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبدالله بن هاشم العيني الرستاقي مؤلف كتاب فاكهة ابن السبيل جزئين من شعره منظومة رايقة في عشرة أبيات ومائة بيت فيما يجب على الطبيب من معرفة الشروط التي أمر بها الحكماء وما نهوا عنه ومعرفة الطبايع نشأ بقرية عيني من ولاية الرستاق في القرن العاشر.

وهـذه مقدمـة المنظومة وخاتمتها

الحمد لله مجيب الداعي مؤيد اليسر بذي انقطاع
مسرمدا يلذ في السماع وفي قلوب العلماء ساعي
ياعالما يبغي نجاح المطلب في أبحر الطب وظهر السبب
لا تطلب العلم بغير فهم ولا تكن مجانبا النظمي
يرشدك الله به الطريقا ويظهر القول به التحقيقا
لأنه قد جاء في الأثار وعن رواة النقل والأخبار
شر العلوم مارواه الرواوي من غير شيخ يحسن الفتاوي
ولا تقلد أمرك الجهالا فتخطأ الصواب والمقالا
ولا تكن في وصفك الدواء في غيبة الحاوي المريض الداء
ولا على الطبيب برء الداء فمتحنا شرطا بلا مراء
لكن عليه علم كل طبع من الطباع حصرها بالجمع
بالريق والنبض وبالبول معا فافهم مقالا قد يعيه من وعى
لأنها إن زاد منها زايدة أو مال في القسطاس منها واحدة
قامت به حوادث الأعراض واتصل الأعراض بالأمراض
فالريق قد يحلو إذا بدمه والبلغم الملح مضى بحكمه
والمرة الصفراء مثل البلغم في الطعم والذوق جميعا فاعلم
وخصت السوداء بالحموضة لبردها وبسها مفروضة

المعرفة بالنبض

ان تضع الابهام فوق المعظم من الذراع باطنا ياحلمى
ان يكن العرق سريع الحركة مع غلظة وقوة مشتركة
فاحكم به من كثرة الدماء ولا تكن ذا أذن صماء
ودقة العرق وسرع الحركة علامة الصفرا ومنها الهلكة
وان بطيا فهو للسوداء منها الهلاك بعظيم الداء
وان يكن محركا بقوة مع غلظة فالبلغم المموة
وان يكن ذا وسط في الحال فصحة وقوة في الحال

الخاتمة

وهذه أرجوزة ابن هاشم منظومة من قول كل عالم
جاءت على البدية يوم الأحد في سنة ألالف وما يزد
من هجرة المختار خير الأنبياء وسيد السادات بل والأوليا
صلى عليه الله مادار الفلك وما أرجحن السحب في ليل حلك
والآل والأصحاب طرا كلما ناح الحمام الورق والغيث هما

ومن نظمه أرجوزة من ذكر العين وأدويتها هذا أولها :

واسمع مقالا جاء صاح في الدما ليحتوي فهمك مع من قد حوى
للعين وهى سبعة معدودة في نظمها محسوبة محدودة
مفتّح جلاء بل مسدد ومنضج مع قابض يامنجد
مخدر مع المغص قد آلى فاحفظ جميع هؤلاء يافتى
وإن أردت أن تدق الأدوية لتعرف الموصوف بين الأندية
فانظر إليها قد أتى في الشرح كيما تصير من أهيل النجح

وعنه أيضاً هذه الأبيات في التشريح :

ياطالبا تشريح خلق الهنا الفـرد الصمـد

مما حواه صنعه في حل أقطار الجسد
من ظاهرا أو باطن قبل الولادة للولد
مما تقدم نظمه في قول خالقنا ورد
وبعيدها إذ صار طفلا يافعا بلغ الرشد
فمتى إذا وقع المني محله واهي الزبد
في الرحم يبقى خمسة مع يومه حتى انعقد
ثم استمر فتبتدي فيه الخطوط وتستمد
بعد الثلاث فصار تسعا حصرها عدا فعد
حتى إذا مازاد ستا فوق مامنها نفد
نفدت مجاري الدم فيه جمعها ثم أطرد
فإذا مضت سبع له من فوق ذياك العدد
بان انفصال دماغه عن منكبيه وقد حمد

هذه القصيدة قالها الشيخ الفصيح راشد بن سعيد بلحسن الرواحي مادحاً الشيخ العلامة جاعد بن خميس بن مبارك الخروصي وأوائل أبيات القصيدة مرتبة على حروف الهجاء :

أسنى الأحبة أنت ياأسماء واشم أنف أنفك الشماء
بري بصب بالبلابل مبتلى يهوى الكواعب والكعاب بلاء
تعتي بتذكار التي آثيتها من مهجتي ما تشتهي وتشاء
ثبتت تعيث تبثنى بابيثها ويحث من مثواي ثم ثراء
جالت جياد جمالها في مهجتي ومجالهن الجزع والجزعاء
حلت محلتها حشاي فحاولت حتفي بحرب زحفه سحلاء
خرجت بخارجة الخدود فخددت صخر الخليل بخالها الخنساء
دقت ديار العهد جرد صدورها عدوا ودفقت الدماء دماء
ذرني عذولي أستلذ عذابها واعذل فعذلك لذة وذكاء
رقت رياضي فاستوقتني الرشا وشرتني الريحانة الخضراء
زهرت فزينت الزمان بزهرها وزهت فأزهت تلكم الزهراء
سلبت سواعدها سوابغ سلوتي وسبتني العسالة السمراء
شنت جيوش تشتت فقعسن لي شيعا وبش الشامت الوشاء
صنع الخروصي الصلاح ووضعه بصوابه لم تحصه أحصاء
ضخمت فضايله فضاق ببعضها عرض الفضاء وبعضهن ضياء
طعم الفصاحة والطباع تعطفا للطايعين وطاعة وعطاء
ظان بوعظ الواعظين بلقطه ظعن الظما والظلم والظلماء
عن علمه وعلاه أعني جاعدا عالي العناصر تعرب العلماء
غوث وغيث للغريب وغبره غرته غيلا غادة غراء
فيه الفصاحة والغطانة والوفا والفقه والمعروف والفتياء

قطن القناعة والوقار بقلبه فتقبلته القادة العقلاء
كشف المكاره بالمكارم كفه وكن لك الكرماء والكبراء
لاحت لوامع علمه لعيوننا لما أدلهمت ليلة ليلاء
مثل المسائل كالنجوم وفهمه لجميعهن منازل وسماء
نحّى النجاسة والخنا عن نفسه وتنزّلته النية الحسناء
وهب التورع والعلوم لوفده وله المروة والوفاء لواء
هرب السفاهة والجهالة والفهامة عـــنه والأوهـــام والأهـــواء
لاحت جلالته فلان لأمره الأمجاد والأشراف والفضلاء
يازينة الدنيا إليك فريدة بيضاء وهى الآية البيضاء
تزهو بها الفصحا ويثبت حقها العلما وتكبو دونها الشعراء

وممن قرض الشعر بعمان العلامة الفقيه سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري نشأ في القرن الخامس للهجرة بمدينة صحار من عمان ألف عدة كتب منها كتاب الضياء في الفقه والأحكام ومنها كتاب الأنساب الكتاب المشهور في أنساب العرب في شبه الجزيرة العربية وهو من العلماء الفطاحل المشهورين بعمان تغمده الله برحمته.

ومن شعره هذه القصيدة في مدح كتاب الضياء :

هذا كتاب ضياء في القلوب أخي ... أكرم بما فيه من علم ومن أدب
سميته بالضيا إذ كان فيه هدى ... من العمى وضيا من ظلة العطب
خصصت نفسي به حبا ومعرفة ... له وصنفته من أصدق الكتب
أهواه حبا لما فيه وحق له ... مني الهوى فهو من همي ومن أربي
لا أعدلن هذه الدنيا بفائدة ... منه صدقت وكفر المرء في الكذب
فكل مسئلة في العلم أفضل من ... جواهر الأرض والياقوت والذهب
تبا لعقل رأى مالا كمعرفة ... مايعدل المال علما قط في سبب
المال يفنى على الأيام كثرته ... والعلم يبقى على الأيام والحقب
والعلم ينجيك في دنيا واخرة ... والمال يرديك في أثم وفي تعب
والمال فيه حساب لو تصوره ... ذو المال ود اتقفارا يوم منقلب
والعلم أنفع ذخراً في المعاد غدا ... نعم وارفع ذكرا نال ذو حسب
والعلم تاج افتخار لو عملت به ... والحكم تاج وقار غير مغتصب
ذو المال طوع لأهل العلم متبع ... لهم ومفتقر في الجد واللعب
لا فخر إلا لأهل العلم إنهم ... هم الهداة إذا ماحار ذو طلب
كادوا يكونون أربابا بما علموا ... لغيرهم قيل من عجم ومن عرب
من لم يكن عالما لم يدر خالقه ... حقا ولا الفرق بين الحق والكذب
فطاعة الله للمخلوق حافظة ... مالم يجل بارتكاب النهي والريب
الموت أيسر في الدنيا بلا كذب ... لجاهل فاجر ماش بلا أدب
أعاذنا الله من زيغ ومن ذلل ... عمري وعلمني علما وعَّلم بي

من الذين نظموا الشعر بعمان الشيخ الأديب العارف سليمان بن محمد بن عبدالله بن عامر بن أحمد نشأ في القرن الثاني عشر ومن نظمه هذه الأبيات في مدح الشيخ العالم محمد بن عامر بن راشد المعولي وذكر كتابه المسمى المهذب في علم الميراث.

فتى عامر هذبت سفر المهذب ... بأحسن تصنيف فضاء ككوكب
وأتقنته في الصنع إتقان محكم ... بصير بما يأتيه من لفظه الأبي
وسقت به علم الفرائض جامعا ... لما نصه القرآن أو سنة النبي
نشرت به فجر البيان بحندس ... العمى فجلت أنواره كل غيهب
وأطلعت أقمار الهدى وشموسها ... لإنقاذ حيران وإيضاح مطلبي
فأصبح صدع العلم ملتئما به ... وحد العمى قد جذ منه بقرضب
فحسبى به سفرا حللنا بنوره ... ونلنا به المطلوب من كل مذهب
وقدني به من موضح منهج الهدى ... لمن ظل في طرق الضلالة يسبسب
ففاق جميع الكتب طار وسالفا ... بحصر علوم الأرث أفضل معرب
به فقت أهل العلم طرا وسدتهم ... لأنشائه حقا براي مهذب
فشكرا لما أوليتنا ياابن عامر ... سمي رسول الله قدوة مذهبي
زمت جياد المجد فاقتدت صعبها ... وذللتها مستظهرا خير مركب
وأجريت من حبل العلوم مجليا ... فسابقت من جاراك في كل مكتب
فبوركت من علامة متقن رضى ... فقيه نبيه منشىء معرب أبي
سمت بك للعلياء معولة وقد ... أقمت لها فرض الفخار المرتب
ففخرا لشمس الفخر إنك شمسها ... وغرتها تسمو على كل كوكب
وصلى على الهادي النبي محمد ... اله الورى مالاح بارق خلب

ممن نظم الشعر بعمان الشاعر الأديب سعيد بن غانم نشأ في القرن الحادي عشر من الهجرة وهذه القصيدة من شعره في مدح الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي.

الم وقد نامت صباحا وشاته ... وقد لمحت لابن الذكا لمحاتُه
خيال لمعسول المراشف عايد ... مريضا به قد أمرضته أسأته
فأدنى لنا بعد التباعد ناشيا ... تثنيه من سكر الصبا نشواته
يعول برمح قائم من نهوده ... أسنته مع عوله حلماته
مجردة عن طرفه شفراته ... لتحمى بها من ثغره رشفاته
فإن أنكرت عيناه قتل محبه ... فمن دمه محمرة وجناته
وصب غدا يخفي صبابة قلبه ... فنمّت بمكنونانه زفراته
كئيب متى تذكر له جيرة الحمى ... تقطع جوىً أكباده حسراته
وان أنكر الحب المبرح والهوى ... أقرت عليه بالهوى عبراته
ولما استقلت بالفريق ركابه ... صباحا وغنت للفراق حداته
تصبب جفن الصب أمواه دمعه ... على ربعهم حتى ارتوت عرصاته
خليلي هل من بعد سلمى تظلنا ... وتجمعنا من ربعها سلماته
فللّه أياما تولت بجمعنا ... وعودى بها مخضرة شجراته
ومن طار عن راسى غراب شبيبتي ... وحلت لشيبي بُومُه وبزاته
نأت وحشة سلمى لغرة مغرقي ... ومن أجلها مبيضة شعراته
وعدت جميلي عند ذلك سيّئا ... ومن شاب أضحت سيئا حسناته
واتعب خلق الله من شاب فوده ... وكانت على حد الصبا صبواته
فتزهد فيه ربة الخال وصلها ... وتصبو إلى ذكر الهوى خلواته
ولكن زمانا لم يزل متعاقبا ... على المرء منه ملحه وفراته
ولا زلت مسموم الفؤاد بموت من ... تميّزه بين الأنام سماته

فتى كان يوليني الجميل فلم أكن ... له سائلا الاّ أتتني صِلاته
فمات رجائي حين مات ابن مرشد ... فعادت بسلطان ابن سيف حياته
أمام يغل المشرفيات عزمه ... وتهزم آساد الشرا سطواته
أمام إليه الملك القى عنانه ... وذلت له إذ راضها صهواته
مفضلة يوم النوال صلاته ... مؤيدة يوم الوغى وثباته
هو الليث يعطى ماله كل سائل ... وما الليث يعطى ماحوت أجماته
شجاع متى تقصر متون سيوفه ... تطلها إلى أعدائه خطواته
أمام ولي والولي نواله ... لسائله والأولياء ولاته
حمى حرم الإسلام بعد انتهاكه ... فأضحى به لم تنتهك حرماته
وقد سبق الريح العصوف سخاؤه ... وفاق الرواسي في اللقاء ثهاته
له شرف عال تطاول سمكه ... فقوق السماكين استوت شرفاته

من الذين نظموا الشعر بعمان الشيخ الفقيه سالم بن حمد بن سعيد البراشدي، نشأ ببلد أدم في القرن الحادي عشر من الهجرة وعاصر الإمام بلعرب بن سلطان اليعربي ومن نظم الشيخ سالم أرجوزة في الأديان والأحكام والأدب تحوي سبعة الآف بيت هذا أولها :

الحمد لله القديم الباري الفرد العلي الواحد القهار
سبحانه من ملك قهار مكور الليل على النهار
ورازق الأطيار في الأوكار ومطعم الحيتان في البحار
جل عن الأنداد والأنصار وعن دراك الوهم والأفكار
وعن دراك الخلق بالأبصار حتى بيوم الفوز والقرار
أحمده على العطا الجزيل وما به منَّ من التفضيل
وما هدى للدين والإسلام ملة إبراهيم والتهامي
محمد المبعوث في الأنام تغشيهما صلاة ذى الإكرام
ما سبح الطير على الأغصان وغردت في الجو بالألحان
شهدت أن لا رب غير الله عن الشريك عز والمباهي
كذا محمد رسول صادق أرسله الرب الكريم الخالق
وكل ماجاء به من ربه حق صواب فاعملن ياذا به
ومؤمن مصدق بالرسل وبالكتاب الناطق المنزل
ومؤمن بالبعث والحساب والوعد والوعيد بالعقاب
استغفر الله من الأوزار ومن كبير الذنب والأصرار
ودايـــن لله بالخـــلاص من كل حق كان أو قصاص
لله كان الحق أو لخلقه وما أنا مضيع من حقه
واعلم بأني ناظم مسائلا في الشرع رجزا فافهم الدلائلا
وأنني مع ذا قليل العلم مستضعف حالي قليل الفهم

فمن يرى عيبا به يسده والحق ياخذه ولا يرده
فالحق والعدل من الرحمن والبغي والكفر من الشيطان
لا آمنن نفسي من النسيان أو زلة أو غلط اللسان

ومن شعره هذه القصيدة قالها في مدح الإمام بلعرب بن سلطان اليعربي وضمنها أبيات في الحكم :

هو الشعر للأحساب حقا صياقل وفي الشعر صدق للعقول معاقل
وفي الشعر آداب وعلم وحكمة وفي الشعر للشرع الشريف دلائل
وللشعر فضل ليس يعرف قدره سوى من عقل من الناس كامل
ونعني ببعض الشعر لا الشعر كله لقول رسول الله يرويه ناقل
فلا خير في شعر امرء ذى سخافة ولا خير فيمن بالعواقب جاهل
ولا خير في علم امرء غير عامل ولو كان بحرا ماله قط ساحل
ويا صاح كن بالعلم لله عاملا وكن عاقلا فالعقل فيه الفضائل
وكن مادحا لليعربي بلعرب إمام الهدى فهو الإمام الحلاحل
ولم يخش في الرحمن لومة لائم وليس له أمر عن الله شاغل
فلولاه ماقامت لأحكام ديننا قناة ولا قام القضا والمسائل
ولولاه لم تعمر لعدل مرابع ولولاه لم تخرب لجور منازل
ولولاه ماصامت رماح ذوابل ولولاه ماصلت سيوف قواصل
ولولاه ماهبت رياح مكارم ولولاه ماأثرى فقير وعائل
ولكن به الدنيا أضاءت شموسها وقد أشرقت منها البدور الكوامل
وطابت حياة النفس أمنا ورحمة وروحا وريحانا به الفوز حاصل
وأني لدار بالزمان وأهله وما نقمت منهم على الأراذل
وما نقموا مني سوى كشف علة وإظهار حق ليس يعلوه باطل
وأني لأغنى الناس بالله عنهم وحسبي من الرحمن فضل ونائل

ولي في إمام المسلمين محبة ... هى الكنز والذخر الذي أنا آمل
وأني لذو علم صحيح ومذهب ... صريح به دان الهداة الأفاضل
ولي في جميل الشعر حكمة عارف ... وقول به قال الكرام الأوائل
أقول وقولي صادق الحكم فاصل ... به يهتدي للفضل من هو فاضل
إذا كنت ذا مال ولم تك ذا ندا ... فإنك محروم وذكرك خامل
وإن كنت ذا علم ولم تك عاملا ... فعلمك جهل والردى بك نازل
وإن كنت ذا حكم ولم تك عادلا ... فنجمك من أفق السلامة آفل
وإن كنت ذا ملك ولم تملك الهوى ... فإنك مملوك وملكك زائل
وإن كنت ذا فضل ولم تك شاكرا ... فجيدك من حبل المروة عاطل
وإن كنت ذا فقر ولم تك صابرا ... فباعك مقصور وحزنك طائل
وإن كنت أقصيت المحب لزلة ... دهتك العدا واستنزلتك النوازل
وإن كنت لم تعجل على الداء بالدواء ... وهت منك أعضاء وضاعت مفاصل
وإن كنت لم تقبل نصيحة ناصح ... ونمت اغترارا أيقضتك الدغائل
وإن أنت لم تسأل خبيرا عن العدا ... أتاك بهم سبيل من الغدر سايل
وإن أنت فوضت الأمور لذى العلا ... نجوت لو صالت عليك القبائل
وإن كنت ذا قول على الصدق أصله ... فلجت به الخصم الذي قد يجادل
وإن كنت ذا حكم وعدل موطد ... رقيت سماء العز والحكم فاصل
فكن قابلا للحق ممن أتى به ... ولو أنه خصم لجدك قاتل
وكن واثقا بالله ثم بلعرب ... أخو العز والمجد الذي هو طائل
أمام به شمس العلوم مضيئة ... وبدر الهدى صدر المحافل كامل
إمام به روض الشريعة ممرع ... وعود العدا والشرك والبغى ذابل
ودونكها يابن الكريم خريدة ... لها النحو عقد والبيان خلاخل
ومن مدح مولانا عليها ملابس ... لهن ذيول بالجمال دلائل

وأطواق أمثال بها الحسن كامل محبرة تصبو إليها الأماثل
عقيلة فكررق لفظ أسَجامها وراقت معانيها الحسان العقائل
وجوهرة الأشعار تدعى كأنها إلا في سبيل المجد ماأنا فاعل

ممن نظم الشعر الشيخ العالم الزاهد سالم بن حمد بن سعيد بن حمد البراشدي ولد ببلد سناو سنة الف وثلاثمائة وخمس، وتعلم القرآن الكريم ببلده ثم رحل إلى بلد القابل ولازم الشيخ نور الدين السالمي واغترف من ذلك البحر الزاخر وصار ممن يشار إليه فقها وورعا وزهدا وكرما جعله الإمام سالم بن راشد الخروصي قاضيا بنزوى ليكون ملازما له لما عرف عنه من الكفاءة ثم جعله الإمام الخليلي ببلد سناو وأحله محل الوالي والقاضي بها فبقى طيلة عمره آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر حسن السيرة يعظم الكبير وينصت للصغير ويواسي الفقير ويأوي إليه طلبة العلم ليرتوا من بحره لغة وفقها له أشعار منها أسئلة فقهية ومنها أجوبة ومنها مطارحات أدبية لكنها غير موجودة ويقال أن أكثرها صارت عند تلميذه عيسى بن خنيفر الوردي، وسافر إلى أفريقيا ومن أشعاره أسئلته للعلامة عامر بن خميس المالكي وهذا مطلع أحد أسئلته له :

هاك سؤلا هذبا لشيخنا المهذبا
أعني به نجل خميس المالكي المحتسبا

ومطلع السؤال الثاني

اسائل شيخا بالعلوم تفردا سليل خميس المالكي المؤيدا

وأول سؤاله الثالث

أهدي السؤال لمن بالعلم قد شهرا بين الورى وبه الإسلام قد ظهرا
أعني به عامرا أكرم به رجلا لله فحتسبا لله قد صبرا

وهذه الاسئلة وأجوبة الشيخ المالكي عليها مطبوعة في أجوبته الدر النظيم.

وهذا جواب منه لأحد طلبة العلم لم نجد منه إلا هذه الأبيات :

وافى السؤال وقلبي اليوم قد شغلا كالدر في سمطه الحاوي له مثلا
مدحتني جاهلا أقصر فإنك لو شاهدت حالي لما أبديت مانقلا
والمدح مهما يكن في غير صاحبه نقص فأياك أقصر لا تكن عجلا

وهاك أن قانعا مني جوابك خذ ان الصراط هديت الحق فامتثلا

وعنه هذه الأبيات يحث تلميذه عيسى بن خنيفر على طلب العلم :

ألاَ لا تبغ قصد الوافدينا لعندام طيورا مبتغينا
ولازم عالما برا تقيا تنل من بحره درا ثمينا
وصد دررا تراصدها بسفر بها تشفى صدور الجاهلينا

توفى رحمه الله يوم الجمعة ٢٩ من شهر صفر ١٣٧١هـ.

حملته الأكتاف على النعش ولسان الحال يقول متمثلا :

مادرى نعشه ولا حاملوه ماعلى النعش من عفاف وجود

ترك جملة أولاد منهم ولده الشيخ الفقيه محمد بن سالم بن حمد الذي هو الآن قاضيا ببلد سمائل وبعد وفاة الشيخ سالم بن حمد صار الشيخ الفقيه سالم بن سالم البراشدي قاضيا ببلد سناو فسار في أهل البلاد سيرة الفقيد الراحل من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحكم بينهم بالعدل حتى توفاه الله في شهر ربيع الثاني سنة ١٤٠٤هـ ورثاه الشيخ الأديب أحمد بن عبدالله بن أحمد الحارثي بهذه الأبيات :

كفى حزنا موت الثقاة الأكارم ونقص كبير فقد هم في العوالم
دهشت بصوت في الأثير مرددا لنعي فقيه المصر والعصر سالم
وسال من العينين دمع كأنه ملث الحيا من فيض تلك السواجم
وفقد الخيار الصالحين رزية فأعظم بها من حادثات المآثم
وتبكيهم الحيتان في قعر بحرها وطير السما في جوها المتلاحم
هم العلماء الصالحون الذينهم قضوا عمرهم بين الهدى والمكارم
ائمتنا أعلام نجلتنا الأولى تجافوا عن الدنيا وطيب المطاعم
وشدوا لعزم الرسل في الله غيرة على قدر أهل العزم قدر العزائم
وموتك قاضي المسلمين رزية على كافة الإسلام دون المحارم
سيبكيك من فيحا سناو رجالها وأبناؤها من كل شهم ملازم

ويبكيك مسحاب الحبوس وشرقها وغرب عمان بالدموع السواجم
كما قد بكوا من قبل خالك سالما حليف الهدى والفضل ترب المكارم
وهذي سناو مربع العلم والتقى ومرتع أخيار هداة أكارم
على خيرة الرحمن مني تحية وخير دعاء الخير عند الخواتم
وصلى آله العرش مالاح بارق على المصطفى المبعوث من آل هاشم
مع الآل والأصحاب ماسالت الربى من العق والجرداء بتلك الحوائم

من الـذين نظمـوا الشعـر بعـمان الشيخ الأديب سالم بن محمـد بن صخبـور الصخبوري النزوي ومن شعره هذه القصيدة في عدد أجزاء كتاب بيان الشرع وذكر محتوياتها :

إذا شيئت أن تقرأ من الكتب خيرها ... وأكثرها نفعا وأشرفها قدرا
وأقربها فهما واهدى محجة ... وأعنقها أصلا وأعبقها نثرا
فحسبك تأليف الفقيه محمد النبيه ... ابن إبراهيم أعلا الورى ذكرا
أصيل الحجا والعلم من آل كندة ... كتاب بيان الشرع ياحبذا سفرا
فأجزاؤه ستون جزءا وسبعة ... وخمسة أجزاء أتت بعدها أخرى
فأولها في العلم فاطلبه راغبا ... وتفسير آي الذكر فاتبع الذكرا
وفي خلقه أيضا وناسخ آية ... ومنسوخها إن كنت في حكمها غمرا
وفي الثاني توحيد المهيمن ربنا ... وفيه صفات الله فاخضع له شكرا
وثالثها حكم الولاية فاستمع ... وإن شيئت من أهل الضلال بان تبرى
ورابعها فيه الأصول وقد أتت ... أئمتنا فيه لهم سيرا زهرا
وخامسها في الزهد والتوبة التي ... بها يكسب الإنسان والسنن الاخرى
وسادسها في نية ومسائل ... تدل بني غبرا ومن ركب البحرا
وسابعها حكم الطاهرات عندنا ... وحكم النجاسات التي تفسد الطهرا
وثامنها الأمواه ثم فرائض ... الوضوء ونيات له قد أتت غرا
وتاسعها حكم الجنابة والتي ... تيمم عدم الما أو أن رأى عذرا
وعاشرها فرض الصلاة فقم به ... وسنتها وسأل على أثرها غفرا
وحادي عشر توجيهها واذ انها ... وحكم حدود في الصلاة لمن برا
وثاني عشر مما به النقض واجب ... ومالم يكن نقضا لفاعله طرا
وثالث عشر في الجماعات والذي ... يجوز إمام الناس إن عدموا البرا
ورابع عشر سنة الفجر والذي ... يسافر والمرضى ومن ركع الوترا

وخامس عشر في التراويح ثم في القيام وفي العيدين والجمعة الزهرا
وحكم كسوف والنوافل ثم في استقاء جميع الناس إن عدموا القطرا
وسادس عشر غسل ميت وحمله وتكفينه ثوبا وفي دفنه القبرا
كذاك صلاة الميت فيه وسابع لعشر زكاة المال فاجعل لها شهرا
وثامن عشر إن يجب فيه حقها وان لم يجب من كلما تقتنى ذخرا
وتاسع عشر ان أردت عطاءها إلى أهلها فاحذر رياءك والكبرا
وعشرون في حكم الصيام وواحد وعشرون فيما ينقض الصوم والفطرا
وثاني والعشرون في الحج ان يجب على أحد والمحرمين إذا أثرا
وثالث والعشرون في الحج فرضه وسنته فاجهد له طالبا أجرا
ورابع والعشرون في الصيد والجزا ومعرفة الأحرام إن لم تحط خبرا
وخامس والعشرون في الحكم للذي يريد اعتكاف أو ثوى طايعا نذرا
وسادس في الأيمان من بعد عشرة وعشرة أجزاء أتت بعدها تترا
وسابع والعشرون في الذبح فاستمع واشربة والصيد فاجتنب الخمرا
وثامن والعشرون ياصاح في القضا وحكم الأمانات التي عظمت قدرا
وتاسع والعشرون في التهم التي عقوبتها التقييد بل حبسهم أحرا
وفي الأمر بالمعروف والنهى للأذا وأحكام أهل البغي إن أحدثوا نكرا
وحكم الدعاوي في الثلاثين واضح فإن شيئت أحكام الخصوم له فاقرا
وواحد من بعد الثلاثين في الذي شهادته تجزي ومن لم يجز جهرا
وثاني الثلاثين الشهادات مثله وفي حكمها إن كنت في حكمها غمرا
وثالث من بعد الثلاثين قد حوى الوكالات والأيمان لا تحلفن فجرا
ورابع من بعد الثلاثين يقتضى لا نفاذ دين فافهم القول ياغرا
وخامسها بعد الثلاثين حكمة ضمان ودين فاجتنبه تعش حرا
وحكم حوالات ومن شاء إن يكن بحكم وكالات الورى حائطا خبرا

وسادسها بعد الثلاثين في الذي يضر ويجني أو يكن حادثا املا
وسابع في حكم المساجد بعده ثلاثون جزء فاختلف نحوها الدهرا
وحكم الصوافي والرموم وكلما يكون مباحا من جبال ومن صحرا
وثامنها بعد الثلاثين إن تكن بشفعة مال جاهلا بعدما يشري
وتاسع من بعد الثلاثين في البنا وأسمدة والزرع فاصطحب الفكرا
كذلك في الأنهار والطرق التي تمر وفسل النخل فاشرح به صدرا
وعمال أموال الورى جاء ذكرهم وأجرتهم في الأربعين فلا نكرا
وفي الحادي بعد الأربعين اتي به لعمرك حكم القسم بين الورى طرا
وفي الثاني اصناف البيوع مع الربا وفي القرض بعد الأربعين فع الخبرا
وصرف وبعد الأربعين ثلاثة به حكم بيع المال دعه يكن ذخرا
وفي الحيوان والعروض ورابع مع الأربعين الجزء أكرم به سفرا
به من صنوف البيع شتى ضروبها وأحكامها طرا وفي عيب مايشرى
كذا خامس الأجزاء ياصاح قد حوى مع الأربعين البيع والرهن والتجرا
وفي الأربعين والعتق من بعد ستة وسابع بعد الأربعين فع خبرا
بحكم رضاع والنكاح وكل من ترى جائزا تزويجه العبد والحرا
وثامن والأربعون فمن يكن لزوجته كفؤ أو من ولي الأمرا
وتزويج مجنون ومرضى واعجم وتاسعها والأربعون حوى المهرا
وخمسون في السكنى وباه وكسوة وفي عشرة الأزواج والنفقة الأخرا
وفي الحادي والخمسين إن كنت سائلا عن الحكم في التطليق إذ لم تجد صبرا
وفي الثاني والخمسين برآن زوجة وايلا وخلع والظهار فكن ذمرا
وثالث والخمسون في عدة التي يطلقها أو أن يواعدها سرا
وفي ردها إن كان للرد راغبا ورابع والخمسون في الحيض والاقرا
وخامس والخمسون في الرق إن ترد تزوجهم فافعل تنال به الاجرا

وسادس والخمسون الحاق والد بأولاده والإنتزاع لهم قسرا
وسابع والخمسون في حكم من يكن خناثا ومجنونا وفي إذنه وقرا
وعميا وأيتاما وخمسون بعدها ثمانية حكم العطايا ومن قرا
وتاسع والخمسون ماكان ثابتا من اللفظ في حكم الوصايا وما يدرى
وستون في حكم من كان واصيا بأصل وإن كانت عروضا دع الفخرا
وفي الحيون الدثر والحصص التي على قدر الوراث لا تقترف وزرا
وفي الحادي والستين حكم وصية الأباعد والأدنى ومن حالف العسرا
وفي الثاني والستين ماجاء للوصي من الحكم للأنفاذ إن لم يجد عذرا
وثالث والستون في قسم ماحوى من المال وراث الذي صحب القبرا
ورابع والستون حكم ودائع وعارية بل في الأمانة كن حبرا
وخامس والستون حكم تعارف وحكم ضمان فاستحل بك تبرا
وسادس والستون في القاتل الذي عواقله في الغرم قد أكرهوا جبرا
وسابع والستون في الارس ثم في القصاص وفي حكم الديات فع خبرا
وثامن والستون حكم إمامة وتاسع والستون في حكمها اخرا
وسبعون في حكم الجهاد وواحد وسبعون فيما يقمع الشرك والكفرا
واثنان والسبعون حكم إقامة الحدود فيالله أحدث لها أمرا
وتمت بحمد الله ربي فهاكها محبرة وشيا ومنظومة درا
لعدة اجزاء وتبين حكمها وفي نظمها إذ كن مجموعة نثرا
إذا أسفرت عن وجهها من نقابها أنارت به نور الغزالة والبدرا

قال الفقيه الزاهد العالم الشيخ سعد بن محمد بن ربيعة بن ابي راشد في الصلاة واحكامها والوضوء وما يستحب فيه من الدعاء وما ينقضه من القول والعمل من البحر الوافر :

أفق يا غر من نشو الشباب ولا تجنح إلى لهو التصابي
فعمرك عنك ويحك قد تولى وحينك منك أمسي في اقتراب
وأنت بسوء ما تأتي غرير وما تأتيه محصا في كتاب
وتمسي ثم تصبح لا تبالي بما تأتيه من جوب وجاب
أليس الدهر ويحك ذا صروف وذا عبر تمر وذا انقلاب
فأين أبوك أدم ابن حوى وأصحاب المجادل والقباب
وأين ملوك حمير مع معد أولوا البآساء بل غلب الرقاب
طواهم دهرهم طيا سريعا فأضحوا تحت أطباق القلاب
ألا أن الزمان أخو صروف يسقي المرء كاسات الحباب
أخو نوب تمر وذو شئون وما فيه يؤول إلى ذهاب
فان تك عاقلا فطنا لبيبا أخا بصر وعقل أو لباب
فأيقن أن دهرك غير باق على حال مسر مدة وداب
ستترك ما جمعت وكل قصر بنيت فسوف يعقب بالخراب
فلا تطمع بومض منه واعلم بأن الأرى مقطوب بصاب
وهي للردا زادا فعما قليل سوف تصبح في التراب
وطع ربا الها ذا اقتدار كريما منزلا آي الكتاب
وع القرآن واعمل باجتهاد بما فيه ولا تك في ارتياب
وقم بفرايض الصلوات طرا وخف يوم التغابن والعقاب
بعيد طهارة من كل رجس واحكام الوضوء على الصواب
وطهر كل رجس ذى فساد من الأبدان طرا والثياب

وجانب خاتم الابريز فيها ودعه والحديد اخا الكلاب
وما قد كان من شبه وصفر مع الصرفان فاقلل من عتاب
ولبس الخز والقز المؤشي سوى كالأصبعين فغير غاب
وحل لبس ذلك للغواني وحلي التبرو يك بلا احتجاب
وما فيه تصاوير فدعه وقم لله ربك في انتصاب
ولا تسجد على هذا جميعا ولا شعر وصوف أو أهاب
وشعر القردان في الثوب دعه وشعر الاقلفين مع الكلاب
كذاك شعور أهل الشرك طرا مع الخنزير فاصغ إلى خطاب
وخمسة أذرع فافسح وعشرا عن الاحداث ويحك والذياب
كذا حكم الكنيف وكل ميت وخنزير وكلب ذي اقتصاب
وبعض قال في الأحداث فاعلم ثلاثة أذرع من غير راب
وبعض قال لا نقض اذا لم تنلها من أولى فصل الخطاب
كذاك افسح ثلاثا عن طريق وعذرة أو لظا ذات التهاب
وبعض ليس في الطرقات شيء يقول وليس ذاك بمستغاب
وتنصب سترة عن كل شيء يمر لديك وادن من الحجاب
فقد كان الرسول رسول ربي يصلي نحو واحدة الخراب
وتجعل سترتين لكل حش وبينهما هوى ياذا اللباب
وحد الستر فيما قد حفظنا من العضب المنفق كالذياب
وقال ثلاثة الأشبار قوم فكن للعلم ويحك ذا طلاب
وان يفهوا الخليج كما ذكرنا كذلك أن يكن كالستر رابي
فذلك سترة قد قال قوم وبعض منهم عن ذاك نابي
وهي بقعة حلا وجانب هنالك كل محو باغتصاب
ورخص بعضهم ألا على من حواها يا فتى بالانتهاب

وان ترد الوضوء فخذ طهورا قراحا غير ما بخس مشاب
ولا نتوض يا هذا بخل ولا كاسات خمر أو شراب
وما استعملته من قبل دعه وما الأشجار دعه باجتناب
وبسمل ثم وابدأ غير وان بغسل يديك طرا باحتساب
وقل عند التمضمض يا الهي من الخلد اسقني واجعل شرابي
هنالك من رحيق الخلد ربي هو المحتوم يا منشيء السحاب
وقل نشقني اللهم ريحا من الجنات وارغب في الثواب
إذا استنشقت يا هذا وبيض الهي الوجه مني في المئاب
بوجهك ثم حاسبني يسيرا وباليمنى اعطني ربي كتاب
واليسرى استعذه يا خليلي بأن تعطينها صحف الحساب
ورأسك توجني رب تاجا اذا وقتي غدا سوء العذاب
وللاذن اجعلني رب ممن يعي خير المقال في الصواب
وللعتق اعتقني من جهنم الهي وفك أغلال الرقاب
وللقدمين يا ذا العرش ثبت غدا قدمي واقبل لي متاب
فمسح الرأس والقدمين فرض وغسل الوجه والأيد الخضاب
وما يبقي من الاعضاء نقل فلا تك صاح ذا حاش مصاب
وما يصري الوضوء فكل قول من الفحشاء والكذب المعاب
وما يأتيك من قبل ودبر وقول الزور ثم الاغتياب
لأهل الدين ثم النوم خطأ وعملا ما هما داني الرياب
وفي الاحساد نقض حين تبدوا ومس الخرد البيض الكعاب
وفي الزوجين لا نقض نراه على الممسوس بل ذى الاحتلاب
ومس عليهما في اللحظ باسى وما في فعل ذلك من اكتساب
ومن الميت ينقض كل طهر متى ناح ابن داية بالنعاب

وقول ليس ذو الايمان يوما ينجس في الحياة وفي التراب
ونقض الطهر يعري كل زان فروجا أو طروسا من كتاب
وما في مس مملوك فساد من الأبدان ليس من الثقاب
وما في فرج طفل من فساد من الذكران يا بن أبي شهاب
إذا هو لم يكن رطبا وقالوا كذا الانعام حل غير غاب
ومن أفضى بأصبعه التماسا إلى جردانه ذي الاضطراب
فنقض الطهر يعريه سريعا ومس القمل من كل الثياب
وان اصغى إلى بر ولغو ولهو كالمزامر والرباب
فقم بعد الوضوء هناك وابدأ بأي القدر لا تك ذا عجاب
وقم داع لربك في خضوع وقصر من خطاك لدى الذهاب
إلى بيت المهيمن ثم قدم يمينك في الدخول لكل باب
وكعبة ذا الغلا استقبل اذا ما أردت قضاء فرضك في انتصاب
وجدد نية للفرض خوفا لربك والمدامع في انسكاب
وكبر بعد أربع في اتصال بلا وقف وفصل واستعاب
وبعد تشهد شفعا فشفعا لربك والنبي الهادي المجاب
وحيعل بعده شفعا فشفعا وخف يوم القيامة والاياب
وبعد أقم ولا تك في غفول صلاتك مرتين بلا اعتراب
فكبر ثم هلل ثم وجه فاحرم فاستعذ يا باعقاب
ولا تجهر بها واسرر حذاها ودع تذكار لعلع والرباب
وصل بالحمد بسم الله واربع هناك تستعين بلا احتجاب
فان تك في صلاة الليل فاقرأ لديها ما استطعت من الكتاب
وكبر راكعا خوفا وسبح ثلاثا في استواء لا انحداب
وقل سمع الاله لذى انتشاء وتحمد بعد ذلك في انتصاب

وكبر ساجدا لله طوعا وسبحه ثلاثا في اكتئاب
وكبر رافعا واقعد قليلا ودع ذكر الحناتم والوطاب
وتسجد ثانيا ما ناخ صغب يربع دارس عاف بباب
وقم فاقرأ وقل ما قد وصفنا من القرآن في صدر الكتاب
وتح لذا الفراع وسلمن يا فتى وتشهدن ولا تواب
وأما الغرض في الصلوات يامن يسائل فاسمعن رد الجواب
فاحرام الفتى فرض عليه مع القرآن لا تك ذا اكتياب
وكل السجدتين يقال فرض فكن من خوف ربك ذا انتجاب
وقبلهما الركوع عليك فرض وبعدهما القعود بلا تراب
وأما ما خلا هذا فنفل فلا تك للجهالة ذا ارتكاب
فتلكم من نسي منهن فرضا وجاوز ثانيا قبل الاياب
فيبدل فرضه ما سار ركب فعاموا في أواذي السراب
وأما الشك لا ترجع إليه إذا جاوزته نوح الغراب
وما يصري الفتا الصلوات منه كسيل أو حريق أو دواب
تفر كذلك الأمطار فاعلم واخذ الطفل من ضرغام عاب
وما يخشى هلاك النفس منه فما بالمين فولي بالمشاب
وأما العقربان مع الرقيشا فقد اقتلهما ان اححابي
وابني يا أخي على صلواتي ولا أقضي لفرضي بانقضاب
وما قد كان يشغل في صلواتي سأصرفه كناح أو دباب
واجمع في الولي بغير قصر وأيام الغمام من السحاب
واقضي للمريض ولا اباني بذا والمستحاضة بانسكاب
النجيع ومن به لم يرق قرح مع البطون والوصب المصاب
جزا الرحمن عني ألف خير فتى للحمد أصبح ذا اكتساب

فتي للمرملين والتيامي حما حامي فكعبة ذي الطلاب
خصما سايغا للورد عذبا لأهل الدين زخار العباب
فتى أحيا لنا اثار علم ودين عاله طول اكتهاب
فتى لولاه كان الناس طرا كسار في ظلام ذي احتطاب
حليق الجود عبد الله أعني كسيف سل من بطن القراب
سألت الله يجزيه غدا بالجنان العاليات وبالقباب
ويبقيه لنا في الدهر حتى يقوم القاسطون من التراب

«تمت هذه القصيدة وهي ها هنا مائة بيتا وتسعة عشر بيتا»

وقال في الزكاة ووجوبها وما تجب فيه وزكاة الفطر من بحر الرمل:

ما بكى عيني بدمع ما جمد واساري واحتراقي بالكمد
ومراعاتي الدراري في الدجا فقد ألف قدتنا أي وابتعد
لا ولا ذكرى جيب باين مذ نأى ورثني طول السهد
لا ولا هام فؤادي لهوى كاعبات أوزعا بيت حرد
كبدور التم حسنا وبها خادرات كمها الموت الجلد
ناعمات كغصون في ربا حقف رمل تتثنى في ميد
كل خود ذات كشح طيه مثل طي الخز من غير ضرد
قطبت بالراح مسكا خالصا وبه علت لما فيها وند
أو عتاق شرب تشأ والسنا أو جلال حسرة حرف أحد
بل شؤون وقعها في خاطري كسهام تصدع الجأش الصلد
ادي ولك من واضحى طي الحسان لم قلبي لفي بيت سند
وفتى حد زكاة وجبت في ثراه وهي مما لا يحد
أو لم يعلم بأن الله قد خلق الانسان قدما في كبد
ثم أعطاه ثراء بعد أن كان لا يملك قطميرا لبد

بارز الرحمن في عصيانه ولنعماه تعالى قد جحد
وعلى المرء زكاة المال من خمسة أوسق مما قد حصد
من جميع الحب والثمر وان كان عنها ناقصا عند العدد
ليس فيه العشر أو يكملها ثم منه العشر قدما يستعد
واللالي ليس فيها عشر واجبا والقطر في طول الأبد
وكذا الجرجر والخل مع العطب والشيرج ثم المنتصد
وجنا الجوز ويذر البقل واللوز لا عشر لهم يوما يجد
وكذا الزيتون لا عشر به فاسمعا قول فتى نزر الفند
وهي لا تدفع في تكفين من مات أو مثر سفور أد بعد
لا ولا في مصحف يبتاع أو لبنا المسجد يعطي يا السدد
بل لا هل الفقر والدين معا وأولي التأليف فافهم لا تحد
ولمولاك الذي كاتبه وكذا العامل في الكتب يجد
وسبيل الله فاعلم وكذا ابن السبيل السافر الكمش المجد
فخليج النهر والودق معا فيهما العشر مع البعل الرعد
والذي تسقي الدلا قد نصفه واختلاف السقي يحصى بالعدد
وأناس اتبعوا تاسيسه وسواهم قال ما فيه حصد
وأهدر العشر اذا ما ثرملت غير تمر أو حواها ذو كند
قبل أن تعرف كيلا فاعلما أو أتاه السيل أو هوج مسد
فإذا كيلت فادوت بعد أن عرفت فالعشر موسوق مجد
واحمل المطنا على ما لم تكن طانيا واجمعه من كل الصفد
وطينح الفصح عندي واجب فيه حق الله ارفض كل أد
وكذلك الدبس اسبل ياذا الحجى جريا سريعا مستجد
قبل احراكه تمرا فخذ قول ذي صدق ودع عنك الحرد

وعشير المال قدما خارج من جميع المال ما عنه مرد
فالاجارات وما كان به هو للعمال من بعد يعد
والأشا ما كان منها حشفا ليس فيه عشر يوما يؤد
والصوافي ليس فيها العشر بل قل لمن يزرعها للعشر أد
والذي يزرع رما عنوة فعليه العشر فيما قد حصد
قيل لو لم يبلغ الحد الذي حده المختار من آل معد
واحمل الزرعين لما اينعا قبل شهرين وشهر مطرد
وخذ الاعشار لما بلغت ان يكن ما بين اقوام بدد
أربعا من مائة فاقبض إذا أربعا والجور بالحق طرد
ثم في كل ميا شاة ولا تجمعا ما كان منها ذا بدد
وهو ما قد كان مجموعا فلا ابدأ يفرق يا أهل الرشد
وإذا لم يك حول مذ حوى ما بها عشر إلى أن يتحد
وله أوسطها ليس له عينها منها ولا الفحل الرعد
تقسم الثلة شطرين فيختار جابي العشر والرب النكد
والأولى يأتون من اهل النوا ثم يشرون زمانا في البلد
فأمر الجابي ان يسألهم عن زكاة المال بل وليجتهد
فإذا ما هم اقروا اخذت منهم قرا ومن منهم جحد
فليحلفه على ما قاله بآله العرش ذى الطول الأحد
وأناس جعلوهم أمنا وجميع الأمر ربي قد شهد
والقلا لا عشر فيها عندهم وكذاك الحكم في الخيل الحرد
لا ولا في ألقا والكبريت من عشر أوحيه لا ترتدد
وسيوف الكفر يعطي خمسها ليس عنه لذويها ملتحد
وزكاة الفطر فرض واجب لأولي الفقر على أهل السند

عن عيال المرء طرا كلهم هكذا في اسطر الكتب ورد
يا الهي أنت ربي فاغفرن لي ذنوبي لما أو معتقد
أنت رب العرش بل رب السما أنت سامي السقف من غير عمد
تخرج الشيء من الاعدام يارب حتى أن تراه قد وجده
من دخان قد خلقت السقف بل قد خلقت الأرض قدما من زبد
أنت منك الأرض خوفا ترتعد والسماء والشهق طرا والحبد
فاغفرن لي زللي اني امرء مذنب يا خير من شكر احمد
أنت علام بما في القلب من نية يا خير مقسود قصد
لم أقل في نظم شعري كذبا ومقالات الخنا لم أقتصد
لا ولم أقصد بشعري مادحا ذات خلخال ولا فرع جحد
بل نظمت العلم في شعري لمن كان ذالب وعجبا لم أرد
بل لوجه الله ربي تابعا أثر المحتار ذي الفخر النجد

تمـــــت

وقال في الصيام وما ينقضه وما لا ينقضه من البحر الوافر:

طار النوم من اجفان عيني شؤون قد عمت منها شؤون
وأورثني التسهد والتأسي طموس الدين والحق المبين
وهدم دعايم الاسلام طرا أسأل على الخدود دموع عيني
وتعطيل الحدود وكلما قد أتى عن احمد الهادي الامين
وترك فرايض الصلوات طرا وصوم الشهر في كل السنين
لأن الصوم فرض أي فرض من الرحمن ذي العز المبين
فصمه بالتقى لله طوعا وخف يوم القيامة والادين
وجانب فيه قول الزور طرا وقول الاغتياب وكل مين
فقول المين عمدا غير خطأ يعيث صيام يومك غير بين

كذالك من نسى فاساغ شيئا وجامع ساهيا من غير اين
وقدف وأولى الديانة فهو نقض وستمهم كذاك أبا حسين
كذلك من زنا فرجا حراما على عمد دوام الفرقدين
كذا ذو الاستعاط وذو التقي وقطرك الدواني المسمعين
وان يك فيه ذاك بغير عمد فليس عليه من بدل ودين
وان هو رد ذلك فليكفر بشهرين هنالك آخرين
إذا ما كان عمدا وبعدما قضاه من الصيام على يقين
كذلك من تعمد أكل شيء ومس البيض دوم النيرين
ومن يك قد تعمد في صيام خروج المني والماء المهين
وان يك جاءه من غير عمد فلا نقض وصوم أو نتين
وان خفت الهلاك به أوارا إذا فاشرب من الماء المعين
بمقدار الحياة وعد فصم ما أوحى اليوم لا تك ذا جنون
فأما زدت شيئا فوق هذا فصم شهرين غير منثلين
وما قد صمته فاعده صوما باخبات وقلب مستكين
ومن عند الوضوء اساغ ماء بلا عمد لدى فرض قمين
فلا نقض وان هو كان نفلا فيوم ما ربى دان بعين
كذلك ان يكن يوما توضى فبيل حضور وقت مستبين
ويوم نمت فعراك فيه إذا طيف لنا صعة الجبين
فأما قمت لم يلزمك شيء لغسلك مسرعا في أي حين
فإن تك عند ذلك ذا أناه فما صمت أبدلن بحيا وصون
وان تك في أمور الغسل يوما فليس عليك فيه من ديون
ولا بدل عليك كأخذ ثوب ونوت عند أهل المغربين
وسيرك نحو ذي سبر حلال بلا حرج وذي ماء سحين

ويبدل من تشاغل ما قضاه بغير الغسل في ذل وهون
وقل للحاقن أبدل من صيامك وأكثرن حمد المتين
ولكن للفتاة الحقن حل إذا ما كان في الفرج المصون
وما في المذي من بدل ونقض متى صدح الحمام على الغصون
وتبدل ما مضى ان نمت بعد الجنابة عامدا بمهادلين
فإن تلك ناويا فيه قياما ولم تكن ناويا اهدام دين
فتقضي النوم ان هو نمت حتى أنا رضيا الصباح الخافقين
وسفيك للرغام فغير حرم وكيلك للدقيق وللطحين
وذوق الشيء اما لم تسغه حلال في البصاق إلى الرؤون
وان ولج الذباب بغير عمد ولا تقض كذا ورق اللحين
وافطار المريض فغير حرم وذي الأسفار بعد الفرسخين
ولكن يؤمران ان استطاعا بتعجيل القضاء بغير بين
فأما أصبحا في الفطر يوما بلا نية لا فطار مبين
فإن فعلا بلا أن ينوياه يبدل الصوم كانا اجدرين
وليس عليهما بدل سوى ما به كانا هنالك مفطرين
إذا نويا الفطور ولم يكونا قبيل الصبح فيه مقصرين
فأما قصرا فعليهما ما له كانا هنالك قاضيين
وان ظهر الصباح على سفور ولم يبرح من الخدر الكبين
فيبدل صومه ما انهل ودق وما سارت قلوص في وجين
وان مات المريض فلا عليه قضاء صوم بإدراك المنون
وليس على أولى الميراث شيء فخذ بالحق لا تك ذا مجون
فان أوصى به فعليهم ان يصوموا عنه طرا كل دين
على ميراثهم فافهم نسباقا رجالا أم هم خمص البطون

ويفسد صومهم طرا إذا ما عرا النقض الاخير بلا ظنون
ويبدل صومه ان صح ذعر وذاق الموت يوما بعد حين
وأولات المراضع غير حرم عليها فطرها خوف المنون
على أولادها وكذاك فاعلم ذوات الحمل فيه والجنين
ويطعم من أتاه صياح شهر قبيل قضائه كأولى الشطون
وذي الأمراض مع من قد ذكرنا له الافطار من كل الفنون
وان دام المريض فلا عليه على أوصابه ألف الانين
وفي الأسفار فطرك بعد صوم يهدمه أخا العقل الرزين
ومن ذاق الردا في السفر يوما فليس عليه كالوصب المهين
وأما قضاء أوصى إذ تأتي بذلك يا كريم العنصرين
وادراك الصبي به اختلاف واسلام الكفور ابا مكين
فقوم اسقطوه وقال قوم يصومان البقية قانتين
وذات الطمث تفطر ان أتاها وتمسك بعده بحياد دين
ويكره صوم يوم الشك الا لمن متعود دوم السنين
ويبدله إذا هو صام فيه ولو ألفا هنالك مشاهدين
وان غمى الهلال فصم تماما وصومك فيه بالثقة الامين
وتفطر يا أوخي بشاهدين بذلك قامين معدلين
وقول الخود ليس به صيام ولا فطر دوام المرزمين
وان أكل الورى يوما ولما يجي السفار بالخير المبين
فإن عليهم أن يمسكوا أو يتوبوا للمهيمن باليقين
وامسك ان رايت البدر ظهرا لشوال إلى الليل الدخين
فان افطرت حينئذ فها قد قضيت أعد بقلب مستكين
وبعض قال يبدل مثل ما قد تعدى فيه هم من اهل دين

وان تر بدر شوال فريدا فلا تخبر سواك أبا معين
فان اخبرت كنت لصوم من قد يكون بك اقتدى اجرا ضمين
ودونكها محال الفكر خذها تجلي الهم عن قلب الحزين
كتبت الروض باكره الغوادي بمنغدق الحدى الهام الهتون
فابرز زهرة وجرى عليه بدا باد على ورق الغصون
وهب له بليل من تهيباء فأضحكه بثوار حسين
ورجعت الحايم في دراه اصانيف الاغاني والحنين
يتيه بها ابتهاجا منشدوها وتوقر سمع كل فتى لعين
اردت بها من الرحمن اجرا ولم امدح بها حور العيون
ولم امدح من المنظار صرفا ولا مدحي لناحية أمون
ولكن قد نظمت العلم فيها لأهل اللب والعقل الرزين
فكن لي يا اله العرش عونا على قصدي فما لي من معين
سواك ولا رجاء يا الهي ارجي من حميم أو خدين
فكن لي غافرا ذنبي لأني أخو ذنب فحقق لي ظنوني
ووفقني بدينك يا الهي ومنهاج الطريق المستبين
كذاك توفني برا نقيا إذا ما صرت في الذي المؤمنون
فما لي غير عفوك من رجاء إذا ما صرت يوما كالرهين
بماعملت يداي من المعاصي اجرني أنت عون المستعين
وأسألك النجاة غدا الهي من النيران والدرك المهين

تمـــــــت

وقال في الحج والمناسك ورمي الجمار والاحرام والطواف والحلق والسعي والذبح والوداع والوقوف بمنا وعرفة وجمع ما يجب من قتل الصيد وقطع شجر الحرم من الجزاء واحكام ذلك من البحر الوافر:

أمط ذكراك اطلالا ودارا وذكراك الغواني والعذارا
وتب لله توبة ذي خلاص بقلب قد تشاغل واستنارا
ودع عنك التواني والتمادي ثوى واستصحب الكوم المعارا
وجشمها الفيافي والبراري وأوطيها الصفا صف والقفارا
إلى البيت العتيق وسر وشيكا مجدا واقطع البيدا الجرارا
ولب دعا الخليل كما دعانا بطود ابي قبيس إذا جهارا
فحج البيت فرض أي فرض على أهل الغناء ومن تشارا
فمن أودى ولما يوص أودى كفورا قد عثا وغلا وبارا
إذا ما مستطيعا كان زادا ومنها جا وعنشا لا ضرارا
لأهل فيه أو ازلا بهذا أتانا الذكر فأفهمه اعتبارا
فان رمت افتراض الحج يوما فقم لله مكتسيا وقارا
وان اوقفت عيسك للثنائي فقل رب افترضت إذا مرارا
لبيتك فاجعلني رب ممن اجاب ووقني في الحشر نارا
فان أنت استويت على قراها فكبره وسبحه مرارا
وقل رب اخلفني في اهيلي وكن خدنا لدى سفري وجارا
وتحمده إذا ما سرت يوما كما بالذكر قلبك قد أنارا
فان شرفا علوت فكبرنه وتحمده الحجيج إذا عارا
وان ربعا نزلت بأرض قوم فتحمده وان واقيت دارا
على حسن البلاغ وصل فيه إذا شئت انتقالا أو سفارا
فإن جئت المواقيت اللواتي رسول الله وقتها اختيارا
فأصحاب العراق لذات عرق ونجد قرنهم ويك استهارا
وجحفة للشام بغير شك ولملم لليماني حيث سارا
ويثرب بالحليفة وقتها يافتى والحق اشرق واستنارا

فاحرم عندها بردا جديد وخل القمص واصطنع الأزارا
ودع ليس القبا والخزطرا كذاك أمط عن الرأس الغفارا
ودع عنك التطيب فهو حجر ولا تصطد ولا تطأ العذارا
ولا تلبس سراويلا وثوبا به جاد ودع عنك الجمارا
ودع عنك الجدال وكل فسق مع العصيان حدا واقتسارا
وتغدي ان لبست النهي عمدا إذا بدم فدع عنك المعارا
وان تلبس قميصا ثم خطأ فشغله وشقه اختصارا
ولب متى شففت وفيه نسك ليومك والظلال مضى انحسارا
وتقطع ما يلي الكعبين خفا وكرهت الخواتيم اقتدارا
فتغسل ان اطقبت الغسل فيه ويجزيك الوضوء له اضطرارا
وصل لديه ان فرض ففرضا ونفلا ان عدمت له احتصارا
فعقد نية بالحج اما اردت وان اردت بها اعتمارا
فتفدي في شهور الحج أما اعتمرت بها وان تجد افتقارا
فصم في الحج يا هذا ثلاثا وسبعا بعد أويتك الديارا
وفي قبل الشهور فلا فداء عليك إذا اعتمرت ولا حسارا
عنيت العشر فاعلم مع هواع وشوال فحاذره حذارا
واحرام الفتى جنبا حلال ولست أرى بذاك عليه عارا
واحرام النساء في الوجه اما يكفرن الوجوه به استتارا
فلب الله اما سرت حتى تشيم البيت فابتدر ابتدارا
فأما شمت بيت الله فامسك عن العج الجوار فلا جوارا
بل اغسل ان اردت الطوف أما اطقت افعل ودع عنك العرارا
وكبر عند ذاك الله شكرا وقل من بعد يا حلمي جهارا
الهي زده تكريما وفضلا وزد من حجه شرفا وزارا

وقل أنت السلام ومنك ربي ... واسبل ادمعا بحتا غرارا
الهي البيت بيتك حيث أرجوا ... نوالا منك اخترق القفارا
سألتك كالفتى المضطر يا من ... يجير المستجير إذا استجارا
فكن لي غافرا ذنبي واصري ... وتسأله على القدر اصطبارا
فأما جئت للحجر استلمه ... والا كن هناك كمن أشارا
وقل كثرت ذنوبي يا الهي ... واعمالي القدا مست قصارا
وقل سطي إليك وهللنه ... وسبحه وكبره مرارا
وحتى لا تشيم الباب نزارا ... فسله وفا وتصديقا جوارا
وسله وقاء شح النفس اما ... أتيت الباب واسأله انتظارا
وكبره لدى الميزاب جما ... ودع عنك التكاثر والفخارا
وسله غدا نجاة ثم عفوا ... وراحات المهات فسل جهارا
كذاك أسأل لدى الركن اليماني ... الهك ان يقيك الحشر نارا
وسله هناك في الدارين حسنا ... وقبله استلاما وانحرارا
وكره في الطواف الأكل يوما ... بلا نقض فجانبه اقتدارا
فطوف سبعة بالبيت واقصد ... لزمزم واردا فاطف الأوارا
وصب فويق رأسك وأسألنه ... يقينا ثابتا وانف القصارا
وقم بعد الوضوء فصل نفلا ... ودع عنك الثوى والاختصار
بخلف مقام ابراهيم اما ... اطقت ودع هناك الاختيارا
وسبح ذا الجلال وهللنه ... وصل على النبي الهادي قصارا
وقل أبواب رحمتك افتحن لي ... لدى باب الصفا ودع القرارا
ولا تعلوا الصفا جما وقالوا ... إلى الخمس المدارج لن يعارا
وقل الله أكبر واحمدنه ... وسبحه أصيلا وابتكارا
وما أولى وما اعطى احمدنه ... عليه جل لا تشكو احتقارا

صدقت الوعد عندك يا الهي واحزابا هزمتهم اقتدارا
ومن بعد استعذه باجتهاد من الفتن اشتهارا أو سرارا
وقل كفر بمشي اليوم ممشا كرهت قبيله أو كان عارا
فأما جئت للعلمين فأرمل سريعا واجتمر ثم اجتمارا
وتسرع عند مشيتها الغواني ولا يرملن مع من قد تبارا
وغير محرم سعي لساع بلا طهر إذا في السعي مارا
وقف حتى يغيب إذا وحتى ترى من كافر ثم اعتكارا
فحينئذ أفض منه إذا ما رأيت ضيا الغزالة قد توارا
وان منه افضت فقل الهي اجمع الخيرات لي وقني الضرارا
وما عرفت أهل الدين فيها فعرفني وخيرتك الخيارا
وهي من حصاها واغتسله حصاء كي به ترمي الجمارا
ولا تزدد على السبعين فيه ولا تنقصه كالقوم الحيارا
فان طلع الصديع فصل فيها لدى غلس ولا تقف النهارا
وقف بالمشعر المشهور واحمد الهك معه سرا أو جهارا
وقل ما قلت عند السعي واختم بتسليم على ازكى نزارا
رسول الله احمد ذى الأيادي ومن فوق السمك علا نجارا
وقبل الشمس سر عجلا ملبي واصحاب الجهالة كالسكارا
فترمي الجمرة الأخرى بسبع ولا تفعل كمن بالجهل جارا
ورميكها من الوادي فاعلم وبعد الرمي فانتشر انتشارا
وسر واذبح ورأسك فاحلقنه فقد حل الحلال به الأسارا
فحتى ان تزور البيت فاعجل يزوركه وحل به الأسارا
وسل بارئك يا هذا قبولا لسكك حين تأتيه ابتدارا
وطف ثم اسع وارجع غير وان وربك سل لما تدعوا جوارا

وقف بمنا من الأيام فاعلم ثلاثا أو فيومين اقتصارا
وعد فارم الجمار على التوالي زوال الشمس فيها لا احتضارا
وكبر عند ذلك حين ترمي بسبع كل واحدة جهارا
وقل هذي حصياتي الهي تقبل واكفني في الحشر نارا
وقل عند الوداع من الخطايا الهي تائب ودع الفرارا
وبعد وداعه لا تشر شيئا ولا تبتع ولا تشرب عقارا

تمـــت

وقال في الايمان وكفارتها وما يجب فيها من حنث وما لا يجب وفي من حلف باللعنة والقبحة وفي الفرق بين المرسلة والمغلظة واحكام ذلك من البحر المتقارب:

دعو اللوم والعذل يا عذل فلست بصاغ لمن يعذل
فختام لهوي وطول التصابي وروقي سحائبه جفل
وليل شباب مضى إذا بدا ضياء المشيب به يشعل
لقد طال لهوي بعصر الصبا وغصني رطيب به مخضل
زمانا به كان حبل الوصال حصيد القوي لم يزل يوصل
به واصلتني كمثل الشموس رعابيب تشفي الصدى كحل
عطا نيل بيض كمثل الدما إذا ما تضمنها الهيكل
فبعد المشيب صرمن الجبال وبالشيب قد تصرم الأحبل
أيا صاح دع ذكر عصر الصبا فليس بذي شيبة يخمل
وليس الذي قد مضى عابدا وشيب الفتى للصبي مخبل
فخذ لسبيل الهدى تابعا بماسنه الطاهر المرسل
صلاة وحجا وبر اليمين أتاك به الذكر إذ ينزل
ولا تحلفن بغير الاله تعالى هو الآخر الأول
فإن قلت والله ياذا النهي يمينا فذاك هو المرسل

وربي ورب السما مثله لدى الحلف يا من أتى يسأل
ففي كل هذا على ذي اليمين لذي الحنث ليس له موئل
طعام أولي فاقه عشرة عشا بغداء لهم يوصل
وان شيت فادفع لكل أمرء من الصاع نصفا له ينفل
إذا كان برا وان غيره فقيمته بأخذ المرمل
وان شئت زد ربعا فوقه شعيرا فذاك به يكمل
وان شئت فاكسهم كلهم وعتقك من كل ذا أفضل
لذات الوشاح خمار وللرجال العمايم يا مقول
وفي الحنق عبد سليم فلا به شلل لا ولا اقزل
فهذا على ذى الغنى واجب له الاختيار لما يسهل
وذوا الفقر بالصوم تكفيره صيام ثلاث له يجعل
وفي المقت والقبح أشياخنا وأهل العلوم معا أشكل
فأفتى أناس به مرسلا وقيل هو المغلظ المعضل
كذا الخزي واللعن حكماهما وما الحق ياذا الحجي يجهل
ومن قال ادخله الله في لظا أو هو الكافر الأعزل
ففي كل ما قلته مغلظا يمين وذوا العرش لا يغفل
كذلك في قوله انه برب السما مشرك مضلل
كذا ملل الشرك طرا ومن بأعماله في لظا يدخل
فتكفيره ان يكن ذا غنا اخا ثروة كفه محصل
طعام ثلاثين مع مثلهم مساكين عدهم محمل
والا فتحرير ذى قبلة كذا قال ذو العزة الأفضل
وستون يوما صياما على أولي الفقر في الحنث لا يمثل
ولا شيء في الحلف بالمصطفى ولا الذكر والرسل إذ ترسل

إذا لم يرد بالذي قاله يمينا على الفعل إذ يفعل
وعن جملة التمران يحلفن كل الخل والدبس إذ يبطل
وما كنت حددته فاجتنب وما منه قد جاء إذ يبدل
كمن كان حدد عند اليمين أشاة مجددة تعقل
فليس له أكل أثمارها ولا الدبس منها الذي يسبل
ودع دبس تمر عليه حلفت ودع خله عنك إذ يعمل
وتركك ما كنت حددته ولو زال عن ربه أعدل
وان لم يحدده فابتاعه فتى منه حل لك المأكل
وحل لك السمن بعد اليمين عن الدر ما اوجفت هو جل
وفي شريك الدر بعد اليمين عن السمن يختلف العدل
ودع در شاة على سمنها تاءليت ما أبلغت عنسل
وعن لحمها ان تكن حالفا فتركك شحما لها أجمل
وان لم تقل لحم شاه ولم تحدده فالشحم لا يازل
ولا تأكلن ان تكن حالفا عن البر ما شئت اذ تملل
وان كنت آليت عن خالص من البر فالحنث لا يدخل
وليس أرى حانثا من شرى لعمري بآياته أنصل
وقد كان آلا عليه معا فدع عنك ما قالت الجهل
وقل للذي قد تألى عن النحوض كل الحوت يا أعزل
وان تحلفن عن شرى التمر فاشتريت نواه فلا يعذل
ويحنث من كان مول على كلام أمرء فأتى المرسل
فكلمه عنه أو جاءه كتاب وليس له معقل
ويلزمه الحنث حنث اليمين إذا ما قرا الطرس يا زمل
وان قلت زيدا وعمران لا تكلمهما وتكلمهما نحلا يفصل

وان قلت عمران أو عامرا فحنثك أولى كما تعجل
وان كنت مول على بلدة حنثت إذا مكرها يدخل
وان كنت ناس فحنث اليمين عليك وللوزر لا تحمل
وتحنث بالكف إذ يدخل كذلكم الرأس والأرجل
وان تول عن بيع عبد فلا به تبدلن أيها المبدل
ودع غزل خود على غزلها حلفت ولو شئت إذ يعمل
يعدل سواه ولا تلبسه وربك يعلم ما تفعل
ولو ملكته ولم تغزلنه فما لك يا ذا النهي مزحل
عن الحنث أعنيه حنث اليمين له أو يسمى ما يعزل
ومن عن ذهاب إلى بلدة تألى . فحنث إذا يزحل
ولو لم يصلها فحنث اليمين عليه وليس له معدل
وأقسمت فيها على الخانين يمين لدى الحنث لا يهمل
ولا شيء ان قلت اني حلفت مده الدهر ما هبت الشمائل
وفي صدقات الفتى ان تكن إلى الثلث فهي كما يجعل
وما جاوز الثلث في قوله يفيء إلى العشر إذ يحول
ولا شيء إن كان حنث اليمين على مقتر كفه مقحل
ولو كان إلى وفي كفه ثراء وذو الفقر مستوعل
وايلاءوه مقترا ان يكن عراه عينا به تعقل
ويرفع منه له دينه وبعض إلى حين يستوهل
وللفقراء إذا لم تكن تميز بها احدا تعقل
واهدره بعض أشياخنا ونور الهدى قدك لا يأفل
وفي الجن للفقرا راجع وذو الحنث في ذاك لا يهمل
وتحريمه الحل في قوله وحل الحرام له مرسل

وقد يلزم الحج من حالف به وسنا الحق لا يطفل
وان يول بالمشي فليحملن سواه لديه كما يحمل
وان حج حولين عنه اكتفا وما هو من حنثه أوجل
وان جعل الشرب في خلفه لدى الحج من مصره ينهل
فيشرب من حيث ما شاءه وعن بدته ما له محول
وشهران عن كل حج على أولى الفقر والفقر قد بجدل
وان تك مستثنيا في اليمين فلا شيء نايها الحول
ان كان متصل لفظه ولا يهدم الحلف إذا يفصل
وبالضرب للعبد أن يحلفن فمات وغيبه الجندل
ولما تصبه فحنث اليمين عليك وذلك لا يجهل
ولا حنث يوما على حالف على الصوف في الكبش اذ يدخل
وما كان يمكنه فعله وقد كان في الأمر يستقبل
فلا حنث إلا بائتايه كذلك ناء بها الهوجل
وما فات فهو به حانث وقد فاته فيه ما يأمل
وان كنت عن سكن حالفا بدار من الدور يستاهل
فسر النساء واكل الطعام هما سكن ويك إذ تأكل
وخذها كموضوع ابرسيم فلا لهله لا ولا هلهل
كقبع العبير إذا شابه وخالطه المسك والمندل
من المتقارب أوزانها وموردها في اللها سلسل
فما ان قصدت بها قصد من لديه هبيد ولا مسحل
ولا قصد من عنده لا قط ولا قصد ما رامه جرول

تمـــــت

وقال في النذور من بحر الكامل:

القلب ضام والعيون دوامع والحي دونهم ربا وضواجع
بانوا بر وحي والسرور وراحتي وعزاي إذ بأنوالهم هو تابع
ودموع عيني بعدهم بين الأسى وجميل آمالي بهن تنازع
فالحزن يسكنها على فراقهم وجميل ظني عند ذاك يدافع
فالدمع بينهما كذلك جائز طورا عصى ثم طورا طايع
لما سرت بهم ركايب برل كوم نجايب كالبليل خواضع
خوض كأمثال الأهلة دمل فثل المرافق لفلاة قواطع
عوج عياهيم ترا أثارها حمرا طلايح للقفار دوارع
يقطعن بالايجاف كل مهامه مجهولة حرف صواها ساشع
يحملن أمثال الشموس كواعبا بيضا لهن مغارب ومطالع
من كل ناعمة كذمة راهب دعجا اللجاظ لها ضياء ساطع
دع ذكر أيام الصبي يا ذا الحجي فالشيب للانسان ناه رادع
هل لا اعتبرت بمن مضى من قبلنا أمست مساكنهم هناك بلاقع
أم أنت تطمع بالخلود مسرمدا كلا ومن هو للخليفة صانع
أين الملوك وأين أرباب العلا بل أين فرعون المليك الصالع
بل أين لقمان واين نسوره وقياصر من بعده وتبابع
سكنوا الثرى من بعد ما شادوا البنا هل كان ذاك عن المنية مانع
يوما به انطوت السماء وزلزلت فيه البسطة حيث شاب اليافع
فدع التصابي واذكرن يوما له تعنوا الوجوه وكل صوت خاشع
يوما به عدم الفداء رهينه لا التوب فيه من الجرايم نافع
وتناثرت فيه النجوم وفرقت والأرض يغشاها قتام نافع
وبه تفجرت البحار واذهلت فيه عن الأولاد أم واضع

يوم به الاجداث طرا بعثرت ... يوم الحساب وكل قلب خاضع
واتتجهم عند ذلك تلتظي ... ولها لهيب واضطرام ساطع
ولذى الزبانية الغلاظ لأهلها ... أعني العصاة من الحديد مقامع
يا ويل اهل النار من اغلالها ... إذ كبلتهم في السعير جوامع
فاسأل الهك أن تزحزح في غد ... عنها فربك للمناي سامع
واعمل بما قد جاء في القران من ... فرض فما خاب أمرء هو طايع
واسمع مقالة صادق ياذا النهي ... يهدي بها من للهداية تابع
النذر فرض يا أخي وفاؤه ... والله ليس له شريك شافع
قد جاء في القرآن فرض وفائه ... ما ان له حتى القيمة دافع
فإذا جعلت النذر في ماشيته ... لله فهو بغير شك واقع
فعليك عشرة انفس اطعامهم ... فقراء ما هب الزمان زعازع
أو صوم أيام بعد ثلاثة ... متواصل فيها معا متتابع
وكمثله يارب زحزني غدا ... عن حر نار انني لك ضارع
وصيام يوم أو فقير مقتر ... ان لم يكن لله فاعلم ناقع
وصيام عشر أو اطعام كمثلها ... فقراء في اللهم أنت الرافع
هذا ومن يك ناذرا سفرا إلى ... بلد فاقعده اضطرار مانع
فعليه قدر كراه مع تكفيره ... يعطي فقير والمؤونة جايع
هذا وقوم اسقطوا تكفيره ... وقضوا بقدر كراه يعطي قانع
وسواهم قد قال يعطي حمه ... ذو عيلة ما لاج برق لامع
هذا وليس على في اتيانه ... في الشرع شيء حيثما هو راجع
وعليه ان يوفي بكل نذوره ... ألا بما هو فيه عاص ضالع
وعليه صوم جميع ما قد حده ... صوما ويبدل عنده ويسارع
وصيام شهر الصوم يبدله معا ... ما أن له حتى القيامة قاطع

وعليه ان لم يستطع صوما له عن كل يوم ذو افتقار طامع
وإذا نذرت لكل يوم الأربعاء صوما مصادف ذاك عيد جامع
فعليك يوم مثل يومك فاقضه والحق يا ذا العقل أنور باضع
فإذا تعمدت القطور فكفرن النذور وابدل منه ماهو ضايع
هذا وليس عليك من كفارة ان عدت أخرى ابهذا الخادع
غير التي كفرت أول مرة ما ناج قمري بغصن ساجع
وإذا نذرت بمسجد في بلدة قصوى اعتكافا فاغتراك موانع
فادفع كراك إلى فقير واعتكف في غيره والحق أنور شايع
هذا وليس عليك في الاتيان من شيء وربك للهداية شارع
وإذا نذرت لمقتر فادفع إلى وراثة الفقراء ان هو خانع
وعليك تكفير لنذرك واجب ما امتاح دمع الحب منه مرابع
وإذا نذرت قيام يومك صامتا فاطعم ذوي فقير وجنبك دايع
للسكت مسكين وآخر يافتي هو للقيام وكل ذلك واسع
وإذا نذرت بألف نذر كلها في أمر شيء واحد يا جامع
وحنثت بالتكفير فيها كلها كفارة ما انهل ودق هامع
هذا وان يك في أمور جمة فعليك عذ النذر طرا واقع
وإذا الصلاة بألف بيت ناذرا قد كنت فاطعم الهدا الضالع
ذا فاقة يوما وكفر واركعن في مسجد والحنث خطب شانع
واخطط خطوطا غدها في حملها والحق للابطال فاعلم قامع
ودع الوصال فإنه لمحرم ما جودت في المقفرات حراسع
هذا وان تلك ناذرا عتقا فصم شهرين عنه والخطوب قوارع
ان لم تكن تطق عتقا وربك غافر زلل الفتى بالتوب حين يواقع

والحل لا يجزيك في نذر فلا تطلبه بل منه عليك تتابع
وإذا نذرت بأن تصلي ليلة فعليك طوقك ايهذا الراكع
وإذا نذرت صيام شهر كامل فأكلت يوما فالصيام يراجع
فابدأ بشهر آخر مستأنفا والأول الماضي عذين ضايع
وعليك ان جددت شهرا بينا حنث اليمين وجهل ذلك رافع
هذا مقال في النذور فإن تجد ريثا فكن بالعفو أنت الرافع
وإذا ظننت فكن لذلك ساترا ولصفح فعفو اولي التكرم واسع
والحمد لله المهيمن ذي البقا كل إليه لا محالة راجه

تمت القصيدة المباركة وهي ها هنا خمسة وسبعون بيتا

هذه القصيدة عن الشيخ الفصيح سليمان بن أحمد الفضلي يرثي بها إبنه أحمد بن سليمان الذي توفى يوم عيد الفطر، نشأ الشاعر سليمان بن أحمد في النصف الثاني من القرن الثاني عشر.

كيف والمال قد براه النحول ... يقتني سوء ما يراه الجهول
ولأمر الهدى أبي أني ... ولأمر الهوى مطيع عجول
ولديك الفساد سهل كما أن ... عليك الرشاد حمل ثقيل
تتبطى مع التناهي بطي ... والملاهي لها قؤول فعول
تتخلى من الأخلاء وتآبى ... كل فضل إذا دعتك الفضول
ومن الريب ما بدا منك إلا ... مستراب تفر منه العقول
أين نصحي ومن تولاه جرص ... جنده الجبن والأنا والخمول
وهو كل به عياء وأبطا ... وجد مل وجد قلب كليل
لست تدري ولست تدري بأن لا ... أنت تدري وأنت غمر غفول
بعدما هج اصفرار لا براقك ... والعود قد براه الذبول
وانتهى الجسم عافيا من عوافيه ... وللسقم منزل مأهول
أصلح الله مسلما يسمع النصح ... يصغى لما يقول العذول
هل تحسنت عن قدوم المنايا ... بنذير المشيب وهو الرسول
مثل يوم توطنت فوق رأسي ... بعدما طير الغراب الجفول
نازل ان اتى فريق لحي ... قال حيّ الفريق حان الرحيل
قل لشوال منك أول يوم ... هل على المسلمين يوم جليل
وله المكرمات من سائر الأيا ... م والمجد والثناء الأثيل
واستعدت له كرام جميلات ... خمال وصافنات خيول
واستنارت على المصلين تيجا ... ن وجرّت على النساء الذيول
واستمدت قلائد فوق أترا ... ب لا كرامة وكفت حجول

كم يدي معتد لأجلاله كفت وفكت مصفدات رجول
أم عدو عدا وفي كفه نبل مصيب وصارم مسلول
صبحه رمحه واما مساه عضبه الباتر القطوع الصقيل
ويحه عضني به منه سبع ويله غالني به منه غول
ومحال لك الأقالة فمن طلبه سبعة الفروس الأكول
رابنى مذ وجدته يوم نحس مستمر وحلوته مستحيل
بيس يوما به تزور المعاصي للصياصي وتستباح الطبول

لكـــل غـــاو وســكــران

نسبة أحدثت فلا خير في زي لزي مآل بشر يؤل
ينسما بعيدهم وهو قد ضيع بالأمس قال فيه العذول
كف يامنتمي على غير أهليه فما كل مدع مقبول
ليث ما بيننا المشارق أولا نلتقي الحول أو حمام يحول
يوم وصل الاخا به فيه مقطوع وقطع السخا به موصول
رح بعيدا فلا أرى أنت عيد به وعيد توعدته القبول
ياأخا الخير قم بنا قبل أن يستبسل السد ويسد السبيل
إن ركبت المطا إلى مسقط أو ساعفتك الخطا وصح الوصول
وأرشدت الدليل من مصعد الوا دي إلى ذى الطوى وبر الدليل
يا سهيلا كذا إذا باينت عنك المباني وبادرتك الدجول
وأسأل الله عفوه عن عريب خيموا فيه مركزا لا يزول
قل وما حال جيرة منذ حلوا في بيوت تملكتها القفول
ثم قل أنتم قيام مجدون للســ ــرى أم به نيام نزول
أم محثون هوم يقطعوا ألا قطار أم نوم وانتم حلول
إن أتى العير واهتديتم بعير ناحل الجسم حامل محمول

هللوا الله واستهيلوا مصابي ولعمري عليّ أمر مهيل
لم أجد مسعدي وطالع سعدي صحوة العمر تعتريه الأفول
بعدما خانت الاخوة وانسل مع الوالدين مني السليل
باني ضاعن العشي إلى بيت عزيز عليه لون ذليل
لم يرم وصله الخليل المصافي لا ولاياته العدو الفلول
وبنفسي طعين داء غبي وهو داء خبو كري دخيل
وبرسمى رسوم من رمت أسلوا ذكرتني رسومه والطلول
قال لي منهم الخلى على ما وإلى ما يكون هذا العويل
قلت ما للسفيه إلا سفيه إنما تعرف الفحول الفحول
ومن به أغتدى وشاني شان ولساني هو اللسان القؤول
واجثراي عليه أسلى من السلوى ومني عليه منٌ جزيل
يابنياه من لنا بالتلاقي يرتوي صادي ويحيى غليل
يابنياه هل لوصل سبيل يتسلى به الفؤاد العليل
يابنياه لو لطيف خيال آه لو يسمح الزمان البخيل
كم لكم عمت بحر دمع فأعيا ني لدى داركم وعز الدخول
طالبا حملة فإن لم يكن لي منك إلا الجفا فصبر جميل
بين كنا بروضة وهى غنى زان نهر بها وزهر بليل
حول كرم وياسمين ورما ن كريم به غصون تميل
ومن المسعدات حظ وتيسير وجد ومسعفات وسول
صادفت نوأذ بور عبور فانجلى سحب شلمنا المشمول
فكأني وأنت والدهر أقران تغشاهم خصام طويل
ضمنا ماقط وما بيننا هزت رماح القنا وسلت نصول
لم نزل في تماوج واكز بعض جهارا لغتك بعض يصول

فهم سهم مسلط وأنا المجرو ح في معرك وأنت القتيل
لو اجيزت قلامة منك تفدى ود كلي لبعضها مبذول
كنت لي طود فخر فوق رضوى ليت شعري ولو كثيب مهيل
فهنيئا لفك أسرك لكن أباك المقرن المكبول
لا أرى غير توبة واعتذار وعلى الله ذلكم والقبول

ومن شعره قصيدة رثى بها السيد الجليل حمد بن الإمام سعيد بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي المتوفي سنة ١٢٠٦هـ لم نجد منها إلا هذين البيتين :

سطت الهموم وصالت الأثراح ونأ السرور وشطت الأفراح
فالأرض حالكة الأديم فما بها شمس ولا قمر ولا مصباح

الشيخ الفقيه القاضي سليمان بن بلعرب بن محمد بن بلعرب أبي القاسم بن يزيد بن محمد بن يعرب بن أبي بكر بن دهمان بن أبي سعيد البوسعيدي .

أقول قد لمن جاء بالأفك والختل ... يجادل في آي الكتاب على الجهل
يقول بأن لامى لظى لذوي الخنا ... خلود بها الاعلى قدر الفعل
ويحتج من آي الكتاب بقوله ... فمن يعمل المثقال خيراً يرى فضلي
فلا حجة في ذاله لا ولا له ... دليل على ما يدعي فاتبع أصلي
إن الجزا في ذا على ما يشاءوه ... إلهي من بعد وإن شاء من قبل
فإن يك من قبل أراد فقوله ... ليسا لنا يوماً عن النعم الجزل
ويسألنا عما فعلنا إلهنا ... ولا هو مسئول عن الفعل والفصل
لقد قال ربي في الكتاب مخبراً ... بأن أهيل البغي في الدرك السفل
ولا مخرج من جرها أبداً لهم ... قضى الله بين الخلق بالحق والعدل
أيرجوا خروجاً من لظى سادق وزنا ... ومات بلا توبٍ مصراً على القتل
بأمنية منه ويحضى بجنةٍ ... ويدخل في دار السلام مع الرسل
بتحريفه آي الكتاب وجهله ... بتاؤيله قد ضل منبتل الحبل
وقال بأن المرء ليس بخارجٍ ... من الأسم الأيمان بالظلم في الأصل
فقد كان إبليس يُصلي ومؤمناً ... فأخرجه العصيان منه بلا هزل
وقال فلو أن الخلود جزاءنا ... على ماارتكبت للكبير من الفعل
لزاد الجزا يوماً علينا فلم يكن ... من الله عدل وهو يحكم بالعدل
فقلنا له إن المصر لكافر ... على وزن مثقال من الذر والنملِ

من الذين نظمو الشعر بعمان الشيخ الفقيه سالم بن خميس بن ناصر بن عبدالله الجهضمي ولد بسمد الشان في النصف الآخر من القرن الثالث عشر وأدرك العلامة الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي وحضر بيعة الإمام عزان بن قيس وأدرك في آخر عمره نور الـدين السالمي والشاعر البليغ الشيخ محمد بن شيخان وكان الشيخ سالم بن خميس معروفاً بالفقه والسخاء والكرم والإصلاح بن الناس، توفى سنة ١٣١٢هـ ببلدة سمد الشـان لـه أشعار رائقة منها هذا السئوال للشيخ محمد شيخان السالمي :

وما القول يامن أبصرت بوجوده عين الزمن
وتجلت الظلماء عن نور أضاء لها علن
وأصاب صوب ربيعة مغنى درسن به سنن
فغدا خصيب الربع مبتهجا به الرشا الاغن
من حاك أبريز القريض وطرّز الوشي الحسن
ببلاغة بلغت به أفق المعالي كل فن
ذمر بركن العروة الوثقى تمسك مذ شدن
أردى بقرني عزمه قرن العدا حتى سكن
أعني فتى شيخان شيخي ذلك الحبر اللسن
زاكي العناصر ماله إلا ذرى العليا سكن
في كتب مطبعة الملوك ذوي العطايا والمنن
في بيعها وشرائها لذوي الطوافح والمحن
وبتلك رسم شاهر عن بيعها وعن الرهن
أتراه بيعا جايزا ويحل لي أخذ الثمن
أم ذاك رسم ثابت ويمنعه لي تحكمن
قل لي هديت إلى الهدى أيكون مرجعها لمن
وخريدة من شاسع مع زوجها صلت وطن

فقضي وقامت بالقضا وشكامتى للبين آن
قل كيف حال صلاتها حين الدخول إلى الحزن
فافض لصادٍ بغية من صوب عارضك الهتن
لم يبق شك في القلوب ولا فتيلا من درن
وعليك والأصحاب محض تحية تجلو الضغن

فأجابة الشيخ محمد بن شيخان

طرب القلوب إلى الحسن طرب العيون إلى الوسن
ونوافر الأفهام تجذبها الرقايق كالرسن
ياسالم بن خميّس اثقلتني من ذي المنن
وجعلتني لا أستطيع بأن أقوم كمن أسن
ملكتني خودا فلا أدعى ظفرت ببنت من
والبحر يقذف دره للغايصين بلا ثمن
فكأن شعرك غرة سفرت بجبهة ذا الزمن
لكن ربعت بمربع لا ماء فيه ولا سكن
لا يطمعنك صدى كان الآل ماء حين عن
ماكل ساج ساجم ماكل ثمن من يمن
فغدا انبعاثك قالبا لسحابتي ظهر المجن
إيقاف كتب الزنجبا ريين ليس به وهن
أعمالهم لهم وهم ضمن ولو ظلموا رسن
هذا إذا لم يقض باستغراقها محيى السنن
أيقافها اشتهر اشتهار علومها في كل فن
والفذ لا يعبأ به ان خالف الجمع الأرن
فعلى الذي قلنا فمحجـ ـور تملكها لمن

ويكون موضع أخذها ورجوعها للمؤتمن
وعلى المميتة إن تصلى في مواطنه وطؤن
إن اتخاذ المرء للأوطان أصل في السكن
وكذاك إن ينزعه لم ينزعه إلا إن ظعن
هذا جواب من لبوس الجهل مخلوع الفطن
خذ من مشارق حقه نورا إذا ما الليل جن
وادمغ به ظلم الجهالة يستنير لك السنن
كن مثل أسمك سالما من سهم رامية السنن
أطفا بك الرحمن من سمر القرى نار الفتن

ويروى عنه أبيات قالها مجارياً للشاعر القائل :

هذه الدار أضاءت بهجة وتجلى حسنها للناظرين
كتب السعد على أبوابها فأدخلوها بسلام آمنين

فقال الشيخ سالم هذه الأبيات :

لا تلمها إن أضاءت بهجة روضة ذات قرار ومعين
كعبة للوفد كم طغنا بها ولشمل الحق فيها جامعين
نجتني اليانع من أعنابها في سرور لذة للآكلين
زانها نهر فرات سلسل سلسبيل ماؤه ماء معين
وقباب ضربت من حولها أسد غيل زأرت دون العرين
قل لمن وافى إليها زائرا حذرا يتلو سريعا يامعين

من الـذين نظمـوا الشعـر بعـمان الشيخ الفصيح سليمان بن عمير بن سليمان الرواحي ولد ببلد السيح من وادي محرم وكان عارفاً وخطيباً وأديباً فصيحاً سافر إلى زنجبار فقربه السلطان السيد برغش بن سعيد لما رآه به من الديانة والفضل وكان الشيخ سليمان بن عمير يؤم السلطان ومن معه من الأعيان للصلاة وبقى هناك إلى زمن السلطان حمد بن ثويني وللشيخ سليمان بن عمير أشعار رائقة منها هذه القصيدة في مدح السلطان السيد حمد بن ثويني :

ظهرت انجم السعود جهارا فأرتنا بعد الظلام نهارا
فسألنا من بالربوع حلولا بدر تم بدا لنا فاستنارا
فإذا ضوء وجه ملك كريم جوده ينخجل البحار الغزارا
حمد اسمه سليل ثويني طاب فرعا وسؤددا أو نجارا
ملك صار للرعية غيثا وغياثا لمن أتى مستطارا
وأتت نحوه الخلافة تسعى وبها صار ناهيا أمارا
قد أتته إراثة من جدود فكسته مهابة ووقارا
رجفت قبله الممالك خوفا فرساها بعطفة الابتارى
من حماة تبيد كل عدو أهل باس ولا يضمون جارا
فغدا كل خايف في أمان يتعالى على الأنام افتخارا
جعل العدل في الرعية دينا وعلى الجور لا يطيق أصطبارا
فله صولة تبيد الأعادي وله راحة تسيل نضارا
من يواليه دهره في سرور ومعاديه لم يجد أنصارا
أهل ذا العصر قد أتاكم مليك حاز جودا ورأفة وفخارا
إن تسله الغنى تجده مليا أو تسله الأمان صرت مجارا
وإذا جال في العريكة ولت أسد الغاب عن لقاه نغارا
ينكص القرن عن لقاه ذليلا ذاهل العقل قلبه مذ عارا

إن قوما تمسكوا بعراة لهم الامن عزة وفخارا
والذي حاد عن طريق هداه نال بعدا وذلة وخسارا
رب هب لي رضاك دنيا واخرى لا تشمت بي الأعادي جهارا
وأدم ملكه وتشتت عداه لا تبقي بأرضهم ديارا
وأعذه من كيد كل حسود واحفظ الله جنده الأنصارا
عش عزيزا منعما في سرور ماهمى الودق صوبه مدرارا

وعنه أيضاً في ذكر بلده محرم :

هام قلبي بذكر خير مكان دار عز ومنعة وأمان
معدن الجود والسماح إذا ما مغتر رام نفي فقر مداني
قد حمتها إن تستباح رجال عددوا الطعن من قديم الزمان
من بني عبس أهل باس شديد من معدّ يعزى إلى عدنان
إن ترد وصف كونها بمكان خذه حقا تجده في تبياني
في مزون لها قرار مكين ذكرها شايع بكل مكان
محرم أسمها فهى حرام لعدو باغ بكل زمان
لو تراها رأيت شيئاً عجيبا لم تجد قط مثله بمكان
أتقن الله سورها من جبال راسيات أغنت عن التبيان
وشبيه بسد ياجوج لكن ليس هذا وسدهم سيان
وعليها المياه تنصب صبا وكذا الغيث دايم الوكفان
وبحافاتها قرى عن يمين وشمال يانعمها من جبان
وبها النخل والزروع وكرم ثمرها يانع لهم متداني
وعليها من الطيور صنوف ساجعات بطيب الألحان
رمت أسلو عن ذكرها بسواها كيف أسلو ومكثها بجناني
لهف نفسي على زمان تقضى كنت فيه من النوى في أمان

وممن نظم الشعر بعمان الشيخ سليمان بن أحمد المحمودي المنحي نشأ ببلد منح .

ومن شعره هذه الأبيات النصيف :

مرت تجر الذيل والأردانا تيها ويمطر جفنها الأردانا
وتقول ياأماه وأحزنا لقد سقط النصيف وما علمت وبانا
قالت لها لا تحزني عند الذي دون النسا أعطاكه مولانا
ومنسي الرجل الغريب بلاده وتليده والأهل والأوطانا

من الذين نظموا الشعر في القرن الرابع عشر الشيخ الجليل الفصيح سليمان بن سنان بن غصن بن سنان العلوي نشأ ببلد ينقل من نواحي الظاهرة ثم هاجر إلى بلد القـابل من الشرقية ولازم الشيخين نور الدين السالمي والعلامة عيسى بن صالح الحارثي وارتوى من بحر علمهما وتولى للإمام الخليلي ولاية أبراء وبقى بها إلى أن وصله نبأ وفاة أخيه الشيخ خلف بن سنان سنة ١٣٤٤هـ فخرج راجعاً إلى بلده ينقل وتولى رياسة أمور جماعته وسار فيهم سيرة حسنة إلى أن وافته المنية سنة ١٣٥٦هـ حنق أنفه وكان شاعراً أديباً له ديوان في شتى الفنون لكنه ذهب وبقى ماهو محفوظ عند بعض الناس وهو قليل من كثير وهذه قصيدة من شعره في وصف بستان ببلد الدريز من الظاهرة :

ألا أن الدريز لها رسوم وبدر زاهر ولها نجوم
وقصر قد علا فوق الثريا بناه سميدع فطن حكيم
وادخل فيه نهرا كان عنه بعيدا والقلوب لها علوم
هو الأسد الغضنفر لا يبالي إذا قام الزمان له يقوم
ربيط الجاش في الهيجا إذا ما تزاحمت الخطوب أو الخصوم
عزيز النفس ذو خلق زكي يدبر أمره فيما يروم
بني جني لكم فخر عزيز بطلعة من له الحظ الجسيم
يدبر أمركم سرا وجهرا كما قد شاءه الملك العظيم
وعمرت البلاد كما تروها كذا بستان وهقة والنعيم
وصافية صفت من كل شين وتبهج قلب من فيها يقيم
عفى صفحاتها نخل وكرم ورمان وطلح مستقيم
إذا هبت نسيم الصبح فاحت روايحها يقوم لها السقيم
فكيف إذا بدت منها شموس عليها التبر والدر النظيم
بلاد قد سكناها وانّا لنا بوصالها قلب رحيم

ألا لا تهجري ياهند صبا فلي من شوقكم ألم قديم
سكناها بانس مع كرام فكم فيها لنا خل حميم
سكناها كراما في زمان نقلب أمرنا فيما نروم
فشكرا دائماً وثناء جميلا ففضلكم عليّ إذاً عظيم
رعى المولى زمانا قد تقضى وعاد زمان وصلكم القديم
هنيئا ياسعيد بخير مال حباك به أبو الفضل الكريم
ودونكم سلاما من محب لكم في قلبه ود مقيم
ومن قاضي القضاة أبي فهيم فنعم الفاضل الرجل الفهيم

ومن شعره هذه الأبيات الغزلية :

سجع الورق وغنى ليته لو يدن منا
فتذكرت ديارا طالما فيها لهونا
ولنا فيها غزال أدعج العينين غنا
بدر تم فوق دعص تحت ليل الشعر جنا
وجهه بدر منير ريقه سلو ومنا
صدره الرحب وسيع يشبه الرمان لونا
خصره الناحل يشكو من عظيم الردف وهنا
ماعلى العاذل لوم إن يكف العذل عنا
لو رأى ماقد رأينا لتمنى ما تمنا
كل مقتول شهيد من أهيل العشق طعنا
رحم الله أناساً هلكوا شوقاً وحزنا
ماعليهم من جناح أحسنوا بالله ظنا
لا رعى الله زمانا أبعد الأحباب عنا
ياليالي الوصل عودي مثل ماكان وكنا

كم سقانا من لماه طيب خمر فسكرنا
وانلناه شرابا فكلانا ماصحونا
كلما زاد أشتياقي انّ قلبي وهو حنا
كيف أسلو عن هواه وهو لا يصير عنا

وعنه أيضاً هذه الأبيات :

تعالى الله ما أزهر جبين الرشأ الأحور
له وجه إذا أبدى فقلت الصبح إذ أسفر
له جيد كجيد الظبي لكن زان بالجوهر
له جعد كجنح الليل لولا مسكه الأذفر
تفوق قوس حاجبه فكم أفنى وكم أيسر
تملك حبُّه قلبي فما أقسى وما أقدر
كان السن في فيه كحب الغيض بل أصغر
له كشح وأعطاف وصدر زانه المنحر
عجبت له ورقته تقنع بالقبا الأخضر
يكلمني فيسحرني ويأبى الحب إن يستر
فقلت له ترفق بي فقال عساك أن تظفر
فقلت متى أنل منكم مواصلة فلا أقبر
فقال أخاف أعدائي وحسادي ومن أضمر
فقلت له تعال فما هنا من حاسد يذكر
فقال أراك تدركني إذا ما الليل قد أعكر
فقمت له أعانقه ففاح المسك والعنبر
شربت قهيوة من ريقه الصافي لكي أسكر
فدونكها محبرة مرصعة من الجوهر

ممن نظم الشعر بعمان في القرن الرابع عشر الشيخ الفصيح سعيد بن خميس بن حويسن الهنائي نشأ ببلد الخوض القريبة من بلد السيب وبعد أن بلغ سن الرشد صار موظفا عند السلاطين بمسقط وكان كاتبا وشاعرا فصيحا له أشعار جملة لكنها ذهبت لم يوجد منها إلا اليسير، توفى سنة ١٣٥١هـ وهذه القصيدة من شعره في مدح جلالة السلطان تيمور بن فيصل وقد ذهب الكثير منها :

قم بالمحبة كي تكون على نية فالحب أحلى أن يكون علانية
ولكم دعوتك أن تكون على الوفا فحبست ظنك فيه فوق صوابيه
مالي أراك على الصدود ملازما حتى كأنك لا عرفت رجائيه
أحسبت أن البعد فيه أصابة خفف فنفسك لا تذرها عاصية
نفسي وكل جوارحي في الودما غفلت ولا تنسى وأذني واعية
لا تهجر الأحباب هجرا سيئا ولقد رفضت من الهوى أستحقاقيه
ماالحب إلا إن يقام بحقه ليس الوداد بأن يكون أمانيه
كم ليلة فيها سهرت ولم أنم أرجو الوصال وقد غدت كالماضية
كم من نهار قلت فيه مؤملا فيعود ذلك من حديث خياليه
كيف الخلاص من الصدود وأنني عار عليّ أرى عظيم جفائيه
ماكنت أحسب أن أرى من صدهم ماقد رأيت من الجفا بحياتيه
ياأهل ودي قد جفوتم مخلصا فتركتموه عنكم في زاوية
يرجو الوصال كما يؤمل منكم أن لا يرى إلا نفوسا راضية
ماذا عليكم ياأهيل مودتي أن لو رفعتم في الوداد مقاميه
كم لي أقاسي الهجر منكم كاظما والهجر كدّر صفو عيش حياتيه
يامن أحب أفعل كما قد شيت بي أنت الولي وفي رضاك مراميه
مالي سواك فأنت غاية مطلبي مالي وداد عن ودادك ماليه
ياقلب أنت وعدتني في ودّهم فهم أرادتهم بشأنك قاضية

لهم التصرف إن أسوا أو أحسنوا فالزم ودادهم وصنه على نية
فإذا اقتضت أنظارهم في غير ذا فمليك هذا العصر عز مقاميه
ملك جليل القدر سيدنا الذي ذلت بصولته الجبال الراسية
مولاي فانظر إن نظرك مشفق وارفق فأن العفو فهو رجائيه
فالله عودك الجميل فكن به أهلا له ودع العداة كما هيه
عش سالما واعطف لعبد قوله بسناء تيمور التجأت علانية

وكان والده الشيخ العارف خميس بن حويسن فقيها وكانت له اليد الطولى في علم النحو وغيره من علوم العربية وكان شاعراً فصيحاً توفي في آخر القرن الثالث عشر له أشعار منها أجوبة فقهية ومنها أدبية فمن شعره هذه الأبيات من أول جواب فقهي :

هاك مني شرح هاتيك الجمل بيّنا كالشمس في برج الحمل
شاع ذكر الخلف فيها فلكم قيل ماقد قيل فيها من جدل
قيل فيها أن تقل زوجته حائض فالمس حجر يعتزل

وعنه قصيدة لامية طويلة لم نجد منها إلا هذه الأبيات :

من لم ينزه مسمعي اذنيه عن وساوس الفكر فلا حول ولا
صاغت لي الأقدار من جوهرهم سيفا به أبلغ أسباب العلا
مارمت قط سلّة لحادث إلا بحديه بلغت الأملا

وتروى عنه قصيدة منها هذه الأبيات :

وقفت بسوح العجز ياأم معبد وعن حل عقد النظم قد قصرت يدي
وكيف أروم الخوض بحر الهدى ولَن أفرق بين اليوم والأمس والغد
ولكن لى أن جن ليل العمى عصا أدب دبيب العمي سعيا فاهتدى
وأن أضرم الأعلام نار أهتدائهم لأعلامهم أضرمت ياصاح موقدي

من الـذين نظموا الشعر بعمان في القرن الرابع عشر الشيخ سعيد بن خلفان الفهدي، نشأ في القرن الرابع عشر من الهجرة.

له أشعار متنوعة منها هذه القصيدة في مدح السيد الهمام سعود بن علي بن بدر بن حامد حينما كان واليا بصحار :

بشراك قد نلت الفخار ياقاصدا عليا صحار
نعم البلاد ومن به تاهت صحار بافتخار
ملك تكامل عدله هو خير من ساد الديار
هو ملجأ للوافدين وغوث من يشك افتقار
طلق الجبين وجوده في اليم كالديم الغزار
فهو الكريم هو الحليم ابن الغطارفة الكبار
فإذا أخيّ رأيته فوق العبية بالوقار
والخيل قد حدقت به لعرفت أن الدهر دار
خيل صيام إن جرت قدحت سنابكها شرار
فسعود سعد للورى والسعد معه حيث سار
نجل الملوك وصيتهم كالشمس ليس لها ستار
فهم هم ملكوا القرى وهم الجحا حجة الكبار
هم سادة ملكوا النفوس ودوخوا أهل البوار
من آل بدر سادة فهم بهم نلنا الفخار
وهم الذين تملكوا الرستاق طاب لها القرار
من نسل أحمد الإمام فتى سعيد ذو اقتدار
من عدلهم عم الديار جميعها وكذا القفار
مولى الورى دم سرمدا بكمال عز وانتصار
وارتل بثوب المجد ما غنى على الغصن الهزار

ولك الهنا ياسيدي بصيام شهر واصطبار
ياسيدي ياخير من وطئى الثرى وسما البحار
أني أتيتك زائرا أطوي الغدافد والقفار
من جبل رضوى قد أتيتك سيدي طاب المزار
فأمنن عليّ برخصة واقبل عزيزى الأعتذار
فالعيد أقبل مسرعاً أرجو الرجوع إلى الديار
ياأيها القمقام دم وانعم بعز وافتخار

ومن شعره هذه الأبيات :

عـــللاني عـــللاني من لماكم فاسقياني
رشفة من ماء ثغر سلسبيل في اللسان
ياخليلي أناصب مستهام في زمان
أنا عبد في هواكم أنا مأسور الجنان
لست أنساها عهودا لو جفاني من جفاني
كم تعاطينا كؤوسا كم تجاذبنا معاني
كم أرحناها نفوسا في فسيحات المباني
في رياض وجياض وعـــيون تجـريـــان
كم لثمنا من خدود بها ورد كالدهان
كم لمسنا من جسوم ضمخت بالزعفران
كم خضبنا من كفوف كعقيق في بنان
ياله من ركم ردف وقدود مثل بان
ياله من نجم سعد فهو لو دام كفاني

ومن شعره هذه الأبيات متذكرا أيام ماكان بزنجبار :

أسائل عن نسيمات الهواء إذا هبت لنا وقت العشاء

فهل مرت على أرض عهدنا بها الأحباب مسكنهم حشائي
أسائلها ولي ربع وسوح كذلك أرضها تحلو بماء
عهدت بأرضها زهرا عجيبا وأطيار تسجع بالغناء
وطوبى للقرنفل حين يشدو وأشجار لها حسن الجناء
مكثت بأرضها فنسيت أهلي وعشت أخي فيها على رخاء
فطوبى للمسافر أن أتاها فلا يلقى بها غير السخاء
فيامن رام أن يرقو عليها فجب قفرا وسر في وسط ماء
هنيئا أن بلغت إلى ذراها وحيتك البلاد على الوفاء
فإن بها قصورا عاليات يناطح سمكها هام السماء
ألا من مبلغ عني سلاما لأرض لا تدنس بالقلاء
يحركني إلى ذكراها شوق ولي نفس تحن إلى اللقاء
فلى أرب بأرضك زنجبار وفي أرض الجزيرة أصدقائي
فما حلت التواصل من قلاء بل الأيام حالت عن وفائي

وقال الشيخ الثقة سالم بن خلف البوسعيدي :

الحمد لله ذى الآلاء والنعم ... وقاسم الرزق بين العرب والعجم
مقدر خالق كل البرية من ... مآء مهين ومنشيئهم من العدم
مصور خالق بر مقتدر ... رب غفور شديد البأس والنقم
لله أمر خفي في خليقته ... وأمره نافذ في الخلق كلهم
والخلق ليس لهم علم ومعرفة ... في علم محيي جميع الخلق بالنسم
والعلم علم من أنشا السحاب ومن ... اجرى البحار بموج فيه ملتطم
وسر هذا فإن الله يعلمه ... حقا كما قد جرى في اللوح بالقلم
والله يفعل فينا مايشأ ويرى ... من الشفاء أو البلوى أو السقم
كم شدة قد أتى فيها الصلاح لنا ... وعلم ذلك عند الله ذي الكرم
وكل ضيق فإن الله كاشفه ... لا الخير يبقى كذاك الشر لم يدم
وكل عسر فإن اليسر يتبعه ... وكل جسم صحيح شيب بالسقم
أدعوك دعوة مضطر أضر به ... شكوى التفرق في البلدان من أدم
كم مقلة هطلت بالدمع جارية ... مآء ولكنها ممزوجة بدم
عند التفرق والأجاسد في تعب ... من حر نار على الأكباد مضطرم
لكنني أسأل الله العظيم بأن ... يشفي البلاد ويأتي كل منهزم
ويلتأم شمل من قد كان مفترقا ... بأمر محيي الورى ذى العز والقدم
وأسأل الله سرا أو علانية ... أن يرفع الداء والأسقام من أدم
بصيب من خلال المزن منسكب ... من خلال الجو منسجم
ووابل هطل يحيي البلاد به ... من معصرات السما جادت ومن رهم
في كل وقت وأطراف النهار وفي ... خلف الصلاة وفي الديجور والظلم
يسقي النخيل ويسقي روضها وكذا ... يسقي التلاع بمنهل من الديم
فتصبح الأرض بالأزهار زاهرة ... فلا ترى غير مسرور ومبتسم

والطير تندب أصواتا مرددة في روضها علنا والطلح والسلم
ترى الفواكه والأشجار يانعة في روضها من جنى نخل ومن كرم
وأهلها في سرور ثم في جذل وهكذا كل من قد كان في ألم
ونحمد الله في الضرا ونشكره كم خصنا بنعيم غير منحسم
بنعمة الدين والاسلام قيل هما لا يعدلان بشيء من ذوي النعم
ونعمة الأمن أيضا مالها عوض تمت ثلاثا فثق بالله واعتصم
فمن تمسك بالإسلام فاز إذا فقد تقوى بحبل غير منصرم
ومن يحد عن طريق الرشد سوف يرى ذلا وعاش على الصغراء والندم

مما قاله الشيخ سعيد بن سليمان بن سرحه بن حرمل العامري هذه الأبيات مقرضا كتاب التقييد والاختصار الذي ألفه الشيخ الفقيه سالم بن خميس المحليوي الحسيني جمع فيه من أجوبة العلماء المشايخ الصبحي والزاملي وابن عبيدان وناصر بن خميس وغيرهم، وهى أجوبة نثرية في الأحكام والأديان، وفيه قصائد أيضا في الأديان والأحكام عن المشايخ عبدالله بن عمر بن زياد البهلوى وخلف بن سنان الغافري وأبي سعيد عبدالله بن أحمد البوسعيدي وغيرهم، فقال الشيخ سعيد بن سليمان هذه الأبيات :

إن هذا الكتاب ياسائلي كتاب التقييد والأختصار
جمع الشيخ سالم فيه أصـ ـناف العلوم الجليلة الاخطار
فيه كشف لكل معنى خفي مشكل من مسائل الأثار
وبه الطب والعلاج وفيه طرف من جواهر الأشعار
أسند الشيخ سالم بن خميس كل مافيه عن أولى الأبصار
وجوابات شيخنا ابن عبيدان به مستطيرة الأنوار
وكذا المرتضى سليمان بن مداد سليل الأماجد الأخيار
وكذا الحبر ناصر بن خميس فيه عنه ثلج القلوب الحرار
فجزاهم عنا الاله بخير إذ أضاءوا لنا شموس نهار
وجزى الحبر سالم بن خميس كوكب الافق في الليالي السرار
فليطل عمره ولا عدمته دورنا هذه لنا من منار

قال الشيخ بن محمـد الجفري سائل الشيخ العالم سليمان بن ناصر بن سليمان الأسماعيلي وهذه أبيات السائل ملغزة في الميراث :

ماذا يقول سليمان الذكي فتى ... مهذب من بني إسماعيل إن ذكروا
فقه وعلم وأداب مهذبة ... وشاعر مقلق في القوم إن شعروا
في امراءة قصدت قوما قد اجتمعوا ... لقسم ميراث ميت ضمه الحفر
قالت لهم أنني حبلى ومثقلة ... والوضع مني قريب الوضع فانتظروا
فإن وضعت ابنة لم تعط خردلة ... من أرثكم وكذ ان جاءني ذكر
وإن وضعت ابنة وابنا فقد ظفرا ... بثلث تسع وفيما قلت معتبر
بين لنا كيف هذا أنه غلق ... والقول فيه شديد ضيق عسر
وأنت مفتاحه فافتحه تلق به ... اجرا جزيلا وشكرا ليس يحتقر
فزينة المرء في الدارين معرفة ... فيها له شرف باد ومفتخر

فأجاب القاضي سليمان بن ناصر :

هاك الجواب على مانصه الأثر ... وما رآه لنا أشياخنا الغرر
أهل العلوم أحلوا كل مشكلة ... فنحن نقفوا لما قالو وما أمروا
أسمع مقالي وقاك الله كل أذى ... فالحق نور بهي ليس يستتر
إن شيئت كشفا لهذا الميت وارثه ... أخت خليصته للقسم تنتظر
وأخوة الأم أثنان كذا لأب ... ست من البيض من الحاظها حور
والمراءة الحامل الانثى التي منعت ... أهل التراث إلى أن ينقضى الوطر
والحمل في بطنها من آب هالكهم ... لكنها أمة بالرق تحتقر
وسيد الأم قد آلا إذا وضعت ... بتواءمين فبالتحرير قد ظفروا
وإن أتت أبنة أو قد أتت ذكرا ... لا يدخلون مع الوراث لو ظفروا
لأنهم تبع للأم حكمهم ... حكم المماليك إن غابوا وإن حضروا
وقد أتت أبنة وأبنا معا ذكرا ... بعتق مولاهم فازوا وما خسروا
إذ حرر السيد الطفلين كي يرثا ... مع أخوة الأب محضا مابه كدر

من الذين نظموا الشعر الشيخ الفقيه الفاضل سالم بن حمد بن سليمان بن حميد الحارثي ولد ببلد المضيرب من شرقية عمان سنة ١٣٥٢هـ درس عند الشيخ العلامة ناصر بن سعيد النعماني علم النحو والبلاغة وأصول الدين كما قرأ أصول الفقه أيضاً على الشيخ العلامة خلفان بن جميّل السيابي واجتهد في تحصيل العلم وفي ترتيب كتب العلم وطبعها وألف كتاب العقود الفضية في أصول الأباضية وقد طبع مرتين ومن نظمه هذه القصيدة بعنوان أمجاد عمان فيما وراء البحار :

إذا شيئت أن تعلو صعاب الشواهق ... وتسمو إلى العلياء في كل طابق
وتجتاز للأقران في كل جولة ... وتظهر صدرا للحماة العمالق
تقبس من اليمن الكرام بمشعل ... تشق به بحر الفحول البطارق
هم القوم من قلب الغبيراء حلقوا ... إلى مغرب الدنيا واقصى المشارق
وراسب سيف الأزد خامس قائد ... أمام الهدى من بعد خير الخلائق
فقد كان عبدالله صفوتهم لها ... فأكرم به للإستقامة لائق
ومن بيعة الرضوان فيهم بقية ... ومن أهل بدر سادة في المناطق
فيا لابن وهب أي فخر وسؤدد ... لقيت وقد خصصت بين المرافق
وجابر من نزوى توجه رائدا ... إلى طيبة المختار من خير ناطق
تروى من الأحبار فيها تفقها ... فاحكمه عن كل وغد ومائق
فأرسلها نحو الجزائر مغربا ... ونحو عمان في رجال أصادق
ونالت خراسان وشاحا موردا ... مع اليمن الأعلا بأصدق ناطق
ومكة لا تنسى وطيبة مثلها ... كبلج ومختار حماة الفيالق
وقام أبو الأشبال حامي عراقها ... على منبر العلياء بين الأعالق
وهل من شبيه للخليل بن أحمد ... وقد كان أستاذا لشتى الطرايق
ويعرب لما جرد السيف مصلتا ... أقام لواء الحق بين الخلائق
وأبقى لنا ذكرا جميلا مؤرخا ... مدى الدهر لا ينسى على كل شارق

وأحمد لما فرق الجمع عزمه وولت جموع القوم في كل حالق
وظل سعيد بعد أحمد سالكا سبيل أبيه ذي العلا والسوابق
وأصبح قابوس مليكا مثقفا ففض ختام المسك بين الحدائق
وضم العمانيين تحت لوائه ولمّ شتيتا فرقوا في المفارق
وقادهم نحو المعالي بحكمة وأوسعهم صدرا من اللطف لائق
تحج العمانيون تحت لوائه وكلهم مثن بفضل وناطق
ورتب للمسكين عيشا ببيته وأجراه للمستضعفات العوائق
تولى تراث السالفين بجمعه وقربه نشرا إلى كل سابق
فم يبق بيت في البسيطة خاليا ولا مكتب من ذي البدور الشوارق
وكانت شتيتا في البلاد تفرقت وأضحت كسلك بالمجرة لاصق
وكانت كعقد بالجمان تجمعت ففرقها الأهمال في كل ساحق
فعادت كما كانت بفضل مليكنا فضم حبيبا مع حبيب معانق
وزارته ضمت الوفا عديدة من الكتب في تلك الرفوف الطوابق
ولو أن أسلافا راوك لا عجبوا بحرصك في جمع التراث الموافق
لأنك كنز من كنوز الأولى مضوا محبا لهذا الوقت بين العمالق
فشكرا لقابوس على جهد فيصل وزير جدير بالوزارة حاذق

ومن نظمه أرجوزة هذا أولها :

الحمد لله العليم العالم نور السما والأرض في المعالم
قد زين السماء بالكواكب وأرضه بالخلفا الأطايب
والزم العباد الأهتداء بنورهم في الظلمات جاء
فالكون مظلم سواهم حتما فلا سبيل للرشاد عنهما
ثم الصلاة والسلام الأبدي لنور الكونين النبي المهتدي
وآله وصحبه الكرام ما انتشرت معالم الإسلام

والتابعين لهداهم أبدا ماسبح الاله خلق واهتدى

وقـــال فـي أخـــرها :

والحمد لله على هذا الهدى الهمنا الآله شرع أحمدا
صلى عليه الله ماشرع تلي وما هدى عقل إلى الرأي الجلي
وآله صحبه الأخيار والتابعين لهدى عمار
ما تليت بذكرهم آيات وما استنارت بالهدى أبيات

وعنه هذا السؤال للشيخ العلامة خلفان بن جميل رحمه الله :

أتسلى وفؤادي ليس يصحو ولهيب النار من خوفي ملح

إلـى أن قـــال :

طلب العلم جمال كله والسيابي المفدى اليوم أنحو
شيخنا خلفان ماقولك في رفع (برح) إذ أتى لم يشك برح
أشتكى برح الجوى إذ لم يرى كابن فروخ فتى لم يشك برح
وسلام الله يغشاك ومن يتلقى العلم من فيك وينحو
وصلاة الله تغشى أحمدا وسلام مابدا ليل وصبح

فأجابه الشيخ سعيد بن خلف بأمر الشيخ خلفان بن جميل بهذا :

عصمة الرحمن للإنسان نجح هداه للهدى نصر وفتح

إلـى أن قـــال :

واذكرا أعراب بيت حاكه عبقري بارع الأشعار (فتح)
(اشتكى برح الجوى إذ لم يرى كابن فروخ فتى لم يشك برح)
حذف الهمزة الاستفهام من أول البيت وللتوبيخ ينحو
وبخ النفس على الشكوى وذا ابن فروخ عليها منه كبح
فإذا ماظهر المعنى فما رفع برح فيه أشكال يصح
فهو مفعول ليشكو رفعه ساغ مع أمن للبس فيه سمح
لم يبن معنى لنا فيه سوى ماذكرناه وللآراء فسح

ممن نظم الشعر بعمان في القرن الرابع عشر الشيخ الأديب سعيد بن حمد بن نصير الأغبري نشأ ببلد فنجا له أشعار منها أسئلة فقهية ومنها مطارحات أدبية ومن شعره سؤال للشيخ العالم منصور بن ناصر الفارسي عدده ثمانون بيتا في عدة مسائل هذا أوله :

قم في الدجى وادرسن العلم تكرارا ... واقطع له فلوات ثم أقطارا
واعص الكرى فيه لا تسأم له طلبا ... واجهد النفس آصالا وأبكارا
وقل إلهي وفقني إلى طلب ... به النجاة من الأخطار أيسارا
واخلص له عملا لا تشركن له ... إنسا وجنا ولا نخلا وأشجارا
فالعلم في كل وقت لا مثيل له ... إن كنت ذا سفل يعليك أقدارا
أو كنت ذا سفه فالحلم تلبسه ... أو كنت ذا عسرة يعطيك أيسارا
فالحمد لله من قد خصنا بهدى ... خير الأنام وخير الرسل مختارا
حمدا لخالقنا شكرا لرزقنا ... في كل حال من الأحوال مدرارا
منصور الحبر ياحلال مشكلها ... فصال مجملها إن عقلنا حارا
مصباح ملتها كشاف غمتها ... تسمو لذروتها قدرا ومقدارا
أرشد هداك إله العرش من لعبت ... به الجهالة دورا صار محتارا

وقـــال فـي أخـــره :

هذا الذي رمته من بحث أسئلة ... والجهل لازال يردي المرء تيارا
لكن بفضل من المولى الذي وجبت ... له العبادة آصالا وأبكارا
قد ركب العقل فينا نيرا وكذا ... قد عملنا فضله سمعا وأبصارا
من أجل ذا قد حثثت السير معتمدى ... حتى انخت بسوح ضاء أنوارا
هذى المطايا نحيلات الجسوم غدت ... من قطعها فلوات ثم أقطارا
حدوتها قاصداً نزوى وقد تربت ... يدايَ رب أقم للحق أنصارا
وابعث الهي لعز الدين من كرمت ... أخلاقه لا تذر في الأرض كفارا

هذا وصل وسلم دائماً أبدا عدّ الحصى والكلا دهراً أو أعصارا
للمصطفى المجتبي الهادي الذي كملت فيه الصفات جميعا صار مختارا
وإله مع صحاب قد وفوا ذمما بالعهد أفنوا الهي فيك أعمارا
ماردد الطير الحانا على شجر فهيج القلب أشواقاً وتذكارا
أو قال طالب علما مخلصا طلبا قم في الدجى وأدرسن العلم تكرارا

ومن نظمه أرجوزة نظمها في سفره إلى بلد قطر ورجوعه منها وسماها نزهة النظر في رحلة إلى قطر هذا أولها :

حمدا وشكرا للاله الباري من قد طوى القفار والبراري
ثم صلاة الله والسلام على محمد كما يرام
وإله وصحبه الأخيار المعلنين الحق بالبتار
وبعد أن الله جل وعلا سخر هذا الكون فضلا للملا
كي يشكروا نعمه ومن كفر فكفره لنفسه كما ذكر
شاء الهنا بأن نشدا عزائم السير تتم القصدا

وهى رحلة طويلة وقال في آخرها :

هذا وتم النظم عقدا جامعا منذ خروجنا إلى أن نرجعا
سميته نزهة أنظار البصر في رحلة أزمعتها إلى قطر
والحمد لله على التوفيق إذ قد هدانا أحسن الطريق
ثم صلاة الله تغشى المصطفى وإله المستكملين الشرفا

ومن شعره هذه الأبيات قالها جوابا لأحد أصدقائه :

قل للذي أجرى من الأماق دمعا غزيرا دائم الأغداق
صبرا أخي فالخير في المكروه قد بض الكتاب به على الأطلاق
واصبر على حلو القضاء ومره فالصبر فيه الخير عن خلاق
واجعل تقى الرحمن حلتك التي حيكت بنور العلم والأخلاق

لازم كتاب الله يهدك أنه الهادي إلى التقوى وأذخر باقي
والسنة الغراء فاتبعها تجد حرزا من الشيطان والفساق
بيئس القرين هما ونفسك والهوى لكن تقوى الله أعظم واقي
عفوا إلهى عن عبيد قد عصى وأمته يارب على الميثاق
وإليك ياخلي قريضا حاكه ذو غفلة عظمى ولم يك راقي
لا مثل شعرك إذ أتانى صافيا أخلصته منظوم در تاقي
لكن سترا من جنابكَ ارتجي والعفو من ربي ومن خلاقي
وعليك والأصحاب خير تحية قرناء خير طايعي الخلاق
ثم الصلاة كذا السلام على الذي ختم الأله به ذوي الأخلاق
والآل والأصحاب طرا من رقوا بعلومهم والصبر خير مراقي
ماأنصب من عين دم من بعد أن جفت دموع الواجد المشتاق

ممن نظم الشعر بعمان الشيخ الأديب سيف بن سالم بن سيف بن سعيد بن راشد بن عبدالله اللمكي ولد سنة ١٣٣٤هـ بمحلة قصرى من بلد الرستاق بمنزل والده الشيخ العالم سالم بن سيف فنشأ نشأة طيبة وتعلم القرآن الكريم وكتابة الخط ثم درس في مسجد البياضه بالرستاق عند شيخ البيان محمد بن شيخان السالمي آخر عمره سنة ١٣٤٦هـ في علم النحو وبعد وفاة الشيخ محمد بن شيخان تلمذ للشيخ محمد بن حمد الزاملي ثم رحل إلى نزوى أيام الإمام الخليلي ولازمه في بعض رحلاته وبعد ذلك جعله الإمام الخليلي في أمور بيت المال بالرستاق وأموال اليتامى والغياب وهكذا.

أستمر في عمل الحكومة في زمن السلطان السيد سعيد بن تيمور إلى أن تولى زمام الحكم السلطان قابوس بن سعيد أبقاه الله، وفي سنة ١٣٩٠هـ عين نائب والي بوادي بني هني بولاية الرستاق وبعد سنين أنقل نائب بولاية الحمراء وبقى ثلاث سنوات وفي سنة ١٩٨٣ ميلادي أحيل إلى التقاعد وهو موجود إلى وقتنا هذا.

له أشعار منها أسئلة فقهية ومنها مطارحات أدبية ومنها هذه القصيدة :

سعيا إلى الجد لا سعيا إلى الهزل ... فاقصر خطاك عن الأزلاق في الوحل
فالركب سار على نهج العلا قدما ... فاختر لنفسك مركوبا على مهل
وشمر الساق قصدا حيث قصدهم ... فإنهم في سبيل الرشد ياابن ولي
فإن وصلت إلى نزوى تجد زمرا ... من الشباب على نهج العلا كعلي
وكن كمن في حضيض العلم شب فإن ... ماثلت أهل الهدى والعلم والعمل
أصبحت تملك من في الكون مقدرة ... بالعلم مادمت باق في حمى الأجل
واحضر مجالس أهل العلم أنهم ... يهدوك للحق سباقون كل ولي
ولا تمل وسائل إن عنى لك في ... مناهج العلم بحث فابحثن وسل
لازم أخي لأهل العلم متكلا ... إلى المهيمن لا للكسب والحيل
فأنت بالعلم معروف وذو قدر ... مع الأنام محبا طيلة الأجل

إياك إياك عن فعل تذم به فالفعل أصبح مرآة لكل ولي
والعقل موهبة لولاه ماقويت عزائم الخلق في الأقوال والعمل
لولا العقول لادنى ضيغم قذر أعلا على كل إنسان فخذ مثلي
شاور لبيبا إذا أمر عناك تجد منه المسرة والأراء في الجلل
وصاحب الناس بالمعروف أنت بهم مادمت باق وخير الناس ذو عمل
والعزم والحزم سور للحياة فأن ضاعا تهدم ذاك السور بالعجل
واهجر مجالس أهل الفسق إنهم يردوك بين مهاوي الذّل والرذل
وجنب النفس عن طعم الخبائث هل سمعت عن حلها في دعوة الرسل
كلا فقد حرم القرآن أجمعها شربا وطعما وبيعا مدة الأجل
وان مزحت فكن في المزح مقتصرا بما يجوز وكن في الناس كالجبل
صعب المرام قليلا في الكلام ومفش للسلام إذا لاقيت كل ولي
واصحب صديق أبيك البر يرضى لك المولى وعاد أهيل الفسق والهزل
وزحزح النفس عن كل الرذائل بل عن المعاصي فكن كالباسل البطل
واحذر تقاليد من قد جاء منتهكا محارم الله في الأقوال والعمل
واطلب رضى الله وايقن بالإجابة إن دعوته واسألن العفو عن زلل
هذا وصلى إله العرش ماطلعت شمس النهار بأرض السهل والجبل
على الذي جاء بالتنزيل سيّدنا محمد خير مبعوث من الرسل
ثم السلام على داع بدعوته من الأنام ومن يأتي إلى الأزل

ومن شعره هذا السؤال للشيخ العلامة إبراهيم بن سعيد العبري :

أني أسائل أهل العرف والأدب فالحق يقبل من بعد ومن نسب
لازلت أطرق أبواب الهداة فهم أدلة لسبيل الرشد والأدب
عهدي بهم أهل تقدير لسائلهم فكيف لا وهم من سادة نجب
فمنهم الشيخ إبراهيم قدوتنا فتى سعيد عريق المجد والنسب

أتيت نحوك ياقاضي القضاة لكي ... أبغي النجاة فأنت الغوث للعرب
عنت لدينا سؤالات فدونكها ... خذها مرتبة في سلكها الذهب
فيمن تزوج أخت الأخت من لبن ... حل له أم حرام وهى كالنسب
شهادة من فتاة بالرضاع فهل ... تجزى وهل فرق بعد الكشف للحجب
وهل هنا فرق أن قالت رضعت وأن ... نصت إلى غيرها أوضح لكل غبى
وهل يقال رضاع بعد مدته الحولين ... في الذكر ماالترجيح في الكتب
ومحتسي الدر من ثديي - حليلته ... يفضى بحرمتها أم حل بالسبب
هذي مسائلنا فاكشف هديت لنا ... أمط قتام العيا والجهل والوصب
واصلح إذا خلت في ذا النظم من خلل ... فأنني لست نحويا مع العرب
ثم الصلاة وتسليم لسيدنا ... والآل والصحب والأتباع ذي الرتب

الجواب من الشيخ إبراهيم بن سعيد :

الحمد لله حمدا دائم الحقب ... في كل بدء ومختوم من الكتب
ثم الصلاة دواما والسلام على ... محمد وعلى أصحابه النجب
وبعد هذا فتسليم يعود إلى ... سيف بن سالم اللمكي ذي الحسب
ذاك الأديب الذي قد جاء يسألني ... في سمط نظم كعقد صيغ من ذهب
إذ كنت في بلد الرستاق يجمعنا ... بهم نواد سمت بالجود والأدب
وكان عندي بها الطائي هاشم ... الفتى الفقيه الذكي الفاضل العربي
فدونك القول فيما رمته كلما ... منظومة من بسيط الشعر لا الخبب
يحل تزويج أخت الاخت من لبن ... لا بأس فيه كذا قد جاء في الكتب
واقبل شهادة هند بالرضاع إذا ... ماكان ذلك قبل العقد والخطب
وبعد عقد فلا تقبل سوى امراءة ... مأمونة لم تصب الغش والكذب
ودون عدلين أو عدل وتين معا ... لا تقبلن بعدما أفضى إلى الحجب
رضاعة الطفل في عامين عندهم ... وليس من بعدها حكم لذي السبب

وثيب أن تقل أرضعته قبلت لو لم تقل لبنا في الحكم ياابن أبي
وراضع لبنا من ثدي زوجته بعد الفصال فما في ذاك من عتب
والله يغفر لي ذنبي ويستر لي عيبي ويلهمني رشدي ويلطف بي
ولتبق ياسيف في خير وفي سعة موصولة بنعيم غير مقتضب

من الذين نظموا الشعر بعمان الشيخ الفصيح الأستاذ المهندس سعيد بن محمد بن سالم بن راشد بن محمد بن سالم الصقلاوي المخيني فالجنيبي هو إسم القبيلة والمخيني الفخذ الذي ينتمي إليه في القبيلة والصقلاوي هو لقب العائلة ولد في مدينة صور عام ١٣٧٦هـ تعلم القرآن الكريم بصور ثم سافر إلى الكويت وتلقى علومه الإبتدائية والمتوسطة والثانوية حيث أتم دراسته عام ١٩٧٣م ثم عاد إلى وطنه عمان وحصل على منحة دراسية إلى جمهورية مصر العربية والتحق بجامعة الأزهر كلية الهندسة قسم تخطيط المدن فهو يعمل الآن بوزارة الإسكان مسئولا عن تخطيط منطقة الباطنة.

بدأ نظم الشعر في الرابعة عشرة من عمره واشترك في العديد من المسابقات الشعرية بدولة الكويت وكان من حسن حظه أن يكون الفائز الأول صدر له حتى الآن ديوانان الأول بعنوان ترنيمة الأمل عام ١٩٧٥م والثاني أنت لي قدر عام ١٩٨٥م له كتابات متعددة عن الأدب العماني وأبراز الشخصيات العمانية الأدبية عبر الأذاعة والصحف المحلية ومن نظمه هذه الأبيات :

وطني الذي شرف الفخار به على طول المدى
صيغت مآثره على جيد الزمان قلائدا
فإذا دجى ليل العزائم كنت ياوطني هدى
وإذا ظمى غرس الشمائل كنت أنت المورد
وإذا خبا النجم المنير غدوت نجما واقدا
بوركت ياوطن الأماجد والمفاخر والندى
وليحمك الرب الجليل من الغوائل سيدا
ولتبق ياوطني عزيزا للمحبة فرقدا
فالنفس قد خلقت فداك رخيصة يوم الفدا
قابوس أسرج للعلى عزماته فتفرقدا

والشعب يمضي خلفه مترسما يطوي المدا
ياسيدا المجد حياه ومدّ له يدا
فامضي بنا نحو العنان مباركا ومؤيدا
نحن الجنود المخلصين لهديك المسترشدا
الباذلين دماءنا والخاطبين السؤددا
والرافعين لواء علم باليقين منضدا
والكاتبين حضارة والباعثين روافدا
في دفتر الأيام قد ضاءت سنا متوقدا
لبيك ياقابوس لو ناديت لبينا الندى
قسما علينا إن نكون وراك صفا واحدا

ومن شعره هذه الأبيات الرقيقة :

يافتنة منها حرمت ففاض بي شوق لزهر الحب في مغناك
غنيت في الأيام حبك الحنا والأغنيات بلاسم للشاكى
ولكم ذهبت إلى الحقول بدمعة معمودة ومثالها مضناك
حزنت على هذا الفراق زهورها وتحدثت أطيارها بهواك
ووقفت أبكي ماضيا خضر المنى فتكشفت عن أدمعي ذكراك
تيمت قلبي في هواك محبة وكويته بالنار ماأقساك
وتقطعت سبل الهوى مابيننا أنّى مضيت ففى الحشى مرساك
أغراك بالهجر العذول فحدت عن درب المنى وتبعت من أغراك
ونسيت كل تلطف وتبسم ونسيت ماهمست به عيناك
لا تحسبى أن الصدود يحيلني صدى إلى ما شيئت لن أنساك

من الـذين نظموا الشعر الشيخ الأديب الفصيح سالم بن سليمان بن عمير بن سليمان الرواحي ولد ببلد محرم وقراء في علم النحو وغيره من العلوم العربية وفي علم الأديان ولازم الإمام الخليلي رضى الله عنه ثم سافر إلى زنجبار لزيارة جده لام لامه الشيخ العـلامـة أبي مسلم ناصر بن سالم بن عديم الرواحي وبقى برهة من الزمن وعاد إلى وطنه وتوفى سنة ١٣٥٢هـ له أشعار رائقة ومطارحات أدبية وأسئلة فقهية فمن شعره هذه القصيدة قالها عند مسيرة من محل أقامته ببلد سمائل إلى ساحة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي بنزوى :

الحمد لله ذي الأفضال والمنن ... مناح راد الضحى ورق على فنن
وما تبوج في وطفاء سارية ... خال يثير غرام التائق الحزن
حمدا يليق بذات الله خالقنا ... من لا يضيع أخا رشد ولم يُهن
ومن مواهبه عمت خلائقه ... في كل آونة في السر والعلن
ومن إذا سئل النعماء أسبغها ... منا وفضلا وأمدادا مدى الزمن
ومن إذا استكفى الضراء كشفها ... بلطفه ونوال منه منهتن
ومن يسدد عبدا رام طاعته ... ومن يعين على المفروض والسنن
ومن يجيب دعا المضطر حين دعى ... ومن يغيث ندا الملهوف من حزن
فكم دويهية دهياء فرجها ... كأنها بمسيء البؤس لم تكن
محمد علم الأعلام ذو خلق ... يزينه بضياء الشمس مقترن
سمت مناقبه مجدا ومرتبة ... به كفى الخلق من ذعر ومن محن
عم البرية أحسانا وأوسعهم ... حلماً وأنهلهم نعمى ولم يهن
ومذ أتيحت لي البشرى برؤيته ... دافعت دهري حتى ظن بالغبن
شددت رحلي من عليا سمائل لم ... أحفل بقولة من قد راح يعذلني
يجتاب ظهري أو صارا وأودية ... طورا وطورا بطاح السهل والحزن
حتى أتيت أبي الضيم أحمدنا ... وفي حممت له السكنى من الدمن

فعمنا بنوال فاق نائله وفاض كالبحر إذ يطمو وكالمزن
ومن حماه ارتحلنا قاصدين إلى أزكي ومنها حللنا ساحة اليمن
دار حمتها سراة زانهم كرم سيما المحامد دلتهم إلى المنن
فهم مطاعيم إن يوما ألّم بهم ضيف وأسد مطاعين لدى الضغن
زعيمهم غيث من فاقت فضائله ومن جلاه همى كالوابل الهتن
ومذ قضينا حقوقا من زيارتهم إذ ملت في السير نحو الطيب الحسن
جزنا طلول ريام كلها وكذا ك البركة الموز ياطوباه من وطن
وادي المعيدن قد جازت ركائبنا وسيح كدس وما حاذاه من دمن
وبعد أقبلت الحوراء شاخصة تلوح من بُعدٌ للناظر الفطن
حتى انتهينا إلى دار الخلافة من عهد الجلندا إلى علامة الزمن
وافيته فشممت الند من يده البيـ ـضاء وانجفلت عنى طخا الحزن
ياسيدي ياأمير المؤمنين أيا أوفى البرية في كيل وفي وزن
إني على حبك المعهود ما انفصمت عراه بل لست أسلوكم ولم ابن
لكن قضى الله ان أحيى على كمد وسر ربك مطوي عن الذهن
والحمد لله إذ أولى الجميل على عبد باشراك هذا الدهر مرتهن
وهذه بنت فكر جئت منشدها والعفو أرجوك يامولاي تمنحني
هذا وصلى على المختار سيدنا محمد ربه المنجي من المحن
وآله وجميع الصحب من تبعوا منهاجه بأداء الفرض والسنن
ماقام داع إلى الرحمن منتدبا أو ناح راد الضحى ورق على فنن

ومن شعره هذه القصيدة راثيا الإمام سالم بن راشد الخروصي ومهنئا الإمام محمد عبدالله الخليلي :

قد انهزت الأكوان وارتعد الملا لقتل إمام قام لله فيصلا
على سيرة الفاروق عدلا وحكمة يسير بها لله ليس لما خلا

إمام حباه الله نصرا مؤزرا ولم يتخذ شيئا سوى الله موئلا
وقام بقسط الله في أهل أرضه بخارقة من أمره تعجز الملا
على سنة ذا همة مشمخرة لأظهار حكم الله حتى تهللا
تجرد يعلي كلمة الله نقمة ليصبح مغزى كلمة الكفر أسفلا
بسطوة مقدام إذا الحرب الهبت ولا ينثني إلا وقد أدرك العلا
يفلق هامات الخطوب بعزمه إذا أم قرن البغى أعلاه مفصلا
رأى الجور أربى فاستقام بعزمه وما كان وهنا رأيه متزلزلا
لقد باع في ذات الجهادين نفسه فما أربح البيع العظيم وأفضلا
فعاش على التحريض في ذات ربه مخافة حد الله إن يتعطلا
رأى حرمات الله لامن يصونها قوي ولا عدل يرد المبدلا
فشمر ذيل العزم تشمير غيرة فاصبح عرش البغي عرشاً مثللا
له سيرة الأبرار لا متكبرا ولا واهنا في العدل أو متعللا
يبيت يناجى الله خوفا ورغبة كأن عليه للمهابة آفكلا
إلى أن أراد الله أكرام ذاته بنقل ونعم الدار فيها تنقلا
فأصبح في بحبوحة الخلد ناعما وطوبى لمن جُوزي بها وتقبلا
كماجد في أحيائه الدين جده وفارق دنياه رضيا مكملا
سقى الله قبرا ضمّه روح رحمة توالى عليه بارقا متهللا
بروحي أفديه طعينا ممزقا وكان مفدىّ الحور ساعة جُذّلا
يجود بنفس طيّب الله ذاتها إلى يد رب العرش يبغى تحولا
تقبلها الرحمن بالروح جاعلا لها بين من جازوا الشهادة منزلا
لقد فاض مظلوما بطعنة فاجر له الويل لا زال الشقي المبهلا
هنيئا أمين الله نلت شهادة وأبقيت ذكر الطيبين مبجلا
ولو فوديت نفس فديناك طيبة ولكنها الآجال يمضي إلى البلا

عزاء لأهل الحق إن مصابكم جليل ولكن يلزم الصبر في البلا
لنا خلف في الله عنه وسلوة بأن إمام المسلمين له تلا
جزى الله عنا المسلمين جزاءه بساعة لم يلفوا حمى الدين مهملا
راوا فتنة صماء جاشت جيوشها فقاومها عيسى فطاشت كلا ولا
وثائرة من عصبة الدين أسرة لهم غيرة من يوم عمّار تجتلي
قياما بحق الله فانتخبوا لها هماما لكل المكرمات تقبلا
مجيد عظيم الهم سبط نجاده إذا أقبلت كبرى العظائم أقبلا
تقلدها لا قاصرا عن شؤونها ولكنها جلّت فلاقت مجللا
تَردّ أمين الله ثوبا كساكه آلهك لم يدنس ولا بلغ البلا
تلقيته عن عاهل بعد عاهل ملوك بني قحطان أول أولا
تسربل سربالا من النور جاء من خليل بن شاذان وَصَلت ومن خلا
فلازال سربالا تزين بوشيه على محور القرآن حيك وهلهلا
شكرنا رجالا قلدوك حسامها فراسة إيمان وسر تسلسلا
فقد صدقت فيك الفراسة منهم فما وقعت إلا على الحق والجلا
فيا رجال الله حقا نصبتم وعزّزتم هذا الإمام المفضلا
تنورتموه وهو نجم لأفقها فأصبح هذا الكون بالنور مشعلا
لدى ملكوت الله يتلى ثناؤه وللملاء الأعلى لا مثاله ولا
أمام غدا في جبهة الدهر غرّة له قَدَم في الصالحين وفي العلا
هو الباسل الضرغام في حومة الوغى وقد عرفت منه الكوارث عبهلا
محمد المعروف في الأرض والسما بصيت على لسن الملايك أسبلا
صبور على العِلات أما خلاله فزهر واما المال فالويل في الملا
حليم على جهل الجهول مرزء يصادى الوزايا ثابتا متوكلا
يدبر مالا يوهن الجيش صعبه ولو لم يجرد فيه رمحا وفيصلا

ويبرم روعات الأمور بحكمة ... ويصدر في الأزمات رايا موصلا
كان سديد الراى وحي منزل ... وحاشا ولكن قله وهبا مرسلا
لكم حل منه الراى صعبا فأصبحت ... مصاعب ذاك الأمر أمرا مسهلا
وكم صادمته من لياليه نكبة ... ففكك أغلالا وكشف معضلا
حرام عليه أن يبيت لحادث ... إذا لم يصبحه الجلاء معجلا
إليك أمير المؤمنين رسالة ... وحسبي فخرا أن أكن لك مرسلا
تيقن بأن سر الخليلي قد بدا ... على وجهك الميمون برقا تهللا
تيقن بأن سر الخليلي إذ دعى ... أتيح له نصر على لوحة انجلى
دعى دعوة ياقدس الله سرّة ... أجيب بها حيا ومن بعد ماخلا
سموط ثناء جردت من ضميره ... فكانت على أعداء ذا الدين مقصلا
فيادعوة لم يغلق الله بابها ... بها ركن عرش الظالمين تزلزلا
فقض بها سود الليالي زواهرا ... بصوت لعرش الله قطعا موصلا
يغوث والأكوان تحت جبينه ... يغوثن تأمينا إذا ما تبتلا
ومن لي بانصار إلى الله وحده ... ومن لي بسيف يقطع الهام والطلى
فأصبحت في ذاك الدعاء أجابة ... وأصبحت ذاك السيف ذو كان آملا
لكان رسول الله دعوة جده ... وكنت أمين الله في ذاك من تلا
تناول عقود الدر من غير ناظم ... نعم هو نور مجتنى منك مجتلى
لقد طالما أوعيت أذني جواهرا ... رجعناه منا كن له متقبلا
وأوليتني فضلا لو الشم طوقت ... به كان منها في الموازين أثقلا
ون أسف أني أودع مربعا ... أنيقا به كنتم ربيعا ومعقلا
ومالي صبر عنكم باستطاعة ... ولكن رأيت الصبر بالحر أجملا
عسى نفحة الرحمن تجمع بيننا ... قريبا وأغدو في حماكم مبجلا
ولولا فروض الزمتني أداءها ... لشيخ عسى لا يستطيع التنقلا

حليف العصا يمشى الهوينا أصابة مصاب بني الستين وهنا فحوقلا
وصية ربي فيه أرعى حقوقها ولـولاه لـم أنصب لنفسي مرحلا
رحلت إليه كي أفوز بقربه فألفيت منه المنزل المتخوّلا
ولولا خطوب ضعضعت من جناحه لسابق سير الريح نحوك مذملا
فهل لكم فيه وقد نجمت له نواجم دهر بالشدائد والبلا
ولم يبق في الدنيا له من معوّل سواك ونعم الركن أنت معوّلا
فلا تنبذنه بين أسد عوابس وبين بلاء حيث أدبر أقبلا
فلا يبطئن تدبيركم في رجوعه فلا زلت في الإحسان يمناك أطولا
وما كان شيخي واهنا في اصطباره ولا طائشا في أمره متخذلا
ولكن ريب الدهر صعب مراسه ترى كل حُر تحته متزلزلا
يعاند جّرىَ الحر حتى يقله ويترك روض النبل والفضل ممحلا
بشيمتك الزهراء لا تنسينّه حنانيك عقبى الخير لن تتحولا
حنانيك ياسبط الخليلي إنها ذخيرة خير قصرت دونها الملا
أغث عانيا أربح ثواب فكاكه فلا زلت للإسلام حصنا وموئلا
أتاح لك الرحمن نصرا مؤبدا ولا زال خصم الدين خصما مكبلا

ولما توفى الشيخ سالم بن سليمان ترك ولديه موسى وناصر ابني سالم فدرسا في شتى العلوم وصار كل منهما ناظما للأشعار ولهما قصائد في مختلف الفنون وقد ذكر الشيخ الفقيه محمد بن راشد نبذة من أشعارهما في كتابه شقائق النعمان .

من الذين نظموا الشعر الشيخ الفصيح سالم بن حبيب بن مسعود الرقادي نشأ في القرن الرابع عشر ببلد شات من بلدان وادي الطائيين، نشأ محمود السيرة يحب مجالسه العلماء والاقتداء بسيرتهم ليأخذ منهم ما يصلح به دينه ودنياه وقد لازم الشيخ العلامة سيف بن حمد الاغبري في أكثر أوقاته لما كان واليا بولاية دما ووادي الطائيين له أشعار كثيرة لكنها غير مجموعة لم يبق منها إلا ماهو محفوظ في صدور أولاده وأحفاده ومن نظمه هذه الأبيات في مدح الشيخ الهمام جبر بن سعود بن علي بن جبر الجبري لما حواه هذا الشيخ من الكرم والسخى والخصال الجميلة :

آملتمسا لكسر الفقر جبرا فيمم ذا العلى والمجد جبرا
نشأ متتبعا طرق المعالي ففي صفحاتها تلقاه صدرا
سليل أفاضل سبقوا بفضل يبدل عسر مستجديه يسرا
فجاء به سعود عن عليّ تحصن بالمكارم وهى عذرا
فبعد محمد زفت إليه وحصنها من الفولاذ قصرا
ووشحها وسورها لجينا ورصع تاجها المنظوم درا
وختمها عن الأعلا عقيقا وألبسها لدى الخلخال تبرا
وطالع سعده بالأوج أضحى فلا يخشى من الأيام غدرا
لواء الحمد منشور عليه وقد أولاه ذو الآلاء نصرا
هواتف فكرتي ماحن رعد على نعمائه يصدحن شكرا

ومن شعره تخميسه لهذا البيت :

أقول لذات الخود معسولة اللما تحكمت في تمزيق قلبي تحكما
وما كان لي أحلا التبدل عندما خرجت غداة النفر اعترض الدبا
فلم ار منك في والقلب

توفى سنة الف وثلاثمائة وستت وستين من الهجرة وله مطارحات أدبية منها قوله مجاريا العلامة الشيخ سيف بن حمد الاغبري فقد قال الشيخ الأغبري هذا البيت :

إذا ماكنت ملتمسا لعز فزر قوما هم قطنوا بعز

فـأجـابـة الشـــيخ الرقـــادي

هم اعتادوا قِرا الاضياف ياذا فذكرهم عن الأطناب يجزى

وعنه هذان البيتان قالهما لما نزل بلد عين :

أعين عهدنا العين فيك أو أهلا تبدلت أهلا وحشة الظبيات

وكنت مجال الصافنات تحفها على حافتيها مبرك الهجنات

ويوجد الآن حفيده حمد بن سليمان بن سالم الرقادي وهو شاب أديب يحب قراءة الأشعار ومجالسة العلماء كما أنه ناظم للأشعار منها مطارحات أدبية ومنها أسئلة فقهية ومن نظمه هذا السؤال لمؤلف هذا الكتاب :

إليك سؤالا ياأخا الجود والكرم أتيت به نظما لتكشف ماانبهم

فياحمد الكرار لازلت موردا ولا زلت غيثا للبرية منسجم

وبعد فخود قد أتتني تسألن على خجل والدمع ينهل كالديم

تقول خليلي غاب عني مسافرا وطالت به الأعوام والصبر منعدم

ولا أطلبن منه طعاماً وكسوة ولكن ضر الخود يدريه من حكم

أريد طلاقا لا أريد البقا بذا فأبلغ مقالي صاح من قد غدا حكم

فهل يجب التطليق في الشرع عندكم لذي الغادة الحسنا وتظفر بالنعم

ومهما عزمنا أن نصون مقابرا عن الضر من مال المساجد ياعلم

فهل جائز ياصاح في الشرع عندكم فهب لي جوابا كاشفا كل ماابنهم

فهذا وصلى الله ربي وخالقي على المصطفى والآل مامر عدنهم

الجـــــواب :

لك الحمد ياالله يابارىء النسم ويامسبل النعما ويادافع النقم

ويامن هو المسئول في كل حالة ويامن هو المأمول إن عزت الديم

سألتك ياالله هب لي رحمة بفضلك يارحمن ياواهب النعم

وهب لي ياوهاب علما وحكمة ... يريني من الأثار ماكان مبنهم
الهي تداركني بما أنت أهله ... بعفو وغفران الكبائر والمم
فياحمد وافي سؤالك باحثا ... وذلك نصف العلم فيما لنا رسم
فدع عنك مدحي ان أتيت مسائلا ... فما كنت غيثا للبرية منسجم
وإن تأب إلا القول مني فهاكه ... جوابا من الأثار كالبدر في الظلم
إذا الخود جاءت كالغزالة تنثني ... تميس دلالا في الغلائل والنعم
وأبدت مقالا صاح ان حليلها ... لقد غادر الأوطان عنها بلا جرم
ومرت سنين لم تكن منه أوبة ... إليها ووافاها التحسر والندم
وضاقت به ذرعا وقد عيل صبرها ... تراعى السهى والعين ياصاح لم تنم
ولا يعلمن البعل أين مقره ... لبيلغه شكوى الحليلة من حكم
ولم يكفها منه طعام وملبس ... ولا مسكن والحق يدريه من علم
ولكن حاجات النساء كثيرة ... وأعظم منها حاجة البضع كن فهم
وتطلب هذي الخود حل وثاقها ... من البعل إن الصبر قد صار منعدم
فاعلم هداك الله فالخلق جاء عن ... أئمتنا أهل المكارم والشيم
فبعضهم بالمنع أفتى مصرحا ... إذا وجد الأنفاق من ماله المسم
كذا جاء في الأثار عنهم مصرحا ... وبعض يرى فسح النكاح بلا سأم
وراي أمام المسلمين محمد ... هو الفسخ للتزويج فاعمل بما رقم
الهي روح روحه وضريحه ... بروح وريحان ومن أطيب النعم
ولا تبن من مال المساجد حائطا ... تصون به تلك المقابر كن فهم
لان من التبديل ذاك لماله ... ففي تركه الأولى من الخوف والندم
فهذا جوابي فاعملن بحقه ... وسل وابحثن أهل العلوم بلا سأم
أولئك أصحابي فمن لي كمثلهم ... وكم وكم أعد الفضل فيهم وكم وكم
وصلى الهي للنبي وآله ... وأصحابه أهل المكارم والشيم

وما قاله الشيخ الأديب سعود بن سعيد السيابي من سكان بلد نفعا في مدح الشيخ بن حبيب الرقادي هذه القصيدة :

أيا راكبا إن جزت يوماً بمنصح ... وجئت الدويلي فأتئد بالأبيطح
فمتسع الجرعاء من أيمن الحمى ... بحيث فتيت المسك جم التفوح
تفياء من أهداب جفنيها مثلما ... تغيأ ظل من أثيلات أطلح
وغصن لو الخيزور شاهد لينه ... وحسن التثنى منه قد راح مستحى
على وجنتيها من دم هل تراهما ... مضمختان بالجساد المضمح
سقى الله أكناف الدويلي وسوحه ... بمنهل مزن دائم السكب أدلح
كذا وادي الرمرام لازال مخصبا ... يضاحك ذاك الروض لم يتصوح
ملاعب غزلان بهن ومرتع ... مريع ولا الصيران أطيب مسرح
عراص إذا المخزون قبل تربها ... أعيد بحال أثلج القلب أصلح
حوت كل حسن مثلما سالم حوى ... من العز طودا شامخا لم يطحطح
سليل حبيب ذو المعالي وذو الندى ... بديع المعاني منهم كل مفصح
بنى مثل أسلاف له أسسوا العلى ... وعم نداه كل دان وأنزح
رقادٌ هم أهل المكارم والوفا ... هم بين محمود سمى وممدح
رقاد فقل إن شيئت منهم غطارفا ... يلبيك منهم كل ليث محجح
صوارمهم لازلنا الاّ صوارما ... لهام العدى في كل قطر وأبطح
فكم غادروا من ليث حرب تنوشه ... سباع الغلا من عاويات ونبح
يحلون بالأعداء في حومة الوغى ... حريق بها أعصار ريح بصحصح
صفاتهم جلت وإن رمت وصفها ... فباعى قصير لست عنها بمفصح
فقد جمع الله الفضائل فيهم ... فأي فخار بعد هذا فصرح
فدونكها بالشكر تشدوا اليكم ... هواتفها ماحن رعد بمنصح

تمـــت القصـــيدة

ممن قال الشعـر الشيخ الفقيه القاضي سعيد بن سليمان بن سعيد السيابي ولد بجعلان بني بوحسن سنة الف وثلاثمائة واثنتين وخمسين من الهجرة حينما كان والده قائـما هناك بصغته حاكما ومعلما حسبما عهد إليه الشيخ العلامة عيسى بن صالح الحارثي بطلب من أهالي البلد قبل أن يتولى الإمام الخليلي أمور جعلان بني بوحسن وقد درس الشيخ سعيد أولا عند والده الشيخ سليمان بن سعيد وبعد ذلك قراء عند الشيخ حسن بن سعيد الخايفى وعند الشيخ العالم سفيان بن محمد الراشدي حينما كان قاضيا بجعلان، وبعد ذلك تولى القضاء في عدة بلادين وهو قاض إلى الآن، له أشعار كثيرة في شتى الفنون الفقهية والأدبية من شعره قصيدة في النصيحة والحث على امتثال الأوامر واجتناب المناهي منها هذه القصيدة :

الحمد لله ذي الآلاء والمنن ... من أبدع الكون محكوما بقدركن
سبحانه من إله قاهر بهرت ... الآؤه وهو الغفار ذو المنن
من كلف الخلق عرفانا به وله ... خضوعهم مدة الأحقاب والزمن
ياأيها العبد اخضع للآله وكن ... مطيع للأمر تسلك منهج السنن
فاعبده وامتثل الأمر الذي نزلت ... فيه من الله آيات على العلن
واصدق رسول الهدى من جاء منتدبا ... من ربه بكتاب الله والسنن
واصدق جميع رسالات لقد سبقت ... من الاله ومن كتب مدى الزمن
واعلم بأنك مسئول ومختبر ... بكل ماشرع الرحمن ذو المنن
مثل الصلاة التي تأتي مرتبة ... في اليوم والليل خمسا مع نقا البدن
كذا عليك زكاة المال إن وجبت ... حسب النصاب لها تسلم من الدرن
والصوم للشهر من أركان ملتنا ... شهر الفضائل والخيرات والمنن
والأمر يلزم بالمعروف كل فتى ... حسب استطاعته مع قدرة البدن
وكلما حرم المولى فكن حذرا ... عن فعله فهو الممقوت في الزمن
لا تقتل النفس ظلما إن قاتلها ... ماؤاه نار فيا ويلاه من محن

وتب إلى الله من كل الذنوب تنل رضوانه إن ربي واسع المنن
واصبر فصبر الفتى تبلغه مأمله واصدق فذلك منجاة من المحن
يارب أسألك التوفيق أني لم أزكو برشد إذا لم توقني محنى
وأيد الدين والإسلام انهما صارا بضعف وطالت شوكة الوثن
وصل ربي على المختار سيدنا محمد صفوة الأخيار والزمن
كذا السلام يعم الآل أجمعهم والتابعين لهم في الغرض والسنن

ومن شعره هذه الأبيات عندما تم بناء المحكمة الشرعية ببلد محضه وكان قاضياً بها :

الحمد لله ذي الآلاء والكرم من قدر الخير في مسعى أولي الهمم
وتم ذاك البنا من فضل خالقنا بمحضة دار أهل العز والشيم
قامت على أسس التقوى قواعده لحكم شرع إله العرش ذي العظم
والعدل للملك ساس لا انهدام له والنصح للناس من أفعال ذي الكرم
والجود للمرء من أزكى شمائله والصدق منجاة يوم الهول والندم
والحزم لابد أن يحويه كل فتى والصبر مفتاح للخيرات في الامم
تلك الخصال التي قابوس وفقها فلاح أشراقها في السهل والقمم
في عهده أرتسمت طرق الحضارة في شتى مسالكها مرفوعة القيم
عمت منافعها كل البلاد وقد حكت تواريخ عن حال وعن قدم
لله من همة علياء قام بها قابوس في عصرنا تنبي عن العظم
يارب بارك لنا في عمره شرفا لصالح الدين والدنيا على الأمم
لله شكري على هذا واسأله المزيد من فضله من واسع النعم
يارب عندك في الدارين أسأله للمسلمين لمن في الحل والحرم
وصل رب على المختار سيدنا محمد وعلى الأصحاب كلهم

وهذه الأبيات قالها نصيحة عن المغالات في مهور النساء :

حمدا لخالقنا من كل شيء مثله زوجين مقرونين في أكناف
أمر الجميع بأن ينال نصيبه من ذي الزواج بعفة وكفاف
فلكل من كانت لديه كريمة فاقت بنات العصر في الأوصاف
نضجت وحان زواجها وتهيأت للنسل ثم أتى الخطيب اللأفى
لا يرفضن زواجها من صالح أو يطلبن المهر بالآلاف
فاليسر في مهر النساء مبارك حسب الحديث لسيد الأشراف
يسر أخيّ ولا تعسر أمرها فالله يجزيك الثواب الوافي
لا سلعة للبيع تعرض يافتى دع ذاك ياذا العقل والأنصاف
خذ ما تيسر للفتاة بقدرما تحتاجه وسطا بلا أسراف
بل فاحتسب للأجر من رب السما هو عالم بادي الأمور وخافي
قد حث خير الخلق أمته على أمر الزواج لعفة الأنصاف
صلى عليه الله ما نسل نشأ في مدة الأجيال والأسلاف
والآل والأصحاب مع أتباعه أهل الهداة وكاملي الأوصاف

وهذا سؤال من الشيخ الأديب أحمد بن محمد بن حمود بن سليمان الغرعي للشيخ القاضي سعيد بن سليمان :

أرى طيف الخيال بنا أتاحا وحرك مهجتي وغدا وراحا
وذكرني زمانا قد تقضى بكأس الحب صبحا أو رواحا
فكم صادت صريعا في هواها بيبت بحزنه يشكو الجراحا
فيا طوبى لمن بالصبر أرخى قناعا واكتفى مما أباحا
فيا شيخي أتيت إليك أسعى ففى خود أتت نحوى صباحا
لها زوج تقول وقد توفى فماذا أرثها منه صراحا
ولم يترك سواها من بنين ولا أم لها تبغى النجاحا

له أخت وابن أخ أشقا فكيف القسم بينهم صراحا
أفدني أيها القاضي سعيد سليل الأكرمين بما أتاحا
جزاك الله خيرا كل وقت وصل على النبي ماالبرق لاحا

الجـــــــواب :

أطيف زار آم ذا الغصن لاحا بيقظتكم مساء أو صباحا
فأعقبكم لنظرته هياما أذاب الروح من ستر أزاحا
كفى أن الغواني سالبات لناظرها يعقبن الجراحا
تعرض أحمد للحاظ خود فهام لوجدها وبكى وناحا
وزاد تألما إذ أخبرته بأن الزوح فارقها وراحا
وتطلب أرثها منه تماما لتأخذه يكون لها صلاحا
فلم يترك من الأولاد منها ولا من غيرها نسلا مباحا
سوى أخت وابن أخ شقيق تعصب للفتى لينل فلاحا
لها من ماله ربع كمالا وفرض الاخت نصف قد أتاحا
وباقي المال لابن أخيه هذا بتعصيب يفوز به نجاحا
فقسمتها لأربعة وتمت وسل مولاك يرزقنا الصلاحا
وصلى الهى للهادي وسلم مدى ماالبرق أومضنا ولاحا

من الذين نظموا الشعر الشيخ الأديب سليمان بن مهنا بن خلفان الكندي ولد بمحلة الفريض من ولاية نخل سنة ١٣٥٢ فتعلم أولا القرآن العظيم ثم درس في علم النحو والبلاغة وفي علم التوحيد والفرائض فهو شاعر فصيح وذو خط جميل اشتغل أولاً كاتباً بالمحكمة الشرعية بمسقط وهو الآن ضابط للأحكام التي تجري بالمحكمة، له أشعار كثيرة منها مطارحات أدبية ومنها أسئلة فقهية فمن شعره قصيدة في فن الميراث هذا أولها :

خليلي هل كالعلم للمرء مرشد وهل بسواه ذو الجلالة يعبد
وهل يدركن ماحل إلا بنيله وما يحرمن فاسمع مقالي ترشد
واعظمه علم الفرائض إذ أتى حديث عن المختار يروي ويوجد
عليكم بتعليم الفرائض إنه لأول علم في الدنا صاح يفقد
وهذا دليل واضح ان شانه عظيم ونصف العلم قال محمد
عليه صلاة الله ماهبت الصبا وما لاح برق أو تهمم مرعد

ومن شعره هذه الأبيات :

شمر الساق في طلاب المعالي واهجر النوم في ربوع الليالي
وامتطى العيس في سراك وعرج لأولى العلم هم بدور الكمالي
بهم الكون قد غدا مستنيرا بضياء قد فاق نور الهلال
هم دعاة الاله للحق بل هم منقذوا الناس من مهاوي الضلال
هم نبيل العلوم قد احرزوا الفضـ ـل وجازوا به سماء المعالي
وحديث يروى بأن أولي العلم هم وارثوا الأنبيا بغير جلال
وجدير بأن صيت عمان حاز مجدا وسؤددا في المقال
بوركت أرضنا بدعوة من قد عز للدين ركنه بالنضال
وسقى المعتدين كأس المنايا إذا اصروا بكفرهم والضلال
ذاك قابوس من حبانا بفضل عم كل الورى بأحسن حال

نشر العلم في البلاد فأضحت رمز فخر يبقى مدر الأجيال
بارك الله خطوة قد خطاها وحماه بنصره ذو الجلال
عاش سلطاننا ودامت عمان في حمى ظله بأرقى الكمال
وصلاة الاله تغشى نبيا جاء بالحق ماحيا للضلال
مع آل له وصحب كرام هم هداة الورى بدور الكمال

وقال مخمسا هذه الأبيات الغزلية :

ما بالك اليوم تعاتبني ترنو بطرف اكمل مفتن
تنشد من فرط الهوى الحزن ياحسنا مالك لا تحسنى
إلى نفوس في الهوى متعبة
قد خنت بالوعد فلم تأتني رميت بالهجر فعذبتني
أبعدت عيني عن كراها الهني طرزت بالورد وبالسوسن
صفحت خد للسنا مذهبه
أقعد اصبو الشوق مذ أنني عاطيتك الحب فلم تعطني
ومن كئوس الود لم تسقنى ومن إلى خدك إن أجتني
منه فقد السعنى عقربه
أتى بصوت قد بدا معلنا يامن تفردت بحسن فنى
ثم أتانا قائلا من أنا قلت لها كلك عندى سنا
وكل الفاظك مستعذبة
ناسيته لكنه لم ينسني ناشدته القربى فلم ينثني
شك بقلب في فؤادي الظني ففوق السهم ولم يخطني
ومذ رأني ميتا أعجبه
خود تواري نخل الأعين هنا عليه نور وجه سني
قد غره الحب فلم يحسن وقال كم من عاشق حبني
وحبه ايای قد أتعبه

يافتنة للرجـــل الـــديني أنت قتلتيه فلم تحزني
قالت فعذري إن يكن يغنني يرحمه الله على أنني
قـتلي لـه ما أدرى ما أوجبـه

وهذا سؤال منه للشيخ العلامة محمد بن شامس البطاشي :

الا حي شيخا زكي الخصال كريم المساعي جزيل النوال
وفيا تقيا صديقا صدوقا وبالعلم أضحى عديم المثال
هو الحبر اعني فتى شامس رقى للمعالي فجاز الكمال
محمد فاكشف بما حل بي من الجهل إذ هو داء العضال
فمن حج للغير مستأجرا فأدركه الموت بعد الزوال
ففي عرفات أتته المنايا فهل تم ذا الحج جد بالمقال
وقد كان أدى طواف القدوم كذاك سعى بعد حط الرحال
فهل جاز نصب فتى يتولى تمام المناسك أم ذا محال
أرينا جوابا يزيح العمى ويرشدنا لرضى ذي الجلال
فلا زلت للعلم بحرا خضما به يهتدي من مهاوي الضلال
فسعيا إلى الخير ياابن المعالي عساك تفز بالرضى في المآل
وأزكى صلاة وأوفى سلام على المصطفى مع صحب وآل

الجواب من الشيخ العلامة محمد بن شامس أبقاه الله :

أتاني سئوال كعقد اللآل من الألمعي كريم الفعال
سليمان من كندة ينتمي غيوث الورى وبدور الكمال
أتسألني ياأخا كندة ولم أك أهلا أنا للسؤال
وتمدحني وأنا لم أكن بأهل المديح فدع مايقال
رويدك أني أدرى الورى بحالي فمالى وللمدح مال
فمن حج بالأجر عن غيره وطاف لأشواطه بالكمال

وقد جاء بالسعي من بعد ذا ومن عمرة هو أمسى حلال
واحرم بالحج في تأمن وراح لنحو منى بأبتهال
وفي تاسع راح عند النفير إلى عرفات وبعد الزوال
أتاه الحمام ولا مهرب عن الموت للحي لا أو محال
فإن كان مات بحال الوقوف ولو قبل أتيانه بالكمال
فقد تم حج الفتى فليقم فتى بعده ليتم الفعال
كمثل الطواف ورمي الجمار وسعي وما مثل هذي الخصال
ويأخذ أجرته مثلما لها فرضوا دون نقص ينال
فهاك الجواب على عجلة ودم ياسليمان في حسن حال
وخير صلاة لخير الورى وآل وصحب بدور الكمال

وعنه أرجوزة في فن الميراث نحوى مئات من الأبيات :

حمدا لمن أسدى لنا كل النعم تكرما منه تعالى ذو العظم
سبحانه أحيا الورى من العدم وهكذا بالموت فيهم قد حكم
فقال كل من عليها فاني جاءت بذاك آية القرآن
ثم اقتضت حكمته جل وعل أن يرث الأحياء منا من رحل
وأنه قد جعل المال لنا وسيلة وهو تعالى ذو الغنى
نحمده حمدا على ماأنعما من فضله إذ خصنا تكرما
ثم نصلى للرسول المصطفى وآله وصحبه أهل الوفا
من جاهدوا بالسيف كل من كفر وقمعوا كل عدو قد مكر
عليهم من ربنا الرضوان والعفو أيضاً ثم والغفران
ما شنفت بذكرهم آذان واخضر عود ونشت أغصان
وحيث كان العلم أعلا وأجل من كل شيء لدليل قد نزل
ومن أهمه لما قد وردا علم المواريث حديث يقتدي

لذاك قلت فيه باختصار نظما حوى جواهر الأثار
وأسأل الله لنا التوفيقا في سعينا ويهدنا الطريقا
وان ينيلنا عظيم الأجر ويمحو عنا ماجرى من وزر
أول ما يحتاجه الميت من تركته ثوبا به يكفنن
ثم قضا الدين مع الوصايا بذاك قال خالق البرايا
أركانه التركة ثم الوارث كذلك الموروث ركن ثالث
شروطه حياة وارث أتت وموت موروث لديهم قد ثبت
موانع الأرث اختلاف الدين والقتل مع رق فخذ تبيني
أسبابه النكاح ثم النسب وليس بالولاء فيه سبب

مـن الـذين نظموا الشعر الشيخ الأديب سعيد بن حبيب الغطريف ولد ببلد نزوى يوم ١٥ من شهر شعبان سنة ١٣١٧هـ وتعلم القرآن الكريم ثم درس علم النحو في جامع نزوى عند الأستاذ النحوي حامد بن ناصر ولازم العلامة الشيخ عامر بن خميس المالكي وأخذ منه العلوم الدينية وكان حسن الأخلاق يحب مجالسة العلماء ومذاكرتهم وكان ناظما للأشعار منها مطارحات أدبية ومنها أسئلة فقهية للشيخ المالكي وغيره فالتي للشيخ المالكي هى موجودة في أجوبة الشيخ النظمية فمن شعره هذه الأبيات تلهفاً على زمن مضى :

ما للقريض ومالي إذ وهى قدمي ... أني على مامضى قد صحت واندمي
ورمت تلفيق صبري كي أرى قدمي ... يسعى معي فسعى لكن أراق دمى
وقد تقاصر في ميدانهم فرسي ... فصرت أسعى بلا سيف ولا قلم
ناخت ركائب أيام الصبا وكبا ... عنها جوادي وعزمي غير منهزم
وأن لي همة شماء لو سنحت ... لي فرصة في زماني صرت كالعلم
أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا ... والحظ عنى وأمثالي لفي صمم
وقد رمتنى بنات الدهر أسهمها ... حتى كأني بها لحم على وضم
وفي الضمير أمور لا أبوح بها ... إلا إلى مخلص في الود ذي كرم
لا غرو أن سامني دهر بأزمته ... والدهر يحترم الأحرار بالأزم
قد ذقت لذة أيامي وغصتها ... ومرها قبل سن الحلم والحلم
وليس يجدي الفتى للنائبات سوى ... ثوب التجلد عند الحادث اللمم
أني لحمال أثقال الزمان على ... رغم الحواسد كالياقوت في الضرم
بالله ياصاح قل للشامتين بنا ... صبرا قليلا فإن الدهر ذو سلم
لا عيب فيما كساه العبد خالقه ... خلقا ومن خلق يسرا ومن عدم
وليس يغنى الفتى أصل بلا أدب ... لو كان والده قحطان ذا الكرم
كن ابن من شيئت قالوا واكتسب أدبا ... يغنيك محموده عن خالص الرسم

وغالب الحكم ان المرء منصبه مال يعيش به في العرب والعجم
ثم الصلاة على المختار سيدنا محمد وعلى الأصحاب كلهم

وعنه هذا السؤال للشيخ العلامة محمد بن سالم الرقيشي :

قفا وأسأ لاعمن حوى العلم والكرم وغواص ذا ماء التدبر والحكم
وروّاض صعب المشكلات مفتحا لا قفا لها لم يثنه لائم ألم
هو المرتضى الشيخ الفقيه الذي جلت براعته غيم الجهالة والظلم
محمد الزاكي الخصال ابن سالم الرقيشي بحرا بالمعارف يلتطم
كساه إله العرش عزا ورفعة واسكنه دار المقامة والنعم
فما القول فيمن أمّ قوما بمسجد وفيه إمام قائم غيره يؤم
فما حد حق الانتظار له وما تكون صلاة القوم مهما بهم أتم
فهذا ودم في نعمة سرمدية وصل على المختار والآل ذى الكرم

الجـواب من الشـيخ محمد بن سـالم :

لك الحمد منشى الكائنات من العدم كما علّم الإنسان مالم يكن علم
أتاني سؤال يشبه الدر صفوه متى لاح في سلك البلاغة وانتظم
كان معانيه بصفحة طرسه درار أضاءت في سواد من الظلم
أيا سائلي خل المديح لأهله فلست بأهل للمديح فلا جرم
ولكن سل الرحمن لي منه رحمة وعفوا ورضوانا تعم به النعم
فأما إمام القوم إن كان راتبا لمسجدهم فالانتظار له التزم
إلى ثلثي وقت الصلاة لعله تأخر من شغل له العذر فيه تم
فهذا جوابي وهو حق فخذ به سيهديك في ليل الجهالة والظلم

وعنه هذه الأبيات قالها تلبية لطلب الأستاذ المدرس حامد بن ناصر لما سأله أن ينظم أبيات في أسماء ثلاثة كتب من كتب النحو :

إن رمت نيل علوم النحو والظفر ومرتقى المجد بين البدو والحضر

فاشدد يديك بتمرين الشواهد بل مع شرح ابن عقيل بعده الخضري
فاشدد يديك بها ياصاح والزمها المجد بالجد والتكرار بالسهر
وبعد ذا فسلامي كلما طلعت شمس النهار مدى الأصال والبكر
على المعلم أعني حامد حمدت خصاله وكفاه الله من سقر

وعنه تخميس هذين البيتين :

أحبة القلب مالي أحتمي بكم وارتجي نهلة من عذب سيبكم
ولي تباريح نيران بحكم مابال من رام أن يحظى بقربكم

رميثموه بسهم البعد والعطب :

كيف التسلي ولي قلب يذوب لكم إن يدعي الحب قوم أدعيه لكم
أطعتم سادتي في الصب عاذ لكم إن كان عن قول واش فهو لي ولكم

الـد خصـم كمـوري النـار في الحطـب

وعنه تخميس هذين البيتين :

أقول لصحبي إذ ترات خدورها ولاحت لنا أطلال ريّا ودورها
وطافت على تلك القصور نسورها خليليّ رياقد أجد بكورها

وسارت إلى أرض السماواة عيرها

شكوت كما مثلي إلى غيره شكى وهل تنفع الشكوى إلى غير مشتكي
وجدت بدمع للشأبيب قد حكى خليليّ أني قد عييت عن البكا

فهـل عنـد غيـري عبـرة أسـتعيرها

ولــه هــذا التخميــس :

لله شرع بأحكام الفراق قضى على المحبين سخطا منهم ورضى
يارب خود إذا ماشمتها عرضا قالت لطيف خيال زارني ومضى

بالله صفه ولا تنقص ولا تزد

هل شمته عند ذاك الحي في ملاءٍ نشوان من خمرة العشاق في رشاء

قتيل حب بلا عمد ولا خطاء فقال خلفته لو مات من ظمأ
وقيل قف عن ورود الماء لم يرد
تأوهت ثم قد غضت أناملها وحوقلت وجميل الصبر حملها
بمهجتي من أراها تنثني ولها واسترجعت سألت عني فقيل لها
مافيه من رمق دقت يدا بيد

هذا ما كتبناه من أشعاره وإلا فله أشعار كثيرة في شتى الفنون لكنها لم يبق منها إلا القليل.

ولولده عبدالله بن سعيد بن حبيب أشعار أيضاً وهو موجود إلى الآن هو ذو أخلاق حسنة وذو ديانة :

الله أكبر من حسن قد اجتمعا في ذا الزمان يخلي القلب منصدعا
حورية تتراء في الظلام إذا رأيتها خلت إن البدر قد طلعا
كأنها خوط بان عند رؤيتها وثغرها مثل ضوء البرق إن لمعا
ووجهها مشرق كالشمس طلعته كذاك مبسمها در إذا سطعا
رجراجة غضة سود ذوابئها يفوح منها فتيت المسك مندفعا
آه على سحر عينيها ومبسمها شقت عرى كبدى خلته منخلعا
أتت تميس دلالا في تبخترها والليل معتكر والكل قد هجعا
ياظبية الانس ردي قلب مكتئب في قلبه مثل جمر النار قد لذعا
تبسمت ثم أبدت لي نواجذها مثل الجمان رددت الطرف مندفعا
كم ليلة بت أشكو لوعة وقدت في القلب نارا ولو ناديت ماسمعا
ياخود أني غريب في دياركم لا تجرحي قلب صب فيك منتجعا
إن الغريب غزير دمعه وإذا رأى المحب تناسى أهله ودعا
تم الصلاة على المختار سيدنا وآله ثم صحب من له تبعا

وهذا سؤال منه للشيخ القاضي محمد بن علي الشرياني :

زمت العيس نحو أخي المعالي عفيف الذيل محمود الخصال
صبور للنوائب إن دهته صروف الدهر بالداء العضال
إليك أخا العلا مني سلاما بعد القطر أو عد الرمال
وبعد صلاة ربي ذي الجلال على طه المشفع في السؤال
فمن نسى الصلاة ونام عنها ولما ينتبه حتى الزوال
فقام مبادرا حالا اليها لكى يمسى وهوّ قرير بال
تتم صلاته أم ماعليه أجب ياصاح وأسمح بالنوال
ومن سمع الندا لصلاة ظهر ولم يسرع تواهن باشتغال
إلى أن جاء وقت العصر حالا ولم يقض الأولى حالا بحال
فهل كفارة ياذا عليه هداك الله ربي ذو الجلال
ودم في نعمة ولذيذ عيش ونجمك زاهر طول الليالي

الجـواب من الشـيخ الشـرياني :

ألا وافي سلامك في السؤال وبحثك عن عويصات عضال
لقد انضيت عيسك في سراها واضحت لا تسير من الهزال
أعبد الله مالك قد أناخت ركابك في أباطيح الوشال
ولو طلبت فراتا كان أروى ولكن هاك يانجل المعالي
فمن نسي الصلاة ونام عنها ولما ينتبه حتى الزوال
يصليها إذا وجد انتباها فذلك وقتها في كل حال
سوى وقت استواء أو غروب ووقت طلوعها حتى الكمال
حديث عن رسول الله يروى بهذا جاء نصا في المقال
ومن سمع النداء وقد توانى بلا عذر ببعض الاشتغال

فإن يك فات كل الوقت حتى أتى وقت الاخيرة في المثال
وذلك قد تواهن في أداها مغلظة عليه بلا جدال
وتوب ثم يبدلها وهذى خصال لا أراها من خلال
ألا يارب سلمنا جميعا بعفوك من قبيحات الفعال
وصلى على النبي وتابعيه وأصحاب وأزواج وآل

ممن نظم الشعر السيد الفقيه أبو سالم بن كهلان النبهاني له أشعار كثيرة منها أدبية ومنها فقهية ومن نظمه هذه القصيدة في الأحكام :

قولاً لمن يقضى بما لم يعلم ... بشراك نار وهى ماوى المجرم
أهلكت نفسك والعباد جهالة ... قبحا لرأيك من جهول أشأم
تب مخلصا لله توبة صادق ... واقصد سبيل الحق تنج وتسلم
واعدل ولا تشطط فمن تبع الهوى ... في حكمة أبداه فافهم وافهم
وإذا أتى الخصمان فاسمع سمع ذي ... عدل كلامهما برفق واحكم
وتأن مختبرا هنالك ساعة ... فعسى تبين لك السرائر واحكم
فمن أدعى فالزمه بينة على ... ما يدعيه ولو عشير الدرهم
وعلى ذوي الأنكار ويك الية ... بالله خالقنا المليك المنعم
وأردد شهادة من يجر بقوله ... نفعا ومتهم ودافع مغرم
والخصم مردود الشهادة عندهم ... وكذاك كل مقارف لمحرم
وكذا الوكيل فلا أجيز شهادة ... منه لمن أعطى الوكالة فاعلم
إلا وكيل ثلاثة ووصيّهم ... ذي اليتم والمعتوه ثم الأعجم
وإذا أتيت بشاهد لبنيهِ ... ولعبده فأردده غير ملوم
وشهادة النسوان لا تجزي إذا ... عدم الرجال ولو بأدنى مطعم
إلا بمالا يستطيع ذوو التقى ... نظرا إليه فخذ بقولي تغنم
والحاضرون فلا اجيز شهادة ... عنهم كذلك قال كل مقدم
إلا إمام أو مريض والذي ... ولي القضاء وذات خدر فافهم
وليشهد الرجلان عن رجل وعن ... من مات يجزي شاهد فتعلم
والعدلة الانثى عن الأنثى وفي ... حال الحياة فشاهدان فسلم
وإذا أتاك إثنان يختصمان في ... حق ويدعيانه فستفهم
أهل الشهايد وامض ما شهدوا ... به بالقسط بينهما ولا تتعلثم

هذا ومن يك في يديه فإنه أولى به من خصمه فتوسم
وانظر بعين العقل منك فإنما بالعقل ينجو كل عبد مسلم
وإذا أتتك من العدول شهادة تنبئك بالحدث الشنيع الأعظم
وأتتك أخرى بالبراءة فهى في هذا معارضة فدعها واسلم
والحق بالأقزار عندي ثابت قد قال ذلك كل حبر قيم
وإذا اعترفت باسهم مغصوبة لسواك أو مجهولة لم تعلم
ماإن يتم عليك ذلك عندهم فأعد اليّ بفطنة وتفهم
وإذا المريض أقر أو أوصى فلا تبطل عليه فعاله بل أتمم
والنقض يدرك ببعه وشرأوه وعطاءه وقضاءه لا تظلم
إلا بمالا بدمنه لنفسه وعياله من مشرب أو مطعم
وعطية الولد الصغير ونحله لا يثبتان من الاب المتكرم
وقل العطية غير ثابتة إذا لم يحرز المعطا ولم يتقدم
إلا لطفل أو يكن أحرازه بعد البلوغ فقل بذلك واحكم
والزوج يكفيه القبول ومثله في الحكم زوجته ومن لم يعلم
حتى أتاه الموت أو مات الذي أعطاه والاعطاء غير متمم
هذه أصول إن تكن متعلماً ما إن أرى علماً بغير معلم
واسئل بها أهل المعارف والنهى واستهد ربك ذا العلى واستعصم
واحمده حمد المخلصين لوجهه شكراً وصلي على النبي وسلم

ولـــه أيضـــاً فـي المـــواريث :

الحمد لله الذي قد فصَّلا فرض ذوي الميراث فيما أنزلا
على النبي المصطفى محمد خير الأنام الفاضل الممجـد
فبين المختار ماقد بيّنا وسن اسنا سنن وأحسنا
والتابعين بعده قد سطروا ماقاله في كتبهم وفسروا

فنحن نقفوا أثرهم ونعقل عنهم وعما أوجبوه نساءل
ياسائلي إن كنت ممن يفهم فاسمع فإني موضح ومفهم
الوارثون عندنا أصناف ثلاثة مافيهم اختلاف
ذوو السهام فرضهم لا يجحد والعصبات بعدهم قد عددوا
ثم أولو الأرحام صنف ثالث من حام منهم فهو عندي الوارث
أما ذو السهام في الأحكام أربعة يأتون في نظامي
الزوج ثم الآب ثم الجد والآخ للام يعد بعد
ثم ثمان نسوة قد أجملت في قول كل عالم وأكملت
فالزوجة الأولى الا لا تعمه وجدة الانسان بعد أمه
وابنته ثم ابنة ابنه فقد كملن خمس في الحساب والعدد
ثم الثلاث الأخوات فاحتسب واحدة للامّ ثم للأب
اخرى واخرى لأب وام تمت ثمان نسوة ياحلم
والعصبات عندنا البنونا ثم بنو البنين اجمعونا
والاب ثم الجد بالميراث بعد البنين اجدر الوراث
وليس شيء للاخ المحبب ولأبنيه عند جد من أب
والعم بعد الأخ ثم ماسفل من الذكور من بنيه لا تفل
وبعد عمٍّ المرء وابن عمه عمّ أبيه وابنه في حكمه
وإن سألت عن أولي الأرحام بنو البنات فاستمع كلامي
ثم بنات الأخ وابن الأخت فهم سواء عند كل مفت
وعندنا الثلثان للعمّات والثلث للأخوال والخالات
ثم بنوهم وبنو الأخوال وابنة عم المرء في مثال
فاعرف أولي الأرحام يامن يسمع فهم لدينا درجات أربع
فقد أتتك كلها مفصّلة فافهم وميز كل أهل منزلة

أما السهام الثمن ثم الضعف ... منه وضعف الضعف وهو النصف
والسدس ثم الضعف منه فافهم ... وضعف ضعف السدس قذك فاعلم
والثمن للزوجات فرض يقرع ... والربع مع عدم البنين شرع
وليأخذ الزوج مع البنينا ... ربعا والا النصف قد أبينا
والنصف فرض الابنة المنفردة ... ثم ابنة الابن ومأمن موجده
فاحكم به بعد ابنة ابن الميت ... لأخته عن كل حبر صيت
خالصة أو من أب لا تجهل ... فافهم فهذا في الكتاب المنزل
للعصبات من ذكور الولد ... وبعدهم عدم أب أو جد
والسدس فرض الأبوين يقسم ... مع البنين قاله من يعلم
ويعطيان عند عدم الولد ... كل الذي خلف ياذا الرشد
للأم ثلث المال واعطى مابقى ... أباه فاسمع ويك ثم أصدق
وبعد فرض الزوج باقى القسم ... للأب بعد ثلاثة للاميّ
وفي وجود الزوج ثلثا له ... وللام ثلث مابقى لا كلة
ويلحق ابنة ابنه مع ابنته ... تكملة الثلثين سدس حصته
وبعدها الاخت التي أقمتها ... مقامها وبعدها رقمتها
والثلثان إن يزدن فاعلم ... فرض لهن في الكتاب المحكم
فافهم فقد يحجب بعض بعضا ... لا تجعلن كالسماء الأرضا
فليس شيء لبنات الابن ... مع البنات قول كل طبن
والاخوات من أب كذلك ... عند وجود الخالصات الهالك
إذ ليس إحداهن معها ذكر ... لما بقى عصبا لها يحتجر
وكم ترا أخت أب ولا يحجب ... يحجبها الخالص من أم واب
وإن سالت عن أخ لامّ ... فقل له سدس الشراء الجم
والثلث للأثنين والجميع ... في قول رب حاكم سميع

والقسم فيه بينهم سواء مافيه تضعيف لمن يشاء
فهذه جاءت عن اختصار محكمه شحذ دمن القار
أجملتها خمسين بيتا عددا كي لا تخان أو تغشى فندا
وبعد ذا أدخل فيها سبعة زيادة على الأولى لا شنعه
فاعرف هديت فضلها واستفهم ذا العلم عما ضمنت ثم احكم
ثم الصلاة بالغدو والأصل على النبي المصطفى خير الرسل
وآله صحبه والمهتدي بنوره من تابع ومقتدي
من ربنا الصلاة والسلام عليهم من ربنا العلام

قال الشيخ الفقيه سالم بن مسعود الريامي أرجوزة في الميراث عدد أبياتها مائتان وخمسة وستون بيتا وقد نشأ الشيخ سالم في القرن الحادي عشر وعاصر الإمام سيف بن سلطان اليعربي وهذا أول الأرجوزة :

الحمد لله الذي أحيانا خلقا وقد عمرنا أحيانا
في أرضه بعيشه هنيه وملبس في رتبة سنيه
وخصنا بالأمن والأيمان في خير أرض من قرى عمان
مجاوري ذي العز والسلطان سيّدنا سيف فتى سلطان
وهو الإمام اليعربي المرتضى والصارم السيف الصقيل المنتضى
خليفة الله على العباد قامع أهل الكفر والعناد
جعلنا الله من الغداء له من السام والف داء
وكل إنسان أتاه الوعد فما له للوارثين بعد
بعد الوصايا وقضاء الدين لما مضى معفر الخدين
والوارثون عندنا ثلاثة لا رابع يشرع للأراثة
ذوو سهام أولا قد حاموا وعصبات بعدهم أرحام

وقـــال في أخـــرها :

قلت ومن يرث بالاجناس بيّنهم لي من جميع الناس
فالزنج والهند وجنس النوب جنس هم من ساكني الجنوب
إن مات منهم ميت وماله ذو نسب ليستحق ماله
كان الذي خلفه للجنس من داره من عتقاء الانس
إن عدموا من داره فالداني من داره من أقرب البلدان
وكلهم في قسمه سواء ذكرانهم والطفل والنساء
والزوج والزوجة عندي أولى من جنسه قلت نعم لي أولا
من نظمها تمت بعون الله تجلو صدى القلب الملول اللاهي

تحوى أصول الفرض غير الضرب تنفي عن القاري عظيم الكرب
ياناظرا فيها أقلني ميلي فيها لاني حاطب بليل
ثم صلاة ربنا المجيب على النبي المصطفى الحبيب
محمد صلى عليه الله وهو الذي لا شافع إلا هو

من الذين نظموا الشعر الشاعر الفصيح صالح بن علي بن مسلم الخلاسي ولد ببلد سدي من ولاية أزكي وتعلم بعمان ثم سافر الى زنجبار وبقى مدة طويلة ثم رجع إلى وطنه وتوفى حروة سنة ١٣٦٢هـ له ديوان شعر حافل بجميع الفنون أدبا وفقها فمن شعره هذه الأبيات :

طرقت فأشرق خدّها النوار فبدا لنا قبل الصباح نهار
وتمايلت أعطافها بحليها قد زانها خلخالها ونوار
ناديتها مني على بزورة كي تنطفى بين الجوانح نار
نظرت بطرف جفونها فتبسمت فبدت لنا من ثغرها أنوار
وعدت ولم توف العهود فزاد بي وجدي وحارت مني الأفكار
فإلى متى ياهند أبقى هائما إذ ليس لي إلا الوصال قرار
هل ترحمى صبا أسيرا مغرما قدحا لفته من الجوى اكدار
سلبت عقول الناظرين بحسنها ورمتهم بلحاظها فاحتاروا

وعنه هذه الأبيات في تنزيه النبي يوسف عليه السلام :

تنزيه يوسف حق واجب وله شان عظيم بدا في سيد الكتب
لّما رأته زليخا حين مظهره كالبدر غلقت الأبواب للحجب
فحس يوسف إن قد دبرت حيلا وراودته وقالت هيت فاقترب
قد أستعاذ نبى الله ملتجاء إلى الآله لكي ينجو من العطب
وقد تعلق اذ تتلو وهمّ بها حتما بلولا فما في الهم من سبب
كما تقول هلكت اليوم ياسندي لولا الأمير فلم تهلك ولم تعب
لما رآها وقد أبدت مكائدها ولىّ سريعا لفتح الباب والهرب
قدّت قميص بني الله من دبر قهرا تريد وفيها غاية الغضب
والغياثم عند الباب سيّدها صارت تقص له شانا من العجب
أجاب يوسف لم أقصد مراودة لكنها قصدت مني أخا العرب

فكم ليوسف من تنزيه جانبه لاحت دلايلها نصامع الرتب
قد اصطفاه اله العرش منذ نشا وقد بلى بالرزايا الجم والنوب
من يتق الله يلق المجد مرتقيا عرش الخلافة بالعلياء والرتب

عنه تهنئة للسلطان السيد خليفة بن حارب بن ثويني سلطان زنجبار بعيد جلوسه على عرش السلطنة :

هني المليك بعيده المعتاد عيد الجلوس أتاه للميعاد
في كل عام نرتجيه فمرحبا ياخير عيد في الملا عواد
عيد له شرف عظيم قد غدا بسعوده يسمو على الأعياد
يزهو بمالكنا المطاع المجتبي أعني خليفة طيب الأجداد
هذا هو الملك المؤيد في الورى قد صار محبوبا بكل فؤاد
ملك يحب الصالحات سجيّة طلق المحيا آمراً برشاد
تلك الخلافة قد أتت منقادة طوعا له تسعى بغير جلاد
فالله أعلم حيث يجعل ملكه أولاه ملكا سالم الأضداد
دم سالما في ظل عرشك آمنا فلقد وقاك مكائد الحساد
واليوم تشرق زنجبار بهجة وغدت عروسا بين كل بلاد
تيهى بذا الملك المعظم وافخري مابين حاضر ذا الملا والبادى
لازلت في عرش الخلافة مابقى نور الكتاب لدين أحمد هادي

وعنه قصيدة في المذهب الأباضي والأعتقاد هذا أولها :

أنشأت نظما زاهرا قد طابا في المذهب الوهبي حيث أصابا
فالحق أصبح مشرقا في طيه لا تعتريه حوادث فيعابا
فلتيعش من قد تلاه فإنه قد صار في الدين الحنيف شهابا
أوضحت أصل الدين فيه نهاية فغدا يعبر للجهول صوابا
من رام أسباب السلامة يقتبس من نوره كي يستطيب مأبا

جاءت سما الوهبي نشرا للهدى فاستعذب الوراد منه شرابا
منظومة بائيّة يزهو بها دين الهدى اطنبتها أطنابا
توليك معنى في الأصول وتقتضي في الاعتقاد السلب والأيجابا
تهب المعارف في البرايا إنها كالروض باكرة الربيع فطابا
أسلك سبيل ابن الأباض فإنهم صاروا دعائم للهدى ورقابا
هو مذهب أثنى عليه المصطفى ممن تمسك بالتقى وأنابا
فلقد أشار حديثه بنجاتهم أكرم بأعلام غدوا نجابا
لله حزب الأستقامة لم تزل يقفو سبيل المجتبي إيجابا
والراسبي سليل وهب إنه لهو الزعيم قد أهتدى وأصابا
قد سار للنهر المبارك ناشرا للعدل إذ قد رافق الأنجابا

هذا وهى قصيدة طويله تقارب مائة بيت.

هذه أبيات عنه في مدح السيد سعود بن علي بن بدر البوسعيدي لما كان والياً ببلد صور :

أضياء بدر لاح بعد هجود أم وجه سلمى قد أضا بنجود
وعدت إذا جن الظلام زيارة خوف الرقيب وخوف كل حسود
فالقلب أصبح هائما لا يرعوى شوقا إلى يوم اللقا الموعود
ناديتها مني عليّ بزورة كي تنطفي نار الجوى بشهود
نظرت وأعلنت المقالة إنما أرجو لقاء السيد المحمود
من آل أحمد ذي الأمارة واللوى إذ لم يكن غير الأمير سعود
ناهيك بابن علي من هم لم يزل في ظل سلطان الأنام سعيد
هذا الذي قد حل في صور التي تزهو بطلعة بدره المقصود
يتهي بذا السند المؤيد في الورى فلقد تصدى للهدى والجود
هذا الذي ورث السماحة والعلا والمجد من آبائه وجدود

إن عضك الدهر الكئيب بنكبة فاقصد إلى سعد السعود سعود
كتب الاله لك السلامة والعلى والعز فانعم في حمى المعبود
ماإن مدحتك كي أزيدك سؤددا مافي كمالك موضع لمزيد

وعنه قصيدة بمناسبة سفر السلطان السيد خليفه بن حارب إلى لندن هذه الأبيات :

عزم المليك على السفر طلب التمدن والنظر
سر في أمان الله يا خير الملوك لنا ظهر
سر بالسلام مظفرا والأمن في ظل القدر
يالندن تيهى فذا سلطاننا الشهم الأبر
ملك له وصفان حلم ثم بطش مستقر
ملك له في كفه بحر الندا يهب الدرر

وعنه هذه الأبيات في وداع زنجبار لما خرج منها :

سر بالسلام مظفرا واقطع أمامك ابحرا
قد كان موطن زنجبار قبل يومك أخضرا
فيها بما قد تشتهي فنعيمها لن يحصرا
فلقد حوت نعت الجنان سوى الخلود تعذرا
وسماؤها أندى السما إذ غيثها لن يفترا
فبه اكتست أرض لها خضرا وأجرت أنهرا
ماكان أحسنها وقد مد القرنقل أسطرا
صفا كان هنا بكم ملكا يقابل عسكرا
ولقد تقلد ظلها بعد العمارة وانبرى
أسفي على ذاك الزمان فهل يعود فتظفرا
يادهر قد أورثتنا بعد النعيم تحيرا

سر ياعبيد موفقا لا ترجعن إلى الورا
حتى توافي مسقطا أو مطرحا مستبشرا
ولقد نظمت فريدة من خدرها لن تعذر
من صالح بن علي إذ يرجو القبول ليشكرا

وعنه هذا اللغز النحوي :

أيا علماء النحو أني أسائل وأنتم بحمد الله في الأرض أنجم
أرى العلم المشهور صار منكرا به الة التعريف إذ هو مبهم
وذاك لعمري في الغواية غاية فهل من جواب يكشف الغيم منكم

الجواب من الشيخ عبد الرحمن بن محمد الكندي :

أصالح قد وافاك قول يترجم بيانا لما الغزت والحل أسلم
عرا العلم التنكير من بعد شهرة لتحويله عن موقف هو أكرم
لقد كان فردا معلما فتحولت مثنى وجمعا حالة منه تعلم
فاؤليّ تنكيرا وحُلي بال كما يعامل ذو التنكير والحق أقوم
فخذ ماأتى والحمد لله وحده ختام جواب كالجمان منظم

قال الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي موضحا للجواب قال هذا فيما إذا ثني العلم أو جمع كما ذكره المجيب وذلك نحو.

جاء المحمدان وجاء المحمدون فإن الة التعريف لو حذفت منهما لكانا نكرتين والله أعلم.

هذه القصيدة قالها الأديب صالح بن خلف بن محمد بن جروان يمدح بها بني خروص أهالي بلد ستال :

لقد تبيّنت أن الحب أشغال حتى ابتليت به والشوق قتال
جربت هذين حتى حل بي جزع وحسرة وتباريح وولوال
أظل أظهر ترجيع الحنين وبي في آخر الليل أرنان وأعوال
وإنما سحرت قلبي بمقلتها رعبوبة من بنات الحى مكسال
بيضاءً تخطر في برد الشباب وقد يزينها غنج فيها وأدلال
في سنّها صغر في ثغرها درر في عينها حور في خدّها خال
فالوجه بدر منير مابه كلف والقدّ غصن رطيب الفرع ميال
كيف السلو وقد بانت مودعة والشوق زاد وثوب الصبر اسمال
ماكاد يبقي على هذا الجوى بشر لكنني للجوى والشوق حمال
لابد من رحلة تنضي المطي إلى دار بها الأهل والأهلون نزّال
أشفي عليل فؤادي والعليل له منها ومن ثغرها المعسول أبدال
لكن لي رحلة من قبل أعملها إلى أناس لهم في الناس أدلال
كيما أفوز بما ترضى النفوس به من نيلهم والرضى إن يحسن الحال
ولم تطب نفس من تهوى أحبته مادام يشغله في الدهر أقلال
لا رحلن سريعا في زيارتهم إذ كان لي فيهم ظن وآمال
أسعى إليهم وما عندي لهم أبدا خيل سوابق أهديها ولا مال
إلّا القريض الذي يروى بمجلسهم فيه لهم حكم صيغت وأمثال
بنو خروص إذا ماشيئت أمدحهم جاءت إلىّ قوافي الشعر تنثال
قوم إذا وهبوا ظلت مواهبهم تشاكل الغيث جودا وهو هطال
هم أبحر والبحور السبع عندهم كإنما هى ضحضاح وأوشال
أفعالهم تتبع الأقوال مسرعة والصدق إن تتبع الأقوال أفعال

أكارم من بني غسان إن نسبوا نالوا من المجد والعلياء مانالوا
طلاب محمدة يشرونها وذوو حلم ولكنهم في الحرب فعال
بني خروص بقيتم في رفاهية طول الزمان ولا حالت لكم حال
لله جاركم ما إن يحار بكم في ملككم نفر عن ملكهم زالوا
أضحت ستالكم مصرا تعز بكم كأنها روضة خضراء محلال

ممن قرض الشعر بعمان الشاعر الأديب الشيخ صالح بن حبيب بن صالح بن حماد البوسعيدي نشأ ببلد مسلمات من وادي المعاول في القرن الثالث عشر وكان معاصرا للسلطان السيد سعيد بن سلطان وللشاعر المذكور أشعار لكن لم يوجد منها إلا اليسير، ومن شعره هذه الأبيات في النصيف :

خطرت يعطر نشرها إلا كوانا أرجا ويفضح قدّها الأغصانا
ريانة الأرداف لكن كشحها قد صار مثلي ناحلا ملأنا
قالت وقد سقط النصيف بردفها أماه قد ضاع النصيف وبانا
قالت لها لا يحزننك فأنه قد صار محفوظا لكم ومصانا
عند الذي ينسي الغريب نعيمه إذ ينعمن الأهل والأوطانا
فغدت تجس بردفها وتقول من عهدي بردفي يمسك الأردانا

ومن نظمه هذه الأبيات :

عرضت تخطر في ثناء عقود تيها كخوط البانة الأملود
بمشارف الجبلين من وادي الحمى بين السويق وربع آل سعيد
سكرى يميل بها الشراب كأنها مصبوحة من أبنة العنقود
نظرت إليّ بمقلة مكحولة نجلاء من مقل الظباء الغيد
حينا فغادرت الفؤاد مكبلا في الحب بين جوامع وقيود
فسألتها جودي عليّ بنظرة أخرى روحي إليّ تعيدي
فتبسمت فرأيت برقا ساطعا مابين سمطي لؤلؤ وبرود
ولطالما قبلتها زمن الصبا مابين هجعة كاشح وحسود
فإذا بريقتها طعمت ملامة من دهر عاد عتقت وثمود

وهذه الأبيات عن الشيخ سليمان بن أحمد المحمودي المنحي في النصيف :

مرت تجر الذيل والأردانا تيها ويمطر جفنها الأردانا
وتقول ياأماه واحزنا لقد سقط النصيف وما علمت وبانا

قالت لها لا تجزعي عند الذي دون النسا أعطاكه مولانا
ومنسيّ الرجل الغريب بلاده وتليده والأهل والأوطانا

وقال أيضاً الأديب مسعود بن محمد بن مسعود الصارمي في النصيف :

مرت وطيب ثيابها يتوضع وقوامها من لينه يتهرع
وكأنما تحت النقاب جبينها قمر بثوب سحابة متبرقع
ويكاد من فرط النعومة جسمها يغروه من درز القميص توجع
سقط النصيف ولا درت بسقوطه فبدا لنا قمر وليل أسفع
ونواجذ كالأقحوان مزاجها تحكي إذ ابتسمت بروقا تلمع
فتساقطت لما رأته ساقطا أسفا على الخدين منها الأدمع
وكأنما حبب على ورد بدا أو لؤلؤ منه النظام تقطع
ظلت تقول لامها ضاع الذي قد كنت عن كل به أتلفع
فأجابت الأم الشفيقة قولها لا تحزني فعسى نصيفك يرجع
فتلفتت فإذا به في موضع من ردفها يانعم ذاك الموضع
قالت لها إن النصيف مع الذي يصبو الحليم إليه والمتورع
وتجاب أمواج البحار لأجله ويجيب داعيه الكئيب ويسمع

وممن قرظ الشعر الشيخ الفصيح العالم عبدالله بن محمد بن علي بن أحمد بن سعيد النزوي الذي ولد في أواخر القرن الحادي عشر من الهجرة وعاش في أوائل القرن الثاني عشر من الهجرة وقد قال في أحكام الصلاة هذه القصيدة وسماها الشيخ خلف بن سنان.

الـــــــــدرة

ماهاجني مربع أقوى ولا طلل ... ولا ربوع لحي أهلها رحلوا
ولا بلاقع بلدان قد انقرضت ... بها خصيف رماد فاته الأمل
ولا رسوم ديار قد عهدت بها ... دار لسلمى عليها الدر والكلل
حلوا قليلا بها في خفض عيشهم ... وكلما حاولوا من طيّب أكلوا
حتى إذا سالموا الأيام اجحفهم ... وإذ أتى ربعهم من بعد مانزلوا
فاستؤصلوا كلهم عن آخر كملا ... لم تحميهم قلل منه ولا جبل
ولا شجتني باللحن قد سجعت ... هناك جاو بها ساق له زجل
ولا سناد بها الأحداج قد رتعت ... وزينتها حسان لبسها الحلل
من كل غانية دعجا مخدرة ... حسنا أسيلة خد آدها كفل
وكاعب غضة بيضا المحاسن لم ... تلمم بدخل ولما يغشها رجل
ولا أرقت لطيف طاف بي سحرا ... بناهد طفلة مامسها كسل
عرثاء مقبلة ردفاء مدبرة ... تجلوا عوارض ذي ظلم به عسل
لكن شجاني واجرى الدمع منهملا ... مني ممات ولاة العلم إذ رحلوا
إلى القبور وقد غارت لموتهم ... موارد العلم للسئوال إن سألوا
حلوا بيوت الثرى طال الثواء بهم ... بعد التنعم في الدنيا بها نزلوا
فهم همود بها حتى الحساب فلا ... لهم شفيع مطاع غير ماعملوا

والعلم أفضل شيء ماحويت فكن ... ياصاح طالبه لو شطت السبل
قد قيل فيه ولو بالصين حامله ... ففرضه واجب يوما له تصل
أو أن يكون لمن يبغيه يومئذ ... عصى حديد ونعلان لها مثل
يسير حتى يرى النعلين قد فسدا ... من انخراق وقد مس العصى فسل
كفى به شرفا كل يقول أنا ... للعلم واع له مامسني جهل
فاطلبة لله لا جاها تريد به ... فخير علم الفتى ما شابه العمل
وقيل أعظم فرض في الحديث أتى ... هى الصلوة التي قامت بها المثل
كفى بها شرفا يتلى الكتاب بها ... وليس فيها يكون اللغو والمثل
فحافظن عليها ماحييت وكن ... في أول الوقت لا يعتاقك الشغل
وهاك فيها مقالا قد سما وعلا ... على الكواكب حتى دونه زحل
ما رام قط امرء يأتي به مثلا ... قبلي ولا بعد لم يوجد له مثل
كأنه سلسبيل حين تطعمه ... أو أنه الراح لما شابه عسل
وهاك باب دخول في الصلاة فلج ... إلى معانيه وانظر كلما تسل
فنية خلصت مع بقعة طهرت ... مع زينة حضرت لو أنها سمل
بعد الوضوء بمَاء مابه نجس ... ولا بمَاءٍ به قد وزق الأسل
ولا مضاف ولا مستعمل قذر ... ولا عصارة ماقد أنبت العصل
وابدأ ببسملة قبل الوضوء فلا ... وضوء يوما لمن عنها به بخل
وينقض المسح منه فحش منطقة ... أو استماع لسر إن بدا قبل
كذاك في نظر الفرجين مستمدا ... والمس في كل حال إن بدا قبل
من الرجال أو لي التكليف كلهم ... أو النساء لما للأجر قد عملوا
إلا الحليل إذا ما زوجة نظرت ... فرجية عمدا كذا إن شامها البعل
سوى الفروج من الأنعام في نظر ... والمس بالعمد إلا مابه بلل
والنوم مضطجعا نقض الوضوء به ... والنوم عند الصلاة مابه بدل

كذاك مس لميت أو ظهور دم ... من كل عقر إذا ماشاكه الأسل
كذاك مقعدة منه إذا خرجت ... أو غيرها ليس عن نقض له حول
وغسله الوجه فرض واليدين معا ... ومسحه الرأس والرجلين يافضل
وما بقى سنة فيه مؤكدة ... والفضل فيه لمن ينعيه والنبل
وسترة ينصب الأنسان قبلته ... خوفا من القاطعات أو يجي وعل
ورفعها قيل شبر قال بعضهم ... إلى الثلاث فما في ذالكم نهل
وقم إليها بقلب خاشع وجل ... عساك فيها إلى فوز بها تصل
وآت الأذان بها ثم الإقامة وا ... لتوجيه إن كنت فردا أيها الرجل
وإن تكن أنت ماموما فمجزية ... عنك إقامتهم فافهم لما نقلوا
وقل لمن ترك التوجيه أجمعه ... عمدا له قد أتاك النقض يارجل
وقيل لا نقض فيه كلما بدا ... وقيل توجيه من ضاءت به السبل
وان توجه غير البيت في غلط ... أو ناسيا عنه لا نقض ولا علل
وإن يكن بعُد فيها ثم بان له ... فليرجعن وفي أيامنا دول
وقف قليلا إذا وجهت في نفس ... وبعد ذلك أحرم نالك النفل
ووزن تكبيرة الأحرام عندهم ... الله أعلم فيما يجعل الرسل
وقف قليلا إذا أحرمت في نفس ... ثَم استعذ من عدو حظه البهل
والأستغادة فرض قال بعضهم ... وبعضهم قال فيها إنها نفل
وقف قليلا وبسمل للتلاوة من ... أم الكتاب ولو عن ذاهم عدلوا
واقرأ بأم كتاب الله مفردة ... إن أنت أمك يوما من له سبل
وإن تقدمت فيها بالصلاة فزد ... من المثاني من الآيات تتصل
وقيل مجزية في ذاك واحدة ... إلى الثلاث وما قد زاد لا خطل
قالوا سوى الظهر والعصر اللتين ما ... لا فيهما الجهر مفرود ولا الطّول
وبعد ذلك فاركع طائعا صمدا ... قد جل ليس له ندٌ ولا مثل

وإن ركعت فمدَّ الظهر معتدلا ... لا فيه نكس ولا في ذلكم ميل
وسبح الله تعظيما له عددا ... وترا ثلاثا عسى يزكون العمل
وقم فقل سمع الله لحامده ... وداعيا ربنا بالحمد تنتفل
وبعد أتمامها فاسجد لخالقنا ... وفيه سبحه بالأعلا كما فعلوا
وقيل يجزي في التسبيح واحدة ... بحر الثلاث مدا مادارت الأصل
ومن يكن تاركا تسبيح أكثرها ... عمدا عليه وفي نسيانه البدل
وفي الأقل بلا عمد فلا بدل ... عليه في ذلكم يوما ولا زلل
كذلكم سمع الله وقولهم ... عند الدّعا ربنا في ذلكم مثل
واسجد على الأرض والبس كلما نبتت ... واسجد عليه وإن لاموا وإن عذلوا
ولا سجود على صوف ولا شعر ... ولا على وَبَر زانت به الأبل
ولا حديد ولا صفر ولا شَبَه ... ولا رصاص ولا طين به وحل
وات التحيات في كل الصلاة فلا ... تتم إلا بها فرض ولا نفل
وإن وصلت إلى والطّيبات فلا ... نقض عليك بأحداث ولا مثل
في أحسن القول هذا عندنا لهم ... والاختلاف كثير مابه جدل
وقيل في المرء إن يأتي بأكثرها ... فذاك يجزيه ماقد خطت الطول
والترك ينقضها سهوا كما تركت ... أيضا على العمد أن علوا وأن نهلوا
وترك أكثرها سهوا كما تركت ... أيضا بعمد وذا في ذلكم مثل
وإن تعديت حدا في الصلاة فلا ... ترجع إليه بشك قالت الأول
وإن تكن فيه أحكمه بساعته ... إن الصلوة عماد مابه حَبِل
فإن تسائل كم حد يتم بها ... فإنها خمسة في عدها كَمَل
أحرامها وقيام في قراءته ... ثم الركوع به التسبيح متصل
ثم السجود على الأعضاء أجمعها ... ثم القعود به التسليم مشتمل
وإن على البعض دون البعض معتمدا ... سجدت من غير عذر عاقك البدل

والكلب إن يتعدا من ذراعهم يمر ليس به نقض كذا فعلوا
إن لم تكن سترة من دونه جعلت كذلك القبر في قول لهم حملوا
كذاك ذات محيض والنفاس وذو جنابة وأولوا شرك لهم ملل
إلا الكنيف له ستران بينهما عن الهوى فرجة بالستر تشتملوا
والجمر لا نقض فيه عندنا أبدا والسرج أيضا سوى نار لها شعل
وكل حي به روح وفيه دم فأنه ناقض والحق ممتثل
إن مر مابين من صلى وسترته كذلك الهر والعصفور والورل
وان بشطت بشيء أو عبثت بما يكون فيه صلاح ذاك قد فعلوا
قالوا ولو خطوات في تقدمه أو في تأخره خمسا له فضلوا
والمستحب له سحبا يكون ولا يكون مشياً كذا أشياخنا فعلوا
وإن تنحنحت من شيء بحلقك في أصلاحها فهو حل لو هم عقلوا
ولا يكون بحائين في نفس إلا بحآء ولو من صفهم فصلوا
قالوا سوى النفخ فيها فهو يفسدها عمدا وفي خطاء مادارت الطفل
وقيل تبديل آي الفوز في غلط فيه اختلاف بقلب مسه جدل
والضحك يقضها ثم البكاء معا الا اختلاجا بقلب مسه جذل
وقيل فيه اختلاف مثل قهقهة والنقض عندي شديد مابه عملوا
وفي التبسم ضحكا فهو ينقضها كذاك إن كشرت أنيابه العضل
وفي التحيات إن يأتي بها رجل في غير موضعها سهوا فلا خطل
كذا قرإته في غير موضعها فليسجد السهو قد جأت به المثل
كذا ركوعك فيها والسجود معا أو القيام فلا تجهل كما جهلوا
وفي التختم من صفر ومن شبه ومن حديد جميعا كرَّه الأول
كذا الرصاص بلا نقض به أبدا فيما علمنا وللأقوام ماعملوا
والتبر حرّمه المختار سيّدنا كذاك ابرسيم لا يلبس الرجل

وللنساء حلال لبس ذاك وان ... يقضي الصلاة به الخنثى كذا نقلوا
وكل ترك لحد فهو ينقضها ... عمدا ونسيانه فيها له مثل
وإن يكن فاء من قبل الثلاثة من ... حدودها فهو فيها سابق بطل
أما التحيات مع أم الكتاب فلا ... يجوز تكريرها في اللفظ معتدل
إلا لمن شاء تثبيتا فجوزه ... وذاك قول له الأشياخ قد حملوا
وما سوى ذاك من آي الكتاب فقد ... اجيز تكريره في الطول والطول
واقطع صلاتك من خوف عليك ومن ... أنقاذ مال وطفل ماله حول
لوفاتك الوقت أو من غائط فإذا ... فرغت فاعمد إليها أيها الحبل
ومن على الفلك صلى قاعداً فله ... والفرض فيه قياماً إن تكن قبل
كذا المريض قياما عند طاقته ... وفي السقام على مايقدر العلل
وكل عار يصلى قاعدا وله ... ستر الفروج بما تضطره الحبل
من كل لحم ومن نجم وغيرهما ... فالدين يسر وما في يسره جدل
وإن يؤمهم عار فوسطهم ... يكون ليس أماماً أيها الرجل
ورب غانية للطرف قاصرة ... للذيل ساحبة وصلاتها مهل
جاءت تمر كمَّر المزن مائسة ... بالتيه ماشية ماإن بها عجل
قالت بصوت حزين واهى قلق ... والدمع منها على الخدَّين منهمل
أني فتاة لذي الأتراب قابلة ... أشوب بالعطر مسكا ماله مثل
حتى سمعنا أذان العصر في عجل ... والظهر لم آتها قد مسني خجل
ماذا على أخ الفتياء يلزمني ... كفارة أم لهذا يجزي البدل
فقلت إن كنت بالأوقات عالمة ... فالراى فيه اختلاف قالت الأول
هذا وإن كنت عند الترك عامدة ... ففيه كفارة التغليظ ياملل
وقل لمغتصب ثوبا ومنتهب ... صلى بذاك عراك النقض يارجل
وفيه قول صلاة المرء ماضية ... وذاك قول لبعض مابه عملوا

وقل لمرتفع عن أرضه مثلا ... عرض اصبعين بساط مصره أسل
فيه اختلاف لأهل العلم بعضهم ... أمضى الصلاة وبعض منهم نكلوا
والأرض قابلت فرجية يبدلها ... كذاك خفاه إن يمسسهما القبل
في قول بعض وبعض لم ير بدلا ... إن قابل الأرض دبر منه أو قبل
واعقد لذيل قميص أنت لابسه ... إن فات عنك سراويل به أكل
والتوب إن يصف الأنسان كرهه ... قوم وشف رقيق قد بلى سمل
والتوب ذو الخرق إن يبدوا لصاحبه ... فرجيه نقض إذا مامسه قدل
وإن تركت صلاة في رقادك أو ... فيها نسيت وفيها فاتك الأمل
فوقتها الذكر إلا أن يكون به ... طلوعها أو غروب الشمس يارجل
كذاك نصف نهار الحر ليس لهم ... فيه صلاة ولا دفن لمن قتلوا
والنهر يقطعها قد قال بعضهم ... وبعضهم قال فيه سترة جلل
وقيل إن كان ذا رفع ومنخفض ... مقدار شبرين مع شبر كذا نقلوا
وقيل في قاعد صلى بعلته ... وبعد فيها رأى خفا به قبل
فقيل يهملها في ذا ويتركها ... وليبتد بها ولا يجهل كما جهلوا
وقيل ذاك إذا ما الوقت ضاق به ... وقيل يبني وللساعين ماعملوا
وإن يكن ذا صحيحا قبلها فبدا ... عليه سقم فقل يبني ولا تسل
وقيل أن سركم تزكوا صلاتكم ... فقدموا خيركم فمن به وجل
وفي الجماعة قيل البعض يجزي عن ... كل الأنام وقيل الكل معتقل
وإن يكن صارما بين الأمام ومن ... يقفوه حد خليا هاك مانقلوا
فالنقض يلزمه في ذاك عندهم ... إذ هو عن كل حظ فاته وكل
ومن يتمم من عدم فليس له ... يأم ذا المسح من حوض به شمل
وبعضهم قال فيه رخصة لهم ... وذاك قول لنا عن أخذه حول
إلى التمام فقد صحت أمامته ... ولا يصلي سواهم لو بها عطل

وقل يصلى فرادى عند شكهم ... وفي اليقين جميعا يقدم الرجل
ولا يؤم صبي في الصلاة ولا ... ذو عزلة بالغ أو قاعد ميل
ولا صلوة لقوم خلف ... إن كان أكرههم فيها وقد فشل
كذا الأمام إذا أصحابه كرهو ... ثلاثة منهم قد رأيه فصلوا
وقل لمن عامدا يتلوا الكتاب بها ... خلف الإمام عليك النقض يارجل
وإن يكن خطاء لا قول عندهم ... فيها بنقض متى ماحنت الأبل
ومن أتى عبثا فيها ليصلحها ... أو هبَّ ريح بها قد فاته سمل
فقيل لا نقض في هذا عليه كذا ... إن كان سلم سهوا مابه عجل
وإن يكن عابثاً عمداً فكرهه ... قوم بلا بدل مالم يكن عَمَل
وفي الإمام إذا أخفى القراءة في ... قراءة الجهر فيه النقض والبدل
وإن يكن في ابتداء الجهر ذا غلط ... فقيل يبني كذا الأخيار قد فعلوا
وإن أسر لها عمدا فيبدلها ... وفيه قول لقوم هم له فعلوا
وفي إمام له ثوب له قذر ... صلى بقوم ولم يعلم وقد عملوا
فيه اختلاف لأهل العلم بعضهم ... قالوا تتم بلا شرط له جعلوا
وبعضهم قال فيه النقض يلزمهم ... في وقتها وبعيد الوقت يابعل
وان يكن قبل ذا علم به فنسي ... حتى أتموا وعن ذكرا هم عدلوا
فقيل أيضا صلاة القوم جائزة ... والبعض أفسدها فافهم لما تسل
وقيل من صف بعد القوم آخرهم ... وكان من قبله في ثوبه خلل
فقيل فيه صلاة المرء ثابتة ... وقال بعض عليه النقض مشتمل
وقال بعض صلاة المرء جائزة ... مالم تكن فرجة فيه ولا خلل
وقال بعض صلاة المرء ماضية ... مالم يصبه به من حينه بلل
وقيل ذلك في كل الصفوف إذا ... ما كان منقطعا في ذلكم رجل
وقيل ذلك إلا في مقدمها ... وليس من بعده نقض ولا بدل

وقيل من أمّ قوما وسط مسجدهم ... وكان فيهم أماما ثابت وحل
كانت صلاتهم من قبل باطلة ... أو كان من بعده أو أنهم غفلوا
وقيل جائزة أيضا صلاتهم ... جماعة إن يصلّوا بعدهم فسلوا
إلا إذا كان في حين القيام لها ... فقل لهم إبدلوا ياأيها الغسل
وإن يكن ذاك معدوم الإمام فلا ... نقض عليهم بما يوما به فعلوا
وفي إمامين أمّا في صلاتهما ... قوما بصحرا صفوفا ليس تتصل
فقيل جائزة في ذا صلاتهم ... وقيل لا ان علا الأصوات والزجل
وصل أول وقت ماحييت وكن ... فيها بها مطمئنا زانك العمل
وعند إتمامها سلم يحل به ... ماكان حرّمه الأحرام ياجمل
وبعد تسليمها فارغب لخالقنا ... وانصب دعاء ولا تعجل كما عجلوا
والحمد لله رب العرش في أصل ... وفي غدو بدا مادارت الأصل
تمت بتوفيق ربي جل محكمة ... على اختصار عداها العيب والزلل
فيا لها درة جلت ولؤلؤة ... في القدر قد عظمت لو قدرها عقلوا
كروضة ضحكت أزهارها فبدا ... من نجمها زهر تلتذة المقل
من أصغر فاقع مع أبيض يِقق ... مع أحمر أزرق بالوشي مشتمل
أو أنها كاعب حوراء ناعمة ... حسناء غانية يعتا بها الرجل
لباسها سندس خضر تضوّع في ... مسك ذكي عليها الحل والحلل
بالأربعا من جمادي بغيتي حصلت ... لنصف أولاهما والنظم والأمل
في عام تسع وتسع قبلها نسخت ... في ذلك مائة والألف قد فصلوا
هذا وصلى إله العرش خالقنا ... على الرسول الذي تمت به الرسل

ممن نظم الشعر بعمان الشيخ الفقيه عبدالله بن مبارك بن عمر بن هلال الربخي البهلوي نشأ ببلد بهلى في القرن الحادي عشر من الهجرة له أشعار كثيرة منها أراجيز فقهية ومنها قصايد ومن شعره هذه القصيدة في القسم وأحكامه :

نحاول في أيامنا ما نحاول ونجهد في تجديد ماهو زايل
ونأمل فيها غرة وجهالة وآمالنا فيها غرور وباطل
نميل إلى أموالها مقة لها ويعلم أن المال لا شك مايل
ولا شك أن الدهر يخترم الفتى فتقفر منه أهله والمنازل
ولم تغنى أنصار الفتى عن حمامه إذا حم والبيض الحداد القواصل
وكل سيلقى ماله قدمت يد فيحصى ويجزى بالذي هو عامل
ولابد من يوم عليك محجل أغر به يبكى الخليل المخالل
شبابك شيب والوصال قطيعة وقوتك الضعف الذي هو نازل
وعيشك مختوم الفراغ بغصة وشربك لو لذَ السليل السلاسل
خذ الحزم قبل الأخذ منك بغفلة فقد يوخذ الوهن الذي هو غافل
وثق بالذي سواك خلقا بفضله سويا تعالى مالك الملك عادل
وسله من التوفيق سرا وجهرة تجده مجيبا كلما أنت سآئل
وخذ من فنون العلم واعلم بأنه دليل إذا ما أعدمتك الدلائل
وبالعلم يحوي المرء كل مهابه فتعنو له الصيد الكرام الأفاضل
ودونك في الأموال منى وقسمها مقالا كأن الشمس منه المسائل
أرى القسم يجري في الأصول جميعها إذا لم يكن فيهن وقف مداخلى
ولا يوخذ الأيتام قبل بلوغهم ولو وكّل القاضي النبيه الحلاحل
وتقسم بالتأليف والثمن الذي يقام بطرح السهم وهى المجادل
وسبعة أجذاع خراب ومثلها عمار يصح القول قال الأوائل
وبيع الندا إن لم تجز قسمة به أقول به حيث ابن مداد قائل

ولا يحمل الأفلاج فيما عرفته ... لدى القسم حيث القسم للأصل شامل
وعند التراضي بينهم فهو جائز ... وليس لهم نقض به إن تجادلوا
ولافي خيار أو سهام أهادة ... لنقض ولا في النقض حين تناقلوا
وينقضه الغبن الذي هو فاحش ... وعند الخيار الغبن لا شك باطل
وبالرهن قالوا والجهالة كلها ... لدى القسم نقض لا محالة داخل
ولا قسمة في مال أهل جناية ... إذا صح منه الفعل إذ هو فاعل
ويبطل بعد البيع والموت نقض ما ... له قسموا والعلم للجهل قاتل
ويجبر من يأبى عن القسم كارها ... على الرغم لو كن النساء الهراكل
وليس الرحى في قسمها الجبر جائز ... إذا صدفوا عن بيعها وتثاقلوا
وليس يجوز القسم إن كان ماله ... تعلق فيه الرهن والرهن حايل
وليس يضر القسم إن لم تكن به ... مناقلة قد نمقتها الأنامل
ويقسم بالأثلاث مال لواحد ... له ثلث والضعف عن ذاك زايل
فيطرح في الطرفين من ذاك سهمه ... لدى الضعف مالام المتيم عاذل
وليس يجوز القسم في أصل هالك ... وصيته فيها من الحق عاجل
ولا يجبر المرء الشريك شريكه ... على نخلة للبيع والجبر عاطل
ويقتسما أثمارها كل برهة ... إذا أدركت منها هناك العثاكل
وما كان يوم القسم في النخل مدركا ... فذلك شرك بينهم متواصل
ومالم يكن في ساعة القسم مدركا ... فذاك له مانصّب في الأرض وابل
وحل سكون البيت من قبل قسمة ... لذي حصة من غير أجر يحاول
على شرط حكم القسم فيه وحده ... على عدد الأجذاع قال الحلاحل
ولا تصرف الأغصان إن هى أشرفت ... وقد قسمت عن سهم خصم يناضل
إذا لم يكن شرط على كون صرفها ... وذلك مثل البيع أصل يماثل
وينبت رفع الفسل بالشرط عندهم ... إذا قسموا الأموال والشرط فاضل

وإن ذهبت عنهم جواميد قسمهم تحرونها كي تستبين الدلايل
والا كما قال الشهود فإنهم هم حجة قال القضاة الأفاضل
وإن لم فألزمهم هناك ألية على ما أدعوا في الحكم والحكم عادل
وقد شددوا عند القياض لمسجد ومال يتيم اي هذا المسائل
وعدلان يجزى في القياض وواحد يقوم به جبر كذا قيل عاقل
إليك أبا بكر تهادى كأنها حبيب تثنى في الحلي مواصل
حكى فائق الدَّر المنظم نظمها مقدسة أوصافها والشمائل
يسر بها ذو الفهم حتى كأنها على فيه تسنيم سلاف سلاسل
فسر بها وانعم فلا سر حاسد لديك ولم ينعم بقربك جاهل
ولازلت أهلا للمعالي وللعلى ورب الثنايا أيها المتفاضل
تحن القوافي العون وهى مشوقة إليك كما حن الخماص الثواكل
ويشكرك الشرع الذي جل قدره لدينا إذ التفت عليك المحافل
ولا أحد الا لفضلك شاكر ولا أحد إلا بصيتك قائل
يسر بها في الناس سحبان وايل ويسخر منها ذو الحماقة باقل

ومن نظمه أرجوزة في الأديان والأحكام وهى تجاوز خمسمائة بيت هذا أولها :

أحمدك اللهم حمدا سرمدا على الذي شرعته من الهدى
وأنت أهل الحمد والآلاء والطول والمنة والنعماء
سبحانك اللهم لا إله غيرك لن يوصف أو يباهي
أسألك الغفران والتصديقا والفضل ياذا الفضل والتوفيقا
ثم الصلاة منك للنبي الهاشمي المصطفى الأمي
أتح له الأكرام والوسيلة والرفعة الشاملة الجزيلة
ياأيها السامع ما أقول أعمل به فأنه دليل
وهاكها أرجوزة مفصلة رايقة أوزانها معدلة

تلوح مثل الجوهر المنظوم أو إنها كف يد الكليم
تفيدك المسائل الشرعية كأنها الجواهر البهية
عن ابن وضاح الأغر الأبلج واحمد المفتى فتى مفرج
والناعبي المرتضى الأواه العالم المشهور عبدالله

ومن شعره أيضاً قصيدة في الصلاة وأحكامها هذا أولها :

هو العلم أبقى من لجين وعسجد وانفع للمرء الأريب الممجد
أنيس إذا لم تلق خلا موانسا ومال إذا أصبحت بالمتبلد
يزيدك في الأيام وعظا وحكمة وفي كل يوم منه تهدي وتهتدي
فإن كنت للرحمن للعلم طالبا فبورك من علم علمت مسدد
وإن كنت للبأوى فمثلك والذي يلابس حكم الحق بالباطل السدي
وأصبحت فيما قد علمت معادلا لبلعام ذي الكفر اللئيم المزند
وما يستوي البحران بحر شرابه أجاج وبحر كالفرات المبرد
وأني برآء من أخي الكفر إذ يرى على الناس عجبا ما يروح ويفتدي
تعلم هداك الله ماكنت جاهلا ودع عنك جلباب الحيا وتعبد
فمسئلة قد قيل من متعلم تفوق على طول العبادة فاجهد
وانفعه ماكان في القلب كامنا وعلم لسان المرء حجة سيدي
وافضل مايحوي الفتى في اجتهاده عبادة مولاه المهيمن فاعبد
وأول أصل الفرض أخلاص نية وطهر إذا استنجيت في الماء باليد
ولا تتوضى بالمضاف لغيرة ولا بنبيذ أو سلافة عنجد
كذا الخل والألبان عن كل عالم كريم فقيه فاضل متمجد
ولابد من ذكر إسم ربك أولا تبارك ربا عن مقالة ملحد
فوجهك مع كلتا اليدين فريضة وراسك والرجلان إن كنت مهتدي

إلى أن قال في آخرها :

أتت مثل ماشاء إلاله صريحة مفصلة من لؤلؤ وزبرجد
تهادى بأزهار الربيع شقائقا وآسا ووردا ذا نسيم له ندى
لعمرك إن الدهر غاد ورايح فبادر ومن زاد التقى فتزود
ولله كل الحمد سرا وجهرة على فضله في كل حال ممهد

تم ماأردنا وهى قصيدة طويلة عددها مائة وتسعون بيتاً .

قال القاضي الشيخ عبدالله بن راشد السيابي ـ قاضي المحكمة الشرعية بمسقط ـ قصيدة بعنوان «شذى الأزهار في ذكر بعض معالم صحار» :

جدد الذكر عن صحار المعالي تلق مجدا سما لأوج الكمال
واقرأ عنها صحائفا ناصعات من قديم من العصور الخوالي
سجل الدهر كل فخر تليد لصحار وطارف في النضال
فلعبد وجيفر ابني جلندي خير ملك بها بعرش الجلال
أذعنا حين حل أرض عمان نجل عاص[1] رسول ماحي الضلال
إذ أتاهم بدعوة منه حقا تحمل الخير والهدى بالخصال
انه الدين دين شرع حنيف فيه عز الورى وخير المآل
وبآل الرحيل[2] أكرم بقوم من قريش سموا بحسن الفعال
جدهم فارس الرسول وسيف من سيوف الاله عند النزال
ثم أولاده الكرام توالت فيهم سيرة الوفا والكمال
من كشخص يرى لفضل وعلم قدوة الناس مضرب للمثال
ابن محبوب[3] الكمي همام كاشف المد لهم عند العضال
ذكرهم ساد في البرية طرا فهم القوم أهل أيد طوال
ليس تحصى مناقب الخير فيهم بصفات تفوق عد الرمال
والفصيح الأديب ابن دريد[4] ذلك الندب ذو الندى والمعالي
طار صيتا بفعله حين أضحى باسط الكف باذلا للنوال
سل مجزا[5] محل سهم عظيم قائد الجيش فارس في النضال

---

(١) هو عمرو بن العاص بن وائل القرشي، أوفده الرسول ﷺ بكتاب إلى ملكي عمان عبد وجيفر فأسلما بالحال.
(٢) آل الرحيل هم أسرة الرحيل بن سيف بن هبير القرشي، وسيف هذا هو فارس رسول الله ﷺ.
(٣) ابن محبوب هو محمد بن محبوب بن الرحيل وهو أشهر من نار على علم.
(٤) هو محمد بن الحسن بن دريد بن العتاهية الأزدي.
(٥) اسم مكان بولاية صحار، ومنه الامام أبو حمزة الشاري المختار بن عوف.

نجل عوف امام حق وصدق ذاك مختارهم فصيح المقال
فاتح المكتين أنعم بشار من شراة الهدى لمحق الضلال
مصقع القوم حين يرقى خطيبا ببيان يهز صم الجبال
خطبة قالها بطيبة جهرا حيرت كل مبصر باعتدال
ثم من كان في ارتياب بدين رجعته فكان خير مآل
هكذا مالك[٦] يقوم صراحا قد روى الدهر اسطرا كاللئالي
ثم ان جئت عوتبا[٧] فتذكر نسب[٨] العوتبي[٩] في الأجيال
وكتاب الضياء عنه تباهى فهو نور لحالكات الليالي
والامام الكريم ابن سعيد[١٠] احمد الشهم من رقى للجلال
فأزاح الدخل حين تولى صار في طرد من بغي لا يبالي
قلعة[١١] العز طاولي النجم فخرا كم كبحت الغزاة يوم النزال
أسس المرتضى ابن مرشد مجدا خالد الذكر ليس ينسى بحال
هذه هذه صحار فقف بي مع قديم ومع حديث موالي
جامع[١٢] الخير قد حويت فخارا بك أضحت صحار بين الأعالي
وأقيمت بصحنك الجمعة الزهراء قدما منذ السنين الطوال
جدد العاهل الحكيم صروحا فيك تربو على أعالي الجبال
معهد[١٣] النور قد اضاءت قلوبا حين أصبحت مشرقا كالهلال
هذه الدار كم تمنت معينا ينعش الروح صافيا كالزلال

---

(٦) هو الامام مالك بن أنس الأصبحي، وردت الرواية بقوله : خطبنا أبو حمزة بالمدينة خطبة حيرت المبصر وردت المرتاب.
(٧) اسم مكان بصحار.
(٨) المراد به كتاب الأنساب.
(٩) هو المؤرخ النسابه سلمه بن مسلم العوتبي الصحاري.
(١٠) هو الامام أحمد بن سعيد الازدي جد العائلة الحاكمة الآن.
(١١) هي قلعة صحار، أجلى الامام ناصر بن مرشد اليعربي البرتغاليين منها، أما البناء الحالي يقال أن السيد قيس بن الامام أحمد قد قام ببناءه.
(١٢) هو جامع صحار الواقع جنوبي القلعة، أسسه عمرو بن العاص حينما كان والياً على عمان.
(١٣) هو معهد السلطان قابوس للدراسات الاسلامية وهو محمدة سجلها التاريخ.

شكر الله من سعى سعى صدق ينشر العلم والهدى بالخصال
بهجة[١٤] الناظرين قد فقت حسنا وبهاء وروعة من جمال
فيك تجري المياه تحت نخيل باسقات ودانيات المنال
وصنوف الأشجار فيها اجتناء طيبات ووارفات الظلال
كم طريق قد عبدت وانيرت وتحلت كمثل عقد لئالي
وأنيلت صحار خير عطاء من مليك يديم فيض النوال
يعجز الذكر عدما قد توالى ولذكر الاله خير المقال
وصلاة لصفوة الخلق تغشى وسلام مع الصحاب وآل

تمـــت

---

(١٤) هي بهجة الأنظار، مزرعة عظيمة وبها محاسن كثيرة.

وقال سؤال لشيخنا الفقيه محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي :

دع الجهل وارحل لنيل العلوم بمطلبه ترقى أعلى النجوم
وجانب سبيل الهوى لا تكن من السالكين له فهو شؤم
وسائل أولى العلم أهل الهدى وأهل الوفا والنجار العظيم
وصاحبهم دائما أبدا وكن معهم كل وقت نديم
كأمثال شيخي أبى مرشد كريم المحيا شجاع حليم
أتيت يا قدوتي سائلا أزح بجوابك جهلا بهيم
إذا الطفل يوما أتى يشتكي وفي وجهه أثر للكلوم
بطفل صغير كأمثاله يقول رماني بسهم أليم
وأنكر ذا الطفل في فعله يقول معاذ الاله القديم
فماذا ترى في ولي له أيقسم بالله لست عليم
بما كان من فعل طفلي الذي رمى المدعي بعضال جسيم
وهذا إذا لم تكن حجة تبين دعواه وقت الغشوم
فجد بجواب كبدر الدجى يضيء لنا المسلك المستقيم
وصلى الهي على المصطفى شفيع البرايا ليوم عظيم
وآل وصحب جميعا ومن قفا منهج الله دينا قويم

تمـــــت

وكان الجواب كالتالي :

لك الحمد ربي وشكر يدوم بعد الرمال وعد النجوم
على نعم جمة لم أطق لها قط عدا ومن ذا يروم
وخير صلاة وأزكى سلام على من أتانا بدين قويم
وآل وصحب له قادة كرام المساعي عظام الحلوم
وبعد فهذا جوابك عما أتيت له سائلا يا كريم
على الطفل فيما أدعاه بيان على مثله وتقاس الكلوم

والا فأيمان علم على من يلي من رماه هناك تقوم
وليس اعتراف الصبي بما قد جناه بمعتبر يا فهيم
كذا من يجن ومن يسترق ففي هؤلاء البيان القويم
قد اتحد الحكم في كل من لم يكن مالكا أمره إذ يقوم
وان صدق الأولياء هؤلاء على ما جنوه يوفي الغريم
وصل الهي وسلم على رسول الأنام النبي الكريم
محمد البر مع آله وأصحابه من هم كالنجوم

تمـــت

وقال سؤال لشيخنا العلامة سعيد بن خلف الخروصي :

إليك سؤالا من جهول تحيرا بليد عليه الجهل جن واعكرا
تخبط في ليل الجهالة تائها بدون دليل يقتفي متعثرا
أتاك يريد الرشد فأسلك به إلى جواب يريه الحق أبلج أنورا
فما الحق ألا في لسانك يا أبا محمد السامي إلى المجد في الذرى
سعيد المعالي والعلى فيصل الوغى فتى خلف للمكرمات تصدرا
أيا سندي ما قولكم في الصعيد ان تيمم انسان به كان معذار
فهل يصلح استعماله ثانيا ولا يكون كحكم الماء مستعملا يرى
وما فرق أهل العلم بين ايلائه وتعليقه التطليق ان هو قد جرى
عنيت به في اللفظ قط فمشكل علي فبالتفصيل جد لي بلا مرا
وهل واجب للأب حكما على ابناء قضاء ديون الناس ان كان معسرا
سواء أكان الأب حيا ملازما لمقعده أو كان قد ضمه الثرى
وهل يحكم القاضي بتسفير من بدت كبائره حالا كان يتسورا
وقصدي به جيش الأجانب من أتوا إلينا وعاثوا بالفساد تهورا
فهذا وسامح ان يك النظم قاصرا مخلا بوزن الشعر من وصفه عرا

وخير صلاة الله ثم سلامه لأحمد المختار أفضل من برا
كذا الآل والأصحاب طرا جميعهم يعمهم الرضوان مسكاً معطراً

تمـــت

وكان الجـواب كالتالي :

انفحة مسك عرفه طيب الثرى أم الزهر أثر الطل فاح فعطرا
أم الورد من روض الصفا من بسمائل به الصيب الوسمي حيي وبشرا
أم الفتح مصحوبا بنفح اجابة تدلي به من ذي الجلال مبشرا
لقلب امرىء تال لآيات ربه كيوم نزول الذكر غضا محبرا
فتى راشد طابت خصالك فاستقم على نهج أهل الاستقامة في الورى
فما الرشد إلا في هداهم وسمتهم وما الغي إلا في خلافهم يرى
وأمريك في قول ـ استقم ـ ليس وصمه عليك ولو كانت الضيا أو محبرا
فقد خاطب الرحمن اكرم خلقه بذلك وهو المستقيم بلا مرا
وسئول أتاني منك حيي مسلما فاحيي النهي من نوره فتنورا
تكامل نظما يخجل النجم طلعة ويسخر بالجوزاء كالبدر اسفرا
تسائل في حكم الصعيد إذا به تيمم ذو عذر مرارا تطهرا
وذا في أناء فهو مجر وليسه كماء قد استعملته فتغيرا
إذا لم يكن قد بان من عضو فاعل لذاك والا فاتركنه لتؤجرا
وسئولك عن ايلائك أو طلاقه يعلقه بالشرط ما الفرق يا ترى
تمشكلت في ان لم ـ اذا لم ـ وان إذا تفيدك ايلا أم طلاقا مؤخرا
يعلقه بالشرط في ذا مطلق به يقع المشروط ان شرطه جرى
فهاك جوابا كاشفا غيب مشكل عليك فلا لبس عليه ولا مرا
افادتني الآثار كشف بيانه جزي الله أهليها الجزاء الموفرا
فإن وإذا ايلا تكون فقط في الجماع وأما في سواه فلا ترى

كقولته للعرس انك طالق ... إذا منك قد جئت الجماع الميسرا
فان جامع العرس الخرود متمما ... جماعا ولو لم يمن فالحرم قد صرى
ولكنه ان فاء أولج حشفة ... وينزع وليشهد لرجعتها الورى
وضعف تحريما لها اين ليوسف ... فتمم ان شاء الجماع كما يرى
ويلزمه تكفير مرسلة كما ... أفادت هنا آثارهم فليكفرا
وتكفيره من بعد حنث بمسه ... ورخص قبل المس خده محررا
وقد قيل بالايلاج تطلق بائنا ... وجدد تزويجا إذا لم يكن فرى
وإن لم - إذا لم - في الجماع ... وغيره فايلاؤه في المعنيين تحررا
كقول أمرىء ان لم اجامعك فاذهبي ... وان لم أسافر طالق أنت مخبرا
فان لم يجامع أو يسافر وقد مضت ... له أشهر الايلاء بانت تبخترا
وصار امرءا من خاطبها إذا له ... بها رجعة أولا فلا رجعة ترى
وما بعد ذا فهو الطلاق معلقا ... بان واذا في غير وطيء فحررا
كان سرت قصدا للحوار فطالق ... كذاك إذا جاوزت في السير بوشرا
فان فعلت صارت بذلك طالقا ... وراجعت في الرجعي والله فاشكرا
ودينك لا يحمله غيرك مطلقا ... أكان أبا أم كان ابنك عنترا
فلا تزرن النفس وزرا لغيرها ... أتانا به نصر الكتاب مسطرا
وأدب فتى يأتي المناكر معلنا ... بها تتلق النصر من ربك أنبري
وشرد به شرق البلاد وغربها ... متى عاث أفسادا جزاء تقررا
ودونك عبد الله سيط جواهر ... من الدر والمرجان أغلا واطهرا
فصن حسنها من كل غاش وغاشم ... لترقي بها في سلم العلم مظهرا
وصل على ختم الهداة نبينا ... أبي القاسم الآتي بشيرا ومنذرا
وآل وصحب بلغوا الدين كاملا ... لقد رضى الرحمن عنهم وبشرا

من الذين نظموا الشعر الشيخ الأديب ذو الحسب الباهر والنسب الزاهر علي بن ناصر بن محمد بن عبدالله بن سليمان النبهاني ولد ببلد تنوف في أول القرن الثالث عشر من الهجرة وكان شاعرا فسيحا له ديوان شعر حافل في شتى الفنون نسأل الله أن يوفق لطبعه ونشره أحياء لتراثنا العماني وإلى القاريء نموذجا من شعره هذه القصيدة قالها في مدح سيدنا النبي محمد ﷺ وسماها أم الرسائل في مدح خير الأواخر والأوائل :

برق تبسم بالزوراء والعلم ... فأمطرت مقلتي دمع البكاء بدم
وأضرم الوجد نار الشوق في كبدي ... فالدمع منسجم والنار في ضرم
ولا شجاني برق لاح وأمضه ... لولا تألقه الأسنى ولم أهم
به ذكرت ربوعا كنت أعهدها ... وقد عفت بمرور الأعصر القدم
رعيا لسالف أيام ألفت بها ... بيض الوجوه كرام الخلق والشيم
وطال ماهمت شوقا من فراقهم ... وكم سكرت معا من راح ذكرهم
والدهر من طبعه فينا ولا عجب ... طبع التفرق مع أشتات ملتئم
فكم أذاق كؤوس الحتف ذا أدب ... من الأنام وأفنى كل ذي كرم
لو كنت في عظة منه بموعظة ... لما تناسيت ضراء له يهم
وكنت للنفس إن عضت شكيمتها ... مكبلا لجماح في الهوى نهم
ومدح من مدحه بين الورى شرف ... محمد خير خلق الله كلهم
أحيا الظلام وصالا بالنهار معا ... ذكرا وشكرا رسول الله في الأمم
خير الخلائق في خلق وفي خلق ... وسيد العرب العرباء والعجم
وخاتم الأنبيا والرسل كم ظهرت ... آياته ورأتها عين كل عمي
وليلة المولد الغرا لسيدنا ... أكرم بها ليلة الأنوار في الظلم
ياطيبة مولدا يامجده ولدا ... يافخره بلدا بالبيت والحرم
يختار من آدم للمصطفى كرم ... الآباء والأمهات الغر من قدم

ولم يزل عن نكاح كلما ولدوا ... ولا سفاح بمنشاهم وأصلهم
حتى بمولده البشرى لآمنة ... حقت وبالشرف الأعلا وللأمم
ياطيبها ليلة وافى النبي بها ... وحي من الله بالتنزيل والحكم
وبالتحية والبشرى برحمته ... يارحمة لعباد الله كلهم
هدى ونور وفرقان يفرق ما ... بين الحرام وبين الحل للفهم
مابعد هذا كتاب ناسخ وكما ... بعد الرسول فلا رسل لذي نسم
مولا بطاعة مولاه دعا وسعى ... سعي المجد باعلان ومكتتم
وانزل الله أملاكا مسومة ... في حق نصر رسول الله والكرم
في يوم بدر وجوه المسلمين بها ... بدور تم من الباري بنصرهم
وليس من أحد في الجهل من أحد ... مانال فيه خميس الكفر من نقم
وفي مواطن شتى كم بها نصروا ... صحب النبي برغم من عدوهم
أكرم بما فعل الأنصار فيك ومن ... إليك هاجر عن يسر وعن عدم
ياثاني اثنين ياخير الخلائق من ... بعد الرسول وأوفاهم بحقهم
أقمت في الردة العظماء مقام نبي ... لما توفي رسول الله عن همم
وكنت بعد وفاة المصطفى لهم ... يد النظام على أجماع شملهم
من يقدر العزل عن ذاك المقام ... أبا بكر فبايعه فأروقهم بهم
وكان يهرب أبليس اللعين على ... ماقيل من ظله في الحرب والسلم
فتح المدائن من كسرى وقيصرهم ... على يديه برغم من ملوكهم
فهذه بردة وافي اليك بها ... هدية حاكها من أصغر الخدم
زينتها لك بالمدح الذي شرفت ... به وعلياك أعلا منه في العظم
لكن تطمعني أم الوسائل في ... شفاعة منك عن عفو وعن كرم
صلى الاله إله العالمين على ... ذاك الأمين كريم الخلق والشيم
وصالحي الآل والأصحاب ثم على ... زوجاته والذي يهدي بهديهم

وقال أرشاد سبيل الرشاد :

أجل هبات الله عقل مميز وعلم به الأنسان لله يعمل
وصبرا على كل البلا يامثبتا وشكرا على النعما بما هو أفضل
وخوفا على التقصير في حق دينه ويحسن ظنا أن وفى وهو أجمل
ولا ترجو إلا الله فردا ولا تخف سواه ولا غير المهيمن تسأل
ومن علم الله المهيمن صدقه بطاعته نال الذي هو يأمل
ونجاه من خوف وأعطاه مأمنا بما ليس تدري نفسه وهو يفعل
فحد واجتهد لله واخلص عبادة فما هو غير الخالص المحض يقبل
وليس حياة المرء إلا كقايل وعما قليل سوف بالرجل يرحل
فإن كان للتقوى تزود نال ما أراد وإلا فالمهالك مؤيل
فيارب يالله لطفا ورحمة وعفوا من الذنب الذي هو أعول
وصل على خير الأنام محمد نبي الهدى فينا نبي ومرسل
وأصحابه الغر الكرام وآله وتابعهم حتى القيامة تجمل

وقال يمدح الشيخ محسن بن زهران بن محمد العبري المتوفي سنة ١٢٩٠هـ وهى على حرف السين أول البيت وآخره :

سمحت سعاد للسليم بكاس كالسلسبيل سعت كسعي الآسى
ساغت سلافته نفوس سقامنا فسلت عن الأسوا ومس الياس
سارت سواجع عيسها بسرورنا وسخت شموس الحسن بالانياس
سجعت سواجع سعدنا بسعادنا سجعا بسجع راسيات القاسي
سيفية سمرية شمسية قوسية مسكية الأنفاس
سبقت بأحسان وحسن سامك كسباق محسن محسنين الناس
سار بعيس الاستطاعة فاستوى كرسي سوده بأسما راس
سمكت سماوات السمو سعوده وسقت سحايبها السهول وراس

سينية ساكت بسوددده السنا سمط المحاسن كاسر الافلاس
سبت الحسان محاسنا وملابسا واساورا سلمت من الوسواس

وقـــال متغـــزلاً :

كتمن الهوى واسلن العيونا واردفن طول الحنين الآنينا
واشجين ورقا بمورق دوح باغرب نوح يذيب الغضونا
وأشجا اغان بأعلا معان لأحلا غوان بهن غنينا
وبيضا صباح وغضا رواح وهيفا وشاح بدعص ترينا
جناني تذكر حور الجنان حسان تزوجن بالمحسنينا
فأين الصفات من الموصفات بغايات حسن من الواصفينا
ولو أن حسنا بدت بعض حسن لمتنا غراما ولم نبق حينا
ولو فاح من طيبها بعض طيب إلينا لأحيت به الميتينا
فأكرم بهن ومن طيبات أعدت من الناس للطيبينا
ومن خالدات ولا والدات ومن ناعمات إلى المنعمينا
ومن طاهرات أعدت لقوم من الرجس والرجس هم طاهرونا
ومن آمنات إلى المؤمنينا من الخوف أضحوا من الآمنينا

وقد توفى هذ الشيخ إلى رحمة الله في بلدة بهلا عام ١٢٦٢هـ ورثاه صديقه الشاعر الفصيح حميد بن محمد بن رزيق بقصيدتين مطلع الأولى منها :

شقت صحايفها يد الأفصاح وبكى القريض بأدمع سحاح
وبكى على النعما التي كانت له نعما تروح عليه بالأفراح
فغدا عبوسا بالأسى متسر بلا حلل الجوى والوجد والأتراح
قد صار صبحي بالأسى جنحا فمن لي بعد من في الجنح كالأصباح
أم من اليَّ كابن ناصر ناصرا في كل حال لم يكن بمزاح
وإليه في نظم القريض جواهرا براقة بضيائها الوضاح

صبرا على حكم القضا إذ لم يكن تجدي النواح إذا نما بنواح
ماهذه الدنيا بدار إقامة حط المقام له الزوال الماحي
بينا ترى الإنسان في أفراحه فغدا رهين جنادل وبطاح
فسقى الغمام ووبل دمعي قبره سحرا وفي الأصال والأصباح

ومطلـــع الثانيـــة :

ما للقريض تفيض عيناه دما أفهمت من يحيى الكلام المحكما

من الذين نظموا الشعر بعمان الشيخ علي بن مسعود العبادي ولد ببلد نزوى في النصف الثاني من القرن الثاني عشر ومن شعره هذه القصيدة قالها في رثاء الشيخ العالم جمعة بن علي بن سالم بن عبدالله الصائغي مؤلف كتاب جواهر الأثار يحتوي على أربع عشرة قطعة المتوفى سنة الف ومائتين وسنتين :

ماللعيون عن البكا متوانية	ماللعقول عن الذكا متلاهية
ماللقلوب بذي الدَّنا مشغوفة	ماللنفوس إلى الهوى متهاوية
هل صالحت ذا العصر عن غشيانه	أم وأزرت هذا الزمان بصافيه
أم سالمت سلمى وما علمت بمن	ساد الورى أهل الرؤوس العاتية
عجباً لها عجباً لها عجباً لها	أعني النفوس مع القلوب القاسية
ما هالها ماعالها ماراعها	مما رأت من ذى العصور الماضية
عصرت وجوه ذوي الحلوم فما ترى	ودكا بها بل صيرتها واهية
فجعت نفوس ذوي الحجا وتهاملت	تلك العيون بسكب دمع دامية
والله لولا الله مانجبت بهم	نجب السلامة للمعالي السامية
ياعين جودي بالبكاء وأسبلي	منك الدموع من المحاجر جارية
وتزودي زمن الحياة من التقى	فهو البلاغ إلى العلا والواقية
فالعمر قد ولىَّ وقد قرب الفنا	وانيخ في ذا العصر رجل حاميه
وتلافتي التقصير منك لما مضى	ثم أصلحي للمفسدات الماضية
ماحال من نشرت دواوين له	ولقد حوت مما جنى في الخالية
ماحال من غذَّا نعيما جسمه	حقبا وصار إلى جحيم حاميه
ماحال من خاض العلوم تبحرا	وغدا تسقه إلى الجحيم زبانية
فالعلم لم يجعل لنات عيانه	بل لامتثال أوامر ومناهيه
أما الدواوين التي قد سطرت	فالله يقضي مايشا من قاضيه
فلئن عفا فالعفوا منه تفضل	وهو الكريم لكل نفس راجية

وعذابه بالذنب عدل نافذ يارب عفوا حين تأتي القاضية
يانفس قد ولى الشباب فارجعي وأتى المشيب بكل بلوى باليه
إن كنت أملت البقاء ففكري فيمن مضى زمن القرون الماضية
أفاين آدم ثم حوى زوجه ذو الفطرة الأولى فما من خافية
أم أين نوح ذو النياحة والبكا في طول عمر واختراع الجارية
أين الخليل أبو الذبيح وأبنه مستسلمين لما قضته القاضية
أم أين أيوب الصبور على البلا ولنعم عبد ذو العهود الوافية
أم أين ذو المحراب داؤد الذي لان الحديد له بدون اللامية
أين المسيح إمام زهد في الورى ترك الدنا لما رأها فانية
لهفى على داعى الإله محمد صلى عليه وآله والقافية
أم إبنه الصديق سابق صدقه بنبوة الهادي عليه سلاميه
أم إبنه الفاروق أول مفرق للزيغ عن حق بأبعد ناحية
أم أين نجل عطية وأمامه ذاك الجلندا ذو المعاني الراقية
زهرت له الدنيا فلم يعبأ بها مع حسنها وجمالها ورفاهية
ماحولوا طرفا لها أبد ولا سمعوا الوساوس بالصدور الخافية
ومضوا على دين الإله وسنة المختار في كل الوجوه الجارية
أم أين أهل العلم طرا كلهم نور الليالي المظلمات الداجيه
يانفسي أنت كجنسهم فتزودي خيرا وكوني للفضائل ساعية
إن كنت عاجزة بلحق جيادهم أعني الأوائل فالحقي بالتالية
يكفيك حظا إن حظيت برسمه أعني التقى هو المرضيّ أماميه
وإمام علم ثم زهد عابد جمع العلوم جواهرا متلاليه
بكتابة المعروف سبعا عدها قطعا وسبعا بعدها متوالية
حقا عنيت فتى على جمعة الصائغي وذو الأيادي الزاكية

قد كان رجاعا وإن لسانه بالذكر رطب في ملا أو خاليه
تبكى عليك مواطن أودعتها كتب الشريعة ثم كتب عظائيّة
تبكى عليك بقاع أرض لامست منك المساجد صافحت للناصية
أبكي عليك ومقلتي ياسيدي تبكي عليك سريرة وعلانية
بل لا يلام بكاؤها إذ شمسها أفلت وشهب الليل أمست هاوية
أحييت للمختار سنته التي وقت الزوال فريضة والتالية
والمسجد الشجبي لا غروا به إن جاد دمعا من عيون باكية
قد طال ماصفت به أقدامه ودموعه في بسطه متساقية
فعليه تنهل السحائب رحمة من ربه في غدوة ومسائية
ثم الصلاة على النبي محمد ماطار طير في الهوى كالذارية
صلوا عليه وآله مع صحبه بمحرم ست مضت في الخالية
من هجرة المختار الف بعده مائتا وعام ثم عام ماضية

من الذيم نظموا الشعر الشيخ الفقيه عامر بن علي بن مسعود العبادي النزوي مؤلف كتاب المراقي فيما يحل ويحرم من التقية للمُتاقي نشأ ببلد نزوى في القرن الثالث عشر من الهجرة له ديوان شعر أكثره في المواعظ والنصايح ومن شعره هذه الأبيات :

الا فاترع بكاسك من سلافي فلي بحر بصدري منه طافي
وسغ منه مساغا مستطابا لطيفا من وبى الأمراض شافي
به صدف محشى باللآلي ومن كل الجواهر فيه لافي
آلافا صطد يشبكك كل صيد تصيب به الصلاح وكل خافي
ودع عنك التجاهل والتعامي بسبحك في القلمس والتجافي
وهجرك لي وأهل النصح ذرة إذا ما شيئتني خلا مصافي
وكن في صحبة الفضلا أنيسا جليسا واجتنب عن كل غافي
من الغوغا تجول به المطايا بميدان الخطايا في الغيافي
فشمر للتقى واسع بجد ولا تك نائيا عنه وغافي
من نزوى أخا الإسلام هيى لنفسك منزلا ياصاح كافي
تكون به مقيما مستقيما على الدين القويم وللتلافي
لما قصرت أو ضيعت دهرا مضى من عمرك الفاني فمافي

ومن شعره هذه الأبيات :

بدارا ياأولي التقوى بدارا ومن سير الكرام خذوا شعارا
فما الدنيا وإن تبقى زمانا طويلا لا ترون بها قرارا
فكيف وقد تمر بنا سريعا لياليها على عجل جهارا
فكم من سامك البنيان أمسى باكفاف الزمان هنا دثارا
عقيب النازلين به نزولا فقد ذهبوا وما عمروا عمارا
قد ارتحلوا ونحن على مثار اليهم هجعة أو جاء نهارا
بدارا أيها النوأم فيما ترون به النجاة لكم بدارا

ومن شعره هذه الأبيات :

يامن يراعى الصالحات ويطلب سبل الهداية للسلامة يرغب
ويخاف من غضب المهيمن حينما يدعوا البريَّة للحساب وينصب
ما بينهم تلك الموازين التي فيها سيرحم من يشاء ويعذب
أوصيك تقوى الله ثم بخصلة تحصى بها سبل الهدى وتقرب
فهو الطهور مع الوضوء هو الذي يكسيك نورا ان عراك الغيهب
أقم الصلاة بما أستطعت بوقتها فهي الجواد الى النجاة الانجب
واحفظ صيامك مااستطعت فإنه أهل الجنان بريحه يتطيب
واعط الزكاة إذا أستتم نصابها إن الآله على الفتيل يعذب
واعزم لبيت الله حجا واجبا إن كان عندك شرطه والمركب
أياك من عجب النفوس وكبرها بئس اللباس هما وبئس المذهب
وذر استنارك بالرياء فإنه يعري القلوب من الهدى ويخرب
واحفظ لسانك مااستطعت فإنها فتن العباد وللهلاك المركب
واحذر صديقك إن أتاك تملقا فهو العدو وحقه يتجنب
وذر الملاهي والمداني كلها فعساك تدنو للنجاة وتقرب
واحذر مصادقة الحسود فإنه ليث عقور للسبيل مخرب
لا تسمعن أيا أخي لمقاله فهو السموم وللأنام معطب
لا تنظرن لما له ومناله مع ملكه عما قليل يذهب
يكفي البصير تفكرا فيمن مضى دانت مشارقها لهم والمغرب
ذلت لهم تلك الصناديد التي جاسوا خلال ديارها إذ يغضبوا
فسقوا جميعا كلهم كأس الردى ياليت شعري بعد ذا ما يعقب
رحماك يامولاي فارحم كاتبا هذا النظام وهب له مايطلب
ثم الصلاة على النبي وآله ماقام داع في البرية يخطب

ومن شعـره قصيدة في رثـاء السيد العـالم أبي زهـير مهنـا بن خلفان بن محمد البوسعيدي مؤلف كتاب لباب الاثار الواردة عن الأولين والمتأخرين الأخيار المتوفي يوم ثامن من شوال عام الف ومائتين وخمسين من الهجرة رحمه الله ورضى عنه .

وهـذا أول القـصيدة :

نفس الفتى فتانة في العاجلة ولكل شربا لوحا متعاجله
ذات اعتذار واغترار كاذب بالزخرفات الزاهيات الزائلة
من طبعها عن كل خالص طبع الضواري النافرات الصائله

ومـــن القصـــيدة :

ياأيها العذال لا تاتونني بالمسليات الملهيات العاذله
لو كان يعلم عاذلي عذري بما منه بقت أركان جسمي ناحلة
والعين عميا والمسامع صممت ونضارة الخدين ظلت قاحلة
قبل اعتذاري واستلم بوجهه وجهي وشيكا والمدامع سائله
من وخزة العود الذي قد غالنا بسنانه المسموم شر الغائله
بمهات من ضاءت به شمس الهدى في كل أرض للورى متواصلة
أعني المهنا نجل نجل محمد ذا البينات القاطعات العادله
ذاك الإمام السيد الحبر الذي حاز الخصال الوافيات الكاملة
فبثامن والسبت أودى ضحوة من شهر شوال علا في الراحله
ياخير قبر ضمه مستودعا أوصاله من ظهرها ومفاصله
في عام نرغ فاسمعوا قولي وعوا أمري برفض الزاهقات الباطله
ثم اقتفوا لإمامكم وبه اكتفوا فهو الدليل على الطريق الواصلة
مثل الذين تقدموه على الوفا والعدل لا أهل العدول العائله
وتزودوا ماستطيع ركابكم من هذه الدار الخراب الزائلة
فعساكم تجدوا النجاة من البلا دنيا وأخرى يالها من نازلة

أبكى عليه ثم نفسي رحمة مما أراه من الأمور الهائلة
صبرا على جريان كل مكون والنفس دعها إن أتتك مجادله
بَعُد التطامع بالنجاة عقيب من كشف الدجى بجماله وقنادله
بعد المهنا ما تهنّى مسلم طيب الكرى سحرا ونوم القائله
وتحنظلت لذات كل معيشة والعذب من ساق العروق الذابلة
ماشمت وجها نيرا متهللا بل شمتها كالناصبات العامله
أهل النهى من منكم فيها لهى أو قد سها والنفس منه ذاهلة
كل الأمور لها ابتداء وانتهى فاجروا أواخر أمركم بأوائله
مولاي قبلني لوجهك صارفا وجهي إليك عن الوجوه الخابلة
أنت الكريم لكل من طلب العطا جاءته منك فضائل متعاجله

وهذه القصيدة طويلة وقد كتبناها كاملة في كتابنا المسمى الموجز المفيد في تاريخ البوسعيدي في ترجمة السيد مهنا بن خلفان.

قوله نرغ هذه الكلمه تاريخ لوفاة الممدوح بحساب الجّمل لأن النون خمسون والراء مائتان والغين الف فالمجموع ١٢٥٠.

هذا سؤال من الشيخ أحمد بن مبارك البوسعيدي المنحي للشيخ الفقيه عامر بن علي العبادي :

ياذا النهى هاك أعجوبة تحتار فيها قلوب الرجال
سليل زيد له زوجة رعبوبة من ذوات الحجال
طوبى لهم طالما اغلقوا بنيانهم خلفهم بالوصال
وبعد ذا سار سعى سافرا شهرين مع سنتين ير في النعال
شمت حليلته حاملا جاءت بمولود سليم الوصال
قالوا لها الفحشاء قد حاولت قالت لهم لست أتيت الضلال
وبعد عام قد مضى بعد ذا جاءت بمولود يمك الحلال

والزوج يرفي فاقة نالها في سفره في الذل يعلوا الرمال
ثم توفى بعد ذا بعلها عن عمة ثم أم وخال
قالوا لها الميراث لا تقربي لولد جاء من صلوب الرجال
قالت لهم فالحكم ما بيننا مالقول في ذا ياسديد النضال

فأجابة الشيخ عامر بن علي العبادي :

هاك جوابا ذا الحجا للسؤال ممن عراه دهره باشتغال
في كسبه للعيش خوف الطوا وفي قضاء الدين خوف المال
ومجلس الأعلام عنه انتحى تسوقه الأقدار وقت المقال
لكنه يسقيك من حوضهم كما رآه باردا كا الزلال
من كل شوب واكتدار صغا فسغه علاّ أو ترده انتهال
قد جاء في مشهور آثارهم تراه رأي العين مثل الهلال
في وقت صحو ماله حاجب أو حايل ياصاح أو من جبال
فالقول منهم كلهم مجمع في نسلها الأول مامن مزال
عن حكم ذاك البعل لحقابه بغير شرط منهم في المقال
وما عداه سيدي من نسول جرى اختلاف الرأي ما من جدال
فبعضهم الحقهم للفراش لو غاب عنها زوجها واستحال
أنسابهم ياذا به عالق ماان له في صرمها من مجال
والحي منهم وارث ميته بسنة المختار في كل حال
وبعضهم قد قال لم يلحقوا إلى انتساب بينهم واتصال
ببعلها لكنهم هم لها وتلك تبقى عنه في العقال
مالم تبنها ذا النهى فرقة بوجه حق أو قضا ذي الجلال
وإن هذا الرأي ميلي له لما أرى من قربه للكمال

إنتهـــــــى .

ممن نظموا الشيخ الفقيه القاضي عبد الرحمن بن محمد بن بلعرب البطاشي ولد ببلد قيقا القريبة من بلد اللجيلة من وادي سمائل ثم انتقل إلى بلد احدى من وادي الطائيين بجوار جماعته وأقاربه وقد نشأ في القرن الثاني عشر من الهجرة، والشيخ عبدالرحمن من رجال العلم في أول دولة البوسعيدي ومن القضاة المعروفين فيها أدرك عصر الإمـام أحمد بن سعيد وبعده عاصر ابنه الإمام سعيد بن الإمام أحمد وابنه السيد حمد بن سعيد.

وكان الشيخ عبدالرحمن بن محمد فقيها ورعا وله يد في علم الطب وكانت له مكتبة تحتوي على الف كتاب مخطوط في شتى الفنون. توفى حروة عام الف ومائتين وأربعة وعشرين من الهجرة النبوية.

ومن شعره هذه القصيدة في التزويج :

تسر بآمال كأحلام نائم ولم تتيقض للأمور العظائم
سرورك والأسواء في الدهر كله إذا ما أضمحلت فهى أضغاث حالم
فلا تغترر ياذا بكل قبعثر من الناس وأصحب منهم كل حازم
ومن عاش في الدنيا وعاشر أهلها فما ذاك من وقع الرزايا بسالم
ألا إنما الدنيا الدنية لجة تغرّق في قمقامها كل عايم
وصالح أعمال الفتى كسفينة تنجيه من تيارها المتلاطم
فويحك ياأمارة السوء قدمي من البر زادا واصحبي كل عالم
يفيدك في أمر الأعاصر حكمة ووعظا وزجرا عن ركوب المأتم
وإن عشت في الدنيا ورمت تزوجا فهاك صفات البهنكات النواعم
فلا تتزوج غادة ذات تهمة سيقرع من يختارها سن نادم
وكذابة دعها وكل سليطة ونمامة يئست فعال النمايم
ولا تتزوج منك أرفع رتبة ولا منك أهفا عنصرا في الجرايم
ومن بلغت خمسين عاما وعشرة فما تلك من مستطيبات الملاعم

فدعها حذارا ثم كل صية فلا صلحت وطياولا للمطاعم
ولم يك في تزويجهن محرم ولكن رأيت الحزم أسنى المغانم
وخذ بضة بيضا حصونة عكثب محافظة خوفا فروض اللوازم
مساعدة للبعل بل ذات عفة إذا كنت تهواها ولست بواجم
ولو لم تجدها خذ سواها ومن تكن لنفسك فيها رغبة ياأبن حاتم
وأما الذي حجر حرام أتى بها كتاب مبين وهو تنزيل حاكم
وفي الجمع بين الخود وابنة أختها وبنت أخيها من ركوب المحارم
وخالتها حجر وعمتها معا فجمعهما من معظمات الجرائم
ويحرم أيضا بالرضاعة مثل ما يحرم بالانساب ياذا المكارم
وعاقد تزويج واثنان غيره عدول وزوج الخود بيضا المراغم
وإن لم يكن هذا فكثرة شهرة ولو أنهم كانوا عداد البراجم
واعقد على خود بأمر وليها إذا كنت تعرفه فلا تتسام
ولو لم يكن في حضرة العقد حاضرا ولي الميود نحو دريا المعاصم
لأنك ياذا إن تزوجت غادة واعلمتها التزويج خوف اللوايم
فقد تم أن ذاك السليل أتمه وقال به أرضى على رغم راغم
ومرمارة ممكورة غير جائز خطاب. لها في عدة ياابن غانم
وأما الأماء القن تستبر رحمها بشنتين إن كانت تحيض ابن غانم
وان تك ممن لا تحيض فبيجل عدادا من الأيام خذ نظم ناظم
وإن شئت أن تقضي من الخود حاجة تأدب بآداب الكرام الأكارم
تلاعبها قبل النكاح بضمها ولا تك تهجمها كمثل البهائم
وكن رافع الغرمول في حنك هنها ولا تعكس الأشياء فعله غاشم
وكن ماضغا قبل النكاح قرنقلا أو الجوزة البو الطيب المناسم
ولا تقرب الغيداء أول ليلة من الشهر ثم النصف خوف التشأم

كذلك أيضا منه أخر ليلة وفي الليلة الاضحى فكن غير رايم
وفي الشمس فاحذر أن تجامع زوجة ولا تلمسن الهن يانجل آدم
ولا تغشى خودا بضة تحت شجرة بها ثمر فانظره نظرة سائم
وان ليلة رمت الخروج مسافرا فلا تغشى خودا في جميع الاقالم
وكثر كلام في الجماع مكره فلا تخشى في الأداب لومة لايم
وكل الذي قد قلت ليس محرما ولكن حزم المرء خير الغنايم
وصلى على خير البرية أحمد نبي الهدى المبعوث من آل هاشم

وعنه أيضاً قصيدة راثيا فيها السيد حمد بن سعيد بن الإمام أحمد بن سعيد المتوفي سنة ألف ومائتين وست.

هـــذا أولهـــا :

أرى أم ذفر تمزج القند بالصبر فكم دردبيس جل قل له صبري

قوله فيبجل يعني أن الأمة إن كانت ممن لا يحيض تستبري رحمها بخمسة وأربعين يوما فجمع عدد هذه الأيام في كلمة يبجل بعدد الجمل لأن الباء إثنان والياء عشرة والجيم ثلاثة واللام ثلاثون فالمجموع خمسة وأربعون.

هذه نبذة موجزة عن الشيخ الفقيه عمرو بن عدي بن عمرو بن محمد بن سلطان بن محمد بن بركات البطاشي نشأ ببلد احدى من وادي الطائيين في القرن الثالث عشر من الهجرة النبوية وكان من رجال العلم والورع وله يد في علم الحرف والاسرار تلمذ على الشيخ العلامة المحقق سعيد بن خلفان الخليلي وكان الشيخ عمرو من أكابر جماعته وأعيانهم إلا أنه لديانته وورعه مجانب لأكثرهم في أغلب الأحوال محبا للخلوة لا يرى إلا في مسجده للعبادة والمطالعة أو في مزرعته الاّ في الأشياء التي لابد من القيام بها وكانت له مكتبة تضم الكثير من الكتب الفقهية واللغوية وغيرهما إلا أنها بعد وفاته ووفاة ولده النبيه عدي بن عمرو تلاشت وأكلتها الأرضه ولم يبق منها إلا القليل، وقـد توفى الشيخ عمرو بن عدي وولده عدي بن عمرو في ليلة واحدة وذلك أن ولده عدى توفى بعد عشا الآخر ليلة الخميس ثامن شعبان وتوفى الشيخ عمرو بعد صلاة الصبح من سنة ١٣١٧هـ وللشيخ عمرو بن عدي أشعار كثيرة منها هذه الأبيات أنشأها للسلطان السيد تركي بن سعيد عندما وصل مسقط يستأذنه في الرجول إلى وطنه وهى هذه :

هذا الغفير غدا ببابك كلما رام الدخول يصده الحجاب
فأذن له فيما يرومك إن عن إذن الكريم تفتح الأبواب
وانظر إليه واغتنم لك دعوة فعسى بفضل الله فيك تجاب
لا تحقرن دعاء داع إن دعا إن المطالب بالدعاء تصاب
لو لم يكن ذو النون يدعو ربه لمضت عليه بسجنه أحقاب

وله قصيدة في مدح السلطان السيد فيصل بن تركي وأخيه السيد محمد بن تركي في الاستيلاء على نزوى وهى قصيدة طويلة لم نعثر إلا على مطلعها هذا :

زان مدحي لفيصل ويزين لأخيه أيضا وكلّ قمين
لهما خطة الفخار قديما أحرزاها إرثا وملك ثمين
أتخذا مسقط المسرة دارا لهما مقعد بها وعرين

وهنيئا بفتح قلعة نزوى لكم أنه لفتح مبين
سكنوها في نعمة وسرور لا يرى في الزمان منهم حزين
ومدى الدهر لم يزل يابني السادات منكم على الخطوب معين
لا برحتم غوثا لملهوف دهر ما بقيتم وعون من يستعين
وهنيئا بفتح قلعة نزوى لكم أنه لفتح مبين
قيل أرّخ إذا كان في رمضان قلت جيش تاريخه تم عين

٣١٣ الـف

وللشيخ عمرو أسئلة فقهية للعلامة المحقق سعيد بن خلفان الخليلي :

منهـا هـذا السـؤال :

وفي جامع مابين اختين برهة فهذي لها زوج وهذى لها خل
فهل ترى بعد الجمع زوجته له تكون حلالا شيخنا الثقة العدل

الجواب من الشيخ المذكور :

إذا وطى الأخت الغوية بالزنا فما أختها يوما تحل ولا تحلو
وبعض بهذا لا يحرم زوجة عليه وقول الحجر عندي هو القول
والزمه الكل المتاب لربه بقلب منيب مقلة منه تنهل

ومنـه لـه أيضـا :

سئوال إلى الشيخ الذي يفتى سائله سعيد بن خلفان الخليلي مسائله
فماذا ترى فيمن يطلق زوجة خلاف طلاق السنة المتكاملة
يجوز له أم لا ويلزم علمه إذا عزم التطليق من كان جاهله
أفدني جوابا ياربيع ودم فلا عدمناك ماعشنا الزمان ووابله

الجـــــواب :

ألآ إنما التطليق أما لسنة يكون وإما بدعة هى باطلة
وانَّ حراما منه ماكان بدعة بلابس منه الاثم من كان فاعله

ويلزمه التعليم قبل وقوعه إذا جد منه العزم من كان جاهله
فهذا الذي قد بان لي من جوابها ليقبل منه الحق من كان قابله

ولـولـده الشيخ عدي بن عمـرو أشعار كثيرة منها هذه القصيدة قالها في مدح السلطان فيصل بن تركي وقد ذهب أولها وهذا ماوجدناه منها :

حيّ الأحبة والطلول بذى الفضى ومذائب التلعات صوب عهاد
لله أيام العقيق وحبذا وصل الأحبة بعد طول تمادي
كم من سقيم اللحظ في أكنافه يسطوا على صب صحيح وداد
لا تجعلن على النوى خدنا سوى جوابة الاتهام والانجاد
تطوى الفلا بالركب في غلس الدجى هيماء تبعث كل سير آد
فدليلها فيها الصوى ومياهها آل الفلا والصوت صوت الحادي
وجناء تزرم تحتنا شوقا إلى ملبك سليل السادة الأمجاد
ورث السماحة عن أبيه وجده ووراثة الآباء للأولاد
وروى لنا سند المفاخر عنهم فالمجد لا يزكو بلا إسناد
حلو الفكاهة والنوال لوفده فنواله يأتي بلا ميعاد
ملك إذا نأت البلاد بمطلب ضمنت له الدنيا بكل مراد
وإذا تقاعدة الهموم ببلدة فهمومه تسري بكل نجاد
لم يله عن طلب العلا فزمانه يومان يوم ندى ويوم جلاد
هو منهل للوافدين ومعقل للخائفين وحتف كل معادي
لم تلقه الامفيدا نائلا أو مستفيدا شكر صنع أيادي
الف المروءة من نشاقد زانها خلق وبشر بالسماحة بادي
وإذا المروءة لم تكن خلق الفتى شرها إليها لم يكن بجواد
في كفه مطر وفوق سريره قمر وفي الهيجاء ليثٌ عادي
هو منية ومنية لعفاته وعداته في الوعد والأيعادي

هو جنة للوافدين وجنة للخائفين ومعقلي وعتادي
مرّ المذاق لدى التلاقي في الوغى غوث الصريخ وغيث كل بلاد
نجم الهدى بحر الندا حتف العدا ناب الردى ليث بدا في النادي
أيامه وحسامه وهمومه للمعتدي الجبار بالمرصاد

وقال الشيخ علي بن عبدالله والي الإمام ناصر بن مرشد على بلد الرستاق يرثى الإمام المذكور رحمه الله :

أخالك تعطى ماتشاء وتحرم تبنى لنا يادهر عزا وتهدم
تقرب ماتهواه امالنا لنا ويكرهه صرف الليالي فيصرم
رأيت البدور التم تنقص عندما تتم وأسباب الشقاء التنعم
وان غضارات الليالي إلى الردى سبيل وأيام السلامة سلم
كفى عبرة فينا وموعظة لنا معانية الموتى لمن يتفهم
ومن أبواه قبله وابنه معا مضوا فدليل انه ليس يسلم
وعيش الفتى بعد الإمام ابن مرشد لعمر ابي لاشك عيش مذمم
رزئنا به رعيا له بغتة ضحى فكاد الضحى يسوّد والشمس تظلم
وكاد لواء الدين ينحط والهدى قواعده تنهد والجمع يهزم
نسينا بهذا الرزء كل رزية يشق عليها الجيب والخد يلطم
ترى الناس من وجد عليه وخيفة يتيهمون أفواجا كأنهم عموا
فسيان باد في البكاء وحاضر عليه ومثرفي العويل ومعدم
فمن نادم باك يعض بنانه وباكية منها المدامع تسجم
إمام هداه الله ثم هدى به عشية لم ينطق بذكر الهدى فم
يرى خير كسب عنده الحمد والتقى يدوم وكسب الناس ثوب ودرهم
يجاهد في الرحمن حق جهاده ويغضب في ذات الآله ويحلم
فمنه المنايا والأماني قريبة وكلتاهما عدل ينيل وينعم
إلى أصغريه يلتجى إن تراكمت أمور وفي كفيه بوس وأنعم
كمي يصيد الصيد والليل نِتر بأسيافه والصبح بالنقع مظلم
طوتك الليالي بيننا ياابن مرشد فأري حياة الناس بعدك علقم
ولو يقبل الموت الزوام نفوسنا وذى لك لم يبق بعدك مسلم

سقى تربك الوسمى صبحا وموهنا لانت من الوسمي للناس أكرم
فلا غرو أن أودي فقد مات قبله نبي الهدى وهو الرسول المكرم
وما مات من كان ابن سيف بن مالك خليفته وهو الهمام المصمم
تلا ناصرا عزما وحزما وسيرة كذلك يقفوا العالم المتعلم
تقدم لما قدموه لدينهم إماما فيا نعم الإمام المقدم
لعمرك ياسلطان لن يبلغ العلى فتى ليس في بحر الردى يتقحم
تحمل عظيم الأمر فالذي حمله على الحر من حمل العظائم أعظم
فدم وابق في الإسلام أمرك نافذ وسعيك محمود وضدك ملحم
ودونكها من أصغر الناس همة واكبر ذنبا دهره يتندم
تجدد مامرّ الجديدان ذكركم وتشهد ان المجد فيكم مخيم

ممن نظم الشعر بعمان الشيخ الفقيه علي بن أحمد من العلماء العمانيين نشأ في القرن الثالث عشر من الهجرة وزار أصحابنا المغاربة في أواسط القرن الثالث عشر وزار مشاهد جبل نفوسه وكان له ديوان جمع فيه أشعاره وما حرره في رحلته لكنه ذهب عليه في رحلته .

ويقال أنه توجه إلى السودان وتوفى في رحلته الافريقية رحمه الله ، ومن أشعاره الموجودة تشطيره لمنظومة الأمام أفلح بن عبد الوهاب رضى الله عنه وهى المشهورة بين التلامذة الجامعة للحكم والنصايح التي يحق لها أن تكتب بمداد التبر على صفحات اللجين واليك أيها القاريء المنظومة الرايقة التي هى عن الإمام أفلح . مع تشطيرها البديع عن الشيخ علي بن أحمد فالشطر الذي عليه القوس هم نظم الإمام :

(العلم أبقى لأهل العلم آثارا ... وليلهم يشموس العلم قد نارا
يحيى به ذكرهم طول الزمان وقد ... يريك أشخاصهم روحا وأبكارا
(حي وان مات ذو علم وذ ورع ... إن كان في منهج الأبرار مامارا
أو أنها عبرت أشخاصهم ومضوا ... مامات عبد قضى من ذاك أوطارا
(وذو حياة على جهل ومنقصة ... ولا يبالي آخيرا نال أم عارا
حياته عدم في طول مدته ... كميت قد ثوى في الرمس أعصارا
(لله عصبة أهل العلم إن لهم ... في كل أفق من الآفاق أنوارا
نالوا الأماني به طرا وبان لهم ... فضل على الناس غيًّابا وحظارا
(العلم علم كفى بالعلم مكرمة ... ومن يرد غير خيرا لعلم مااختاره
كم جاهل بأمور الدين مختبط ... والجهل جهل كفى بالجهل أدبارا
(العلم عند اسمه أكرم به شرفا ... للمرء إذ يكتسي بالعلم أطمارا
ماللفتى غير نور العلم من رتب ... والجهل عند اسمه أعظم به عارا
(يشرف العلم للإنسان منزلة ... ويجتني من جناه العذب أثمارا

العلم فخر علا عن كل مرتبة ... ويرفع العلم للإنسان أقدارا
(العلم در له فضل ولا أحد ... محص له كل عقل دونه حارا
فسل خبيرا وجب غور العقول ومن ... في الناس يحصى لذاك الدر مقدارا
(وللعلم فضل على الأعمال قاطبة ... غدا ذووه لدين الله أنصارا
وفضله الجم قد نص الحديث به ... عن النبي روينا فيه أخبارا
(يقول طالب علم بات ليلته ... برغبة تورد الضمان تيارا
ومن يبت في الدجى بالجد مبتذلا ... في العلم أعظم لله أخطارا
(من عابد سنة لله مجتهدا ... ومنفق من كنوز العلم قنطارا
مانال فضلا كفضل العلم قط ولو ... صام النهار وأحي الليل أسهارا
(وقال ان مداد الطالبين على ... دوامهم فيه أصالا وأسحارا
ان اثرا لنضح منه حين يبدي على ... ثيابهم وعلى القرطاس أسطارا
مثل دم الشهداء المكرمين لهم ... في جنة الخلد حور العين أبكارا
وفضل ذي العلم فضل لا يماثله ... فضل فأكرم بأهل العلم أخيارا
وقال هم يرثون الأنبياء كذا ... مراتب العلم لا يرتاب من مارا
فهم ولاة لرب العرش لا عدموا ... فينا روينا أحاديثا وأخبارا
أكرم بهم من ذوي الفضل المبين لهم ... سر كسى مظلمات الأرض أنوارا
ما ارتاب في فضلهم أهل العقول وهم ... أرث النبوة في أيديهم صارا
الكاشفين معاني كل مشكلة ... من العلوم وما فيه النهى حارا
النادبين إلى دين الاله به ... والمظهرين خفي الغمض أظهارا
أشدد إلى العلم رحلا فوق راحلة ... وكن إلى طلب التعليم سيارا
واعص الكرى واصطبر دهرا على أرق ... وصل إلى العلم في الافاق أسفارا
وصبر على دلج الاغساق معتسفا ... واقطع من الأرض غيطانا واقفارا
وابذل من الجهد ما يشفى الفؤاد وجب ... مهامه الأرض احزانا واقطارا

حتى تزور رجالا في رحالهم ... عان لهم واقتبس من نارهم نارا
وصل زيارتهم طول الزمان تجد ... فضلا فأكرم بأهل العلم زوارا
والطف بمن أنت منه العلم مقتبس ... وكن به مشفقا برا ولو جارا
لو كان فظا غليظ القلب منقبضا ... جدد له كل يوم منك أبرارا
فاللطف مستخرج منه فوائده ... دون اللآلي ترى لليم تيارا
واجعل بقلبك برا لوالدين له ... وكن لصولته إن صال صبارا
فصدر ذي العلم إن راجعته حرج ... راع الرضى منه وأحمد حينما فارا
واخفض جناحك إن تهدر شقاشقة ... فقد برى الله هذا الخلق أطوارا
وارصد خواطر ساعات النشاط له ... وأسمطرنَّ سحابا منه مدرارا
وحاذر الزيغ واحسن في السئوال له ... إذا أردت لبعض القول تكرارا
واحسن الكشف عن علم تطالبه ... وانصت بحسك أسماعا وأبصارا
ودم عليه ولا تسأم له طلبا ... والزم دراسته سرا وأجهارا
ولا تكن جامعا للصحف تخزنها ... تملا التوابيت بالأسفار أو قارا
وأنت عن طلب التعليم في شغل ... كالعير يحمل بين العير أسفارا
نعم الفضيلة نعم الذخر تورثه ... فكل ذخر وكنز دونه بارا
والعلم خير كنوز المرء وهو غنى ... لنفسك اليوم إن أحسنت أثارا
وإن هممت بخير الناس تألفهم ... تلق أفاضلهم مثنى وأوتارا
لقد وجدت أصطحاب الاكرمين وقد ... الفت بالعلم أبرارا وأخيارا
فاطلب من العلم ما تقضي الفروض به ... واردف به عملا في القلب نوارا
وطهر النفس من أوساخ شهوتها ... واعمل بعلمك مضطرا ومختارا
واطلبه ماعشت في الدنيا ومدتها ... وكن بعزمك والترغيب مغوارا
واجعله ذخر ليوم لم يفد ندم ... لموقف العرض إن لا تورد النارا
واجعله لله لا تجعله مفخرة ... بين الأنام لذيل الكبر جرارا

وصنه عن كل جبار تفق عملا ولا ترآء به بدوا وحضارا
تعسا لكل مرآء غير مقتصد كانت بطينته شوبا واكدارا
لقد عدا طوره فيما يخوض به وقد تقلد آثاما وأوزارا
يصطاد بالعلم أموال العباد كما ساءت خلائقه وأختارت العارا
يلقى الحبالات راج للقنيص كما يصطاد مقتنص بالباز أطيار
لو كان في فلوات الأرض معترضا ذره ولا تغتنم من ذاك دينارا
ولو ترى الأرض من أطرافها ذهبا وللدراهم في الأسواق طرارا
ولا تخادع بما تبديه خالقنا واحذر وكن عن قبيح الفعل فرارا
واجهر وسر التقى واذرف دموع دم والله يعلم ما تخفيه اضمارا
مولاك يعلم ما تخفى الصدور فلا تمنن بفعلك مهما كنت غدارا
ان حدت عن ربك الباقى الرؤف فلا يكن لك الحلم من مولاك غرارا
ولا تداهن إذا ماقلت مسئلة وكن من العدل والأنصاف ممتارا
ولا تداهن بفتياك الأنام لقد اضررت بالدين إن داهنت أضرارا
وجعل لنفسك حظا من مذاكرة ولا تكن لأخيك البر هجارا
ومل إلى مجلس تجلو الهموم به مع الصديق إذ استوحشت أسمارا
وانشط لعلمك إذ لابد من ملل إذا عرا القلب اسماعا وانظارا
وجانب النذل لا تنزل بساحته ولا تكن من جميع الناس فرارا
وعاشر الناس وانظر من تعاشره فإن في الناس صداقا ومكارا
صاحب أخا الصدق مع علم تسرُّ به قصدا ولا تكثرن الصحب أكثارا
فرب مكثر صحب لا يزال يرى مذاق ود وبالأسنان كشارا
ورب صحبة من يهوى الفتى جلبت لنفسه قراناء السوء أشرارا
الخير في الناس معدوم وفاعله أرى الزمان له قد صار غدارا
مافي الزمان بقى حر تسرُّ به إلا القليل وذاك القل قد بارا

وكن بربك لا بالناس معتصما فالناس كانوا كلمع الآل غرارا
وثق به واستكن فيما دعاك له كفى بربك رزاقا وغفارا
خير العباد عباد الله إن له طرفا إلى خشية الرحمن نظارا
ترى له عند خوف العبد من ضرر لطفا خفيا يرد العسر أيسارا
سبحانه صمد لا شيء يشبهه فرد قديم مديد الملك قهارا
أنا الفقير إليه أرجو رحمته أقررت لله بالتوحيد أقرارا

نبذة عن الشيخ الفقيه القاضي عبيد بن فرحان البحر الأسود.

نشـأ الشيخ عبيد بن فرحان بولاية السويق من الباطنة وكان مولى لآل سعد، ويقال أنه لفرقة الغوارب منهم وقد عاصر الشيخ الفقيه سباع بن راشد الرشيدي وقد نبغ الشيخ عبيد في العلوم العربية وصار مدرسا للإمام محمد بن عبدالله الخليلي في علم النحو والصرف وبعد ذلك إنتقل إلى بلد الرستاق وهو الذي يشير إليه شيخ البيان محمد بن شيخان السالمي في أبياته.

إن المزاحيط أخا هنوة فاض عليها البحر الأسود
عجبت من بحر غدا راكبا والنار من مركوبه توقد

وذاك أن الشيخ عبيد اشتهـر بلقب البحر الأسود وقد صار قاضيا في المحكمة الشرعية بمسقط ثم انتقل إلى ولاية بركا وبقى قاضيا إلى أن توفى حروة سنة الف وثلاثمائة وخمس وأربعين وكان مولده في النصف الثاني من القرن الثالث عشر من الهجرة وكان ناظما للأشعار لكن لم نجد منها إلا هذه الأبيات قالها في مدح جلالة السلطان تيمور بن فيصل بن تركي :

سهم من التوفيق أصبح صائبا غرض الصواب وقد أزال مصايبا
ومحامد الأفعال تورث أهلها حسن المآب وعزة لن تذهبا
خطرت تجر ذيولها العليا إلى ملك حباها من سناه مواهبا
أضحت به في ذورة مغبوطة إذ كان نيِّرها المليك الغالبا
تيمور السلطان نجل قساور شم الأنوف المدركون المطلبا
روح الممالك ما تطيش سهامه قد صار للرحمن سيفا قاضبا
تتفخم البركات في راحاته تطوي وتطوي راحتاه الكاذبا
ياشمس دهر أظلمت أرجاؤه بالظلم أزهقت الظلال كتائبا
فالأسد منك ضئلة هماتها وجلت فلم تعلم لهن مخالبا
أدركت ما أملت عقلا ثاقبا والسيف أصبح في يديك مصاحبا

والمجد ليس يناله إلا أمرء اتخذ المعارك في الحروب ركايبا
تاج الملوك أبو سعيد خير من ملاء البسيطة مفخرا ومقانبا
ركب الجياد وقد طمى بحر الوغى في جحفل ترك الأسود ثعالبا
تفديه كل طمرة إذ قد حمى بيت الجلالة إن يكون الذاهبا
ماإن ترى إلا محاسن فعله في كل عصر أو ندى ومواهبا
إن السماحة والبسالة والندى في كفه أعني الأجل الأغلبا
التارك الأزمات عند هياجه مثل الآباء فضع لديه الجانبا
إن الخلافة أنبأت كل الورى إن المليك ابن المليك غد آبا
خدمته لما كان يخدمها فتى فهو المولىّ لها وكان الواهبا

إنتهى ماوجدناه من القصيدة.

أمـا الشيخ سباع بن راشد الذي أدركه وعاصره الشيخ عبيد بن فرحان فهو الشيخ سبـاع بن راشـد بن سبـاع بن سعيد الرشيدي من خضراء آل بورشيد من ولاية السـويق ولـد سنـة الف ومـائتين وثمان وسبعين من الهجرة وكان فقيها ورعا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر أخذ العلم عنه الكثير من الناس أدرك عصر الأمامين سالم بن راشد الخروصي ومحمد بن عبدالله الخليلي رحمهما الله وتوفى سنة الف وثلاثمائة وإحـدى وأربعـين من الهجرة رحمه الله وقد رثاه الشيخ العلامة إبراهيم بن سعيد العبري بهذه الأبيات :

رأيت الأرض مظلمة البقاع وموحشة المآهل والرباع
ومجدبة المناهل والمراعي وخاوية المساكن والقلاع
بموت منارها الهادي سباع رشيدي المناسب والطباع
حليف الخير مشكور المساعي وممدود النوال بلا انقطاع
وموهوب السطا يوم القراع ومأمون الخطا والقلب واعي
سمير العلم كشاف القناع لكل عويصة في أي داعي
وجوَّاب السباسب والتلاع لكل فضيلة في الأرض ساع
مناقبه كنار في بقاع هو البحر الخضم بلا نزاع
رحيب الصدر مبسوط الذراع عظيم الفضل نحار الرتاع
مضى في طاعة الملك المطاع وغاب بما حواه بلا ارتجاع
وصرنا بعد في حزن مشاع ودمع وابليّ ذى اندفاع
ألا يانجل راشد من يراعي لمصلحة الورى خوف الضياع
ومن يؤتى لعلم وانتفاع وينفذ حكم ربك في البقاع
ويزجر ذا الخيانة والخداع ويدعوا للجهاد وللدفاع
ويخطب في المنابر وهو داعي لجمع الشمل مع ترك النزاع

من الفقهاء الشيخ عبدالله بن خلفان بن حميد بن راشد الجهضمي ولد بسمد الشان عام الف ومائتين وتسعة وتسعين من الهجرة وبعد أن شب وحفظ القرآن الكريم رحل إلى بلد القابل وأخذ العلم من العلامة نور الدين السالمي فدرس في العلوم العربية وفي الأديان والفقه وتبحر في علم النحو والصرف والبلاغة وعندما خرج شيخه نور الدين السالمي إلى حج بيت الله الحرام تركه نائباً عنه في التدريس إلى عودته من الأراضي المقدسة ثم عين مدرساً في المضيرب عند المشايخ أبناء حميد بن عبدالله الحرث وبقى عندهم سنين ثم سافر إلى زنجبار وتقلد هناك مهمة التدريس في النحو والفقه ثم عاد إلى وطنه سمد الشان سنة ١٣٥٩هـ وفي عام واحد وستين وثلاثمائة والف أرسله الإمام الخليلي إلى بلد الكامل من جعلان ليقوم بمهمة القضاء والتدريس هناك حينما طلب الأهالي ذلك وبقى معهم مدة ثلاث سنين ثم عاد إلى وطنه وتوفى يوم ١٦ في شهر صفر عام ألف وثلاثمائة وثلاثة وستين رحمه الله وله أجوبة نثرية ونظمية فمن نظمه هذا السؤال للشيخ محمد بن شيخان السالمي :

إلى آخيٍّ وصفوة الصلحاء أهدي سئوالا واضح الأنشاء
أعني بذاك سليل شيخان الذي فاقت فصاحته على الفصحاء
وصل الصيام نهاره مع ليلة هل جائز قد جاء في الأنباء
وصيام يوم الشك هل هو جائز أم نمسكن إلىّ مجىء النائي
والبئر أن نزحت بدون العد هل طهرت أم الأحصا بعود الماء
أرجو الجواب مفصلا كى انتحى طرق الهدى بالسنة البيضاء
ثم الصلاة على النبي محمد خير الأنام وصحبه الفضلاء

الجواب من الشيخ الفصيح محمد بن شيخان :

غنّى أغن بروضة غناء ينشيك بالأنشاد والأنشاء
أم هذه نغمات معبد حركت أفكاركم يامعشر الشعراء
أم صححت سمد حديث مودة يرويه عن سند فم النسماء

قد صغت لي سمط الثناء مفصلا نظمت فيه كواكب الجوزاء
أتريد تتبع عهد نجل خميّس فضلا فحسبك تابع الفضلاء
وصل الصيام نهاره مع ليله هو مانهاكم عنه ذو الأنباء
هذا الذي ورد الحديث بنهيه عنه لأجل اللطف بالعقلاء
وأجيز صوم الدهر إلا مااستوى في الفطر فيه ساكن الغبراء
فأجازة المحتج بالتشبيه من فكانما صام الحديث الجائي
وبأن روح الله عيسى صامه وهو الإمام العدل للنجباء
وإذا أتى نهي فللتخفيف لا التحـ ـريم اذلا من قوى الضعفاء
وأتى إليه بانما التشبيه في الأمر المقدر مانع للرائي
ونهى النبي سلالة الفاروق إذ في صومه راعى ذوي اللأواء
وصيام يوم الشك فيه الخلف والأمساك قيل إلى ورود النائي
كان النبي مكثرا للصوم في شعبان إذ رمضان قاف فاء
وعليه إن نفلا تشاء فعلت أو فرضا قضيت موفقا لقضاء
إن المكره صوم يوم الشك كي لا يخلطوا في شهرهم بسواء
والصوم فيما قيل من شعبان لم يحرم بفعل العاقب القفاء
صلى عليه الله ماتاهت به في الفخر أمته على القدماء
والبئران نزحت بدون العد هل طهرت أم الاحصا بعود الماء
فلأول فلقصدر رفع نجاسة والاخر بالسنة البيضاء
وإن تجسدت النجاسة فيه لم تطهر إذا لم ترم بالألقاء
والحق قد ملأ النواحي نوره يهدي هداه لخابط الظلماء

وهذا سؤال من الشاعر جمعة بن سليم الحارثي للشيخ عبدالله بن خلفان :

رسولي قال أوصلت الكتابا ولكن ليس اعطوني الجوابا
فقلت اليس قد قراؤا كتابي فقال بلى فقلت الآن طابا

فأرجو أن يكونوا هم جوابي بلا شك إذا قراؤا الكتابا
أود لك المنى ياقلب كيلا تموت على غماء واكتيئابا
فها أرجو جوابا منك شيخي لمَ هذا الفتى نصب اكتيئابا

الجـــــواب :

إذا مازيل حرف الجر قالوا بنزع الخافض انتصب انتصابا
سليل الأكرمين كذاك عندي فخذ قولي ودع ماعنك غابا
كمثل قراءة شهرت لدينا إذا ماشئتها وأقول طابا
إذا ماقلت والأرحام فانصب تصب وجها أتى وترى عجابا
على أني أقول ولا أخطى لمن قد قال رايا لن يعابا
ومن راعى القوافي ذاك وجه لمضطر له قد يحسو صابا
وإن يك مصدر قد قيل أني لقائل ذاك قد أرجو الصوابا
مذاكرة أتتك أخا المعالي فرفقا بالضعيف ومن أجابا

هذا سؤال من الشيخ أحمد بن حمدون الحارثي للشيخ عبدالله بن خلفان عن الفرق بين المصدر وإسم المصدر :

أنهى سؤال للبيب الطاهر المرتضى عبد الإله الماهر
هو بحر العلم غصة تلتقط جواهرا واقصده ياذا الحائر
ميز الفرق لنا من مصدر ياخليلي عن أسامى المصدر
وسلام الله يغشاك ومن شيئته من غائب أو حاضر
وعلى المختار صلى ربنا ماهمهم الرعد بودق ماطر

الجـــــواب :

الآءل ابهجت بصايرى أم سؤال السمهرى الماهر
أحمد الزاكي زكت أصوله وارتدى بالعز والمفاخر
رمت من معترف تفرقة بقصير الباع في المصادر

وبين أسمها فها جوابه موضحا مثل الهلال الزاهر
فمصدر ان فعله ساوى وان خالفه ولو بحرف قاصر
فذاك إسم مصدر كاعطى زيد عطاء فاز بالمفاخر
إن قلت أعطاء فذاك مصدر وإن عطاء قلت إسم المصدر
واغتسل الزيدان من نهرهما اغتسال عمرُ بالفرات الطاهر
إذا اغتسالا قلت مصدر وان نطقت غسلا من سما المصادر
وانظر إلى المطولات تهتدي واقصد إلى البحر الخضم الزاخر
وصلاة الله مع سلامة للمصطفى المبعوث بالبشائر
والآل والأصحاب من قد شبهوا في الأهتدا بالأنجم الزواهر

من الذين نظموا الشعر بعمان الشيخ الفقيه عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالله المعيني نسبا والمجزي موطنا والشافعي مذهبا ولد ببلد مجز الصغرى من ولاية صحم واخذ العلم من الشيخ العالم حبيب بن يوسف وبعد وفاة الشيخ حبيب صار الشيخ عبدالله بن محمد خليفته في التدريس والفتوى وللشيخ عبدالله بن محمد أشعار منها هذه القصيدة قالها في رحلته إلى حج بيت الله الحرام سنة ١٣٤٤هـ.

إلى أين هذا الركب أمت ركايبه ... وجادت بأصوات الحلاة نجايبه
وما هذه الأعلام تنشر فرحة ... بأيدي رجال تقتفيها كتايبه
أرى الركب ميلا مطربين من الهوى ... وما العيش إلا باللزام تجاذبه
اشاقهمُ برق الغوير ورامة ... أم انحسرت عن وجه ليلى سحائبه
أم انتشقوا ريح الحبيب فهاجهم ... سحيرا ودمع العين تجرى سواكبه
فياصاح زج اليعملات وسر بنا ... بسير رفيق حبذا السير ذاهبه
فسرنا بتوفيق الإله وعونه ... وقد عمنا أنعامه ومواهبه
إلى سوح من حط الرجال رحالهم ... وحيث الهدى والدين درت كواكبه
إلى مهبط الوحي الذي ثم ضوءه ... وعمّ جميع العالمين رغائبه
إلى بقعة فافت على الأرض والسماء ... بهيكل من فاق النبيين جانبه
إلى مسجد شد الرحال إليه قد ... أتى الحث في نص الحديث يناسبه
دخلناه من باب السلام وحسبنا ... بمحرابه من ركعتين نعاقبه
إلى موقف التسليم سرنا واننا ... لفى غاية التعظيم كنا نخاطبه
وقفنا وسلمنا على خير مرسل ... خشوعا خضوعا والقلوب تراقبه
فرد علينا وهو حي بقبره ... ومنكر ذا حقا علينا نحاربه
هناك وجمنا دهشة ومهابة ... لذاك ذهلنا ماهناك يناسبه
ومنه طلبنا العفو عن جفونا به ... وطال البكا والانتحاب يصاحبه
فمن علينا بالقبول وبالرضى ... ومن جاءه يرجو الرضى لا يعاتبه

وثم شربنا سلسبيل حياضه فكوثره الفياض طابت مشاربه
ومدّ لنا فورا موائد فضله فنلنا المنى والكل تمت مطالبه
وبعد فسلمنا على الصهر أولا وصديقه من كان في الغار صاحبه
خليفته حقا أبو بكرن الذي بمحرابه حيا لقد صح نائبه
كذا عمرُ الفاروق ذو الزهد والوفا ومن بالتقى والعدل ذاعت مناقبه
جزاهم عن الإسلام خيرا وحشُرنا بزمرتهم في يوم تبدو عجايبه
اَلاَ يارسول الله ياخير من مشى ويامن علت فوق الطباق مراتبه
اليك التجى العبد الضعيف من الاسى وضاقت به إلا اليك مذاهبه
فأنت غياث للصيريخ وناصر لمستنصر عزت عليه أقاربه
وأنت الذي أرسلت للناس رحمة وقد وسعت كل الأنام مراحبه
أتيناك غزّا من ديار شواسع تركنا بها ولدا وأهلا يصاحبه
قطعنا الغيافي والبحار محبة ففى البر مثل البحر تجري مراكبه
نميل على الأوكار في غسق الدجى وتنفي الكرى أجفاننا وتجانبه
فكن لي شفيعا في معادي فإنني عُبيّد مسيء لطخته معائبه
وقل يامجزي لا تخف يوم حشرنا فتكفى مهمات به ومصائبه
وخذ بيدي أصلا وفصلا من يكن بحاشية الأنساب أو من يقاربه
وبعد فقد زرنا البقيع وليتنا نوارى به حتى بحشر نصاحبه
كذاك قبا زرنا ومسجدها الذي تأسس بالتقوى فجلت مراتبه
كذا أحدا زرنا وحمزة عمه وكل شهيد كان ثم مصاحبه
لروضته عدنا وفاءً بعهده فترتاض فيها انفسٌ وتراقبه
فصاح بنا حادي الرحيل وليتنا مكثنا بها حتى الممات نقاربه
رجعنا إلى أم القرى بعدما انقضت زيارة من بالفتح وافت كتائبه
بني أتى والكفر شيدت خيامه فهدّت مشيد الكافرين تواقبه

وبالحج أحرمنا ومن ذي حليفة ليعظم اجر حيث شطت مذاهبه
ولما قضينا واجب الحج أقبلت تشق بحار الهند شقا مراكبه
نزلنا كراتشي ثم منها لمسقط إلى مجز طاب الفضا ومراحبه
فيارب بالهادي البشير محمد حبيبك أخلف خيرما أنت ذاهبه
وصلّ إلهي غدوة وعشية على المصطفى مالورق سارت سحائبه
كذا الآل والأصحاب ما قال منشد إلى أين هذا الركب أمن ركايبه

وعنه أيضا قصيدة قالها في رحلته الثانية إلى حج بيت الله الحرام هذا أولها :

لأمَّ القرى حنت ركابي وأمتّ لاحظى بها من وجه ليلى بنظرة
سباني هواها فأتمرت لأمرها ولولا هواها ماهممت بزورة
كتمت هواها بالحشى واتخذته انيس فوادي في مقامي ورحلتي
بكيت دما لما استقلت برحلها إذا الدمع مني لم يؤد فريضتي
إذا مالحاني في الهوى أم مالك عذول فلا أصغي لعذل ووشية
دعتني وفاء العهد لما تيقنت بأني على صدق وحسن طوية
سلكت سبيل الحق أمنا وطالما تجشمت وعرا وابتليت بلوعة
فعاصمة منشا ارتحالي لنحوها وياحبذا الترحال في خير رفقة
إلى عدن عدنا إلى الخير والهنا فباقي بلاد الله جزنا بسرعة
فلبيت جهرا من يلملم بعدما بمئزر إحرامي اتزرت بنية
وصمت عن المحظور حينئذ كما نزعت مخيطا بي سوى ستر عورتي
تجدد شوقي عن سواها وإنما تجدد شوقي مذ نزلت بجدة
ولما بدت أعلام مكة بادرت تحث السرى نوقي بعزم وهمة
فلاحت لنا أنوار ليلى وقد جرت على الخد مني عبرة بعد عبرة
ترجلت عن رحلي وأميت حافيا فسلمت من باب السلام وشيبة
فحييتها سبعا وفي كل مرَّة يدي وفمي منها بلمس وقبلة

وبعد تحياتي التزمت معانقا وخلف مقام قد أتيت بسنة
وفي حجر إسماعيل روحي أرحتها وزمزم منها قد حظيت بشربة
فجاورتها حينا وشاني وشانها عناق وتقبيل على كل لحظة
فقرّت عيوني مذ حططت بسوحها رحالي فما أحلى جوار الأحبة
بتروية فارقت ليلى وانما لصوب مناها كي أفوز بمنية
فبتنا بها حتى الغزالة أشرقت بسفح ثبير فارتحلنا لوقفة
بأرض بها كان التعارف والوفا وفيها يقال العاثرون لعثرة

إلى هنا ماوجدناه من القصيدة.

ومن شعره هذه القصيدة راثيا بها أستاذه العلامة الشيخ حبيب بن يوسف الذي ولد ببلد مجز عام الف ومائتين وستة وسبعين وتولى التدريس بالعاصمة مسقط بعد وفاة شيخه محمد بن صالح بن علي الذي توفى بمسقط سنة ١٢٩٨هـ وبقى الشيخ حبيب بن يوسف قائما بالتدريس وتخرَّج من عنده جملة من الفقهاء منهم الشيخ عبدالله بن محمد المجزي وقد توفى الشيخ حبيب بن يوسف سنة ١٣٢٩هـ ورثاه تلميذه وخليفته الشيخ عبدالله بن محمد المجزي بهذه القصيدة :

عفت عمان من الاقمار وانطمسا نجم الهدى ومنار الملة اندرسا
وأصبحت مُجَز غبراء كاسفة أنوارها ضاهت الأحلاك والغلسا
وقد خلت من أهيل العلم عاصمة من بعد ماضارعت أرجاؤها الشمسا
أعني ابن يوسف شيخي روضه ينعتْ ثمارها فتدانى للذي لمسا
علامة فهم دراكة علم كم حل من مشكلات العلم ماالتبسا
بحر تلاطم من أمواج لجتهِ فقل هنيئا لمن في ذلك انغمسا
وليس ينقصه جزر فان له بغارة المد جبرانا لما يبسا
وروض علم زكت أغصانه فشذت أزهارها فتدانت للذي شعسا
طارت فضائله سارت فواضله سير القطا والصبا في غدوة ومسا

بحر البلاغة يرى موج لجته ... در البيان إلى من جاء ملتمسا
كقس ساعدة إن قال أو أن نحا ... قلت المبرد هذا هنا جلسا
وواعظا إن غدا يوما تقول له ... هذا ابن ماجة من تبيانه أقتبسا
كم دك من جزره رعنا فاضخره ... ورق من وعظه قلب أمرء شكسا
ياحضرة الفت شمَّ الأنوف بها ... ودوحة عن رواها المزن مايبسا
من للنصايح والفتوى إذا وردت ... من ذى افتقار إذا ماأمرها شخسا
من للعويصات إن غطَّت بغيهبها ... نور البصيرة عن ذي فطنة وعسا
لولا التأسي بخير الخلق شافعنا ... محمد سيد الكونين مت أسى
لو كان يغني البكا شيئا لما هجعت ... عيناي في جنح ليل إذ عليٌّ رسى
وهذه تحفة تبكى ويندبه ... لابن أحمد شرح ضارع الشمسا
مغني الخطيب غدا من بعد ماذهبا ... نور ابن يوسف يشكو الحزن والتأسا
وللفتاوى هموم لا انفراج لها ... وضاق ذرع البخاري بالذي هجسا
ياعصبة الدين أموا نحونا زلفا ... لندب طود علوم في الأنام رسى

تم ما وجدناه من القصيدة.

ومن نظمه أيضاً أبيات قالها في ظفار هذا أولها :

ياحداة العيس بالله سلوا ... عن عريب بظفار نزلوا

لم نجد منها إلا هذا البيت.

توفى الشيخ عبدالله بن محمد عام الف وثلاثمائة وواحد وستين.

نبذة عن الشيخ عبد الرحمن وذكر شيء من شعره :

هو الشيخ العلامة عبد الرحمن بن أحمد بن يحيى بن محمد الكمالي نشأ ببلد فلج القبائل من ولاية صحار في القرن الرابع عشر من الهجرة وكان عالما جليلا تخرج عنه جملة من طلبة العلم ومن شعره قصيدة دالية نظم فيها أسماء الله الحسنى وذكر فيها الشهداء وسماها الدالية الكبرى وعدد أبياتها يقارب ثلاثمائة بيت وهذه من أبياتها :

بأسمائه الحسنى أدعه واعبدنَّه ... ولا تعد عنه في الدعاء فتعتدي
بحب الإله استمسكن فإنه ... نجاتك من بحر من الشرك مزبد
وآثر على حب الخلائق حبه ... وظنَّ به خيرا تنل خير مقصد
وحب الذي يرضي لك لله حبه ... فهذا من الإيمان لا تتبعد
تقرّب إلى المولى بحب محمد ... بصدق وصدق الصدق تصديق أحمد
محبته للحب في الله حجة ... وطاعته من طاعة الله فاهتدَ
حرمت عن الماء الذي نبعٌ كفه ... فلا تك محروما عن الحوض فاقصد
وآل رسول الله بالصدق والهم ... على السنة البيضاء وبالذكر فاهتد
كما شهداء شاهدين بصدقه ... عثرنا عليهم بعد حقب باجسد
طريين كالأحياء كم آية هنا ... تدل بصدق الأنبيا كمحمد
فقد وجدوا من بعد دفن بمدة ... تذيب دفينا من حديد مغرلد
لقد جاهدوا في الله حق جهاده ... بأحد لاعلا كلمة المتوحد
فسبحان رب يرزق الروح عنده ... بجنته والجسم يحظى بملحد
في أقرب الأقوام من ملل الورى ... الينا أدخلوا في السلم دنيا وفي غد
وإصحمة ذاك النجاشيّ فاز في ... شهادات قسيسكمُ بالتسعد
كذا ابن سلام معه قوم واسلموا ... بأخبار كتب الله صدق محمد
يحن لقرب الذكر جذع فما لنا ... إلى الذكر لم نخشع ولم نتوقد
يحق لنا أن لا نكف عن البكا ... زمان الغنا حتى البقاء المؤبد

فيا قوم هل أديت نصحا لأمة ... الرسول براس المال علم الموحّد
الهي إن أدّيت فاشهد وجازني ... على عملي خيرا كاخلاص مقصدي
فإنك علام الغيوب وناظر ... القلوب وتهدي من تشا فيهتدي
ومنّ علينا باليقين إلى انتهى ... لنسكن جار المصطفى البدر في غد
ومن علينا بالثبات كصحبه ... نجوم الهدى مع ساير السلف الهدي
على المصطفى الهادي ومهدى دينه ... مع الآل والأصحاب صلّ وجدد

ممن نظم الشعر الشيخ الفقيه عبدالله بن محمد بن صالح بن محمد الخزرجي نشأ في القرن الرابع عشر من الهجرة وتولّى القضاء ببلد خصب التي هي وطنه له ديوان شعر حافل في شتى المواضيع ومن شعره هذه الأبيات في الحكم والأمثال والمواعظ :

أحفظ مواثيق الديانة بالأدب ... واذكر نشورك وانسلالك من حَدَب
والطف بكل المسلمين أخي إذا ... عاملتهم واحذر أسباب الغضب
باللطف تقتنص الأسود ويحـ ... ـصل القصود فالطف كي تنال بلا تعب
أحسن تجاز به مقالا أو ... فعالا إن للإنسان حقا ماكسب
وكما تدين تدان بل وبما ... تكيل به يكال به اليك ولا عجب
واستر أخاك وسامحنه ولا تذع ... أسراره بين الأعاجم والعرب
واصفح عن الأخوان ماظلموا تكن ... أوفاهمُ أجرا وأعلاهم رتب
وبما نطقت أخيَّ فاعمل مسرعا ... فالقول قشر لبّه العمل الأحب
واعلم أخي بأن أقرار الفتى ... بخطائه ياذا صواب يُستحب
والاعتراف بعجزه هو قوة ... فاخضع ولا تفخر بجد أو بأب
والمرء أن يبصق إلى مافوقه ... يسقط عليه بصاقه فأدر السبب
والرزق لا يأتي إليك بقوة ... بل لست تحظى غيرما المولى كتب
لا تطمعن فيما بأيدي الناس يا ... هذا فحسبك أن من طمع اتنصب
واترك محبة ذكر أيام الصبا ... فلأنها كالنجم بان وقد غرب
واحذر من المكر الشنيع فأنه ... من شب نار المكر صار لها حطب
قل المزاح وكن أديبا عاقلا ... إن المزاح على مقدمة الغضب
وتعلم العلم الشريف فأنه ... نال العلا من للعلوم قد انتسب
كلية الأداب كن متجملا ... ما للرجال فضيلة مثل الأدب
فالمرء لا بأبيه لا وبجده ... بل بالذي يحويه من فخر الرتب
كم ساد فرع والأصول دنية ... فالطين أصل للجين وللذهب

واطع أخاك وإن عصاك وصله يا ... هذا وإن هو قد جفاك أو انتهب
وأعنه إن الحر معوان لمن ... وافاه يرجو منه عونا في نوب
والزم هديت الصمت إن يكن ... الكلام من اللجين فإن صمتك من ذهب
لا تغترر بتبسم الشاني فأن ... الليث يبدو نابه إذ ماغضب
يعطيك من حلو الكلام فكاهة ... والقلب بالاحَن المكتمة التهب
لا تغترر باللين من شخص وقس ... لين الأفاعي لا الخشونة في الخشب
وجسامة الأجسام لاخير بها ... مالم تكن بالعقل والفهم العذب
وإذا رأيت الجود عز ببلدة ... ودهاك سوء الذل من حيث الطلب
فارحل فأرض الله واسعة الفضا ... نال المعالي من عن الأهل اغترب
بالأغتراب البدر صار مكملا ... والماء بالجريان طاب لمن شرب
واحذر محاربة الملوك فإنه ... من يحرب السلطان حل به النكب
لا تنه عن خُلُق وتأتي مثله ... أتجيرنا وتقود نفسك للعطب
وتان واصبر في الخطوب ولا تضق ... ذرعا فإن الصبر فرأج الكرب
لا تامنن الدهر ان يلقيك في ... سفل ولا تهزأ بشخص منتكب
لا تصحب الحمقى فاحَسَنُ ماترى ... من صحبة الحمقى مصاحبة الجرب
والعتب للأخوان خير أن بدا ... من باطن الاحقاد في سد الأرب
وابذل فبذل الجود محبوب ولا ... شيء كمثل الجود للعليا جذب
كن هيئنا سهلا سموحا في الورى ... لا للعداء بل كن لهم خشنا عطب
كالماء عذب سائغ لكن إذا ... سخنته آذى واهلك كاللهب
لا تند من على ذهاب المال إن ... وقيت أن المال يرجع ماذهب
واكتم أمورك مااستطعت جميعها ... لا سيَّما الأمرين فقرا أو نشب
وجميع أهل العصر غمر ظاهر ... والخزرجيّ أجلهم جهلا وخب
ثم الصلاة على النبي وآله ... والصحب من في الناس حبهم وجب

ماماس غصن البان وانزاح الدجى بالشمس أو سيقت نيوق بالطرب

ومن شعـره تخميس قصيدة الأستاذ أحمد بن محمد الشبيلي سماه عقد اللال في الحكم والأمثال هذا أوله :

قال الذي بالنصح دل وبحليه الآداب جل
أعني للشبيلي الشبل إن قدر المولى الأجل
إن تغـــترب أو تـرحـــل

وهى قصيدة طويلة.

وعنـه أيضا تخميس قصيدة الشاعر عمر بن الوردي وهى اللامية المشهورة في الحكم لكن لم نجده الآن.

ومن شعره هذه الأبيات في وصف الشاهي :

صف لي محاسن ما أهواه واجتهد وصفا جميلا ولا تنقص ولا تزد
أعني به الشاهي أكرمني به أبدا فأنني فيه مشغوف إلى الأبد
أوصى به الحكماء الماهرون لذا شاعت مناقبه في البدو والبلد
يصفو به الصدر عن نوع الكدورة بل ينمى الدماء وينمي الخصب في الجسد
ويذهب العيّ والحمَّى فيطردها إذا تدثرت بعد الشرب فاستند
ويحضر الذهن والدوران يسكنه والحصر يفتح مع ماكان من سدد
والباه ينميه والاتعاظ يوقظه منبه لدماغ فاتر المدد
يدر والبول والامعاء يصلحها موافق لذوات الحمل في النكد
قلل حلاوته تحظى بقوته نعم الشفاء ونعم الزاد فاستند
يسرّ في مجلس أجنى به دررا من العلوم علوم الخير والخلد
فقه حديث وآداب وموعظة وكاس شاه غليظ متقن بيدي
ثم الصلاة على المختار سيدنا محمد سيد السادات معتمدي
والآل والصحب والأتباع قاطبة مع السلام سلام وافر العدد

ممن نظم الشعر الشيخ الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبدالله الكندي ولد في آخر القرن الثالث عشر من الهجرة النبوية وتلقى العلم الشريف من والده الشيخ العالم الرباني محمد بن أحمد الكندي بمسجد الخور بمسقط لما كان المسجد المذكور زاهرا بالعلماء وطلبة العلم ثم سافر إلى زنجبار في آخر أيام السلطان السيد علي بن حمود وفي أيام السلطان السيد خليفة بن حارب صار الشيخ عبدالرحمن مدرسا لأولاد السلطان وأقاربه وجملة من طلبة العلم هناك وتوفى عام الف وثلاثمائة وأربعة وسبعين من الهجرة بزنجبار رحمة الله عليه له أشعار كثيرة منها هذه القصيدة قالها في مدح النبي محمد ﷺ وهى خالية من حرف الالف :

بدء نظمي در نظيم بعسجد حمد ربي ومد حتى لمحمد
عزَّ ربي عن كل ند وعن ضد جل ربي ذو قدرة صمد فرد
مرسل خير خلقه ليمجد دين توحيده لهم وليعبد
رب صل على نبيك محمد خير ذي نسمة مسود وسيد
هو من ربه رسول مؤيد وهو نور من يهتدي به يسعد
هو للخلق رحمة تتجدد وشفيع لكل موف موحد
خصه ربه بذكر يردد رفعه حين كل من يتشهد
لم يكن مثل حسنة قط يوجد وعظيم خلق به قد تفرد
قيم دينه حنيف مسدد فيه كل دين بطل مبدد
كل خصم له طريد مبعد كل ضد لدينه هو مكمد
رب صل عليه في كل مشهد رب صل عليه في قدره زد
ليس من بعده نبي فيوحد فهو ختم للكل ختم مؤبد
مظهر دين ربه بين حسد دين حق فكذبوه على عمد
ظل يدعو لربه ليوحد بين قوم في شركهم تتوغد
لم يعقه عن نصحه منهم رد بل بعزم وحسن صبر تقلد

كم عبيد مستكبر متمرد قطعت عنقه بعضد مهند
من يطعه ويتقه ينج في غد ويبؤه ربه خير مقصد
صحبه كلهم نجوم هدى قد مدهم ربهم بنور مسرمد
وبهم عز دينه وتوطد فبكل من يقتدي فهو مهتد
رب صل على نبيك محمد ثم سلم بغير حصر يحدد
وعلى عترة وصحب ومن قد يقتفى هجهم بغير تردد
وبختم برحمة منك لي جد وبعفو عن زلتي رب في غد

ومن شعره قصيدة قالها جوابا لمن سأله عن المذهب الأباضي هذا أولها :

أيها السائل عن مذهبنا وعن أساسه الذي منه أنبنا
فإنه القرآن والسنة ما به أعوجاج ماإذا ماستبينا
أساسه رأس رفيع سمكه فليس معيوبا ولا مستوهنا
وليس عن قصد السبيل جائرا منهاجه شكرا لمن وفقنا
عن جابر عن ابن عباس عن المخـ ـتار جاء مازاغ فيه أخذنا

وهى قصيدة طويلة لم نجد منها إلا هذه الأبيات.

وقال أيضاً راثيا الشيخ العالم سيف بن ناصر الخروصي مؤلف كتاب جامع أركان الإسلام :

آلا أن حلوا الدهر صاب مشاربه وكاس الفنا لابد زي الروح شاربه
وللموت فينا غارة تلو غارة تمزقنا أنيابه ومخالبه
ونحن ولا كفران لله غفل ببحر من الأمال شطت جوانبه
فلا تامنن الدهر فالدهر قلَّب إذا سر منه جانب ساء جانبه
فكم حط ذا عرش إلى ضيق لحده وقد أسلمته جنده وكتائبه
وكم من منار يهتدي بسنائه تداعى وهذا الدهر جمّ مصائبه
تزود من التقوى لرحلتك التي لها المركب الموت الذي أنت راقبه

وسحَّ غزير الدمع حزنا على الذي بفقدانه قد أعوز العلم طالبه
على المرتضى طود التقى علم الهدى خضم علوم جوهر الحق راسبه
شمائله كالروض باكره الندى له الفضل أما الهزل فهو مجانبه
فحق لباكٍ سفح عبرته على ابن ناصر سيف لا يفند نادبه
فمن بعد سيف للفتاوي ومشكل العلوم إذا المستفتي ضاقت مذاهبه
كفى حزنا فقدان جهبذ عصره مضى في سبيل ليس يرجع ذاهبه
عليه اسى بالقلب لم يخب حسرة لذلك دمع العين ينهل ساكبه
مصاب لكل المسلمين عزاؤه وخطب جميع الكون عمت غياهبه
ولكن أسفار له ضاء نورها لذي الرشد أما الخيّ قد ضل صاحبه
عليه سلام الله ماذر شارق واعقب ليل صبحه وهو طالبه
وبل ضريحا ضمه صوب رحمة ومنهل رضوان توالت سواكبه

وعنه قصيدة رثى بها الشيخ القاضي علي بن محمد المنذري هذا أولها :

آمنون حسبك قد فجعت قلوبا وأخذت من بين الأنام نقيبا
جللا رزأت بخسفك البدر الذي نشقت له الآكباد بله جيوبا
أطفأت نبراسا وشمت مهندا وهددت ركنا واختلبت نجيبا

من الذين نظموا الشعر بعمان الشيخ الفصيح عيسى ابن العلامة سعيد بن ناصر الكندي نشأ في القرن الرابع عشر من الهجرة النبوية ودرس عند أبيه العلامة ومن معه من العلماء ثم سافر إلى أفريقيا وزنجبار وتوفى ببندر السلام عام الف وثلاثمائة واثنين وتسعين هجرية.

ومن شعره هذه القصيدة قالها تذكرا للأوطان وسماها بث الأشواق :

على ظبيات العامرات سلام ... سلام مشوق قد جفاه منام
أحمله ريح الصبا إن سرت إلى ... ديار بها أهل الحبيب قيام
إذا نسمات العامرات تنفست ... سكرت كمن قد عاقرته مدام
حمامات وادي العامرات ترنمي ... فقلمي إلى أسجاعكن هيام
يذكرني نوح الحمام معاهدا ... رتعت بها والكاشحون نيام
وإن سرت النسماء من نحو مسقط ... تذكرت أقواما لدىّ كرام
بنو كندة لا يستهان نزيلهم ... إذا كان جار الأكثرين يضام
هم القوم إن تنزل تجد خير منزل ... لديهم وأما المال فهو حطام
ولم أنس سادات لآل مشرف ... لهم محتد في المجد ليس يرام
خليلي هل ماء السفيق كعهدنا ... وهل يتغنى في الغصون حمام
وهل ماء سفح الباب جار غديره ... فقلبي لهاتيك المياه أوام
رعى الله هاتيك المعاهد ليس لي ... سلو إليّ تذكارهن دوام
معاهد قضيّت الشباب بعهدها ... ثلاثون حولا قد مضين وعام
تركت بها خلا حبيبا مواسيا ... له في سويداء القلوب مقام
حفظت له عهدا وما كنت ناسيا ... كذاك لديه لا يضاع ذمام
إذا خطابتك العيس تبغى معرسا ... فاجهد سراها لا يرعك ظلام
انخها بسوح العامرات سويعة ... فكم جلسة طالت به وقيام
سقاها إله العرش صوب غمامة ... تغص به قيعانها وأكام

ومن شعره قصيدة سماها انة وتذكار هذا أولها :

آه لأيام الصبا إذ كان عودى أهيفا
أختال في برد الصبا وفرند سيفى مرهفا
فإذا دعيت لحادث ما لم أكن مستنكفا
كم كربة نفستها حين الصديق على شفا
كم معسر واسيته حتى تمكن للوفا
لم أقتني مالا ولكن قنيتي حسن الوفا
أبغي رضى الرحمن لا فخرا ولا متشوفا
فالله يرزق من يشاء ويعفون عمن هفا

ومن شعره هذه الأبيات قالها في معرفة الشهور الشمسية والقمرية والفصول :

فان ترد معرفة الشهور وهى التي للشمس في المشهور
فجنور فبرور ومارس أبريل ثم مايو فهو الخامس
جون جلي بعده أغسط سبتمبر أكتوبر يخط
نوفمبر ديسمبر تمامها فهى كعقد جاءكم نظامها
وخد هديث أشهر الهلالى واضحة كالبدر في الكمال
فأول العام لهجرة الرسول محرم أرخه ألو العقول
فصفر ثم الربيع الأول ثم الربيع الثاني ليس يغفل
ثم جمادي فجمادي فرجب شعبان ثم رمضان قد وجب
فيه الصيام بعده شوال ذو قعدة قد قعد القتال
ذو حجة فيه يحج البيت فاسعى اليه مثلما سعيت
وهكذا احفظ أشهر الفصول وخذ من المعقول والمنقول
فحمل والثور ثم الجوزا فهذه إلى الربيع تعزى
والسرطان وكذاك الأسد سنبلة للصيف هذي تقصد

وهكذا الميزان ثم العقرب والقوس قالوا للخريف تعرب
والجدي والدلو معا والحوت فللشتا في عرفهم مثبوت

وهذا سؤال منه للشيخ العلامة خلفان بن جميل السيابي :

حث الركاب وسر بها تجري إلى فيحا سمائل
وانزل فديتك حيث فيها العلم والأيمان مائل
وانزل بساحة من له العز المنيع مع القبائل
من حاز علما نافعا فاق الأواخر والأوائل
من قد تصدى للمشا كل والعويص من المسائل
خلفان نجل جميّل ذاك الهمام أبو الأرامل
شيخي أتيتك طائرا من أرضهم أرض السواحل
تجرى بنا طيارة فوق السحاب لها زواجل
حتى استوت فوق السويح فهذه خير الوصائل
سبحانه من منعم ومسخر شتى الوسائل
سبحان من سلخ النهار من الظلام بغير حائل
سبحان من جعل النجوم لسيرنا فيها دلائل
شيخي أتيتك سائلا فاكشف لنا هذي العضائل
قد رابني هذا الحديث اللذ رواه لنا الأوائل
عن خير خلق الله من كملت له كل الشمائل
ها ذاك معناه ولكن ليس نصا بل مماثل
إن النساء يحزن إر ثا من ثلاث في المسائل
من ابنها اللذ لاعنت ذاك الفتيّ لها المماطل
وعتيقها ولقيطها من قد رأته ورا المنازل
ولقد بنيت مسائلي في ذا اللقيط وما يشاكل

أو أنني لم أدر ما معنى اللقيط وكنت غافل
هذى فتاة قد رأت طفلا طريحا في المزابل
لم يقترف ذنبا ولكن قد جنته يد الأراذل
ربته في أكنافها حتى استوى جفرا مقاتل
ماذاق من البانها علاً ولا ماكان ناهل
ولقد ثوى في رمسه وله بنون مع أرامل
ماالحكم في هذا التراث فأنني في ذا أسائل
هل للفتاة نصيبها منه كأم ليس حائل
وإذا الفتاة لقد ثوت ولها بنون كالأرامل
هل ذا اللقيط كواحد يعطى من الميراث نائل
تأتي بحوث غيرها كانت لنا إحدى المشاكل
أو هل يحل نكاحها إن شاءه هذا الحلاحل
أو هل يحل نكاحه لبناتها إن قال قائل
هذي المسائل كلها صعبت علينا في المسائل
فاكشف بعلمك غيمها بلغت من ربي الفضائل
ماإن أجيد الشعر فا ستر ماتراه من الرذائل
لكنني متطفل لموائد الشعر الفطاحل
ثم الصلاة على النبي وآله الغر الأماثل
ماغردت وترنم الاطـ ـيار في فيحا سمائل

الجواب من الشيخ العلامة خلفان بن جميل رحمه الله :

وافى سؤالك ياأخي يامن تحلى بالفضائل
يامن له صفو الوداد على البعاد بغير حائل
يامن رقى أعلا مقام السادة الغر الأماثل

ورث العلوم تليدها عن سيد في الفضل كامل
وسعى بهمة عزمه لطريفها حتى تكامل
عيسى أخا العلياء والشـ ـرف الذي في المجد طائل
سلني ولا تمدح بما أنا من مديحك لست فاعل
آي الكتاب توعَّدت عفوا فإن العفو شامل
معنى الحديث يحزن أرثا من ثلاث في المسائل
فيحزن قال ولم يقل فيه يرثن فع المشاكل
يعنى يحزنَ المال في هذي الثلاث من المسائل
أي كله ياخذنه حيث انفردن بكل حاصل
إذ لا شريك لهن في ذا الأرث من نسب مماثل
أما ولو نسلوا لكان أحق من نسلوا بناسل
ماقد خلا ابن اللعا ن فأمه كأب مماطل
كأب وأم تاخذن وبنوه قد أخذوا لفاضل
والخلف في المعتوق والملـ ـقوط في ذا الفصل حاصل
هل وارثان لمعتق أو لاقط من غير حائل
فيه خلاف شاع ما بين الأواخر والأوائل
أماهما فلمعتق ماخلفا من كل نائل
وللاقط فكذاك مع عدم المناسب عِ المسائل
أما النكاح فما به باس بهاتيك المسائل
هم ينكحون لمعتق أو لاقط من غير حائل
وكذاك معتقهم ولا قطهم فحل غير باطل
مالم يكن قطع الرضاع فقطعه للحل فاصل
هذا جوابك ياأخي فعساه حقا ليس باطل

ثم الصلاة مع السلام على رسول الكل طائل
والآل والصحب الكرام ذوي الفواضل والفضائل

وللشيخ الأديب الكاتب عبدالله بن عمر بن عبدالله الكندي الذي كان كاتبا للصكوك الشرعية بالمحكمة الشرعية بمطرح له أشعار غزلية ومطارحات أدبية لكن لم نجد منها إلا اليسير منها هذه الأبيات قالها مودعا أصحابه لما كان بجواذر :

أخلاي أني بالفراق معذب وأني إلى لقياكم مترقب
أخلاي أن الصب أودى به النوى غداة سرى بالظعن في اليم مركب
كأني غداة البين يوم ترحلوا سليم على طول الليالي منكب
فيا حادي البابور هوّن سويعة نودع من في الظعن عنا سيذهب
فهم جيرتي قبل الفراق وملجأي فليس سواهم لي من الناس مطلب
فما كان ظني يُرتضى الدهر بيننا فراقا على اللقيا ولا كنت أحسب
ولكن سوء الحظ كان فراقنا بذا السفر المنحوس حين تأهبوا
ولمالتقينا في جواذر أولا وللعيش فيها مايلذ ويعذب
وكنت بأخوان الصفاء ممتعا وذلك شيء في النفوس محبب
تحيط بنا النعماء من كل جانب وروض الهنا من وابل الوصل مخصب
فيالك من دهر سكرنا بحانه ندير به كاسات أنس ونشرب
لقد فرق الدهر الخؤن اجتماعنا كما افترقت في الكون شرق ومغرب

ومن شعره تشيطيرة هذا لهذه الأربعة أبيات :

قلب المحب مع الأحباب متعوب مشتت حسوه هم وتعذيب
يغدو طريحا على مهد الضنا كمدا وجسمه بيد الاسقام منهوب
مافي الركائب من زمت حمولهم للبين إلا ودمع العين مسكوب
وما حدا سائق الاظعان عيسهم إلا وكان له في الظعن محبوب
استودع الله لي في حبكم قمر في وجهه بحروف النور مكتوب
أني وحق الهوى العذرى به كلف يهواه قلبي وعن عيني محجوب
يرضى ويغضب ماأحلى تدلله وما الذّ واهني منه تعذيب

لو حل قتلي بشرع الحب همت به وكل ما يفعل المحبوب محبوب

وقال مخمسا هذين البيتين بجواذر :

من لي على رشأ يحلو تظلمه قد زارني والدجى تزوّر أنجمه

أإ على عذبات حازها فمه نفسي الفداء لثغر راق مبسمه

قد زانه شنب ناهيك من شنب

كم رمت رشفا لاطفى جمرة الكبد من ريقها ثم قالت فم وخذ بيدي

فدونك الثغر مني أن تشا فزد يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد

وعن أقاح وعن طلع وعن حبب

إنتـــــهى

من الفقهاء الشيخ الفقيه عبدالله بن محمد بن علي الخروصي نشأ في القرن الرابع عشر من الهجرة وتولى القضاء ببلد سمائل زمن الإمام الرضي محمد بن عبدالله الخليلي رضى الله عنه ثم تقلد القضاء بالمحكمة الشرعية بمطرح وبقى مدة طويلة وفي آخر عمره رجع إلى سمائل إلى أن وافته المنية سنة الف وثلاثمائة وأربعة وتسعين للهجرة النبوية.

له أشعار أكثرها أجوبة فقهية لمن سأله منها هذا الجواب على سؤال وجه إليه :

مني جواب مبين للخفيات يوليك رشدا إلى طرق الهدايات
له سناء كبدر التم حين بدا أو مثل شمس أضاءت للبريات
إذا تزوج أبنا خالد بابنتي عمرُ بعقد صحيح في المهورات
كلتاهما زفتا في ليلة مثلا وكان ذلك في غيم الدجنات
فأدخلت هذه مع غير ناكحها كذاك هذي خطا فافهم مقالاتي
فكل مفض بمن قد أدخلت فلها عليه مهر لدى حكم القضيات
فأن يبن بهما حمل فذاك إلى مفض بأم عزوه في الروايات
أما هما يمنعان عن جماعهما حتى يحيضا انكشافا للغاوات
وليستا تحرمان حين أوطينا على الزواج خطا تحت الستارات
هذا مقال أهيل العلم فاقتفهم واسلك سبيلهم تظفر بخيرات
فهم شموس هداة الخلق كلهم قاموا لأبراز أسرار الخفيات
طالع لهم أثرا تحظى بخير منى وترتقى معهم أعلا مقامات
ودع سؤالا بمدح لست فاعله ولست أسمو إلى عرش السماوات
واخصص بذا المدح أهل العلم أنهم هداة حق تحلوا بالكمالات
مني صلاة وتسليم يلازمها لمن هدى الناس للسبل المنيرات
محمد كامل الأوصاف سيِّدنا خير البرية مصباح الظلامات
والآل والصحب مالأطيار قد صدحت على الغصون بالحان مليحات

هذا سؤال من الشيخ علي بن جبر الجبري للشيخ القاضي عبدالله بن محمد الخروصي :

أوجه بحثى معدن الجود والشيم ومن قد ترقى هامة الفضل والكرم
ومن صار طودا شامخا بعلومه ونال به أعلا محل على الأمم
عنيت به عبد الإله الذي رقى سماء المعالي وامتطى هامة النجم
تربع في دست القضاء بمطرح فأكرم به من عالم فيصل حكم
فيمن يرى القطعي في الحكم هل له رجوع إلى الظني قل لي ولا جرم
فهذا وصلى الله ربي وسيدِي على أحمد والآل هم سادة الأمم
صلاة بها أرجو شفاعته التي أفوز بها يوم التغابن والندم

الجواب من الشيخ عبدالله بن محمد :

اليك جوابا صيغ بالعلم والحكم يزيح ظلام الجهل كالبدر في الظلم
ويهدي صراطا مستقيما سناؤه بفضل الهي واحد بارىء النسم
ففي من يرى القطعي في الحكم لآله رجوع إلى الظني دع عنك ماابنهم
أخذت من الأثار ماقد نقلته فأثار أهل العلم نار على علم
ودع عنك مدحي أنني لست عالما ولست براق هامة الفضل والكرم
ولا صرت طود شامخا بعلومه أولاك رجال الله سادوا على الأمم
وصل وسلم ياالهي على الذي أتى بالهدى من ساد عربا مع العجم
كذا الآل والأصحاب هم قادة الورى شموس هدى ان اظلم الجهل وارتكم

وهذا سؤال منه له :

العـــلم بالتعـــلم فانهض اليه وقم
وجد في طلابه تفز بخير منعم
ولو إلى الصين فسر مشمرا لا تسأم
نص به الحديث عن نبينا المكرم

فالبحث عنه واجب فرضا لكل مسلم
واقصد لنحو شيخنا عبد الآله الأكرم
أبي محمد عريق المجد زاكي الشيم
ماء المشاع هل ترى من شفعة فيه أعلم
وهل على النساء قســـامة لديكم تنتمي
فمن لي ببلة من بحرك الملتطم
صلاة ربنا على المختار خير الأمم
وآله الغرا الميا مين الكرام القوّم
ماصدحت بلابل على غصون السلم

الجواب من الشيخ عبدالله بن محمد :

هاك الجواب المنتمي لحزب ربي القوّم
له سناء مشرق يزيح كل الظلم
ماء المشاع شافع شريكه فلتعلم
أما القسامات مخذ فيها بقول محكم
لا تلزمن نساءنا ولا صبيا وعمى
ولا مسافرا ولا من جن من ذي الأمم
ولا مماليكا ولا على ضعيف هرم
نقلت ذا عن سادتي أهل الهدى والكرم
فأمّ ياذا نحوهم فهم كنوز الحكم
عساك تحظى منهم بالفوز يوم الندم
صلاة ربي للذي أتى بدين قيم
وآله وصحبه أهل الهدى والشيم
مالاح بارق على سحابة المنسجم

أنتهـــــى

من الذين نظموا الشعر الشيخ الفاضل عبدالله بن هاشل بن سالم الجرداني ولد ببلد صيا الشمالية من ولاية قريات سنة ١٣٤٠هـ وتعلم القرآن الكريم وهو صغير السن ثم رحل إلى نزوى وتعلم علم النحو وما شاء الله من العلوم ثم رجع إلى وطنه ولازم الشيخ العلامة حمد بن عبيد السليمي ودرس عنده في العلوم الدينية والفقهية وكـان ذا حفظ بليغ كريم النفس ثم سافـر إلى قطر وانضم إلى معهد الدراسات الإسلامية وتحصل على شهادة عالية وفي هذا العهد الزاهر تعين مدرسا دينيا في المعهد الإسلامي بالوطية ولما أنشأت المدرسة ببلد سداب انتقل مدرسا بها إلى أن وافته المنية سنة الف وأربعمائة واثنتين من الهجرة رحمه الله عليه له أشعار كثيرة منها مطارحات أدبية ومنها أسئلة فقهية لكن لم نجد منها إلا اليسير منها هذه الأبيات :

طلاب العلا بالمرهفات الصوارم ... وطعن العدا بالذابلات اللهاذم
ونيل الندا إن حل أمر أو التوى ... وحسو الردى عند اللقا والتصادم
وجيش تضيق الأرض منه إذا بدا ... له زجل من وقع ضرب المناسم
وفتيان أمجاد إذا ما دعوتهم ... أجابوا سراعا كأنسكاب الغمائم
فما يخطب العلياء إلا مصمم ... همام يروي السيف دم الجماجم
وهل يدرك المطلوب غير مشمر ... يرى الموت في الهيجا لذيذ المطاعم
له قصبات السبق في المجد والعلا ... تسامت به من عهد عاد وجرهم
ومن يبغ درك المجد والحمد والثنا ... يكون كعمرُ التغلبي وهاشم
وإن يجتنب كل الرذائل والمنا ... وان يحتسي في العز كأس العلاقم
فتبا لكم أن لم تهبوا إلى العلا ... وتعسا وقبحا في انتهاك المحارم
أفيقوا أفيقوا من رقاد أتاكم ... واحموا حماكم بالقنا والصوارم
وعيشوا كراما طيبين أعزة ... يذل بكم أنف العتاة القماقم
وأرجو من الله الكريم اجتماعكم ... على كلمة التقوى وترك المحارم

وهذا سؤال منه للشيخ العلامة إبراهيم بن سعيد العبري :

إليك سؤالا ياأخا العلم والكرم ... ومن قد غدا في الناس نارا على علم
هو البحر أن يممّت ياصاح نحوه ... أنالك من در المسائل والحكم
هو القطر جودا أن انخت بقربه ... مواطره عمت على العرب والعجم
عنيت بن زاكي الارومة ذا الحجا ... مبيد العدا يوم الجحافل تصطدم
سليل سعيد من تسامى إلى العلا ... ورام سماء المجد بالسيف والقلم
إليك أخا الهيجا رحلت مطيتي ... تجوب الفيافي والمغاوز والاجم
سالتك أرشادا إلى الحق نيرا ... وكشف ظلام الجهل ياخير من حكم
فإن بيع مال بالاقالة هل ترى ... هنا شفعة للجار في قول من علم
وما القول في قوم تعدوا بسرقة ... وقد نقبوا الجدران واستخرجوا النعم
فهل قطع أيديهم يحل جميعها ... جزاء لما جاءوا من القبح والجرم
أجبني جزاك الله خيرا ونعمة ... وأسكنك الفردوس مع سيد الأمم
ومهما ترى عيبا فأستره أنني ... بليد وحيران كمختنبط الظلم
وصلى على المختار والصحب ربنا ... وتابعهم مالاح برق بذي سلم

الجواب من الشيخ إبراهيم بن سعيد رحمه الله :

حمدت الهي مسبل الجود والكرم ... ومن علم الإنسان بالعقل والقلم
وبعد فهذا ماأقول إجابة ... لما رامه مني أخو الفضل والكرم
عنيت به عبد الآله ابن هاشل ... فتى صاح من جردان طي أخو الشيم
له في فنون العلم حظ موفر ... من الحفظ والتعريض للحكم والحكم
فدونك عبدالله قولا مهذبا ... جوابا وجيزا بالمراد قد انتظم
فشفعة ماقد بيع بيع أقالة ... لدى ترمه أي حين للمشتري انجزم
وبعض يراه عند عقد مبيعه ... وصححه العدل الخليلي حين أم
وان سرقت مالا من الحرز فتية ... وكان نصاب القطع فيه قد أستتم

فتقطع إيمان الجميع لانهم غدوا مثل شخص حين خانوا وذا أثم
ولا قطع مع بعض سوى أن تكامل النصاب لدى كل من القوم حين عم
كان يسرق العشرون منهم دراهما ثمانين من حرز لشخص من الأمم
كذا اختلفوا في قطع سارق قيمة المجن إذا كانت لشخصين أو أعم
ودم وابق في أمن وعز ونعمة ولطف من الرحمن ماأورق السلم
وصلى الهي كل حين على الذي به أكمل الرسل الكرام وقد ختم

وهذا سؤال آخر منه للشيخ الفقيه القاضي خالد بن مهنا البطاشي :

إلى نحو العلا أزمعت سيري وربي عالم مافي ضميري
ويممت المفاوز والفيافي وجاوزت المهامة في مسيري
إلى أن قد وصلت إلى المرجى لكشف المعظلات من الأمور
له في العلم مرقاً لا يداني وفي الهيجاء كالأسد الهصور
إليك أبا هلال جيت أسعى لكشف النازل الخطب الخطير
إذا نسى الاقامة من يصلي وجاوزها بحدٍّ في العبور
فماذا في الصلاة عليه قل لي جزيت الخير من رب بصير
وهل غسل الثياب لنا حلال مع الوثني منقطع الضمير
بربك قل فأن الحق نور ولا تخشى سوى الأحد القدير
فوا أسفي على زمن تقضى ويالهفي على مافي ضميري
أخا العليا سألتك أن تجبني بما في الرهن من قول البشير
فهل من غلة فيه أجبني جزيت الخير من رب خبير
فهذا ياأخي ماقد تسنّى من العبد البليد المستجير
وصلى الله ماهبت شمال على الهادي السراج المستنير

الجواب من الشيخ خالد بن مهنا :

نظام جاء كالدر النشير يضيء جماله بين السطور

وأبرز من بلاغته بيانا فما شعر الفرزدق أو جرير
ويأهلا بوصل من صديق ألمَّ بنا على بعد المسير
أعبد الله قد أقبلت نحوي أراك فما سقطت على خبير
وكِلتَ المدح لي كيلا وتدري وتعرف في المعارف عن قصوري
أخيّ سليل هاشل خذ جوابا بعون الله ذي العون القدير
ومن نسي الاقامة في صلاة عليه يعيد في القول الشهير
سواء كان نسيانا وعمدا وليس يعيد في قول أخير
مثار خلافهم هل ذاك فرض دليل الأمر فيه عن البشير
يقول فاذنا وكذا أقيما وقيل بندبه عند الحضور
وحكم الثوب يغسله المجوسي أو الوثني منطمس البصير
فليس له من الأنجاس طهر ولو غسلوه بالبحر الطهور
فهم نجس بنص الذكر فيهم أكانوا من أناث أو ذكور
ورخص بعضهم غسل الكتابي تجده في قواعدنا الشهير
ومافي الرهن من ربح ولكن يباع إذا أتى أجل الحضور
وفي القرآن موصوف بقبض كذلك سنة الهادي البشير
وصلى الله كل صباح يوم على خير الورى الهادي النذير
مع الآل الكرام وكل صحب ومن وال إلى يوم النشور

أنتـــــــــهى

من الذين نظموا الشعر الشيخ الأديب الكاتب عبد المجيد بن محمد بن سعيد الانصاري ولد ببلد المصنعة عام الف وثلاثمائة وثلاثين من الهجرة وقال والده الشيخ محمد بن سعيد هذين البيتين مؤرخا بهما تاريخ ولادته :

وفي عام لشغ وشهر جمادي بفضل الهي أتاني وليد
أشار عليّ أبو صالح أخي أن أسميه عبد المجيد

ويعني بقوله وفي عام لشغ عام ١٣٣٠هـ.

تعلم عبد المجيد القرآن الكريم ودرس في علوم العربية والفقهية ناهيك بأنه كات بارع ومنشيء بليغ وخطيب فصيح له ديوان شعر جامع في المطارحات الأدبية والأبيات الغزلية والمسائل الفقهية وله تخميس قصيدة البردة التي هي عن الشيخ البوصيري في مدح خير البرية ﷺ وآله أجمعين فمن شعره هذه الأبيات :

أراك تلُمني في الهوى وتعنف كأنك في شرع الهوى أنت أعرف
فأنت خليّ البال لا تعرف الهوى فلا تدعى من بحرنا أنت تعزف
فديتك خلّ اللوم عني فأنني نشأت بأوتار المحبين اعزف
فلا الخمر من شاني ولا الكأس منيتي ولكن أروى في مقالي وأهتف
آروّي بليلى والرباب وزينب وليلاي في قلبي أعز وأشرف
ولست بليل العامرية مولع ولكن بليلى الأريحية أرجف
هى الروح وهى الراح لا الخمر والطلا فدعني بكأس الحب الهو وارشف
سباني هواها فاتمرت لأمرها ولولا هواها في الهوى لست أعرف
رعى الله أياما مضت في ربوعها وفي سوحها تلقى الدموع وتذرف

وعنه هذه القصيدة بمناسبة تولي جلالة السطان قابوس بن سعيد زمام السلطنة :

ياعمان الفيحاء نلت الأماني أظهر الله سعدك المتداني
هبَّ من رحمة الإله نسيم لعمان الفيحا وشعب عمان
فانعمي واطربي بكل سرور كل حين تبادلى بالتهاني

يالها نعمة بسوحك حلت ونعيم أتى بغير توان
فتغنت ورق الحمى بنشيد أطرب الوحش سجع تلك الأغاني
فلك البشر والهنا بمليك عبقري أتى بكل حنان
ينشر العدل في رباك وتعلو راية المجد فوق كل مكان
ويسود العلم الشريف وتحيى مهج من نبيك قاصٍ وداني
فحياة الشعوب بالعلم تحلو وبه يرتقي لأعلا الأماني
ياملیك أتيت للناس برا ورؤفا فطاب حال الزمان
فرحة عمت الخلائق طرا وسرى طيبها لكل جنان
دم وعين الإله ترعاك دوما في هناء ونعمة وأمان

وقال أيضا بمناسبة عيد ميلاد جلالة السلطان قابوس بن سعيد الموافق يوم ١٧ شوال :

أيا شوال قد حزت المعالي ونلت الفضل والرتب العوالي
بميلاد المليك حويت مجدا وكللك المهيمن بالكمال
بمولد من أتى للناس برا رحيما محسنا زاكي الخصال
مليكا عاهلا باهي المحيا سخي النفس مشكور الفعال
أفاض الخير والنعماء فأغنى عفاة من أياديه الطوال
وقد لبست عمان لباس فخر وحل بها الرخاء بلا محال
فكم لله من نعمات فضل وكم لله من منن غوالي

ومن شعره هذا التشطير لقصيدة أحمد شوقي أمير الشعراء (ولد الهدى) :

(ولد الهدى فالكائنات ضياء وجلا الردى فاخضرت الغبراء
وأتى السرور مكملا ومتمما وفم الزمان تبسم وثناء
(الروح والملأ الملائك حوله هو سيد وهم له وزراء
والانبيا إخوانه لما أتوا للدين والدنيا به بشراء

(والعرش يزهو والحظيرة تزدهي وكذا الجنان وحورها سعداء
والملك والملكوت أشرق نوره والمنتهى والسدرة لعصماء
(وحديقة الفرقان ضاحكة الرُّبى مخضرة أغصانها الحسناء
تختال في طرب بزهر يانع بالترجمان شذيَّة غناء
والوحي يقطر سلسلا من سلسل حُلوُ المذاق وكاسه الوضاء
وكذا السماء تزخرفت وتعطرت واللوح والقلم البديع وراء
ياخير من جاء الوجود تحية والمجد أشرف للأنام لواء
والانبيا قد بشروا بك كلهم من مرسلين إلى الهدى بك جاءوا
بك بشر الله السماء فزينت وتلألأت بنجومها الخضراء
وتعطرت أرج الرياح بطيبها وتضوعت مسكابك الغبراء
وبدا محياك الذي قسماته نور وطلعته علا وسناء
وندااك ياخير البريّة كله حق وغرته هدى وحياء
يوم يتيه على الزمان صباحه وضحاؤه ياابن الكرام سخاء
وظلامه نور تجلى للورى وسماؤه بمحمد وضاء
بك ياابن عبد الله قامت سمحة بل سهلة للعالمين شفاء
هى شرعة حسناء وهى سنيّة بالحق من ملل الهدى غراء
بنيت على التوحيد وهى حقيقة والحق ماشهدت به الأعداء
عرف الجميع بانها قد سبيَّة نادى بها سقراط والقدماء
والدين يسر والخلافة بيعة والعدل عدل والحدود مضاء
والكون يزهو بالمسرة والهنا والأمر شورى والحقوق قضاء
أنصفت أهل الفقر من أهل الغنى والحكم أصبح للأنام أداء
وغدا القويّ مع الضعيف مساويا فالكل في حق الحياة سواء
وإذا سخوت بلغت بالجود المدى واتيت مالم يأته الكرماء

وغدوت للأحسان أكبر واهب وفعلت مالم تفعل الأنواء
وإذا رحمتَ فأنت أم أواب بل أنت أرحمهم وهم فقراء
وإذا وددت فانما هم فطرة هذان في الدنيا هم الرحماء
يامن له عز الشفاعة وحده فهو الشفيع وما له نظراء
وهو الرؤوف هو الرحيم بحالنا وهو المنزه ماله شفعاء
لي في مديحك يارسول عرائس خضعت لهن بمدحك الشعراء
ولهن في علم الفرّيض فوائد تيمّن فيك وشاقهن جلاء
أدعوك عن قومي الضعاف لأزمة مشتهموُ مع أنها ضراء
فكن المجير إذا المت شدة في مثلها يلقى عليك رجاء
وانظر إلى عبد المجيد برحمة واشفع له إن عزت الشفعاء
صلى عليك الله مانادى الملا ولد الهدى فالكائنات ضياء

إنتـــــــــهى

من الذين نظموا الشعر الشيخ الفقيه عامر بن بشير بن صالح المحروقي نشأ ببلد أزكي في النصف الثاني من القرن الثاني عشر وتقلد القضاء ببلد الرستاق في أول القرن الثالث عشر له أشعار كثيرة أكثرها في المواعظ والنصيحة وذم الدنيا، منها :

روى القلب تقوى الله والذكر أولا ... وحمد إله العرش يامن تبتلا
وثم صلاة الله تغشى محمدا ... مدى الدهر والأيام مانفس علا
حبيبا تدلى فارتقى ذروة العلا ... دنا فأتاه الوحى لما تزملا
وآلا وصحبا ثم تابعهم إلى ... قيام البرايا للحساب لتجزلا
وبعد فأني أحمد الله ذا العلا ... مجيري من الخطب الجسيم إذا ابتلا
بحط ملمات ثوت فوق كاهلي ... وأوهت عظامي فانثنيت محسبلا
برب كريم يكشف الضر والذي ... آتى بابه قرعا يقول إلا أسألا
فقد ضل من يبغى سواى موئلا ... ولا خاب من آوى جنابي معولا
وكم ليّ من نعماء ثم جميلة ... عليك عبيدى فالق دلوك في الدلا
إلى الله ذي الالاء وجهت مطلبي ... فما مثله للسالكين معولا
فحسبي ربي مخرج الحب والنوى ... فما مثله شيء له المجد والعلا
فيامن اليه الخلق والأمر كله ... سألتك تهديني سبيلا مسهلا
وتصمي عدوى بالكآبة والجلا ... وثم اجعلن رزقي حلالا مكملا
وثم اشرحن صدري بنورك كى أرى ... طريق الهدى ياحبذا من تنصلا
وصل حبلي البالي بحبلك ذي القوى ... لا بلغ كنه الفضل آخر أولا
ورافقنى بالمصطفى ياخير من مشى ... وخير نبي كان للوحي مرسلا
عليه صلاة الله مامزنة همت ... وما أم بيت الله ركب مهللا

وعنه في ذم الدنيا :

الا ويك دنيا إن صرمت لنا حبلا ... فمعتصمي حبل من الله لا يبلا
جبلت بقطع الوصل والوعد طبعة ... تمج الدنايا هكذا يمنح الفشلا

وكم لكِ من خل رميتيه بالقلا لقد كان مغرورا لديك مبجلا
فها هى دار ذات خلق مشوه وعميا لا تبصر جبالا ولا سهلا
وكم من عيوب لا أطيق عدادها فعّد وطلقها بتاتا لكى تسلا
وسل ربك التوفيق يسلبك حبها فربك غوث المستغيث إذا يبلى
وقل ياألهي أنت ربي مالك لناصيتي فاسلك بنا منهجا سهلا
اجرني من نفسي الحرونة والدنا وابليس مع شوم الهوى انك الأعلا
فمالي أحتيال غير لطفك فاكفنى بوائقهم أني صرمت لهم حبلا
وجاورني بالمصطفى أفضل الورى وخير رسول للقرآن مرتلا
عليه صلاة الله ثم سلامه يدومان ماماء الغيوم سقى السهلا

ممن نظم الشعر الشيخ العلامة عمر بن مسعود بن ساعد بن مسعود المنذري، نشأ ببلدة السليف في القرن الحادي عشر له رسائل في الفقه والأدب والطب ومن تأليفه كتاب الأسرار المخفية في علوم الأجرام السماوية.

توفى سنة ١١٦٠هـ ودفن بمقبرة العلماء ببلد السليف وله أشعار كثيرة في شتى الفنون فمن شعره عدة قصائد في مدح الإمام محمد بن ناصر بن عامر الغافري فمن نظمه قوله :

أيام لا حبل لي بمتصل منها ولا حبل وصل لي بمنصرم
أمسى وأصبح في أمن واسرح في روض المسرات واللذات والنعم
إذا التقينا اتقينا مايذم من الأخلاق منا اتقاء الغدر بالذمم
تهنى الإمامة إن الله خولها بخير كفو لها من خيرة الأمم
بنجل ناصرن الزاكي محمد ذي الآلاء والمجد والاحسان والكرم
بالغافري الذي أيضاح سيرته بالعدل أوضح من نار على علم
من سر بيت رسول الله منصبه خير البريَّة من عرب ومن عجم
لا يملك الملك في الدنيا سوى ملك إن نبهته العدى بالحرب لم ينم
كالغافري رقى بالنفس في طلب العليا ببحر من الأهوال ملتطم

ومن نظمه في المذكور :

لعلوة ربع بالفتيحة أقفرا عليه البلى ذيل الحوادث حررا
بكيت به وجدا ولو عقل البكا لكان معي وجدا بكى وتغيرا
لقد عرفت صبري الشدائد وانثنت فما وجدت منى أشد وأصبرا
متى بك يظفر حادث الدهر فاجعلن له دافعا عنك الإمام المظفرا
محمد الزاكي سلالة ناصر أجل أمام في نزار وحميرا

ومن شعره فيه :

ألا أن مولانا الإمام محمدا فتى ناصر للمسلمين إمام

وفي الفضل قدام الأفاضل كلهم فهم خلفه في الفضل وهو إمام

وهذه القصائد أطول من هذا أتينا منها بما يدل على المراد.

ممن نظم الشعر الشيخ الفقيه النزيه عيسى بن سالم بن فريش بن سعيد الشامسى ولد ببلد فنجا في العام الرابع عشر من الهجرة ودرس في العلوم العربية والفقهية عند والده الشيخ العالم القاضي سالم بن فريش رحمه الله .

تقلد الشيخ عيسى القضاء في ولايات عديدة من السلطنة وآخرها بولاية بوشر ومنها استقال من عمل القضا وهو موجود إلى الآن ببلد فنجا له أشعار كثيرة منها أسئلة فقهية وجهها للعلماء المعاصرين ومنها أجوبة على المسائل الفقهية التي وجهت إليه ومن نظمه هذا السؤال للشيخ العلامة القاضي منصور بن ناصر بن محمد الفارسي :

ملاك العز والفخر ونيل المجد والقدر
بدرك العلم اجمعها تنال على مدى الدهر
هو الحصن المنيع فلذ به تنجو من الضر
حياة الدين والدنيا به في السر والجهر
ألا فاطلبه مجتهدا وشمّر مدة العمر
وقبل راحتي عَلَمَ الهداية طيّب الذكر
أبي الضيم منصور لمن ناواه بالقهر
هنالك تلقى بحر العلم ملتطما بلا قعر
أتيتك شيخي مطلبا فوائد أجرها يجري
فمن يقتل فتى عمدا فأرداه إلى القبر
وقبل فوات مقتول تكلم وهو في البشر
ألا لا تقتلوا هذا بنفسي وهى في هدر
كذا لا تأخذوا دية ولا تؤذوه بالضر
فمات فما لوارثه على مرديه في القبر
وإن يك قال أن له عليّ دما به أدري
أيسمع قول مقتول ويترك ذاك في العذر

وأموال المساجد أن نمت بغلالها الكثر
فهل لجماعتهن ترى ليأخذوا منه للفطر
وهل لوكيلهن ترى أصولا يشتري فادر
اليك مسائلي جاءت بابيات من الشعر
تنظم سلك جوهرها فاشرق في حلا الدر
وصلى الله خالقنا وسلم دائم الدهر
على المختار سيدنا شفيع الخلق في النشر

الجواب من الشيخ منصور بن ناصر :

جواب نوره يزري بنور الشمس والبدر
لحب طالبا علما سلالة سالم ذمر
أتى في سوله نظما وشعرا يزري بالشعر
كان نظامه يحكى عقود التبر والدر
رويدك خل عنك المدح لي وانبذه في القفر
فلست أنا أبي الضيم أو في العلم كالبحر
ولكني أذاكر من يذاكرني بما أدري
وخذ مني جوابا لم يكن بالهزل والهجر
ومن يقتل فتى عمدا فأرداه إلى القبر
فأبرى القاتل المقتول من دم له يجري
فلا قود ولا دية على جانيه ذي الوزر
لان الدم للمقتول لا للوارث الذمر
ومهما قال أن له عليّ دما به يزري
فهذا منه أقرار وذاك الدم في الهدر
وإن أبراه في خطاء فلم يعذر بلا شجر

على ذا القاتل المخطي يدي مقتوله فادر
وغلات المساجد أن نمت يوما من الكثر
فليس يجوز في الأحكام صرف الفضل في الفطر
فذلك منه تبديل عن المدروك في الأمر
وذاك الفضل متروك ومدخر مدى الدهر
لعل الله أن يأتي عقيب اليسر بالعسر
وأهل عمان في نظر أجازوه بلا وزر
لكون الموصي لم يوصى به إلا ابتغا الأجر
وإن الأدخار له به يفضي إلى الخسر
وعندي اخر القولين ماأحلاه في نظري
وما قد مر من قول لأهل المغرب الغر
وجاز لمن توكلها لها أصلا بان يشري
على نظر الصلاح لها براي من أولى الخير
ومني هاك أجوبة تجلى ظلمة الفكر
فخذ بصوابها واضرب بباطلها على الجدر
صلاة الله دائمة وتسليم مدى الدهر
على المختار هادي الخلق منقذهم من الكفر
وتغشى الآل والأصحاب أهل الحق والنصر

هذا جواب من الشيخ عيسى بن سالم على سؤال فقهي :

أيا حمد وافى سؤالك معتبر يحاكي اللآلي والجواهر والدرر
تركت بحور العلم يلطم موجها ويممت بالتسال آلا قد احتجر
هديت هناك أمددا كفك داليا دلاءك تملأها رواء بلا ضرر
ولو لم يكن ترك الجواب جفا إذا لكان جديرا بي وعذري قد صدر

إذا مافتى أوصى لزائر قبره بمال إذا وافى الحمام له وكر
فمات غريقا في تموج يمّه ولم يدفنن في القبر إذ غاب واستتر
فيبطل ماأوصى به لمعين تعذر ايجازا وللوارث استقر
متى بطل الموصى به لتعذر فوارثه أولى به فأمعن النظر
فهذا جوابي فاعملنّ بعدله وباطله فاتركه وأسأل ذوي البصر
وشمر لدرك العلم واطلبه راغبا ولازم له درسا ولاتك في ضجر
وصلى الهي ثم سلم دائما على المصطفى والآل ماكمل القمر

من الذين نظموا الشعر الشيخ الفقيه القاضي عبدالله بن أحمد بن سالم بن فريش الشامسي ولد ببلد فنجا أخذ العلم أولا من جده الشيخ العالم سالم بن فريش ثم رحل إلى نزوى ودرس هناك ثم لازم الشيخ العلامة حمد بن عبيد السليمي لما كان مدرسا بمسجد الخور بمسقط وبعد ذلك تقلد القضاء في عدة ولايات وصار قاضيا بالمحكمة الشرعية بمطرح والآن المستشار القضائي بوزارة الأسكان له أشعار كثيرة منها هذا السئوال لشيخه أبي عبيد السليمي :

أوجّه تسآلي لشيخي ومرشدي سليل عبيد قدوتي ومسددي
هو العالم المعروف بالعلم والتقى هو الفاضل المحمود في كل مقصد
فتى صار في علم الشريعة سالكا طريقا بها لازال للخير يهتدي
إذا ما امرء يوما تعدى بجهله على قطع نخل لامرء بالتعمد
فهل يلزمنه غير غرم أصولها وغلتها مهما تكن في تعدد
أفدني جزاك الله خير جزائه ولقاك في الدارين الطف مورد
فهذا وصلى الله ماذر شارق على المصطفى خير الأنام محمد

الجواب من الشيخ أبي عبيد :

اليك من الشرع الشريف المؤيد جوابا لحل المشكل المتعقد
ينابيعه من كوثر العلم فجرّت عن السلف الماضين من صحب أحمد
عليه ضمان النخل مع ثمراتها بتقويم أهل العدل من كل مرشد
ولكن تحط الأرض والماء قيمة عن القاطع الجاني بغير تردد
وتم بحمد الله مارمت نظمه جوابا لعبد الله صفوة أحمد

وهذا سؤال منه للشيخ العلامة إبراهيم بن سعيد العبري :

أسائل شيخ العصر علامة المصر سليل سعيد الماجد الفطن الحبر
هو الشهم إبراهيم من جدّ فارتقى سماء العلا فوق السماكين والغفر
فلازال لي كشاف كل مهمة جزاه إله العرش بالفوز والأجر

فمن لم يجاوز فرسخين قبيل أن ... يبين عليه الفجر من ليلة العكر
فهل يسع الأفطار دونهما له ... وليس به مع نية الفطر من وزر
وذا لجواز القصر دونهما لمن ... يسافر أم ذا الصوم عكسا عن القصر
ومن طلّقت قبل الدخول وبعده ... أتت تدعي حملا من البعل في الجهر
وينكر ذاك البعل منها مساسها ... فما حكم ذاك الحمل قل لي أكن أدري
وهل يدرا ذاك الحد عنها لشبهة ... عرت هاهنا والغيب لله في الأمر
وهل زوجة المحدود تلزم عدة ... وتاخذ منه الأرث إن ضم في القبر
أام عصمة التزويج بانت بحده ... وليس لها منه سوى واجب المهر
فهذا سؤالي فاصلحن نظامه ... فلست لصوغ النظم أهلا كمن يدري
وبالله ربي استعين واهتدي ... واسأله التوفيق والفوز في الحشر
وان منّ شيخي بالدعاء تفضلا ... فمولاه بالغفران يوليه والنصر
ويؤثره يوم الجزاء بجنة ... مع الحور والولدان في أشرف القصر
جوار رسول الله صلّى الهنا ... عليه كذاك الآل مع صحبه الغر

الجواب من الشيخ إبراهيم بن سعيد :

حمدت إلهي مالك الخلق والأمر ... على لطفه الوافي واحسانه الغر
وأزكي صلاة الله ثم صلاة ... على المصطفى والآل ماغرد القمري
وبعد فقد أهدى اليّ ابن أحمد ... نظاما كعقد صيغ من احسن التبر
هو الشيخ عبدالله من آل شامس ... لهم أصل سبق في الكرامة والفخر
فدونك ياعبد الاله ابن أحمد ... جوابا لطيفا واضحا طيب النشر
فمن خلف العمران من قبل فجره ... وقد بيت الافطار عزما على السفر
له الأكل دون الفرسخين وقيل لا ... كما ورد القولان في عمل القصر
ولكن جواز الفطر والقصر ارجح ... المقالين في هذا لمن جد في القفر
ولا يلزم البعل المطلق ماأتت ... إذا طلقت قبل الدخول من الثمر

وذاك لان القول في النفى قوله إذا لم يزرها أو تزره ولا ستر
ويلحق ذاك الحمل في الحكم أمه ولا حد في هذا عليها هنا يجري
وما زوجة المحدود إلا كغيرها إعتدادا وميراثا إذا ضم في القبر
سوى أن يكن حد ارتداد فماله بها عصمة تبقى هنالك في الكفر
فدونكه مني جوابا مهذبا رقيق الحواشي كالنسيم إذا يسري
كفاك إله العرش كل رزية وأولاك من الائه مدة العمر
وزادك علما نافعا وهداية وصيتا جميلا غير منقطع الذكر

ومن شعره هذه القصيدة في رثاء الشيخ العلامة الأمير عيسى بن صالح بن علي الحارثي رحمه الله :

كست الديار حوادث الأقدار حلل الاسى وعظائم الأكدار
وغدت نفوس العارفين اليمة مما أصاب بها من الاخطار
خطب تجسم في المواطن كلها فأثار فيها أدمع الأخيار
ياغافلا والموت يقرع بابه حثا على عجل إلى الأسفار
ونفوسنا بالران في غفلاتها مغموسة بطريقة الأصرار
لم تنته والموت عدة حملها كسفينة تجري على التيار
بين السلامة والندامة ساعة ترديه من سلم إلى الأخطار
ولرب خطب ليس يشعر وقعه ولرّب آخر في البرية جاري
كمصاب عالمنا وقدوة عصرنا وأمير دولتنا وعز الدار
ذاك الهمام المرتضى والمجتبي بحر الندا غوث الورى والشاري
ركن المكارم عصمة الإسلام جرار الجيوش لدعوة الجبار
الحارثي سليل صالح شيخنا عيسى الامير وضيغم الأنصار
انشاه العرش أية رحمة للعالمين وقرة الأبصار
حمل المنون اليه حملة مشفق ليريه نعمة ربه الغفار

فسرى به والروح تصعد للعلا من ذي الحياة لجنة الأبرار
قد كان مجتمع الهدى لذوي التقى جلدا على الأهوال والأخطار
لم تثنه في الله لومة لائم قدما لنصر الدين بالإيثار
رحم الإله أميرنا وجزاه عن خدماته في الدين أفضل دار
وبحسن صبر المرء يعظم أجره والصبر عند مواقع الأقدار
هذا النظام ولست أحسن صوغه لكن بقدر الجد صرت أجاري
والفكر من لبس الاسى متغير والفضل فيما قل عن اكثار
ثم الصلاة على النبي محمد والآل والأصحاب والأطهار

إنتـــــهى

من الـذين نظمـوا الشعر الشيخ الفقيه أبو عبيدة عبدالله بن محمد بن خميس البلوشي نسبا الأباضي مذهبا ولد في القرن الرابع عشر بمحلة الجنين من ولاية قريات وبعد أن بلغ سن الرشد وتعلم القرآن الكريم ببلده رحل إلى نزوى لطلب العلم ودرس هناك علم النحو والتوحيد وغيرهما ولازم العلماء وفي مقدمتهم الإمام العلامة الخليلي رضى الله عنـه كما درس عند الشيخ العلامة حمد بن عبيد السليمي علم أصول الفقه وقد تولى القضاء في عدة بلادين وإلى الآن هو قاض بولاية شناص له أشعار كثيرة في شتى الفنون منها هذه القصيدة قالها بمناسبة تمام القرن الرابع عشر الهجري :

طاب الزمان بمولد المختار خير الأنام وسيد الأبرار
طلعت بطلعته نجوم سعوده وتنكست أصنام ذي الأصرار
وتساقطت شرفات كسرى سجدا غاضت بحيرة ساوة في الجار
حرس الإله بنوره سرا السما ورمى الضلال بأشهب وشرار
ولدته آمنة بمكة طيبا من بعد موت أبيه في الأسفار
أضحى يتيما في كفالة جده ولعمِّه شان لدى الأحصار
ونشا بمكة ثم صار محكما في رفع منصب سيد الاحجار
يُدعَى الأمين لصدقه ووفائه لم يقرب الأوثان في الأسحار
عَبدَ الإله على شريعة جده ذاك الخليل ومطلع الأنوار
حتى استوى بالأربعين تنزلت إقرأ بغار حرا على مقدار
فأجاب لست بقارىء أني امرء أمي ولست بقارىء الأسطار
فاغطه جبريل أكرم غطة إذ قال إقرأ يارسول الباري
فاتى لزوجته خديجة قائلا إن دثروني خشية الأضرار
قالت له أبشر فأنك أحمد أنت الرسول وقائد الأنصار
آتاك جبريل الرسالة فاستقم في أمر ربك عالم الأسرار

بعث النبي محمد من أمة عربية من هاشم ونزار
بيتا رفيعا في قريش سائدا من نسل إبراهيم بدر ساري
فطغى طغاة قريش لما آنسوا أن الضلال يبوء بالأوزار
فسرى به جبريل فوق براقه للمسجد الأقصى فنعم الساري
فرقى على السبع الطباق محمد ورأى العجائب حسب أمر الباري
ثم التقي بالمرسلين وأعربوا عن سالف المشروع في الآثار
فرض الآله على النبي محمد فرض الصلاة بأعظم الأذكار
خمسين فرضا كل يوم دائما حتى رأى موسى الكليم القاري
قال اسأل التخفيف من مولاك إذ أعطاك كنز خزائن الأسرار
فمضى يسائل ربه فأقره مولاه في خمس على استمرار
خافت قريش أن يهدم دينها ويحطم الأصنام بالأبكار
فاشتد ايذاها لصحب محمد وله فهاجر في بني النجار
ليلا سرى من مكة حتى أتى خير المكان ببطن ذاك الغار
وبقى عليّ في فراش محمد ومضى أبو بكر مع المختار
والمشركون وراءه بجموعهم والكاهنون بزمرة القفار
والغار فيه مخاوف وعقارب خاف المرافق فيه من اضرار
قال النبي له اطمئن ولا تخف الله ثالثنا بهذا الغار
نسجت عليه العنكبوت ترحما وأتى الحمام وباض في الأشجار
واتاهما بالماء فيه موفقا واتتهما أسماءُ اكلا طاري
فمضى ثلاثا من ليال بعدها سار الرسول ليثرب الأنصار
فأتى المدينة وهى طيبة طيبا راد الضحى في راحة ونضار
فأقام أول مسجد بقبا التي حازت مفاخر سائر الامصار
ثم استقل مطيَّة متوجها حيث الأوامر تجري بالمقدار

قال اتركوا القصوى تواصل سيرها حتى استقرت في بني النجار
بركت هناك ولم يكن من شانها لكن أمر الواحد القهار
وهناك قد فرض الجهاد مؤبدا فغزا لبدر غزوة الأطهار
فأنال حزب المشركين هزيمة قتلا وأسرا بعد الاستكبار
وتكررت غزواته وفتوحه والوحي ينزل من حكيم باري
حتى أتى الفتح المبين لمكة سار الرسول بجيشه الجرار
قالت قريش مالها من ملجاء إلا السلام فسلمت للدار
فعفى الرسول ذنوبهم متكرما وروى عن الصديق في الأخبار
واستفحل الإسلام في أم القرى والناس تدخله كسيل جاري
ومضى لعام الفيل في تاريخهم ذكرى لكل محارب جبار
حتى سما الفاروق في أصحابه هم بدلوه بهجرة المختار
ولقد مضى الف لهجرة أحمد مع أربع عدد المئات الجاري
لازال دين محمد يعلو على أفق السماء ينور كالأقمار
يارب ادخلني بحزب محمد في دارك الاخرى مع الأبرار
ثم الصلاة على النبي محمد ولآله ولصحبه الأطهار

ومن شعـره هذه القصيدة قالهـا بمناسبة العيد الوطني العاشر لجلالة السلطان المعظم قابوس بن سعيد حفظه الله :

تلك البشائر تاتينا على قدم من مطلع العيد للسلطان ذي الكرم
تسعى إليه وفود الأرض راغبة تاتى عُمان بلاد العز والنعم
لما دعاهم له السلطان مفتخرا بالضيف إذ زاره من أرفع القمم
قابوس من نور الآفاق طالعه ودمر البغي والعدوان بالنقم
وامطر الجود والأوطان مجدبة وأمن الشعب والأيام في ضرم
حاز المفاخر من بيت له شرف توارثوا الملك من عاد ومن أرم

وأيدته ملوك الأرض قاطبة شرقا وغربا ومن عرب ومن عجم
تمر أعياده والناس في فرح والجود منسجم والجيش في همم
واليوم تلقى جميع الشعب محتفلا بعيده الوطني العاشر العرم
أعاده الله أعواما مكررة بالعز والنصر والسلطان في نعم
الحمد لله كل الناس في فرح من الشباب ومن شيب أولي هرم
شعارهم دام قابوس المليك على طول الزمان بعز غير منصرم
والله يحفظه دوما وينصره ويحفظ الدين والإسلام في الأمم
ثم الصلاة على المختار سيدنا محمد المصطفى المبعوث بالكرم
والآل والصحب والأتباع اجمعهم أهل الحفاظ حماة الحل والحرم

وهذا جواب منه إلى حمد بن سليمان بن سالم الرقادي :

بديع الشعر كالسحر الحلالى أتانا منظما مثل اللآلي
يصير به الأديب عظيم شان إذا ماحل في أفق الهلال
تسابق فيه أهل العلم قدما وفاز هناك أبطال الرجال
وأني قد شغلت عن القوافي متى عبثت به أيدي الرجال
فأيقظ همتى شهم كريم أتى بالنظم في سمط السئوال
أتى حمد سليل بني رقاد بمنظوم يزيح دجى الضلال
تسامى من سليمان أبيه وأن النجل للاباء تالى
فدع عنك المديح فلست منه ولا عندي مفاتيح السؤال
ولولا الكتم للفتوى حرام لكان العذر أولى من مقالي
إذا خان الوكيل على اليتامى فعجل عزله قبل الزوال
فليس لخائن أبدا موالي ولو صام الدهور على التوالي
وانصب قائما بالقسط عدلا لياخذ شفعةَ المال الموالي
ويعمل صالحا فيما تولى ويحذر من عواقب ذي الجلال

وإن كان الوكيل راى صلاحا وآخر شفعة المال الحلال

وهذا جواب منه إلى حمد بن سليمان بن سالم الرقادي :

بديع الشعر كالسحر الحلالى أتانا منظما مثل اللآلي
يصير به الأديب عظيم شان إذا ماحل في أفق الهلال
تسابق فيه أهل العلم قدما وفاز هناك أبطال الرجال
وأني قد شغلت عن القوافي متى عبثت به أيدي الرجال
فأيقظ همتى شهم كريم أتى بالنظم في سمط السئوال
أتى حمد سليل بني رقاد بمنظوم يزيح دجى الضلال
تسامى من سليمان أبيه وأن النجل للاباء تالى
فدع عنك المديح فلست منه ولا عندي مفاتيح السؤال
ولولا الكتم للفتوى حرام لكان العذر أولى من مقالي
إذا خان الوكيل على اليتامى فعجل عزله قبل الزوال
فليس لخائن أبدا موالي ولو صام الدهور على التوالي
وانصب قائما بالقسط عدلا لياخذ شفعة المال الموالي
ويعمل صالحا فيما تولى ويحذر من عواقب ذي الجلال
وإن كان الوكيل راى صلاحا وآخر شفعة المال الحلال
فذلك لايلام عليه قطعا امنيهم على مال وحال
وفي الايتام أقوال توالت لشفعتهم فطالع للمقال
وصلى الله مابرق تلالا على نحو الجنوب أو الشمال
على المختار سيدنا وآل وأصحاب على عدد الرمال

إنتـــــــهى

من الذين نظموا الشعر بعمان الشيخ الأديب المؤرخ عبدالله بن مصبح الصوافي ولد ببلد السليف من الظاهرة في القرن الثالث عشر من الهجرة ومن تأليفه كتاب السلوة في أخبار كلوة ومن شعره هذه القصيدة في مدح الإمام السيد عزان بن قيس بن عزان بن قيس ابن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي :

تبسم نور الحق والحق مظهر وانزاح ليل الجهل والجهل مدبر
وأشرق عدل الدين وانشق فجره ومزق سبل الغي والحق أنور
أضا عدله نحو السماكين للملا ونور ضياه في الدجنة يزهر
أقام به ليث الملوك إمامنا له رتبة ينحط من دونها الغفر
فذلك عزان إبن قيس ملاذنا له الأصل قحطان وهود وحمير
وشمر عن ساق واحسر ساعدا بصمصامه ليث همام غضنفر
إذا مانتضى سيفا كأن فرنده يخطف ابصار العدا حين يشهر
يقي وجهه حر الهواجر بالقنا ويعرضه نحو الظباء فيصبر
إذا حميت نار الوطيس رأيته له غرة بين السوادين تظهر
تعثرت الفرسان دون نزاله وخيل له القتلى تدوس وتعثر
تدوس على هام العداة خيوله وتفصل أوصالا وعظما تكسر
إذا ركضت سرب من الخيل أقلعت قتاما وجون النقع بالجو أكدر
لقد عام في بحر المنايا بسيفه يبتر أعمارا يموج ويزخر
إذا وردت هام العداة وأغمدت صوارمه في لجة الدم تصدر
إذا لاح سيف النصر في ظلم الدجى أضا نوره والليل أنور مقمر
إذا شمته غوثا وغيثا وفطنة سخاء واكراما عفافا ويغفر
فحكم سيف النصر فيهم برغمهم يجذع أنوف منه والحق أنور
تضعضع منه كل حصن وهدمت مصانع أعلاها بما ليس يعمر
فما شعروا الا وعاجلهم ردى من الحتف أو ريح من الموت صرصر

ولو علموا من حتفه ماتعرضوا ... ولكن بهم جهل وذو الجهل أعذر
لقد عمرت آجالهم حين سلمه ... وما عمرت يوم النزال وتقصر
تسربل عزان بن قيس أمامنا ... بأثواب تاج المجد عفا فيقدر
وتقصر أفهام الذي شاء مدحه ... وكيف يحد الشي من ليس يبصر
فدم في سعادات أخا البر والتقى ... وسعدك مقرون ونحسك مدبر
إذا همَّ شيئا شاءه الله فالذي ... يريد إله العرش ماعنه محذر
تساعده الأقدار والله ناصر ... وتخدمه الدنيا له وهو أجدر
يريك سناء البشر من نور وجهه ... وثغره بسام ووجهه أنور
لقد غمر الدنيا بعدل وجوده ... له ديم بالدر ياصاح تمطر
لقد بذل الأموال لله بالعطا ... وغيره للشيطان بالمال يمطر
هو البحر في الحالين جودا وقوة ... وكالجون حقا فهو يرجى ويحذر
سعيد بن خلفان محمد ذو العلا ... وصالح سادات الملوك وقيصر
وتحمى حماة الدين أسد الوغى إذا ... تداعوا إلى الهيجا فكم خر قسور
إذا ناطحوا أهل البغاة فما ترى ... سوى ذاك مصروع ووجه معفر
إذا بكروا اضحوا ليوثا عوابسا ... وان جنّهم ليل فللّه كبروا
إذا شمتهم بيض الوجوه عليهم ... وقار واخلاص به قد تأزوا
فكم من بناء بالذرى قد تضعضعت ... بهيبته بالرعب والهدم مدمر
فكم في زمان الغي أصبح ذو التقى ... مهانا وعاذ الجهل بالجهل أعور
أميطي قناع الجهل ياسلمى قد أتى ... من الله نصر بالورى ليس ينكر
فيّهي دلالا بالعدالة والتقى ... عمان وثوب الفخر أبيض اخضر
فكم من بيوت الله ياصاح أعمرت ... فصارت بحمد الله بالذكر تعمر
وكم عطلت أحكام دين محمد ... برشوات ظلام وذي الأمر أجور
فكم قبلهم ضجت وسحت شئونها ... الأرامل والأيتام والدمع أحمر

فكم ليلة أحيوا باسماء ذكره يناجونه سرا رؤفا مصور
إذا دوا الكرى عن اجفن فتجرعوا كؤسا لحب الله بالذكر أشهر
يقوم بأمر المسلمين ويرتضي لهم أحدٌ من خلقه الحق يظهر
إذا غدر الأعداء يوما بكيدهم أتتهم منايا حتفهم حين يغدروا
فإن مكروا مكرا فـلله مكرهم وأن أخلصوا لله فالله اعذروا
وما تم شي غير أبدا بنقصه وكل كمال عاد للنقص يقصر

ومـن شـعره هذه القصيدة يرثى بها محمد بن علي بن ساعد المنذري :

قطعت حبال وصالنا سلماء وتكاثفت بعد الضيا الظلماء
وتكدرت نجم السماء وتغيرت وتزلزلت بمصابها الدقعاء
عظمت على أهل العقول فجيعة ومصيبة وفقيدة شنعاء
كم دمعة في الخدود اشكلت فوق الخدود بياضها حمراء
قذفت بها موج الشئون مدامع غدقت بنار حميمها حوراء
لولا يمازج دمعها ماء السما لغدت لشدة مابها عمياء
لاغرو أن الدهر شنشنه فلا نِعَمٌ تدوم وترحة وبلاء
لا تمتسك بحباله وتثق به دأبا يخون فما لذاك وفاء
قد كدرت عيش الحياة وغيّرت وسقتنى سم نقيعها نهلاء
ألحاك بعد القاطنين الله من نور الربيع الزهر ياجماء
باكرتها عهدي بها فتبدلت غبراء وهى الجنة الخضراء
ومآثر فيها الاثا في جثم وحمامة صدحت بها ورقاء
كيف السلو ونار وجد أضرمت وتقطعت من فقده الأحشاء
لو كان نوح الغانيات بنافع لصفت لنوح بكاءي الشكلاء
لما علوا نحبا وشقوا اجيبا مزقت قلبا والشئون خفاء
ورضيت حتما بالقضاء وما جرى في خلقه بالعدل ياأسماء
كم قد شربنا من كؤوس مدامة لله لا خمر ولا هو ماء

هذه القصيدة قالها الأديب علي بن أحمد بن علي الصحاري الشيعي في مدح إمام المسلمين سلطان بن سيف بن سلطان اليعربي إذ كان معاصرا له في القرن الحادي عشر من الهجرة :

لجلال قدرك تخدم الأقدار وليمن جدك يسعف المقدار
ولعزك السامي تواضع ذلة ذو التاج حين أعزك الجبار
ولباسك ارتعد الملوك مهابة وقد اعترتها ذلة وصغار
ولبسط عدلك في البسيطة اهرعت لك أهلها إذ شاعت الأخبار
ولحسن سيرتك الشريفة في الورى نور به قد اشرق الأقطار
ماأنت إلا آية في عصرنا ظهرت وهل اخفى ذكاء نهار
جلاّك ربك كالمنير لهدي من تاه الضلال به فأنت منار
ياسيد السادات والملك الذي صارت مماليكا له الأحرار
قد سرت فينا سيرة مرضية زاهران زاهرة بها ونزار
تعنو لها كل الملوك مخافة وتناقلت أخبارها السفار
سلطان ياسلطان ياركن الهدى أنت الإمام الأروع الكرار
شيدت أركان الهدى بصوارم حظ العدا منها ظبا وغرار
فخر الإمامة إذ ملكت زمامها كرما كما فخرت بك الأعصار
زهرت بك الدنيا لأنك شمسها وتضاحكت فرحا بك الأزهار
واخضر من بعد البياض أديمها وأصفر خوف حسامك الكفار
وعلت وجوه المسلمين نضارة وعلا وجوه المشركين غبار
يانجل سلطان بن سيف ذا الندا ديم بكفك بالنوال غرار
وبراحتيك المستهل سحابها مطر تغار لو كفه الأمطار
فلمن يوالي وآبل من نائل ولمن يعادي من حسامك نار
لم يسم نحو سماء مجدك ناظر لسمو هابل تقصر الأبصار

جست البلاد فما ارتضيت بروجها ماوى لأنك بدرها السيار
شيدت قصرا دونه قد قصرت همم الملوك فلو راؤه لحاروا
بالعز قد شيدته فأساسه التقوى فلا طين ولا أحجار
أركانه توحيد ربك ذي العلا وسماؤه عز لكم وفخار
في بطنه من جود كفك رحمة وبظهره لك هيبة ووقار
نظرت إلى قنديله جنح الدجى الراوون من مصر اليك فساروا
فإذا حللت فناءوه فكأنه صدر الكتوم وأنك الأسرار
ماان يحيط بنعت كنه صفاته أحد ولم تبلغ له الأفكار
ماذا يقول عبيدكم في نعتكم فصفاتكم لم تحصها الأشعار
فانعم به وبعيدك الأضحى متى سجعت على أعلا الغصون هزار

إنتـــــــــهى

من الـذين نظمـوا الشعـر الشيخ الفقيه عمـر بن سعيد بن راشـد بن سعيد البهلوى، نشأ ببلدة بهلا.

ومن شعره هذه الأرجوزة في الصلاة وما يجوز فيها وما لا يجوز وهذا أول الأرجوزة :

أعوذ بالله القوي القاهر من كل شيطان غوي فاجر
وكل جبار غشوم ظالم وكل هَمّاز حسود آثم
بسم إله الأرض والسماء رب قديم فاطر الأشياء
مبتدع الخلق بلامثال سبحانه ذو العز والجلال
أحمده حمدا كثيرا دائما مادمت في الأحياء حيا قائما
فالحمد لله الذي آتانا من فضله ومنّه القرآنا
قد بينَّ الكفر من الإسلام وبين الحلال مِ الحرام
على لسان الطاهر الأمين مطهر من ريب وشين
محمد صلى عليه الباري وآله من بعده الأبرار
ثم ليعلم من أراد يعلما فرض الصلاة جاهدا ليغنما
أسمع وع إن كنت ممن يرغب واعمل بنظمي ماعليك معتب
لأنني نظمته من مختصر للبسيوي على الإمام المختبر
وجدته مختصرا صحيحا مبوبا مبينا فصيحا
نظمت منه في الصلاة نظما للجاهلين العلم لا للعلما
وليبسط العذر الجميل من نظر وليتق الله ويستر ماظهر
من زلل واللحن والخطاء وكل شيء ناقص العناء
أول فرض في الصلاة النية يأتي بها خالصة نقية
من الريا والعجب والفساد لله رب قاهر جواد
بعد الوضوء واللباس الطاهر وبقعة عن النبي الزاهر

وبعد ذا القبلة والأحرام ثم القرأة أيها الغلام
كذلك الركوع والسجود فرائض والعاشر القعود
وخذ مقالا في الحدود فاعلم في الصلوات صاح فافهم وافهم
فالأول الاحرام والقرآن ثم الركوع أيها الإنسان
والسجدتان بعد والقعود فتلك خمس كلها حدود
أما الاذان سنة مسنّة للصلوات الخمس كلهنّه
وسنة ان تستعيذ سرا في أول الركعة ثم تقرأ
تقرأ بسم الله عند الحمد لأنها منها فكن بالجهد
وكل تكبير سوى الأحرام فسنن في الشرع والأحكام
كذلك التسبيح في الركوع وفي السجود سنة الخضوع
كذا التحيات مع التسليم كذا الجماعات على المقيم
ولا على مسافر جماعه الأمر يد الفضل باستطاعة

ومنهـــــــا

وفرض القصر بحكم الصمد منزل الآي على محمد
صلى عليه ربنا وسلما ماحن رعد في الدجى وهمهما
وبعد هذا فاسمعوا نظامي ماقلته في القصر والتمام
قصر الصلاة نصٌّ في الكتاب والجمع فيه سنة الأواب
لكل من سار أسير البين سيرا تعدى فيه فرسخين
والفرسخ الموصوف في القياس بغير أشكال ولا التباس
عشرة آلاف إلى الفين بالذرع قد قيل بدون مين

وقال في آخرها :

تمت بعون الله ياأصحابي خذوا بما بان من الصواب
ثم الصلاة بعد والسلام على النبي ماهمى الغمام

وآله وصحبه الأخيار الراكعين السجد الأبرار

هذا مانقلنـاه من الارجوزة وهى أربعمائة وسبعة وخمسون بيتا في أحكام صلاة الفرض والسنن.

علي بن محمد الفارسي هو الشيخ علي بن محمد بن ناصر بن سليمان الفارسي ولد ببلد فنجا في القرن الثالث عشر من الهجرة وتوفى سنة ١٣٢٢ وكان عالما بالنحو واللغة العربية له أشعار كثيرة في الغزل والمديح والرثاء منها هذه القصيدة :

الأبيـــات في الغـــزل

من صارم اللحظ مقتول أم المقل أم من سهام قوام أم من الكفل
أم بدر تم على غصن النقاء بدت شمس الجمال زهت بالحلي والحلل
خود خرود ميود زانها ميل حسناء مقبلة عجزاء عن تفل
كانما خدها الوردي منبلج بشمس حسن وان الشمس في خجل
في عينها حور في مشيها خطر في ريقها عسل أشهى من العسل

ومـن نظمـه أيضـــا

مطوقة تنوح على الغصون وتذري الدمع من سحب الجفون
وتنهط بالبكا ياصاح تبكى على فقدان هايتك الضعون
تحن حنين مشتاق لالف قضاه الدهر عن ريب المنون
وقد أنت وحنت من زمان دوائره تدور يتجنون
بكافات ترددها جهارا تنادي آه من قلب حزون
سقاها الدهر هما ثم غما بتفريق الأحبة والبنون
كنشوان غدت من غير سكر كمجنون وليست من جنون

ويحكى أنه كان قاعدا في مسجده بمزرع الفوارس ببلد فنجا فسمع مطوقة تسجع بصوتها فوق أغصان الشجر فهيجت بلباله فقال :

بكيت فحاكاني الحمام المطوق ونحت وناداني اليتيم المشوق
وذكريَ دارا كان بالأمس عامرا عفتها خطوب والحمام المفرق
خلت من خريدات حسان كواعب ومن كل قطاع الرؤس يفلق
ومن كل مقدام وذى سؤدد غدا فليس بها ياذا سوى البوم يزعق

ومـــن شـــــعره

بكى غلسا على الاطلال ناحا حمام بالحمى غنا وصاحا
وبلبلة تغنت فوق أيك على زمن الشباب شذاه فاحا

وعنه قصيدة يرثي بها الشيخ ناصر بن سليمان بن راشد الفارسي هذا مطلعها :

أرى العمر قد ولى وليس يعود وقد جف أوراق الشباب وعود
ولم يبق إلا البعض والبعض أنه أسير المنايا والأنام شهود

وله قصائد في مدح السيد الإمام عزان بن قيس رحمه الله ولكن لم نجد من شعره إلا ماكتبناه.

هذه نبذة عن الشيخ الفقيه علي بن ناصر بن عامر بن علي الغسيني ولد في القرن الـرابع عشر من الهجرة ببلد بدية ودرس في العلوم العربية والدينية والفقهية عند الشيخ الفقيه القاضي سعود بن عامر المالكي ولازمه في أكثر أوقاته وكان يقوم عنه بأعمال القضاء في بعض أيامه وقت غيابه وبحوايج الناس من المكاتبات والتزويج كما أنه صار مدرسا للنحو وغيره وتوفى عام ١٣٩٣هـ عن عمر لا يجاوز خمس وستين سنة، له أشعار أكثرها فقهية منها جوابه على هذا السؤال الذي نظمه الشاعر أبو جبل مسعود بن راشد الحبسي :

أسأل اشياخي نحاة العصر وابحر علم مغاص الدر
ملح البلاد أفضل العباد سفن النجاة برها والبحر
أبو الجبال جاءكم لا يدري يسأل عن مسائل من يدري
يسأل عن حرف يقوم عندهم مقام فعل واحد في الذكر
ماعلة قامت مقام علتين تمنع صرف الأسم عند الفكر
سألتكم لاعنة كلا ولا لكنني بالعلم لست أدري
أرجو جوابا منكم ياسادتي أنتم خيار الناس في ذا العصر
ولست أعني واحدا بعينه سنان مشط عندنا في القدر
أنتم بحور العلم بل بدوره أنتم مصابيح الهدى في الأمر
ثم الصلاة دائما للمصطفى ماطلعت شمس خلاف الفجر

الجـواب من الشـيخ الغسـيني

قل للذي حاك سموط التبر كالعقد في جيد الحسان البكر
وعامَ في العلوم طول الدهر مستخرجا من جوهر ودر
وعاش في روض رياض الذكر مجتنيا من يانع وزهر
هاك جوابا ياجليل القدر يسفر كالبدر ليالي البدر
فالف التأنيث ذات القصر والمد قد قامت بغير شجر

مقام علتين فيما ندري ومنتهى الجمع بذاك يجري
وما عن الفعل يقوم فادر حرف نداء للدعا والزجر
أدعوك زيدا لتكون ذخرى للنائبات المعضلات الأمر
وإن أراك دائما للفكر مكتسب الحمد مديم الشكر
وكل حرف لمعان يجري مثل ترج للقاء عمرو
وكتمن لليالي الدهر تعود بالخير لنجل بكر
ثم الختام بصلاة البر على شفيع الخلق يوم النشر
والآل والصحب الكرام الغر ماهب وسنان ودام قمري
يرجع الأصوات قبل الفجر وسار كوكب وليل يسري

وهذا جواب عن الشيخ الغسيني للشيخ النيبه سالم بن ناصر المالكي نائب القاضي الان بالمحكمة الشرعيّة ببلد بدية ولم نجد السؤال المذكور نكتفي بالجواب لأنه حوى المسئلة :

حمدا لك اللهم يامن أشرقا شمس الهدى في قلب عبد اتقى
حمدا عظيما ليس يحصى عده يكون مفتاحاً لما قد أغلقا
أشكره والشكر من توفيقه فالحمد دائما لما قد وفقا
ثم الصلاة مطلقا على الذي انقذنا من الهلاك والشقا
محمد والآل أرباب الحجا ماأشرق البدر وعود أورقا
وبعد قدوا في سؤال من فتى همته فوق الثريا مرتقى
ملتمسا له جوابا كافيا مقتفيا آثار أرباب التقى
وطالبا للعلم كى يحظى به وان يكون للهدى موفقا
لكنه قد حاد عن منهله لثمد رآه آلا أبلقا
شام سرابا لَامعا في مهمه فظن فيه الماء قد تدفقا
والصك إن لم يك ثابتا فلا يثبت أن أحيل مع من حققا

وذمة المحيل لا تبرأ به لو رضي المحتال إن لم يوثقا
كيف يحال ان يكن حاكمنا لم يثبت الحق به إذ نطقا
ولم يجز لكاتب يكتب ذا أحالة لو كان خلا مشفقا
إن كان ذا المحتال عالما بما فيه له أو كان غرا أحمقا
هذا الذي قد بان معروضا على من أبصر الحق وحالف التقى
والحمد لله على إتمامه حمدا مكافيا لما قد وفقا
ثم صلاة الله مع سلامه للمصطفى خير البرايا مطلقا
محمد والآل والأصحاب ما فاه لسان ناطق إذ نطقا

هذا ما وجدناه من نظمه ولما توفى رثاه الشيخ الفصيح أحمد بن عبدالله الحارثي بقصيدة وجدنا منها هذه الأبيات :

إذا بكت العيون فتبكي عيني لفقد الفاضل الثقة الغسيني

إلى أن قال :

وقاضي المصر شيخ كنت منه سواد العين بين المقلتين
وخلا مخلصا إن جاء أمر يجدك أخا صدوق اللهجتين
وتبكيك المساجد وهى تدعو لك المولى بإحدى الحسنيين

من الذين نظموا الشعر بعمان الشيخ الأديب الفقيه غسان بن سليمان بن سالم المزروعي ولد بمحلة الحاجر من سفالة سمائل في القرن الرابع عشر من الهجرة ودرس عند الشيخين العالمين أبي عبيد حمد بن عبيد السليمي وابي يحيى خلفان بن جميل السيابي وتولى القضاء في جملة بلادين له أشعار منها مطارحات أدبية ومنها أسئلة فقهية ومن شعره هذه الأبيات :

اسلمي ازالت عن سنا الوجه برقعا ... أم البدر بدر التم لما تشعشعا
أم الصبح بالأنوار أسفر مشرقا ... أم الشمس صحوا في الضحى أشرقت معا
فقالوا بلى ليلى بدت في غلائل ... من الخز والا بريسم اللذ تنوعا
وقد لبست من جوهر وزبرجد ... ودر وياقوت ثمين تجمعا
فمذ قد بدت قد ادهشت كل ناظر ... وأسبت عقولا بل تفتت أضلعا
وترمي بقوس صائب من لحاظها ... ومن وجنتيها نفح ورد تضوعا
فقلت لها مني عليّ بوصلة ... ورقي لقلبي إنه قد تقطعا
فقالت وقد غاب الرقيب وحاسد ... فأهلا وسهلا بالحبيب الذي دعا
فمذ بت صرم الوعد بيني وبينها ... تخوفت من ربي واجريت أدمعا
فحولت نياتي وأخرت عزمتي ... وتبت إلى ربي رجوعا تخشعا

وعنه هذا السؤال للشيخ العلامة إبراهيم بن سعيد العبري :

هذا سؤالي إلى العلامة الحكم ... باسم الخليل تسمى من بني حكم
أبي سعيد الرضي ذي الفضل والكرم ... قد خصه الله بالخيرات والنعم
أبقاك ربك نقاذا من الظلم ... وناصرا شرعه بالسيف والقلم
ياعالم العصر يامن نحوه قصدت ... أهل المعاني وفاق الناس في الحكم
هاك السؤال بنص القول فيه بلا ... تغيير حرف ولا شكل ولا قلم
مالفظة نصبت مضمومة وغدت ... مكسورة في -زمان غير منعدم
هذا وصلى الهي كلما طلعت ... شمس وما غربت للسابق الامم

على محمد المبعوث من مضر والآل والصحب والأتباع كلهم

الجواب من الشيخ إبراهيم بن سعيد رحمه الله :

هاك الجواب بعون الواحد الحكم نظما يناط بمعنى الحكم والحكم
من حائر في ظلام الليل مختبط ناء عن القصد في محلولك الظلم
أني اغيذك ياغسان بالحكم أن تحسب الشحم فيمن صار ذا ورم
وقلت مالفظة بالضم قد نصبت وربما كسرت فخذهُ تغتنم
فذاك في إسم المنادى إن تجرد عن معنى الإضافة فأضممه ولاتهم
بضمة دون تنوين بنوه وذا في اسم المنكر مقصودا وفي العلم
وانصبه بالكسر لفظا ان لنفسك قد أضفته إذ تنادى ياغلامي قم
ثم الصلاة وتسليم الإله على خير البرية في بدء ومختتم

وهذا سؤال منه له :

هو العلم في الدارين خير مفيد هو الفقه في دين لكل عميد
هو العمل الاخلاص عند يقينه يكون خلاص العبد يوم شهود
هو الورع الحامي عن الشبهات في محارم ربي أو لعرض عبيد
إذا اجتمعت هذي الصفات لماجد إلى الملاء الأعلاء أرتقى بصعود
كشيخي أبي عبد العزيز رضينا سمىّ خليل الله نجل سعيد
هو البحر إبراهيم عالم قطرنا فنحوك قصدي بل اليك قصيدي
أعالم هذا العصر ماهى لفظة أتت في لساني جرهم وثمود
إذا استعملت في صورة النفي اثبتت وأن اثبتت قامت مقام جحود
عليك سلامي كلّما أمطرت سما على بلد الحمراء منبت جود
وصلى الهى كلما هبت الصبا على المصطفى والآل أكرم مصيد

الجـــــواب :

الهي وفقني لكل سديد وسهل لي اللهم كل شديد

وهبني بيانا ان أتاني حائر بكشف المعمى في مهامه بيد
لقد ظنني غساننا مع بلادتي لبيدا وكم بيني وبين لبيد
فما أنا ياغسان عالم عصركم ولكنني في الناس أي بليد
سألت ومثلي لا يجيب لسائل ولكنني أخشى جفاء ودود
فقلت هداك الله ماهى لفظة جرت في لساني جرهم وثمود
إذا استعملت في صورة النفي اثبتت وان أثبتت قامت مقام جحود
فهاك جوابا ليس لي غير نقله وإيضاح معناه لكل مريد
لقد كاد هذا اللغز يعي قريحتي وما كدت منه أرتوي بورود
وايضاح هذا إن كاد إذا جرت مع النفي فالاثبات غير مجيد
فقد كدت لا أحظى لديك بنائل فمعناه أني قد حظيت بجود
وان قلت كاد البرق يخطف ناظري أردت بأن الخطف غير بعيد
فدل على قرب الوقوع ولم يقع أفادك هذا كله ابن سعيد
عليك أخا العلياء أزكى تحية ورحمة رب مبدء ومعيد

وسئل الشيخ غسان بن سليمان عن أعراب هذا البيت :

بثينة شانها سلبت فوادي بلا ذنب أتيت به سلاما

فأجاب بهذا الجواب :

جواب قد حكى بدرا تماما يزيح جهالة يجلو الظلاما
وذكر الله أجعله ابتداء وحمد الله اجعله ختاما
واسأله يريني الحق حقا واتبعه مدى عمرى دواما
ودعني من بثينة أو سليما فقد يسلبن ذا لب هماما
بثينة شانها سلبت فؤادي بلا ذنب أتيت به سلاما
إذا سلبت فؤادا من لبيب فلا عجب تسل له حساما
فقل لهما سلابثنى لماذا سلبت اللب أو ريت الضراما

بلا ذنب اتيت به سلاها وما هو شانها فافقه تماما
وان تعرب فمفعول بثينى وكان سلاهو الامر التزاما
وفاعله ضمير اثنين فيه وحذف النون صار له علاما
واما شانها فهو ابتداء ولا خبر له يدعى سوى ما
وباقي البيت لا يحتاج ذكرا لادنى طالب عرف الكلاما
وخذ نفثات سحر من اخيكم ملا فيه حلالا لا حراما
وصلى الله ماحادى المطايا بذكر احبة يحدو هياما
على مختار خلق الله طرا واشرف مرسل صلى وصاما
وآل ثم أصحاب كرام مدى الايام ماغنت حماما

ومن شعره هذه القصيدة بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد حفظه الله :

هنأ بذكرى أصبحت غرة الدهر بميلاد قابوس المتوج بالنصر
هنأ بعيد الشعب في القطر كله بشوال شهر المجد والعز والفخر
اشوال قد حزت الفخار جميعه بعيدين ميلاد المليك مع الفطر
مليك اتى والقطر في حاجة له كحاجة زرع ماحل لحيا القطر
مليك تجلى بدره التم كاملا بشوال شهر الخير في سابع العشر
به طلعت شمس العدالة وانجلا ظلام الدجى واليسر شرد بالعسر
تولى مقاليد الأمور بعزمه ووفق في مسعاه من سالف الدهر
فانعم بقابوس وطارق الذي تحلى رئيسا للوزارة والأمر
وقابوس باني المجد للشعب كله وقابوس أولانا حضارة ذا العصر
ووحد فينا رمزنا وشعارنا هو العلم المنشور ذا اليوم في القصر
عمان لك الفخر العظيم بقائد توارث هذا الملك من سادة غر
سعيد وتيمور وتركي وفيصل سلاطين هذا العصر والأنجم الزهر
فدم سيدي قابوس في حلل الهنا ويحفظك المولى دواما مدى العصر

عليك سلام الله مولاي كلما ترفرف أعلام الهنا في سما النصر
وازكى صلاة للنبي وآله وأصحابه أهل الهداية والبر

ممن نظم الشعر الشيخ العالم قسور بن حمود بن هاشل بن حمد الراشدي ولد ببلد القريتين سنة أربع وثلاثمائة والف من الهجرة وتعلم القرآن الكريم ببلده ثم درس عند الشيخ العلامة أحمد بن سعيد الخليلي في علوم النحو والبلاغة ومباديء الفقه وبعد ذلك درس عند الشيخ نور الدين السالمي وتقلد القضاء ببلد حيل الغاف وفي بلد منح ثم سافر إلى زنجبار وصار هناك مفتيا لما ترد من الأسئلة بجميع أنواعها ورجع منها سنة ستين وثلاثمائة والف ولكنه مات في طريقه قبل وصوله وطنه تغمده الله برحمته.

له أشعار عديدة متنوعة منها ارجوزة نظمها في إحدى رحلاته سنة ١٣٤٤ هـ وقت قيامه بزنجبار هذا أولها :

حمدا لرب العرش داحي الفرش ورافع السماء بعد العرش
فانما السماء قد بناها والأرض بعد ذلكم دحاها
سبحانه من منشيء للخلق بلامثال سابق في الحق
أحمده حمدا به أنال رضوانه في يوم لا خلال
حمدا كثيرا ماله أنقطاع أرجو به من بعد لا أراع
ثم الصلاة والسلام الابدي على ختام رسله محمد
وإله وصحبه الابرار ماكور الليل على النهار
وبعد فاعلم أنه قد عصفت رياح أهل الفضل لما وصفت
فزعزعت زعازع الجنوب وجاويت شمائل الهبوب
فأنشأت سحائب الهمات تمطر خير واسع الجمات
فأرعدت وأبرقت فأخصبت أرض الجمود بعد ماقد أجدبت
فأصبحت مخضرة من عظم مافاض من سحاب تلك الهمم

ومنهـــا أيضـــاً :

وقد نزلنا كلنا بالروضة رياض زنجبار شبه الجنة

ياروضة اشبهت الجنات وتلكم من أعظم المنات
إن أنت إلا فتنة المغرور فيك الظبا تختال في القصور
وانما الكيِّس من قد دانا لنفسه حاسبها أعلانا
وشمر الساق لخير العمل فان هذا في جوار الرسل
فليس هذا الأمر بالهوينا ولا ينال الفوز من تمنى
ياربنا اجعلنا من الاكياس وهب لنا نورا به في الناس
نستفتح اللهم الأجابة ونيل كل الخير والأصابة
باحمد رسولك النبي وبالقرآن المحكم العلي
صلى عليه الله ماناجى الربى نسائم النكباء أو هبت صبا
ويردف الصلاة ذا التسليم ماطاب للمسافر القدوم
والحمدلله على نيل الهدى وفقنا على سبيل أحمدا
صلى عليه ربه وسلما ماهمهم الرعد وأبرقت سما
وكانت السياحة المباركة في عصر سيد مطاع المكله
سلطاننا خليفة بن حارب نجل الإمام وهو ذو كتايب
أبقاه ربي ملكا مبجلا وشبله من بعده مجللا
مقتديا به باسبال النعم ومن يشابه أبه فما ظلم
لم يشكر الرحمن من لم يشكر للخلق قد جاء صحيح الخبر
فاغفر لنا اللهم والاخوان واختم لنا اللهم بالرضوان

هذا تمامها وهى عدد أبياتها مائة وسبعون بيتا

وعنه هذه الأبيات قالها مساجلة بينه وأحد إخوانه :

إذا خطرت في القلب خاطر خطرة أبان الذي في القلب منه التبسم
وإن غنت الاطيار شوقا لدى الضحى شجا القلب منها صوتها والترنم
يصدع قلب المستهام غناؤها فيغدو سليما والفؤاد مكلم

فبالله طير الروض زيدي ترنما عسى أن يفيق المستهام المتيم
وان تسعدي صبا ـ كيئبا فرجعي بصوتك بالتغريد فالقلب مغرم
وتالله ياطير الغضى فيك سلوة عن الحب ان بالصد والبعد يظلم
فانا تقاسمنا الغضى فغصونه بكفيك ثم الجمر في الجوف يضرم
وأني لكم جار مقيم لديكم غريب بعيد الدار والله يعلم

وســـئل نظمـــا :

سؤال إلى من قد نشا في جلاله ومن حاز أسباب العلا في خصاله
إلى قسور مفتي الاباضية الأولى بهم بان أرشاد الهدى من ضلاله
فماذا ترى فيمن يؤكد قوله بما هاكه في حضرة من رجاله
حلالي حرام إن فعلت كذا وقد أتى معلنا ماقد نفى في مقاله
فهل يحرمن شيخي بذلك ماله جميعا وتنأ وعرسه عن عياله
فإن يك حنث اي كفارة تكن عليه لكي يلهو بطيب حلاله
عليك سلام الله ثم صلاته على أحمد خير الأنام وآله

الجواب من الشيخ قسور بن حمود :

ألا أيها الملقي بديع سؤاله ليعرف آراء الهدى من ضلاله
فيستمع الأقوال من نظمنا له فيتبع الأعلا واحسن قاله
فهاك جوابا نوره متفتح ونور الهدى يبدو سنا من خلاله
حلالي حرام إن فعلت وأنه أتاه بإرسال للفظ مقاله
فلا عرسه منه تبين وماله عليه حلال فليضنَّ بماله
فكفارة تغشاه حكما وإنه يكفر ارسالا يمين اعتلاله
عليه تحلات اليمين فذوغنى يخير في إحدى ثلاث خلاله
وتلكم طعام من مساكين عشرة وكسوتهم إحدى ثلاث خصاله
غداء عشاء أكلتان عليه من خيار طعام يطعمن لعياله

وأربعة من أذرع كل واحد لكسوتهم تجزى لحل عقاله
وثالثها أعتاق نفس وفكها من الرق إن الفك خير فعاله
ومن لم يجد فالصوم تكفير حنثه ثلاثة أيام لعسرة حاله
فأصل لهذا الحكم تحريم أحمد لمارية أو شربة أريَ ماله
وفي سورة التحريم أنزل ربنا عتابا له تحريمه لحلاله
عليه صلاة الله ثم سلامه مع الصحب ثم الآل ثم عياله
وهاك سلاما بالجنوب تزفه وتزجيه سوقا راجعات شماله

ومن نظمه جواب منه على سؤال :

أقول لطالب دربا سويا وقد ألقى مسائله آليا
لعلك شمت أثوابا عليا وخلت كتاب فقه في يديا
فالقيت السؤال تريد رشدا وتترك كلما قد كان غيا
فلولا كان منك القصد نحوى إلى دار نأت عنا مليا
مزون تلك مرتعنا ومرعى مطايانا ومن قد كان حيا
فإن بها نجوما في هداها ومربع هديهم بالخير حيا
سقاها ربها الرحمن غيثا وعلَّ ثراءها نوء الثريا
وان تقنع بطل غير وبل ويكفيك القليل بما لديا
فهاك جواب ماساءلت عنه بحمد الله مما قد تهيا
فإن تك من بني الإسلام خود أتت كيما نزوجها رضيا
وقالت إن هذالي ولى وينكحني بمن يرضاه ليا
ولم نفهم لغاتهما ايكفي كلام مترجم قولا خفيا
فشرط الترجمان بلوغ حلم وحرا حائزا عقلا عليا
ولا يجزيه إلا اثنان فاعلم أمينان احتياطا يا أخيا
وجوز واحد ان كان لما يجد الأَهُ معرابا جريا

وقيل امينة تجزي وكانت مترجمة مبينة خفيا
فهذا ما تهيئالي جوابا بحمد الله قولا ليس ليا
وكل العلم عند الله ربي ورب محمد أعني النبيا
عليه صلاة ربي كل وقت وحين أي بكورا أو عشيا
كذاك سلامة والآل جمعا وأصحاب له ماقيل حيا
وما هبت نسيم ناوحتها جنوب مازجت عرفا شذيا

لما توفى الشيخ قسور بن حمود ترك ولده الشيخ الفقيه سالم بن قسور فتعلم الشيخ سالم بمدينة نزوى وأخذ قسما وافرا من العلوم العربية والدينية والفقهية وتقلد القضاء في عدة محاكم من الولايات وهو الآن قاضي بمحكمة مسقط الشرعيَّة .

ممن نظم الشعر بعمان الشاعر الفصيح كعب بن معد الاشقري الأزدي العماني ولد بعمان وسافر إلى البصره واشترك في الفتوحات عند القائد الكبير المهلب بن أبي صفـرة الأزدي وصفـه صاحب كتـاب الأغـاني بأنـه شاعر ملهم وخطيب مصقع وفارس شجاع بهر بشعره الشاعرين الفرزدق والمتلمس وقال الفرزدق شعراء الإسلام أربعة أنا وجرير والأخطل وكعب الأشقري وكان عبد الملك ابن مروان يقول للشعراء تشبهونني مرة بالأسد ومرة بالبازي ومرة بالصقر الا قلتم كما قال كعب الاشقري في المهلب وولده.

براك الله حين براك بحرا وفجر منك أنهارا غزارا
بنوك السابقون إلى المعالي إذا ما أعظم الناس الخطارا
أنهم بحور حول بدر دراري تحمل فاستدارا
ملوك ينزلون بكل ثغر إذا ماالهام يوم الروع طارا
رزان في الأمور ترى عليهم من الشيخ الشمائل والفخارا

وأكثر شعر كعب الاشقري في المهلب وأولاده وفي ذكر فتوحاته من شعره هذه القصيدة :

ياحفص أني عداني عنكم السفر وقد أرقت فآذى عيني السهر
علقت ياكعب بعد الشيب غانية والشيب فيه عن الأهواء مزدجر
أمسك أنت عنها بالذي عهدت أم حبلها إذ نأتك اليوم منبتر
علقت خودا بأعلا الطف منزلها في غرفة دونها الأبواب والحجر
قد تركت بشط الزابيين لها دارا بها يسعد البادون والحضر
وأخترت دارا بها حي اسربهم مازال فيهم لمن نختارهم خير
لما نبت بي بلادي سرت منتجعا وطالب الخير مرتاد ومنتظر
أبا سعيد فأني جيت منتجعا أرجو نوالك لما مسني الضرر
لولا المهلب مازرنا بلادهم مادامت الأرض فيها الماء والشجر

فما من الناس من حي علمتهم ... الّا يرى فيهم من سيبكم أثر
أحييتهم بسجال من نداك كما ... تحيا البلاد إذا مامسها المطر
أني لأرجو اذا مافاقة نزلت ... فضلا من الله في كفيك يبتدر
فأجبر اخاً لك أو هى الفقر قوته ... لعله بعد وهى العظم ينجبر

ومنهـــــا :

نماك للمجد أملاك ورثتهم ... شم العرانين في اخلاقهم سير
واستسلم الناس إذ حل العدو بهم ... فما لأمرهم ورد ولا صدر
واشتدت الحرب والبلوى وحل بنا ... أمر تشمر في أمثاله الأزر
نظل من فوق خفض معصمين بهم ... فشمر الشيخ لما أعظم الخطر
كنا نهون قبل اليوم شأنهم ... حتى تفاقم أمر كان يحتقر
نادى أمرء لا خلاف في عشيرتهم ... عنه وليس به في مثله قصر
تلبسوا لقراع الحرب بزتها ... فأصبحوا من وراء الجسر قد عبروا
ساروا بألوية للمجد قد رفعت ... وتحتهن ليوث في الوغى وقر
ثم استمر بنا راض ببيعته ... ينوي الوفاء ولم نغدر كما غدروا
حتى اجتمعنا بسابور الجنود وقد ... شبت لنا ولهم نار لها شرر
نسقى ونسقيهم سما على حنق ... مستانفي الليل حتى أسعر السحر
قتلى هنا لك لا عقل ولا قود ... منا ومنهم دماء سفكها هدر
حتى تنحوا لنا عنها تسوقهم ... منا ليوث إذا ما أقدموا جسروا
باتت كتائبنا تنزى مسومة ... حول المهلب حتى نور القمر
هناك ولوا احزاني بعدما فرحوا ... وحال دونهم الأنهار والجدر

ومنهـــــا :

وشيخنا حوله منا ململة ... حي من الازد فيما نابهم صبروا
مازال منا رجال ثم نضربهم ... بالمشرفي ونار الحرب تستعر

وباد كل سلاح يستعان به في حومة الموت إلا الصارم الذكر
وفي مواطن قبل اليوم قد سلفت قد كان للازد فيها الحمد والظفر
والازد قومي خيار القوم قد علموا إذا قرومهم يوم الوغى خطروا
فيهم معاقل من عز يلاذ بها يوما إذا شمرت حرب لها درر
حي بأسيافهم يبغون مجدهم إن المكارم في المكروه تبتدر
انا اعتصمنا بحبل الله إذ جحدو بالمحكماة ولم نكفر كما كفروا
جاروا عن القصد والاسلام واتبعوا دينا يخالف ماجاءت به النذر

ومن شعره هذه القصيدة قالها في أحدى المعارك :

طربت وهاج بي ذاك ادكارا بكش قد اطلت به الحصارا
وكنت ألذُ بعض الشيء حتى كبرت وصار لي همى شعارا
رأيت الغانيات كرهن وصلي وابدين الصريمة لي جهارا
عرضن بمجلسي وكرهن وصلي أو ان كسيت من شمط عذارا
زرين علي حين بدا مشيبي وصار بساحتي للهم دارا

ومنهـــا يفتخـــر :

لقومي الازد في الغمرات أمضى وأوفى ذمة واعز جارا
هم قادوا الجياد علا وجاها من الأمصار يقذفن المهارا
شوازب لم يصن الثار حتى رددناها مكلمة مرارا
صنائعنا السوابغ والمذاكي ومن بالمصر يحتلب العشارا
فهن يبحن كل حمى عزيز ويحمين الحقائق والذمارا
طوالات المتون يصن إلا إذا سار المهلب حيث سارا

عاد كعب إلى وطنه عمان حينما سأت الحالة بينه وبين يزيد بن المهلب فرأى العودة إلى وطنه وفي ذلك يقول :

وأني تارك مروا ورائي إلى الطبسين معتام عمانا

لَاوِيَ معقلا فيها وحرزا فكنا أهل ثروتها زمانا

وعنه يخاطب الخليفة عمر بن عبد العزيز ويذكر له عماله :

إن كنت تحفظ مايليك فإنما عمال أرضك بالبلاد ذئاب

لن يستجيبوا للذي تدعو له حتى تجلد بالسيوف رقاب

فقال عمر لمن هذا الشعر قالوا لرجل من أهل عمان قال ماكنت أظن أهل عمان يقولون مثل هذا الشعر.

ومن أهل عمان علي بن محمد الازدي العماني وابنه جديع بن علي، ذكرهالشيخ أبو حنيفة أحمد بن داوود الدينورى في كتابه الأخبار الطوال، قال هاشم بن عبد الملك لعبد الكريم بن سليط بن عطيه الحنفي كيف علمك بخراسان وأهلها، قلت : أنا بها جد عالم قال أني أريد أن أولي أمرها رجلا من القواد الذين مرتبون بها، فقلت : ياأمير المؤمنين من قوادها ذي حزم وبأس ومكيدة وقوة ومكانة من قومه، قال : ومن هو، قلت : جديع بن علي الازدي المعروف بالكرماني، قال : وكيف سميّ الكرماني، قلت : ولد بكرمان لما كان أبوه مع المهلب عند محاربته الازارقة فولد هذا هناك.

من الذين نظموا الشعر الشيخ الفقيه الأديب محمد بن مداد بن محمد الناعبي نشأ في القرن التاسع من الهجرة النبوية.

له ديوان شعر أكثره في المواعظ والنصائح ومن شعره هذان البيتان يذكر فيهما نسبه :

فمن مبلغ شعراء الزمان من كان اعرق أو أشأما
باني أنا الشاعر الناعبي فحطوا لي البازل السلغما

ومن شعره هذه الأبيات :

ثلاث هن من فعل الجفاة كمسح الوجه أول في الصلاة
وترك القول أتباع المنادي إذا نادى بحي على الصلاة
وترك المسح أخرما يصلي ثلاث هن من ، فعل الجفاة
وخوضك في حديث الترهات وأنت مرابط للواجبات

ومن شعره هذه القصيدة :

العلم كنز لمن أزرى به المال وحسن حال لمن سأت به الحال
فاختر لنفسك علما تستضيء به ولا تكن جاهلا في رأسه خال
ماأشبه العالم المرضيّ سيرته بالنهر يجرى وباقى الناس أوشال
ماأشبه العالم الهادي لحكمته بالنجم تهدى به نوق وأجمال
وكن بعلمك عمالا تزد شرفا لاخير في العلم إن خانته أعمال
ولا تدل به في الناس مفتخرا مباهيا أن شوم العلم أدلال
ولا تكن ضجرا عند الجدال بهم واصفح بحلمك إن قالوا وإن نالوا
ولا تكن طمعا فيهم وكن ورعا عنهم فإن هدايا الناس أثقال
واستغن عنهم بفضل الله مدرعا ثوب القناعة مابالى بك البال
وإن أتاك أخ للعلم مقتبسا فلا يكن بك أعراض وإملال
واعمل له خلقا سهلا وهش به فزينة العلم أجمال وإجلال

العلم أوله مرّ وآخره عذب الشراب وصافي الماء سلسال
العلم لا يهتدي للنفع حامله حتى يساعده قول وأفعال
العلم لا يحتويه غير مصطبر قد ساعدته على التبكير آصال
لا يطلب العلم الا صارم ذكر وبالثريا له حذو وانعال
مشمر لوذعي عاقل فطن له إلى شرفات العلم أرقال
لا يعدل العلم شيء عنده أبدا كل الذخاير لا أهل ولا مال

ومن شعره هذه القصيدة :

هاج الغرام وابكى العين أحيانا برق سرى موهنا من أرض نعمانا
باتت بوارقه تزجي فوارقه تخاله لامعا بالكف غربانا
وبت أرقبه من راس رابية مُوَلها كلفا بالبرق غيرانا
بدا من الغور نعشيا فذكرني حيا على أيمن السقطين قطانا
كان في جانبي رضوان ضاحية من طابع الهند أسيافا وتيجانا
سقى المغارب من نزوى إلى كدم ثم انتحى بزوايا المزن رضوانا
برق تلألأ والظلماء عاكفة تمد فوق متون الأرض سيجانا
يابرق حسبك قد غادرت في كبدى صدعا وفي باطن الاحشاء نيرانا
بدا مليحا يمانيا فذكرني حيا على أيمن السقطين قطانا
يادار عمرة بالجرعاء غيرها صوب السحاب وقر الريح تحنانا
أضحت خلاء وقد كانت بساكنها على عهود الصبا واللهو أحيانا

ومنهـــــــا :

فالوجه منها كبدر التم لاح على فتق من الدجن يغشى القلب أفنانا
تبارك الله ربي ما اميلحها إنسانة فتنت بالحسن انسانا
تخطو على قدم ريا اناملها كما تميل نسيم السحرة البانا
حسناء مقبلة عجزاء مدبرة صفراء أرنبة بيضاء أسنانا

حلو شمائلها حمر وصائلها يغدو مواصلها المحبوب جذلانا
ياليتني كنت يوم الجزع من أضم لم أرتقب نظرة من أم عثمانا
أوليت أن مثيبي كان نهنهني عن أن أغازل بالعزاف غزلانا
عضت سليمى باطراف البنان أسى إذ أبصرت شعرى قد صار ألوانا
قالت أرى شعرات فيك شائبة وصار رأسك بعد اللون ألوانا
وما درت ان وخط الشيب يبعثه هم إذا صار جنح الليل يغشانا
وهمة جاوزة هام السماك وقد أرست مراسيها في رأس كيوانا
بان الشباب فما يبكيك إذ بانا وحان منك مشيب الرأس إن كانا
دع الشباب وذكراه فإن له خلائقا ليس يرضاها أمرء دانا
واذكر مناقب قوم إن ذكرهم يجلو عن القلب أو صابا وأحزانا
قوم كرام شروا لله أنفسهم وقربوها لوجه الله قربانا
وشاهدي فيهم بيت أكرره حينا واحسبه من قول عمرانا
من أهل ديني وأهل الصدق فاستمعوا مقالة الشيخ عمران بن حطانا

ومن شعره قصيدة طويلة هذا أولها :

أرقت لبرق لاح من أرض نعمان أضا فنضا جفني وانهل أجفاني
وهيج بالداجي غرامي وأشجاني وهيج بالتبريح همي وأشجاني
ومابي جوى من ذكر ربع تغيرا بساحته من مزنة فتنكرا
وجرت عليه الذاريات فاقفرا واصبح صفرا خاليا بعد سكان
ولا ذكر خود طفلة ذات مبسم منعمة تسبي القلوب بمبسم
وتفليج أضراس كدر منظم ووجه كبدر زين الوجه طرفان
ولا جار فكري لليواقيت والدر ولا عيل صبري للجين ولا التبر
ولا هاجني تغريد غانية بكر ولا نوح قمري تغنى بأغصان
ولكن شجا قلبي وابكى نواظري وغيض دمعا قد جرى من محاجر

طموس الهدى من بعد أهل البصاير فصار على قلبي توقد نيران
أقول لمرتاد شجاني نفوره وأعراضه عن مذهب لاح نوره
وقد أشرقت للمبصرين بدوره وبان الهدى فيه بأوضح تبيان
جهلت الهدى حتى اطعت ذوى الجهل وانكرت دين المسلمين أولى الفضل
وخالفت أقوال الأفاضل في النقل وقلت لهم هاتوا دليلا بأتقان
إلا فاستمع ان كنت ممن يعي الكلم ويقبل قول الناصحين ومن علم
ومن يتبع قول النصيح فقد سلم سأنبئك في تصديق ديني ببرهان

إنتـــــــــهى

من العلماء الذين نظموا الشعر الشيخ الفقيه محمد بن علي بن عبدالباقي العقري النزوي نشأ في القرن الثامن من الهجرة.

ومن شعره منظومة في الأديان وفي مبدء الخلق وفي غير ذلك وعددها خمسة آلاف وستمائة بيت هذا أولها :

الحمد لله عظيم الحمد ذي الطول والمن عظيم المجد
حمدا كثيرا دائما مسرمدا بلا انقطاع ليس يحصى عددا
وبعد حمد الله فالصلاة على نبي نطقه أيات
محمد ذى النور والهداء مبجل في الأرض والسماء
وبعد قد أتيت في منظومي معرفة الخلق أفهموا مرسومي
من أول الخلق إلى آخره فيما وجدت القول في تأثيره
أذكر فيه سيدي خلق السما والأرض من بعد البحار فافهما
كذاك توحيد المليك الباري الخالق المهيمن الجبار
وآدم والأنبيا من شيث وذكر كل مارد خبيث
وما إلى من نسله من سام ويافث أيضاً معا وحام
فالأنبيا من سام لامن غيره كذا رواه الراوي في تعبيره
واذكرن صاح جميع الفرق من بعد سام فاستمع وحقق
ومنهم ومن بنى سام الأول والفرس والترك وأرباب الدول
مع النصارى والمجوس الجاحدة مثل اليهود الفرقة المعاندة
وفرقة القبلة في الإسلام ومالها صاح من الأحكام
وفي البرآت وفي الصلاة والحج والإيمان والزكاة

ومنهـــــــا :

قد بعث الله النبي أحمدا مهذبا معظما ممجدا
من أشرف الاخوال والأعمام كالبدر في حنادس الظلام

سأذكرن في غير هذا الموضع فضل النبي المصطفى المتبع
وأبتدي من قبل بالتوحيد توحيد رب العالم المجيد
فإنه أشرف علم يعلم مضاعف الأجر أسمعوني وافهموا
عليكم بالعلم إن العلما يزيد دينا ويزيد حلما
حث عليه المصطفى المكرم لا سيما علم القرآن فاعلموا
به فذاك الأصل والإمام فيه الهدى والدين والأحكام
كلام باريِ الخلق لافيه كذب أنزله الله على خير العرب
والعلما كواكب في الأرض وملحها في الطول ثم العرض
فضلهم على التقي العابد كالشمس والأنجم والفراقد
كليلة البدر على الليالي أو ليلة القدر على الأحوال
لا تأكل الأرض لحوم العُلما والأنبيا والشهداء فاعلما
وأفضل الأشياء عقل راجح من كان فيه فهو ذاك الرابح
العقل ضد الجهل في البلاغ مسكنه قد قيل في الدماغ
بالعقل تدرى صفة القدير الملك المهيمن البصير
وكل خلق للإله شاهد بأنه مدبر وواحد
كيف يطيق حجد ربي الحاجد وهو الخبير والحكيم الواحد
لست أقول عند ربي ثاني مثل مقال الافك والبطلان
لو كان ثان عنده لاختلفا في الأمر والنهي ولم يعترفا

إلـــى أن قـــال :

واكمل الله تعالى الدينا وارسل المهيمن الأمينا
محمدا مبشرا وداعيا ومنذرا وآمرا وناهيا
فكسر الأوثان والأصناما واطمس الأنصاب والازلاما
كذبه مكذب وآخر صدقه فهو السعيد الظاهر

فاكمل الله به الأديانا واطمس الله به الأوثانا
حتى أتاه قابض النفوس صلى عليه الله من مرموس
صلى عليه الله في الحياة والموت والحشر وفي الجناة

وهـذا سؤال الشيخ أبي السعود المخزومي المكي للشيخ محمد بن علي بن عبد الباقي العماني لما زار مكه :

ماذا يقول ابن عبد الباقي سيدنا فيمن يبيع أباه عامدا عجلا
حتى قضى أمه منه الصداق فما في ذاك من حرج فأوضح لنا السبلا

الجواب من الشيخ محمد بن علي :

وافي كتابك يامن بالعلا اشتملا حتى أضاء كشمس حلت الحملا
فهذه أمرأة قد زوجت رجلا عبدا فأولدها ابنا غدا رجلا
فبتها سيد المولى على عجل من عبده وقضاها عبده بدلا
فالابن باع بأمر الام والده ثم قضى أمه منه الصداق علا
قول ابن أدريس ذاك الشافعي ومن فاق الورى شرفا إذ فاقهم عملا
أبو حنيفة قال البيع من ولد محرم فانظر الأقوال والجدلا
والمالكي يقول البيع منتقض والحنبلي يقول البيع قد حصلا
وأما صحبي استحبوا ان توكل من يبيع غير ابنه هذا المقال علا
وذا مقالي ولا أبغي به بدلا من الأقاويل ماقار قرا وتلا
القت عليك بنو مخزوم استرها عزا ومجدا لتلقى العز والأملا
فاغفر وسامح وابسط ثوب معذرتي أنا الغريب الذي في ربعكم نزلا
ثم الصلاة على المختار سيدنا محمد وعلى أصحابه الفضلا

ومـن نظمـه هـذه الأبيـات :

قال ابن عبد الباقي وهو محمد فيمن تردى زوجها وهى حامل
فلما انقضى منها الحداد ولم تضع إلا فاستمع جاءتك فيها المسائل

فقال ابن وضاح وورد ابن أحمد وصالح مع هذين بالقول قائل
فالزمها من قد ذكرت إلى متى تضع حملها قولا رواه الأمائل
فقد منعوها الحلي والعطر والذي يجوز لها مالم تضعه وجادلوا
وقالوا عليها أبعد الوقت عندنا وإن زينت نفسا فذلك باطل
وقال ابن مداد خلاف مقالهم كذاك روى الحبر الشهيد الحلاحل
محمد الشجبي أعني ابن أحمد عن العالم القاضي نمته الأفاضل
عنيت ابن عبدالله ذاك محمد تقي نقي عالم وهو عادل
فقالوا لها أن تلبس الحلي والحلا وحل لها طيب وثم خلاخل
وتمنع ان تنكح لوقت وضوعها أقول بجد ماأنا اليوم هازل
وقد جاء في الأثار أبعد وقتها لتنكح زوجا هذبته الأقاول
وهذا هو القول الصحيح نقلته وبينت قول الكل فاسمو وسائلوا
واستغفر الله العظيم من الخطا ومن كل ذنب عاجل وهو آجل
وصلى إله العرش ذو العرش ربنا على أحمد الهادي هدتني الدلائل
نبي رسول سيد وابن سيد له مفخر سام ومجد ونايل
عليه صلاة الله والآل مابدا بافق السماء نجم وماسح وآبل

إنتـــــــــهى

من الذين نظموا الشعر الشيخ العالم محمد بن عامر بن راشد المعولي نشأ ببلدة أفي من بلدان وادي المعاول في أول القرن الثاني عشر من الهجرة، أدرك دولة اليعاربة ثم أدرك الإمـام السيد أحمد بن سعيد البوسعيدي وصار قاضيا له بمسقط وتوفى بمسقط سنة ١٣٩٠هـ له أشعار كثيرة أكثرها في المسائل الفقهية وهو مؤلف كتاب التهذيب في كتابة الصكوك والوصايا وأحكام ذلك ومؤلف كتاب المهذب في الفرائض وهو أوسع كتاب في الميراث وقد قال فيهما نظماً منه :

إن الفصاحة في التهذيب ياأملي وفي المهذب من قول لوراث

ويروى أنه لما فرغ من تأليف كتاب المهذب أخذه منه علما إزكي لينسخوه وفقدوه مدة ثم وجدوه وأرسلوه إلى مؤلفه وعند وصوله إليه قال هذين البيتين :

وافى كتابي الذي قد كنت فاقده ولم أزى بشفات الثغر أرشفه
وصرت لما تلقاني البشير به كأنما قد أتى يعقوب يوسفه

ومن نظمه هذه الأبيات قالها في كتابه المهذب :

كفى بكتابنا شرفا وشرعا إذا علم الغرايض ضاق ذرعا
يصير به الفقيه بليغ علم وينفي الجهل بالتعليم ردعا
فما من طالب في الأرث علما الا زاده بصرا وسمعا
لقد ضمنته في الإرث علما حوى تضمينه أصلا وفرعا
وقد سميته أسما كريما فيا نعم المهذب حين يدعى
ترى أن شامه لد حسود يعض أناملا ويسح دمعا
يكاد لفيضه تجرى دماء مدامعه وما قد عض قطعا
وان قد شامه حبر ودود سيجعله له وطنا ومرعا
ولست مرآئيا فيه فخورا ولا أبغي به صيتا وسمعا
ولكني به أحيى رسوما وما شغ الزمان لديه رفعا
جميع العلم في شطر وقالوا علوم الأرث نصف العلم صدعا

وينزع قيل أول كل علم وشيكا من قلوب الناس نزعا
وذلكم لقلة طالبيه لذا حث النبي عليه شرعا
أقول لمن له عقل ولب عليك برعيه إن كنت ترعا
ومهما قد وجدت به عيوبا فاصلح عيبه أصلا وفرعا
ستحظى بالثواب بغير شك ولا ريب إذا أحسنت صنعا
وإن تسأل عن الابواب منه تجدها في الحساب تلوح شفعا
فباء تم ياء ثم كاف إذا لازمتها توليك نفعا[1]
وبالاحد البدى بدأت فيه لأربع عشرة خمسا وتسعا
من الشهر المؤخر من ربيع إذا ماجيئت للتاريخ تسعى
وهاء ثم ميم ثم قاف وغين لم تجد خفضا ورفعا[2]
لهجرة خير خلق الله صلى عليه ما استلج الآل لمعا

(١) يعني أن عدد أبوابه اثنان وثلاثون بابا.

(٢) يعني أن تأليفه في ربيع الثاني سنة ١١٤٥هـ.

ومن شعره هذا السؤال :

أتاك سؤالي والسؤال لذي الحجا دليل وتبيان لذي السمع والبصر
ولولا سؤال الناس في العلم بعضهم لضلوا ومن يضلل فبالوجه قد عثر
فعمَّن توفي عن بنين ثلاثة تباين عنه حكم أولئك النفر
فواحدهم عبد وآخر قاتل أباه وذو كفر فتعسا لمن كفر
وقد كان ابن رابع مات مسلما قبيل أبيه منذ حين لقد غبر
وكل أمرء منهم له ابن موافق لملة ذاك الجد ماالرأي والنظر
ولكن لذي الأشراك ابنان واحد كبير حنيف ثم آخر ذو صغر
فصار بنو الأبناء مع ذاك خمسة ولكن رأينا الحكم في شانهم عسر
وكل يرى في نفسه سابق لما يخلفه الموروث إذ جهلوا الأثر

سألت أخا العلياء ماالحكم بينهم إذا طلبوا إيضاح مانص في الخبر
أفدني جوابا شافيا منك كافيا به اكتفي عن قول زيد وعن عمر
عليك سلام من أخيك محمد فتى عامر تعداد ماطلع القمر

فأجابه الشيخ الفقيه غانم بن عامر بن غانم اليحمدي النخلي :

لقد وافت الألفاص أبهى من الدرر واضوء من نور الغزالة والقمر
سألت ولم تسأل فقيها وانما أرى السائل المفضال بالعلم قد ظفر
ففي من توفى عن بنين ثلاثة فواحدهم بالسيف والده بتر
وآخر عبد ثم تاليه مشرك فسحقا لعبد قد عصى الله أو كفر
وكان سليل رابع مسلم له توفى وأدناه أبوه إلى الحفر
وكل له ابن وشفع لمشرك فصار بنو أبنائه خمسة نفر
وملتهم في الدين ملة جدهم وقلت رأيت الحكم بينهم عسر
ففي ذا اختلاف الرأي جاء وأنني أراه اجتهادا من أولى العلم والبصر
فقد قيل بالتوفيق للأرث كله على العبد كي ينجو من الرق والجمر
كذاك عسى أن يشتري منه بعد أن يباع من المولى كذا نطق الأثر
وقد قيل بين الوارثين موزع ويحرم عبد اسفع اللون محتقر
وقول ابن محبوب هو الأول الذي أتى أنفا وهو الصواب فلا تذر
وبعد وفاة العبد في حال رقه فيجرى اختلاف بينهم مابهم عور
فبعض رأى الميراث بين بينهم سواء وهذا القول قد سر في الخبر
وبعض راى ماخلف الجد للذي يصلي أبوه بالنهار وبالسحر
وهذا اعتماد الأكثرين أولى النهى هم القادة الأخيار هم سادة البشر
وفي ذاك أقوال سوى ماوضحته ومن عادتي استحسان ماكان مختصر
تدبر ولا تعمل بما قلته هنا سوى أن يكن قد وافق الأي والسور
فلست فقيها بالعلوم ونظمها وما قلت إلا حيث مالجأ الضرر

ومن كل ذنب جيئت لله تائبا وربي غفار لمن زل أو عثر
عليك سلام من أخي الدين غانم بما طافت الحجاج بالبيت والحجر

هذا سؤال من الشيخ علي بن سعيد بن مسعود الشنتيري النزوي للشيخ العالم محمد بن عامر المعولي :

أهدي سلاما نوره يزري على بدر أضا بالتم قبل مغيبه
للمرتضى القاضي سلالة عامر هو عامر بالجود ربع حبيبه
أعني به السامي سميّ المصطفى رقى للعلا بشبابه ومشيبه
في كاعب حسناء عاجلها الردى مع من يبارز ربه بذنوبه
قد قاده شيطانه لجماعها بعد الثواء ولم يَبَل من حوبه
وله صبي مرضع فامصه من ثديها للدر بعد شجوبه
ماذا عليه من اللوازم سيدي فعسى الخلاص يريد من معيوبه
ويكون من هو مرضَع ابنا لها في حكم أهل العدل يوم وجوبه
هب لي الجواب فأنت مفتي عصرنا كفتى علي أو فتى محبوبه

الجواب من الشيخ محمد بن عامر بن راشد المعولي :

ورد الكتاب فسرني بوروده فطقت بعد وروده أسلوبه
واستبشر القلب الحزين بوصله إذ نظمه قد فاق في أسلوبه
من حسن رايق لفظه وخطابه لا يعتريه العيب من تهذيبه
لما أتاني قد تعبَّد مهجتي وجعلت نفسي دائما تهذي به
ولقد سألت أخيّ عما قاده شيطانه وغدارهين ذنوبه
إذ جامع الحسناء بعد وفاتها ماذا عليه وقد مضى بذنوبه
وكذاك امصاص الصبي لثديها إن كان أهل العلم قد أعيوابه
فأقول يلزمه الصداق باسره والحد حين بدا عظيم عيوبه
والطفل في الحولين حكم رضاعه فهو ابنها ماطار فرخ عقابه

وعليه قيمة درها إن خاف من رب يحاذر من اليم عقابه
إذ قال خير الخلق حرمة ميتكم حقا كحرمة حيّكم لثوابه
هذا وإن فعل الحليل فتوبة تكفيه إن ركب الخطا وثوى به
هذا جوابي ثم لا تأخذ به حتى تراه موافقا لصوابه
وعليك يانسل السعيد تحية ممن طلبت عليه رد جوابه

وقال السيد الفصيح هلال ابن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي يخاطب الشيخ القاضي محمد بن عامر المعولي ويذكر كتابه المسمى المهذب الذي الفه الشيخ محمد بن عامر في فن الفرائض :

مهذبنا أم سمط سلك من الدر بلى وهو في علم اليقين من البحر
أتيت به في الناس كاسمك أوْلَهُم كجدك أو في سائر الكتب كالذكر[1]
ولا عيب فيه قط لكن به من المحامد مالم يحصه العد بالحصر
ولم لا وقد يكفيه منها بأنه نتيجة قاضي المسلمين أولى الخير
لحق علينا مدحه وهو أهله واسطره أولى تنمق بالتبر
فكن عاذرا لي ياسلالة عامر واسبل هداك الله ثوبا من الستر
ولا زالت الأعياد تترى مديدة تعود عليك بالمسرة والبشر
وصلى إله العرش مافاه ناطق على أحمد أو ماهمى صيب القطر

(١) قوله كأسمك محمدا وقوله أولهم كجدك أراد راشدا لأن الممدوح محمد بن عامر بن راشد يعني أتيت بهذا الكتاب محمودا للناس ولهم راشدا إلى الصواب .

إنتـــــــــــهى

من الذين نظموا الشعر الشيخ الفصيح أبو جبل مسعود بن راشد بن حميد الحبسي ولد ببلد المضيبي سنة الف ومائتين وخمس وتسعين ثم انتقل إلى بلد المنترب من بديه وتوفى سنة الف وثلاثمائة وسبعين له أشعار كثيرة منها مطارحات أدبية ومنها أسئلة فقهية خصوصا للشيخين العالمين نور الدين السالمي وعامر بن خميس المالكي وهى موجودة في الكتاب المسمى الدر النظيم الحاوي أجوبة الشيخ المالكي وبعض أجوبة الشيخ السالمي ومن شعره أبيات قالها وأرسلها إلى صديق بالمضيبي يسمى مسعود بن علي الطوقي وذلك بعد انتقاله من المضيبي .

بلغ سلامي حليف الود مسعودا من لا يزال بافق الخير مسعودا
إنسان عين المضيبي بدر ظلمتها وعوث أزمتها لازال موجودا
وقل له أين أيام لنا سلفت فيكم وهل كان ذاك الدهر مردودا
أين الليالي التي كنا نسامركم فيها وهل كان ذاك السعي محمودا
إذا ذكرت زمانا مرّبي معكم أضحت دموعي فوق الخد اخدودا
أني أحن إلى ماضي الجميل ولي وفاء حر يبقي الحبل ممدودا
وإن وديَ باق لانصرام له مني سلام يبيح المسك والعودا

ومن شعره سؤال منه للشيخ العلامة المالكي هذا أوله :

اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان سهمك قد أصابا
غزال الحي سهمك قد أصابا الم تخف القيامة والحسابا
غزال الحي ليس يجوز قتلي بلا جرم فعلت ولا عتابا
غزال الحي ليس يحل هجري فلا عيش هنيت ولا شرابا
غزال الحي وجهك بدر تم وفقت البدر سترا واحتجابا
تربت فيك أوصاف حسان خجلت البدر حسنا والكعابا
غزال الحي لا تهجر فأني غريب في دياركم اغترابا
وما ان رأيت العمر ولى تركت اللهو عني والشبابا

طلبت العلم مجتهدا لكيما أنال الفوز منه والثوابا
قصدت البحر بل وآجل منه وأعذب منه وردا أو شرابا
غدا بدرا سما شمسا ترقى زكى أصلا نما فرعا وطابا
أعامر تاه عصر أنت فيه على الازمان طرا واستطابا
سبقت المجد والساعون ملوا ودوخت الشوامخ والرحابا
فكنت الكنز علما ثم حلما وكنت الغيث غوثا واحتسابا

ومن شعره هذا السؤال :

أسائل اشياخي نحاة العصر وأبحر العلم مغاص الدر
أبو الجبال جاءكم لا يدري يسأل عن مسائل من يدري
يسأل عن حرف يقوم عندهم مقام فعل واحد في الذكر
ماعلة قامت مقام علتين تمنع صرف الأسم عند الفكر
سألتكم لاعنة كلا ولا لكنني بالعلم لست أدري
أرجو جوابا منكم ياسادتي أنتم خيار الناس في ذا العصر
ثم الصلاة دايما للمصطفى ماطلعت شمس بعيد الفجر

الجواب من الشيخ علي بن ناصر الغسيني :

قل للذي حاك سموط الدر كالعقد في جيد الحسان البكر
وعام في العلوم طول الدهر مستخرجا من جوهر ودر
وهاك جوابا ياجليل القدر يسفر كالبدر ليالي البدر
فالف التأنيث ذات القصر والمد قد قامت بغير شجر
مقام علتين فيما ندري ومنتهى الجمع بذاك يجري
وما عن الفعل يقوم فادر حرف نداء للدعا والزجر
أدعوك زيداً لتكون ذخري للنائبات المعضلات الأمر

وان اراك دائما للفكر مكتسب الحمد مديم الشكر
وكل حرف لمعان يجري مثل ترج للقاء عمرُ
وكتمن لليالي الدهر تعود بالخير لنجل بكر
ثم الختام بصلاة البر على شفيع الخلق يوم النشر
والآل والصحب الكرام الغر ماهب وسنان ودام قمري
يرجع الأصوات قبل الفجر وسار كوكب وليل يسري

انتـــــــهى

من الذين نظموا الشعر الشيخ العالم محمد بن حمد بن سالم الزاملي ولد ببلد جنة المعاول من ولاية السويق حوال سنة ثمان وثلاثمائة والف نشأ مكفوف البصر لم تر عيناه شيئا من الدنيا وتعلم القرآن العظيم فيها حفظا ومباديء العلوم العربية.

وفي عام الف وثلاثمائة وثلاثين خرج مهاجرا إلى الرستاق فنزل عند الشيخ العلامة راشد بن سيف اللمكي فأنزله وأكرمه وقد تفرس فيه بأنه سيصبح من العلماء الفطاحل لما رآه فيه من قوة الذاكرة، وقد توفى الشيخ راشد بن سيف سنة الف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين فانتقل الشيخ الزاملي إلى حصن الرستاق تحت رعاية السيد أحمد بن إبراهيم والتحق بمدرسة الشيخ محمد بن شيخان السالمي فأخذ منه الحظ الأوفر في مختلف العلوم.

وبعد وفاة شيخه محمد بن شيخان كان خلفا له في التدريس بمسجد البياضه وتخرج عنه الكثيرون من طلبة العلم منهم المشايخ القضاة مبارك بن سالم المقبالي وعلي بن سيف البحري وناصر بن راشد المنذري وغيرهم وفي آخر أيام حياته تقلد وظيفة القضاء والتدريس إلى أن وافته المنية سنة الف وثلاثمائة وتسعين.

كان رحمه الله حسن الأخلاق طيب النفس آمر بالمعروف ناهيا عن المنكر زاهدا في الدنيا، وكان ينظم الشعر وينسج القصائد الطوال له أشعار كثيرة في المناسبات وله قصيدة لامية في علم النحو عندما يسوق المثال للمسئلة النحوية يجعله اما مسئلة تاريخية أو فقهية أو نصيحة للطالب وهى قصيدة طويلة أكثر من ثلاثمائة بيت ومع هذا فهى غير كاملة وهذا من أبياتها الكلام :

كلامهم كل لفظ اقد افاد كم ... وجاء زيد وخير الناس من عقلا
ومن درى مفرد الألفاظ منحصرا ... في اسم وفعل وحرف حازه جملا
والاسم ما يقبل التنوين آل وندا ... وحرف جر وما للجر قد قبلا
تقول سلّم على زيد ومرّ به ... يامستغيث وعمرٌ يصنع الحيلا
واصحب رجالا رضى الرحمن قصدهم ... ومن قفا سيرة الشيخين قد عدلا

والفعل حاز علامات أبينها ... لكل ذي فطنة قد جانب الكسلا
فماضي الفعل ميزه بتاء أتت ... وتاء قمت صفت أحببت من سألا
بسوف والسين لم ميز مضارعه ... كسوف يرضى سيأتي لم يقم مثلا
وقابل نون توكيد ودل على ... أمر فامر كمن مولاك خف وجلا
تقول منه اذهبن يازيد منطلقا ... إلى مقام أبي مروان وامتثلا
والاسم والفعل ميزناهما لكم ... والحرف مما به قد خص ذان خلا
وقد بنوا ماضي الأفعال منفتحا ... تقول افلح من لله قد عملا
وضم ان وليته الواو كانطلقوا ... مالم يك أعتل لاما كانتما وعلا
وان تكن لامه ياء قد انفتحت ... ضمت مع الواو لكن ضمها نقلا
للعين من بعد حذف اللام نحو رضوا ... وهكذا كل معتل على فعلا
ومضمر الرفع ذو التحريك يوجب ان ... يسكن الفعل كاستحسنت مافعلا
تقول خولتك المعروف ياابن اخي ... وذو الفضائل أكرمناه إذ نزلا
والأمر يبنى على ماكان منجزما ... به المضارع يامن عنه قد سألا
على السكون ككن ذا عفة وتقى ... وعش حميدا وحذف النون كاحتملا
كذا على حذفها أيضا بنوه إذا ... ماقلت جودوا وجودي ياابنة الفضلا
وابنه على حذف حرف الاعتلال إذا ... مااعتل لاما كآت من هدى وتلا
مثل اخشى وارجُ ثوابا غير منقطع ... وادع الآله وقل ربي أهدني السبلا
وان أتت بعده نون تؤكده ... يبنى على الفتح لا ريب ولا جدلا
كهذين واسلكن سبل الرشاد به ... واخبرن سعيدا بالذي جهلا
أما المضارع فالأعراب تمنحه ... ذا شبهة معرب الأسماء قد حصلا
مالم يؤكد بنون باشرته ولم ... يرفع لنون أناث فاسمع المثلا
فارفعه نحو يحوز المجد ذو شرف ... حتى ترى ناصبا أو جازما دخلا
تقول زيد يقوم الليل مبتهلا ... ولن يقوم فتى قد آلف المللا

ولم يقم من بني مروان طاغية ... الّا رمت هاشم في عينه نبلا
وأوله النصب ان جابعد آن واذن ... كي لام كي لام حجد لن كلن يصلا
أو بعد حتى كجد حتى تسود وان ... عليه أو دخلت فالنصب قد نحلا
وان أتى قبل ان ظن فان لهم ... في فعلها ما سأبديه لكم قبلا
وجهان في فعلها والرفع منتخب ... وان أتى قبلها علم فلا عملا
أما إذا فاذا ماصدرت نصبت ... مستقبلا زمنا مالم يكن فصلا
وان أتى الفصل يوما باليمين فلا ... يضر فالنصب في هذا المقام حلا
وان أتت بعد عطف في الكلام إذا ... فارفع أو انصب فكل منهما قبلا
واضمروا بعد أو آن نحو قولهم ... لا لزمن مقام الذكر أو أصلا
وقل لذي الغيّ والاهواء ناصحه ... لا يقبل الله أو تستأنف العملا
واللام نحو أتيناه ليكرمنا ... ولم يكن ليسود الناس من بخلا
وبعد حتى يجيء الفعل منتصبا ... كلازم الصبر حتى تدرك الأملا

ومنها في جوازم الفعل :

بلم ولّما ولا واللام قد جزموا ... فعلا وفي اثنين ما للشرط قد عملا
تقول لم ينطلق لّما يسر أحد ... لا تكترث بهم لتكرم النزلا
وما عليّ إذا لم يعرفوا قدري ... إن كنت لله ربي اخلص العملا
وهاك مايجزم الفعلين منتظما ... في سلكه لؤلؤا في نحر ذات علا
فإن واذما وما مهما ومن ومتى ... ايان اي اين أنيَّ حيثما كملا
وكيفما جزم الكوفي بها وإذا ... في الشعر خص مخذعني وعش جذلا
وشدد الياء من ايّ فاني قد ... خففتها لا قيم الوزن إذ ثقلا
تقول ان تفعل الخيرات تجز بها ... جنات عدن فلا تبغى بها حولا

انتـــــــهى

من الذين نظموا الشعر الشاعر البليغ محمد بن عيسى بن حمد بن علي بن سمح الشكيلي ، ولد ببلد بهلا عام ألف وثلاثمائة وخمسة ، تعلم في وطنه القرآن الكريم وعلوم العربية على يد جده لأمه محمد بن سليمان الوايلي ثم انتقل منها إلى بلد الحمراء بلد العبريين ونزل بجوار علماء البلد ومشايخها وكان ذا خط جميل وقد اختار أن تكون مهنته نسخ الكتاب وتجليده ، حتى قيل أنه نسخ كتاب جوهر النظام سبعين نسخة لأهل بلد الحمراء ثم انتقل إلى بلد نزوى بجوار الشيخ عامر بن خميس المالكي وبقى بها مدة ثم انتقل إلى صحار واقامه واليها مدرساً للقرآن الكريم ومكث بها زهاء اثنى عشر عاماً ثم انتقل إلى بلد الرستاق وبها استقر به المقام حتى وافاه اجله عام ألف وثلاثمائة وخمسة وتسعين وكان سريع البديهة قوي الذاكرة يقول القصيدة الطويلة ارتجالاً له أشعار كثيرة تربو على مجلدين وقد طرق أبواب الشعر كلها استنهاضاً ومديحاً ومواعظ ونصايح وغزلاً وقد اتصل بالخارج وامتدح حكام دول الخليج فيما يلي نبذة من شعره فهذه قصيدة قالها في جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم .

نسائم اللطف هبت من أعاليها ... حتى استدارت بعطف في نواحيها
واستمطرت سحباً بالفضل هامية ... بين البرية قاصيها ودانيها
تزيح عن كل هم في القلوب غشى ... واشرق السعد نوراً في نواحيها
فآمنت أهلها من كل جايحة ... وقد رمت بالقلا ممن يراديها
والجو من ضئفيء الأنوار متسق ... مثل البدور استنارت في رياجيها
والحق منبلج والجور مندرج ... والشعب مبتهج أهلا بحاميها
والعدل في طلق والخصم في زهق ... والمجد في طبقات السبع عاليها
تطايرت عزمات من مليك هدى ... ثم ارتقى وسما أعلا مراقيها
اعني به الملك السلطان عاهلها ... أهلا به عن هموم صار جاليها
أهلا بنجل سعيد اذبه سعدت ... كل الانام بامن منه ساديها
هذا هو الشهم قابوس به اقتبست ... كل الرعية من حضر وباديها

مولانا قابوس قد عوفيت من مرض وكل شكوى إله العرش كافيها
ونحمد الله في تخويل رحمته عساك تحظى بفانيها وباقيها
وفي ايابك أحوال السرور نمت بالخير تمت لنا فيها نرجيها
نلنا السرور بتشريف الاياب فيا أهلا وسهلا بنفس قد تزكيها
اثني لجودك في سري وفي جهري والله ما في نفوس العبد يدريها
محمد نجل عيسى يستمد لها بالعفو منك واقبال يواليها
ثم الصلاة على المختار سيدنا ما لاح برق وما سالت غواديها
والآل والصحب ماناحت مطوقة على الأفانين في اعلا روابيها

ومن شعره هذه الأبيـــات

جاءتك تخطر في روح وريحان تغتر عن شنب من بين مرجان
وهنانة قتلت خرعوبة سلبت رعبوبة قد تباهى فجرها الثاني
حوراء كاعبة هيفاء مائسة على قلائد من تبر وعقيان
وفي وجهها قمر في لحظها حور ترمي بأسهمها للعاشق العاني
تمشي على مهل ترتج في كفل تختال في حلل من ذات ألوان
تشدي خلاخلها تثني عياطلها تكبو غوادلها تبدي بأذعان
لباسها سندس من اخضر وكذا من اصفر وكذا من احمر قاني
قامت تسامرني لحظا تغازلني كانها افردت من بين غزلان
تباعد النائي عنها واستمر بها وقد تعلت بقصر فوق كيوان
يا حبذا من فتاة فاق عنصرها وقومها قد سموا عزا بأركان

ومن شعره هذه الابيات

يجدد نار الشوق ذكر الحبائب ويضرم نار الوجد هجر الكواعب
ويضني الجوى جسم المشوق الذي متى بكى الورق ابكاه بكاء النوادب
ويرتاح مهما قد تلقى حبيبه على حسن أخلاق ونيل التراحب

فبي كل غيداء ميود كأنها هلال ترقي في سماء الكواكب
تميس على حسن الجمال وحليها من الجوهر المكنون أهلا بكاعب
علت بكمال المجد عزا ورتبة واربابها سادوا لكل الأعارب
عفاة على كل البرايا بفضلهم اكفهم تزري لقطر السحائب
واصلهم فوق السماكين طائر وفرعهم ينبئك عند التناسب
واما الكفيل اليوم سلطاننا الذي تقدس أفكاراً علا بالمناصب
هو المرتجي قابوس ليس كمثله بمشرق دنيانا ولا بالمغارب
فما حل قطرا مجدبا في عمانه والّا همي قطر المزون السواكب
أقوال لمولانا إليك خريده تمد يديها في قضاء المطالب
وقد وافقت نشر القريحة بالثناء وخير التهاني يا سليل الأطائب
فخذها عروسا والجمال يحفها تمتع بها في وضعها والأسالب
وصلى الهي للنبي محمد وخاتم رسل الله بل والأصاحب

وعنه قصيدة رثى بها احد اخوان هذا أولها

حوادث الدهر لازالت تغادينا في كل يوم وطورا قد تماسينا
تختال منا نفوسا وهي ناشبة مخالبا بالمنايا قد توافينا
تشد فينا مطاياها وتقذفنا أمواج ابحرها حينا كذا حبنا
بالقهر تسلب احبابا وتعركنا بالهم والغم لا شيء يفادينا
نشاهد الموت في الاخوان قاطبة والله من بعدهم لا شيء يسلينا
لازالت يفجعنا فيما يهول بنا من الرزايا وبالاحزان يضنينا
طورا على فرح نمسى ونصبح في لهو الزمان وحتف الدهر يفنينا
أيامنا تتقاضى بالحتوف على وشك ولكنها عن امر بارينا
نبكي اسى في اخينا قد تقدمنا إلى الوفاة ونار الفقد تصلينا
نبكي بمنهل دمع في الجفون جرى على فقيد وطوال الدهر يشبحينا

نبكي على هلع نبكي على جزع نبكي على وجع وجدا يوالينا
نبكي ولو كان يجدينا بالبكاء لما تجف عين بدمع حين يبدينا
على محمد نبكي طول مدتنا من ذى الحياة وذاك الحزن يكوينا
نبكي اخانا على انس يوازرنا واليوم أوحشنا لو كان يدرينا
تالله قد بعد اللقياء منك لنا وقد تقدمتنا والله يهدينا
وهاك مني رثاء استمد به رضى الاله عسى المنان يرضينا
ثم الصلاة على المختار سيدنا محمد المصطفى من أشرع الدينا
والال والصحب مالاح الضياء لنا وما جرى قلم بالوحي يفتينا

هذه أبيات وجدناها من نظم الشيخ مبارك بن خلفان بن محمد العوسجي الذي نشأ في القرن الثالث عشر من الهجرة النبوية.

فكيف قبول القلب للعلم عاذلي إذا كان مشغولاً بكل مصيبة
ولا حيلة تغني علي ما اروميه إذا لم يساعدني الاله بقوة
ولكنني ارجو من الله رحمة أنال بها المقصود قبل منيتي
واحمده حمداً أريد مزيده على ما هداني كل يوم وليلة
عسى أن أنادي في المعاد مبشراً ألا يا فتى قم قم لتدخل جنتي
فلم أدر إلا في الجنان منعماً تطوف بنا أملاكه بتحية
سلام عليكم طبتم اليوم فادخلوا بقدرة مولاكم إلى غير مدة
فأصبح مسرور الفؤاد مرافقاً نبي الهدى والال خير البرية
فيارب يا مولاي يا سامع الدعا سميع مجيب كن مجيب لدعوتي
وصلى الهي للنبي محمد مع الال واصلح يا الهي حقيقتي

ولـــه أيضـــا

فيارب هب لي من لدنك كرامة على رغم آناف العـدا والحواسد
وزدني يقيناً بالكتاب وما به وعلماً بما فيه لأنك راشدي

فامشي سوياً مستقيماً على الهدى منيباً إلى الرحمن غير معاند
لعلك أن ترضى فتغفر ما مضى بيوم القضا من كل سوء وفاسد
واشكو إليك الجهل والنفس والهوى كذلك والشيطان بيت المكائد
لقد قعدوا لي فتنة كل مرصد صدودا عن التقوى فكن لي مساعدي
فردهم عني إلهي بغيضهم واعوانهم من كل غاو ومارد

وعنـــه

زين جنانك م الاخلاق احسنها والزم لسانك عما ليس يعنيكا
ان اللسان إذا ما كنت مهمله لا شك في هوة الخسران يلقيكا
واعرض عن اللغو لا تنطق به ابدا فعنه يا صاح ذكر الله يغنيكا
واحذر مجالس هذا العصر اجمعها الا مجالس اهل الذكر تكفيكا

ومن الـذين نظمـوا الشعر الشيخ الفصيح والكاتب البارع محمد بن راشد بن غسان المعولي ولد ببلد حبرا من وادي المعاول سنة ١٣٢٠هـ .

وتعلم القـرآن الكـريم ودرس النحـو والعلوم العـربية ثم سافـر مع والده إلى زنجبار ، وبعد مدة عادا جميعا إلى الوطن وبعد وفاة والده سافر إلى البحرين والعراق والامارات العربية وامتدح حكامها بقصائد كثيرة وبعد ذلك عاد إلى الوطن وتوظف في النظارة الداخلية بمسقط قائماً بأعمال الحكومة طيلة أيام السيد حمد بن ابراهيم ناظر الشؤون الداخلية وتوفى سنة ألف واربعمائة له ديوان شعر في شتى المواضع سماه قلائد العقيان جمع فيه الكثير من شعره لكنه ذهب عنه في حياته ولم يبق من شعره إلا اليسير منه هذه الابيات .

آلاحدثاني من حديث الهوى ذكرا ... وميلا إلى نحوى ولا تأتيا نكرا
آلاحدثاني من أحاديث جيرة ... قد اتخذوا عنا الهوى هجرا
الا فاسمعاني ذكر ليلي فانما ... يكل لسان الوصف أن اقبلت تترا
هي الدعص اردافا هي الغصن قامة ... هي البدر اشراقا وجنح الدجى شعرا
تريك ثناياها بريق لئاليء ... ان ابتسمت مجت مراشفها خمرا
يحاكي اريح الند طيب حديثها ... فما اسمعت مذبابات ابدا هجرا
ولم يدر من لم يدر كيف الهوى ولم ... يذق طعمه ياذا جهارا ولا سرا

ومن شعره قصيدة هذا أولها

تعالى الله كيف اتى هواها ... في الحشى وسكن
وكيف تملكت قلبي خدلجة ... بغير ثمـن
تريك إذا بدت وجها كمثل البدر ... بل احسن
وقرنا يستعير الليل منه ... دجاه اما جن
ونابل ناظر ويلاه بالاحشاء ... قد اثخن

هذا وجدناه منها

وعنه قصيدة على نهج قصيدة بانت سعاد

هذا ما وجدناه منها

حتام وعدك يا لمياء ممطول وحبل وصلك مصروم ومبتول
كم ذا يعاني المعنى فيك من وله شجاه من ذكركم أوه وتخييل
وزعتم القلب في وادي الغرام فلا والله ما الدمع الا فيك مطلول
بيضاء رجراجة عيناء ساحرة شماء عيطاء لا قصر ولا طول

ومنهـــا

يا قوم فاستعموا لي انني رجل صدق الحديث إذا تروى الأقاويل
إن لم يكن لي حسنى في المعاد فلي من الرسول بإذن الله تمويل
محمد المصطفى المبعوث من مضر قد جاء في مدحه يا صاح تنزيل

ومن شعره قصيدة يذكر فيها ابناء دهره هذا الذي وجدناه منها

الله أكبر كم في الدهر من عجب وكم عضاة به للحازم الذرب
هذي لياليه ما ناخت بكلكلها الا بساحة مغضال اخي ادب
تلقى اخا الجهل عن وجه أنار رضى وذا بوجه دجى من سورة الغضب
بينا يراها اخو العرفان في سنة عنه فتخدعه بالمكر والكذب
إني اختبرت ليالي الدهر تجربة فكنت ابلغ ذي خبر بها ندب
فما حللت بنزل ناعم نظر قشيب روض مديد ظاهر رحب
ألا وسرعان ما اصمت بقاصية منها حشاي وابدت تبتغي طلبي
إني اكلت بني هذا الزمان فكم أوليتم من يد تنهل كالسحب
فما زجرت بخير طائر لهم إلا وقد زجروا لي طائر الوصب
ولا اصطفيت صديقا فيه ذا ثقة ألا وقد كان لي حينا من الرقب
كم روقوا لي بلين القول من كلم إذ كنت امرح في ايامي القشب
حتى ارادت جزى الله الشدايد لي خير تميط قناع الشك والريب

وسل صارمه دهري وجدتهم في ذلك الحال اعداء مدى الحقب

وعنه هذه الأبيات في مدح السلطان قابوس بن سعيد المعظم

لا يكسب الحمد إلا باسط النعم ولا ينال العلى إلا اخو الهمم
من لا يهون عليه المال مبتذلا في المكرمات اهان النفس بالوصم
من لم يكن قلبه قد قدّ من جبل كبابه عزمه عن غاية البهم
من لم يكن في خطوب الدهر ذا جلد اضحى لواقعه منها على سدم
من استعان بغير الله خاب وما منه جنى غير قرع السن من ندم
اقسمت ان ملوك العصر ما اكتسبوا حمداً كقابوسنا بالباس والكرم
ملك يرى خطبة العليا بطرف ظبي وخوض هول من الاخطار والظلم
صلب الشكيمة مالآنت لنازلة قناته عزمه أورى من الضرم
يا ساهر الطرف في انشاء مملكة شماء بالرافعين العلم والقلم
انهض بامتك الولهي لعزتها وصنع تاريخها الوضاء بالقيم
وسر بها جاهداً حتى تحقق ما تصبوا إليه لها من باذخ الشمم
لله أنت فما انجزت من عمل جم المنافع بالترفيه متسم
الا وجئت باعلا منه منفعة سعياً لمجتمع تبنيه منتظم
امدك الله بالعمر المديد وبا لملك الوطيد وبالتأييد والنعم

وقال مخسما هذه الأبيات

إذا المرء ابدى في هواه التعسفا ولم يوف دين الحب عن خالص الوفا
فمل عن هواه واتبع قول من صفا إذا المرء لا يرعاك إلا تكلفا

فدعه ولا تكثر عليه التأسفا

فما كل من واليت والاك لبه ولا كل من في القرب سرك قربه
فخل ادخار الحب إن شان حبه فما كل من تهواه يهواك قلبه

ولا كل من صافيته لك قد صفا . . تم ما وجدناه عنه

انتهـــــــى

وممن ينظم الشعر محمود بن حميد بن عبد الله بن حميد بن سرور الجامعي العماني السمائلي، ومما قاله قصيدة بعنوان «أمة الاسلام»:

أسفي على ذي الأمة الشماء أسفي على ذي النخوة القعساء
أسفي على الدين الحنيف وأهله ما كان أهلوه ذووا أهواء
فتراهم تركوا العدو مهذءا وخلالهم يسعى بكل دهاء
فتشتت حتى غدت تلفى لقي ما من وفاء بينهم وصفاء
محكومة أفكارهم من غيرهم ويجرعون من العدو الداء
ويصرفون وأمرهم بادارة من غيرهم ولهم يكون عزائي
يتوافدون على الهوان أذلة متقاعسين معاطي الأشلاء
حتى غدوا صورا تحركها يد من خلف ستر مبهم لمراء
ياذا الزمان فكيف صارت أمة دنيا وقد ملكت يد العلياء
يا ذا الزمان فكيف أضحى عزهم بددا فقد طحنت رحى الاعداء
ياذا الزمان وأين أمسى عنهم نور الاله وفي الاله رجائي
يا أمة الاسلام يا عرب الابا يا نخوة فرغت من الاملاء
ما بالنا بتنا الأسارى للعدى من بعد أن كنا أسود وفاء
ما بالنا للذل صرنا سبقا أما العلا والعز بات ينائي
ما بالنا نحكي الثرى من بعد ان كنا الثريا والعدى بوباء
أين الاخوة عننا أين الحجا أين التراحم بيننا بصفاء
أين المودة والمحبة في الهدى أين المكارم معشر الرشداء
أين الذي قد نارت الدنيا به وغلت به أمم نجوم سماء
فالله قد نعت الهدى مع أهله في خير وصف فائق وضاء
فمحمد خير الأنام محمد هو قدورة لراغبين علائي
هو شمس هذا الكون لا يأتي الدجى ما دام نور عقيدة سمحاء

وأتى بسيرته تجلت صحبه مثل النجوم منيرة الاجواء
يا أمة الاسلام لله انهضوا فلقد رقدتم رقدة الأغماء
يا أمة الاسلام هيا للعلا حتى نعود لمجدنا المتنائي
حاشا على من يسمعون ندائنا ألا السباق بهمة شماء

تمـــت

وقال أيضا قصيدة بعنوان «دار العروبة»:

أيا دار العروبة والمعالي ويا دار البواسل والنضال
ويا داري التي كانت قديما وقبل الأمس صانعة الرجال
لقد تاهت بنوك ولا التئام فلا يدرون حالا من محال
فأمسى الخصم في فرح وتيه ويضمر لاحتيال واغتيال
ويحكم بيننا فتنا ويأتي لاشتعال اللضى للاقتتال
فيقتل بعضا بعضا جهارا يكيد الاقربين ولا يبالي
فذاك أخ يناديه انتصارا فيبقر بطنه بيض العوالي
فكيف غدت مودتنا جحيما لكل أخ شقيق في اعتدال
فتأتينا المصائب كل حين كأعداد الحصى أو كالرمال
كموج في خضم البحر يهوى علينا بالكوارث في الليالي
فنصبح لا ترى فينا حياة كأشلاء على شم الجبال
فما لكم أيا عرب المعالي أساري بين وهم أو خيال
فأين أولئك الاجداد عنا أسود أن دعا داعي النضال
فما كانوا بطاء للمنايا اذا خارت عزائم للرجال
ألا هبوا لمسلكهم فخارا تعيدوا مجدكم دون انخذال
فكيف حياتنا بودن مجد إذا سلبت من الحر المعالي
فلا رجعت يد سألتك ربي النهى واكفنا شر الوبال

تمـــت

وقال أيضا قصيدة بعنوان «قم للحياه» :

قم للحياة ملبيا دعواها وملازما في حبها تقواها
قم للحياة فصوت حق قد على هام السماء لنعتلي لذراها
قم للكفاح فليس نومك مجديا أو مخرجا عللا بدت بسناها
أو ما كفى أنا غذونا للعدى تبعا وكنا للعلاء سماها
وغدت بصائرنا وجل سبيلنا تهفوا إلى اللذات دون هداها
ولأنها قد فارقت لحضارة كانت لها تاجا وفخر علاها
ولأنها لم ترعوي من حاقد حقدا واذلال وفك عراها
فكأننا نحيا الحياة لذلنا أو ضعفنا أو فتنة نصلاها
ونرى العدى من بعد أن كانوا لقى صاروا الأسود ونحن رهن مداها
صاروا هم الاعلام في كل الأمور وقد غدونا القهقري نحياها
ولقد غدونا للرذائل سبقا أما العلوم فلا ترى فحواها
نمشي وأبصار بنا مفتوحة أما البصائر الزمت اعماها
ما كان ذاك سوى لأنا قد غدت أبصارنا وعقولنا في ملهاها
ما كان والاسلام تاج رؤوسنا أن يأتنا ذل وذاك صياها
فلقد دعى الاسلام كل فضيلة أما الرذائل لا جنيت لضاها
ولقد دعى للاختراع وللعلا والاكتشاف فذاك نور دجاها
والاتجاه لكل خير عاجل أو آجل نجنيه في اخراها

تمـــــت

ومن الـذين نظمـوا الشعر الشيخ الاديب الفصيح محمد بن سيف بن حمد بن شيخان الاغبري ولد في القرن الرابع عشر ودرس في العلوم العربية وغيرها ولازم والـده الشيخ العـلامـة سيف بن حمد الاغبري واخذ أكثر العلوم منه وصار والياً للحكومة في عدة بلادين منها الكامل والوافي وجعلان بني بو حسن وغيرهما وهو موجود إلى الآن له أشعار كثيرة في شتى الفنون فمن شعره هذه القصيدة عندما تولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد زمام الحكم سنة ١٣٩٠هـ ٢٣ يوليو ١٩٧٠م .

تولى زمام الحكم قابوس واستلم مقاليده والشعب القى له لسلم
ولباه طوعاً خاضعاً لجلاله بعون وتوفيق من الواحد الحكم
ورحب ترحيباً بطلعة بدره فأشرق وانجابت بأنواره الظلم
فأصبح شعباً زاهراً متهللاً بأشهر من نار تجلت على علم
يهني مولانا وسلطاننا الذي إليه التهاني حبلها غير منصرم
من الدول الكبرى تزف تحية ومن كل قطر بل ومن مجلس الأمم
بعيد المدى غوث الورى مظهر الهدى عظيم الندا بحر من الجود والكرم
نواياه تبدي الخير في كل موقف وتدعو إلى مستقبل زاهر اتم
ففرج عن اسرى وحل وثاقهم واوسعهم عفوا وأولاهم النعم
له الفضل والاحسان في سعيه الذي سعاه وفي تفريجه كل مدلهم
جزاه عن الاسلام خيراً إلهه وتوجه تاج الجلالة والعظم
وابقاه منصورا لإحياء دينه وانصاف مظلوم وارغام من ظلم
وبالعون محفوفاً وبالعز والهنا وطول البقا والملك والشرف الاتم

ومن شعره هذه الأبيات

من لازم التقوى وللنفس حمى عن كل ما تهوى وما تغشما
واتخذ الصبر الجميل حلة وفوض الأمر لخلاق السما
ودبر العيش على اقتصاده تدبير قانع لرزق قسما

وخالق الناس بخلق حسن واصدق القول إذا تكلما
وصار ناظراً إلى من دونه ليس إلى من فوقه يوما سما
حذار أن تتوق نفسه إلى ما شغبت له نفوس العظما
ورحم المرمل أو ذى فاقة أو اليتيم أو فقيراً معدما
واكرم الضيف إذا ما جاءه ونصر المظلوم فمن ظلما
وقام بين الناس يسعى جهده مسددا أحوالهم متمما
وجانب الذي يريبه إلى ما لا يريبه ليزكو كرما
وامتثل الشرع الشريف دائما واتبع الدين الحنيف الأقوما
والمسلمون سلموا من يده ومن لسانه ومنهم سلما
ومن إذا دعي إلى كريهة سل لنصر الله سيفاً مخذما
لا تأخذنه لومة من لائم في الله يحسو صابه والعلقما
ومن إذا أنعم شخص نعمة عليه جازاه عليها انعما
ومن إذا المسىء يوما جاءه معتذرا عفاه مما اجترما
فهو الوحيد وسواه دونه ومن لنا بذا الوحيد قلّما
فان لله رجالا ربما خفى علينا أمرهم وانبهما
قلت بما به أحاط علمنا وصلى ربي دائما وسلما
على النبي المصطفى مع اله وصحبه والتابعين الكرما

وعنه هذه الأبيات أيضا

دنت مني ولست لها بقالي ولا عن حبها يوما بسالي
دنت والقلب مشغوف معنى بمعسول اللمى عذب الزلال
دنت بدلالها وبطيب عرف ووجه مشرق مثل الهلال
دنت مني تجدد عهد ود ولا أنسى لها عهد الوصال
دنت مني تبادلني حديثا حوى منظومه سمط اللئالي

فزاد دنوها مني غراما ووجد لا يعبر بالمقال
ولكن لا هم اجل شانا ويدعوني إلى شد الرحال
فلما ان رأتني قدت مهري واني مؤذن بالإرتحال
تحدر دمعها من مقليتها على الوجنات يسفح بانهمال
وما استطاعت تشافهني بنطق سوى باشارة من قصد حال
فقلت لها لقد اجمعت عزمي إلى ابن الاكرمين ابى المعالي
إلى السلطان قابوس المفدى كريم النفس محمود الخصال
إلى من حل مشكلة الدياجي وابرزها إلى بدر الكمال
جزاه الله عنا كل خير وايده بنصر منه عالي

وعنه هذا التخميس

إذا المرء لا يرعى ودادك والصفا إذا المرء لا يوليك دوما سوى الجفا
إذا المرء لا تلقاه يحفظ للوفا إذا المرء لا يرعاك إلا تكلفا
فدعه ولا تكثر عليه التاسفا
فما كل من أوليته الصفو حبه ولا كل محبوب يبادلك حبه
ولا كل من ترضاه يرضاك حبه ولا كل من تهواه يهواك قلبه
ولا كل من صافيته لك قد صفا

وعنــه تخميــس آخــر

يارسولي بلغ بفضلك خلي لا يكن قاطعاً مدى العمر وصلي
لا يرعني إن كان في الحب مثلي يا رسولي إلى الحبيب اعتذر لي
فلعل الحبيب يقبل عذري
أي ذنب جنيته أي عنف أي يوم عاملت إلا بلطف
أي يوم لقيته غير شغف ثم قل للحبيب عني بلطف
أي ذنب جرى فأوجب هجري

وختاما بالصفح عاد الرسول قابل الاعتذار فيما أقول
وجرى الماء حيث تجري السيول في المجاري وليس عنها تحول
وانتهينا وتم لله شكري

وله تخميس آخر

تجلت فأججت القلب ناراً وفي حبها قد خلعت العذارا
وعن وصلها ما ملكت اصطبارا ترشفت من شفتيها عقارا
وقبلت من خدها جلنارا
بها قد شغفت زماناً طويلاً وشوقاً إليها شددت الرحيلا
فكان اللقاء لقاء جميلا وعانقت منها كثيبا مهيلا
وغصنا رطيباً وبدراً أناراً

انتهـــــى

هذه القصيدة عن الشيخ محبوب بن محمد بن عبدالله المعولي يمدح الإمام محمد بن ناصر بن عامر المعولي :

فدتك النفس والعين فلا ولد ولا عين(١)
وعين الحاسد الباغي جرى من شانه عين(٢)
محمد انت لي فَدَن فلا ضنعاء والعين(٣)
وأعطاك اله العرش علما سرّه العين(٤)
لانت كريم قوم في الوغى المقدام والعين(٥)
وانت السيد البطل وانك في الورى عين(٦)
وانك زاهد عدل لشمس زماننا عين(٧)
وانك نور دنيانا وكن الدهر والعين(٨)
وانت لدى الكريهة ان عرتنا الفخذ والعين(٩)
وانت سليل ناصرنا كريم منجد عين(١٠)
وانك تخدم المولى بفضل النصح لا العين(١١)
وضد كم فلا يرجي له اثر ولا عين(١٢)
ومن يشناكم بلظى منازلة بها العين(١٣)
وانت بقية الفضلا ووجه الدهر والعين(١٤)
وانت وحيد عصرك في الزمان القلب والعين(١٥)
وكفك لم تزل تهمي علينا سحبها العين(١٦)
وأعطاؤك يابحر ماقد تلزم العين(١٧)
وأني منك في نعم تقر اذاً بها العين(١٨)

---

(١) مال. (٢) عين جارية. (٣) بلد. (٤) حرف. (٥) المقدم. (٦) المختار. (٧) معروفة. (٨) صفاؤه. (٩) الركبة. (١٠) المعطي. (١٢) بقية. (١٣) وسطها. (١٤) الباصره. (١٥) حبة وسط القلب. (١٦) المطر الدايم. (١٧) مافيه زكاة. (١٨) النفس.

وكيف أخاف من فقر ومنك لحالتي عين(١٩)

وكيف يصيبني نصب وصيب صوبك العين(٢٠)

وربك ذو الجلال عليك منه الرحم والعين(٢١)

وعدلك ياكريم الطبع اقسط مابه عين(٢٢)

وصلى الله خالقنا على المختار والعين(٢٣)

---

(١٩) الجاسوس. (٢٠) دراهم. (٢١) الحقط. (٢٢) الميل. (٢٣) جماعة الناس.

من الذين نظموا الشعر الشيخ الفقيه موسى بن علي بن سيف الكندي ولد ببلد نخل في القرن الرابع عشر وتعلم القرآن الكريم ودرس في العلوم العربية والدينية والفقهيه وتولى القضاء في عدة بلادين وتوفى ببلد المصنعة سنة ألف واربعمائة وسنتين وهو قاض بها له أشعار كثيرة أغلبها اسئلة فقهية ومنها غير ذلك فمن شعره هذه الأبيات:

من لسقيم مبتلا أسقمه ريم الفلا
احبه فطبه ياليته عنه سلا
ريم رمى بلحظة فصارسهما اقتلا
جبينه بدر تمام شعره ليل بلا
ووجنتاه وردتان حبذا من قبلا
بين ثناياه حصى الياقوت صاح فصلا
وريقه خمر ولكن شربه قد حللا
وردفه وخصره هما لجسمي انحلا
إذا تبدى مقبلا اسحر ارباب العلا
وان تولى مدبرا عاشقه تولو لا
اشرب قلبي حبه فصرت منقادا إلى
فمذهبي في حبه مذهب من قبلي حلا
يا حاسدي مت كمدا لا أبغي عنه بدلا
يا لائمي في حبه لو ذقت ما ذقت فلا
يا من اعزه الهوى ولي اذل وابتلى
اسمح بوصل سيدي واترك لهجري والقلا
اقسمت اني لم ازل على الوفاء والولا

ومـــن شـــعره أيضـــا

عودي عليّ فاني قد ذوى عودي والدهر اعدم مني كل موجود
فالعين قد عشيت والاذن قد ثقلت والرجل قد بلت بالنقرس المود
ولازمتني العصا ومن اطاع عصى امري فعاد زماني شبه منكود
والنفس قد انفت مما له الفت لانها عرفت حدا لمحدود
فاستانفت عملا عما مضى وخلا واخضوضعت وجلا من يوم مشهود
والنفس امارة بالسوء مهلكة فلا تطعها وابذل كل مجهود
وما ابرىء نفسي من خواتمها اهملتها فاراني غير مسعود
يا ليتني صنتها عما له اكتسبت لكنني سمتها ترعى لمحصود
فالان قد آن لي أن ارجعن بها إلى الرشاد لادري اين منشودي
موسى انتهى وانتبه فالدار فانية والخلق ما بين مفقود ومولود
ستون عاماً مضت للعمر قد قرضت ماذا ارجى وقد انهيت معدودي
أرتاح للشعر لكن لست اتقنه بحرا ووزنا كحسان وداود
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها على نبي اتى بالخير محمود
كذلك الال والاصحاب ما تليت عودي عليّ فإني قد دوى عودي

ومن شـــــــعره

ذريني للعلا اسعى ذريني فما قصدي سوى شرف ودين
ولي همم تفوق النجم بعدا وراي ثاقب فاستجوبيني
مسكت زمام نفسي عن هواها فلا ترعى سوى المرعى الثمين
وعرضي وافر والمال عندي رخيص لست امنعه خديني
أصادق من اصادقه بصدق وانطبق انطباقاً مع قريني
وافدي من اصافيه بنفسي وابذل كل ما ملكت يميني
واحتمل الاذى من كل خل ولو افضى إلى قطع الوتين
أوالي للولي واصطفيه إذا ارضاه في خلق ودين

نظامي ذا على منوال فقه فدعني من نظام في حنين
فمالي والتصابي والملاهي وقد جاوزت حد الأربعين
فعفو يا الهي عن عبيد اقام على الذنوب مدى السنين
واثقل ظهره الأوزار حملا وقد ولفت يدي بالأحمرين
صلاة الله والتسليم يتلو على من جاء بالقول المبين
كذاك الال والاصحاب من هم أناروا الكون مثل النيرين

وعنــه أيضــا

صن النفس والبسها زماما من التقوى فأنت لها لا شك ان رمته تقوى
وخالف هواها واعصها فهي فتنة وامارة بالسوء تنسيك ما يروى
واياك والدنيا الدنية انها لمكارة ترديك في الشر والبلوى
واياك والاهوى فكم بالهوى هوى إلى هوة لا يدري ما عمقها قصوى
واياك والمال الحرام فانه على كاهل الانسان اثقل من رضوى
وتب مخلصاً لله توبة نادم لعلك ان ترقى إلى جنة المأوى
وان شيت أن تهدى إلى طرق الهدى فصل ثم سل أهل المعارف والتقوى
هم العلماء العاملون بعلمهم أناروا سبيل الحق والمنهج الأقوى
فياليت شعري هل اراني بمجلس به علماء الدين والفضل في نزوى
فكم عالم بر تقي مهذب ترعرع فيها ثم صارت له مثوى
وكم من امام قام بالحق عادل فبدد جيش المعتدين عن الاجوى
أولئك اشياخي ائمة مذهبي احبائي في دين الاله ولا غروى
فلم يبق منهم غير نشر حديثهم فاسيافهم تصدى وأخبارهم تروى
الهي تداركني بلطفك واحمني من الزيغ يا رباه يا عالم النجوى
الهي تداركني بلطفك واحمني من الزيغ يا رباه يا عالم النجوى
وازكى صلاة مع سلام علي النبي محمد الهادي إلى جنة المأوى
مع الال والأصحاب ما قال ناطق صن النفس والبسها زماماً من التقوى

ممن نظم الشعر الشيخ الاديب مالك بن ابراهيم بن سيف بن احمد الكندي ولد ببلد نخل عام الف وثلاثمائة واربعة وخمسين ودرس علم النحو عند ابيه الشيخ الفقيه ابراهيم بن سيف ولازم الشيخ العلامة حمد بن عبيد لما كان مدرسا بمسجد الخور بمسقط واخـذ منـه علم التوحيد والأصول وغيرهما له أشعار رأيقة أدبية منها هذه الأبيات قدمها إلى وفد شعراء الخليج عند وصلهم سلطنة عمان ١٩٨٢م .

تحية من عمان الخير أهديها ... إلى ضيوف اتونا في مغانيها
جاءوا إلينا وفوداً طاب مقدمهم ... في العين صاروا وحلوا في مآقيها
اعنى بهم شعراء في الخليج نشوا ... فالسحر لا الشعر لاهاروت يمليها
هم سادة الشعر في نظم القريض كما ... هم قادة الحرب ان هزت عواليها
زرتم عمان ونور الصبح منبلج ... في عهد قابوس حاميها وبانيها
اقمتم سوق شعر فوق ساحتها ... فالكل غنى على أرجاء ناديها
صغتوا القوافي عقوداً فهي مشرقة ... كالتبر كاللؤلؤ المنظوم تشبيها
عادت عكاظ وعاد الخير اجمعه ... هيا هلموا فعاد اليوم ماضيها
وفي الختام إلى سوق تقام غدا ... حسب القوافي إذا عادت لياليها

وعنه هذه الأبيات الغزلية

ألا أن قلبي في الهوى لمقيم ... وان التي قد يتمته أميم
اميم التي قالت لجارات بيتها ... ضمنت لكم ان لا يزال يهيم
يهيم على طول البلاد وعرضها ... وللجسم منه ناحل وسقيم
سقيم عسى يشفي وللصدق قولها ... ولكنها في حبها لظلوم
ظلوم ولكن فوق ذلك أنني ... على العهد في ودي لها المقيم
مقيم على حبي لها في جوانحي ... ولا اسمع العذال حين يلوموا
يلوم الذي في صدره الحقد كامن ... ولكنني صافي الوداد كريم
كريم فلاعتبي عليهم وانني ... لغيظى على ما يفعلوه كظيم

كظيم ولو اني لطول فراقهم رنت لي من فرط السها نجوم
نجوم رثت لي بعد بين احبتي فياليتها تحنو إلي اميم

وعنـــه أيضـــا

خليلي ان الحب داء مبرح ونيرانه للقلب والجسم تلفح
الا فادركوني من لظاه برقية تكون شفائي تبرد الشوق تنفح
كان فؤادي بين مخلف طائر يشد به قبضا إذا هى تسنح
يقولون لي ما بال جسمك ناحل ولونك ممقوع ودمعك يسفح
فقلت دعوا لومي وشاني فإنني اخو لوعة للهم عندي مسرح
ومن قلبه مع غيره كيف حاله تراه حزيناً عنده الهم يطرح
معذبتي ما ذا الذي قد جنيته فإن مذنبا فالحر للذنب يصفح
معذبتي ردي فؤادي لعلني افيق واصحو من غرامي وافرح
أسمراء لا تصغى لقول عواذل فهم حسد لا وفقوا ليس يفلحوا
فقالت معاذ الله حاشى ولا ولا ولا ذنب غير البعد فهو المبرح
نراك شغولا لست تاتي مسلما علينا ولا تخطو حذانا فتلمح
وان بنا مالو على الصم لاشتكت وما فوق هذا بعد ذلك اشرح
فقلت لها عفوا فديتك انني على العهد لاسال ولا اتزحزح
الا فاذكريني كلما هبت الصبا وردي سلامي كلما الشمس تلمح
وهذا مقالي وهو نفس طويتي فلا تحسبيني في كلامي امزح

وعنه تخميس هذين البيتين

وقائلة ما بال دمعك قد جرى وقد كنت تدعى دائما اسد الشرى
فقلت لها من ذا المقال الذي جرى تقول نساء الحي تطمع أن ترى
بعينك سلمي مت بداء المطامع
نراك لليلى ناسيا مزدر بها وانك مشغوف بسعدى وتربها

فأنت لاهل العشق لست مشابها فكيف ترى ليلى بعين ترى بها
سواها وما غسلتها بالمدامع

وله هذا التخميس

يقول لي العذال هل أنت سامع وعن حب من تهواه هل أنت راجع
فقلت لهم لا والسيوف القواطع اذا رمت عنها سلوة قال شافع
من الحب ميعاد السلو المقابر

فحبي لها منذ الطفولة قد نشا وفي كل عظم من عظامي قد مشى
ويا أيها اللاحي من كان قد وشى ستبقى لها في باطن القلب والحشى
بقية ود يوم تبلي السرائر

وله هذا التخميـــس

خطرت تميس ببردها المتألق في ثوب حسن حيك من استبرق
يا سعد اقبل انني بك اتقي قل للمليحة في اللباس الضيق
ايقظت قلبي فتنة فترفقي

اني عشقت فصرت صبا حائرا ارعى الدياجي طول ليلي ساهرا
بالله خبرها وكن لي ناصرا اني فتنت فلا تلومي شاعرا
ابدى الصبابة من فؤاد شيق

صب يدور بحيكم متملقا كي يحظى منك بزوره مترفقا
لكنه حذر عساه موفقا فكأنه صقر يحوم محدقا
يبغى اختطافك كي يعود فيرتقي

وليأخذنك للسماء مؤملا ليريك انجمها وحتى يرحلا
أعلا فأعلا كي يغيب عن الملا كالسهم كالصاروخ منطلقاً إلى
بدر السماء ببدره المتألق

ومن شعره هذه الأبيـــات

تسائلني ما حال قلبك عندما رحلنا بعيداً فالفراق المؤلم
فقلت لها حالي ضرير فانني ابيت كمثل النار في القلب تضرم
ومن قلبه مع غيره كيف حاله تراه حليف الهم لا يتكلم
اظل نهاري مطرقاً خائر القوى ودمعي على خدي يخط ويرسم
ولولا طروق الليل حيث خيالكم يؤرقني عند الكرى ويسلم
لكنت حليفاً للهموم على شفا أقضى نهاري بالمنى والمتم
ولكن إذا اشباحنا قد تباعدت فارواحنا بعض لبعض يسلم
يقولون أن البعد للقلب راحة فلو صدقوا ما أن قلبي المتيم
واني ارى أن الفراق هو الشقا وان لقا الأحباب للروح بلسم

من الذين نظموا الشعر بعمان الشيخ العلامة محمد بن خميس بن محمد السيفي ولد ببلد نزوى في القرن الثالث عشر من الهجرة، وكان مدار القضاء عليه بنزوى في زمن الشيخ هلال بن زاهـر الهنائي والسيد سيف بن حمد بن سيف البوسعيدي، وكانت له اليد الطولى في علم الأسرار تقصده الناس من كل جهة للاستفادة منه فيعطي كلا طريقة على قد رحاله توفى عام ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة وألف وله من العمر اثنتان وتسعون سنة تغمده الله برحمته وله تأليف عديدة منها انه جمع اجوبة الشيخ العـلامـة ابى نبهان جاعد بن خمس الخروصي ورتبها في سبعة اجزاء وسمى هذا الجموح العقد الثمين، كما انه جمع اجوبة الشيخ المحقق سعيد بن خلفان الخليلي في أربعة أجزاء وسماه التمهيد وله شرح على المعرج الاسنى في اسماء الله الحسنى في ثلاثة مجلدات ولـه شرح على قصيدة الشيخ جاعـد بن خميس والشيخ سعيد بن محمـد الغشري التي نظماها في أئمة بني خروص وسيرتهم وعنه قصيدة أيضا نظمها في ائمة اليعاربة مجارياً بها قصيدة الشيخين المذكورين وشرحها بنفسه وهذه هي القصيدة التي نظمها في ائمة اليعاربة وقد قال في مقدمتها هذه ابيات انشاناها في سيرة بني قحطان وفي ائمتهم الذين نصبوا بعمان ما جرى في زمانهم منهم من العدل، وقد اضفنـا معهم الامـام الشاري عبد الله بن يحيى الكندي الحضرمي لأنه من تلك الشجـرة فأصل كندة من لخم ولخم من نبهان ونبهان من كهلان وكهلان من سبا وسبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان فقلنا في هذه الائمة ابياتاً حذو القصيدة التي في أئمة بني خروص حذو قافيتها ووزنها فقلنا في ذلك .

ودونك في بني قحطان قولا تلقاه حكيم عن أفاضل
سأذكر فيه سيرتهم وماهم به وعليه من جر الجحافل
فهل مثل ابن يحيى من مليك امام طالب للحق عادل
هو الكندي عبد الله حسبي اخو الهيجا ند سمح الأنامل
انتشا في حضرموت وجرمنها الجيوش إلى المراونة الأفاضل

وقواد الجيوش له ابن عوف هو المختار مع بلج الحلاحل
أبو الاسلام قيس وابن قيس ابو اسحاق كم ملكوا المعاقل
وكم سارت سراياهم بنجد وأرض الشام كم جروا القنابل
ومكة والمدينة كم حموها وطائفها باسياف القواصل
وناصر ابن مرشد كم ظلوم وجبار رداه بسم قاتل
وسلطان بن سيف بل وسيف بن سلطان اخو عزم ونائل
وقيد الأرض منهم كم جيوش يقلقلها إلى هند وبابل
وكم من غارة شعواء شنت على الأعداء منه بأرض قابل
ومن كبلعرب الزاكي امام ابو سلطان سمح الكف عادل
ومن مثل ابن سلطان المهنا رؤف باليتامى والأرامل
امام عادل سمح رؤف بعيد الغور لم يفتل بفاتل
وهل ترى مثل يعرب من مليك امام عادل سمح الأنامل
وسيف ابن سلطان بن سيف لقد قاد الأعاجم للغوائل
وآخرهم بلعرب كم سرايا له سارت وقاتل كم مقاتل
لقد ساسوا الممالك والرعايا بضبط لم تسسه ملوك وائل
وقد ملؤا البلاد ندا وعدلا وحاموها باسياف ونائل
بنو للمكرمات سماء مجد وذبوا عنه بالشهب العواسل
هم الشرف الرفيع رفيع يطاول مجدهم الا فنازل
يقولوا صف لدولتهم وارخ فقلت ملوك عدل ذو وفضائل
وصلى الله ما سارت سرايا وما هزت لطعن الخصم ذابل
على من جاهد الكفار قدما محمد خير من ركب الصواهل
وال ثم اصحاب كرام هم أهل الفضائل والفواضل

وقال أيضا هذه الأبيات في مدح الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي

ولم ير كابن خلفان الخليلي لحل المشكلات له مماثل
عليم العصر سباق المعالي حمى دين الاله بكل صاهل
بنى للمكرمات سماء مجد على السبع الشداد فلا يطاول
وصنف في أصول الذين سفرا اتى بالحق لم يأت بباطل
هو الكرسي والعلم الذي لا لكرسي الأصول اذا مطاول
إذا يتلى يقف بكتاب احيا علوم الدين أقرب للتنازل

من الـذين نظمـوا الشعر الشيخ العلامة القاضى محمد بن شامس بن خنجر البطاشي ، ولد ببلد المسفاة من بلدان بنى بطاشي ستة الف وثلاثمائة وثلاثين للهجرة النبوية وحفظ القرآن الكريم وهو ابن ثمان سنين وفي سنة ١٣٤٣هـ رحل إلى نزوى وحل بجوار الامام محمد بن عبد الله الخليلي رضى الله عنه فتلمذ اولا على الاستاذ الشهير سيبوية زمانه حامد بن ناصر فاخذ منه علم النحو والصرف والمعاني والبيان والبـديع كما اخذ علم اصول الدين واصول الفقه والفقه من الشيخ العلامة عبد الله بن عامر العزري واصبح ذا ملكه في جميع الفنون من علم الاصول والفروع والتاريخ والادب والنسب وكان اية في الذكاء والحفظ وكان الامام الخليلي معجبا به وبحفظه وذكائه وفي سنة ١٣٥٧ تولى القضاء ببلد قريات كما تولى القضاء في بلادين عديدة ولا يزال إلى هذا الوقت هو قاضي بمحكمة الاستئناف متعنا الله بحياته وكثر من أمثاله .

نظم الشعر في سن مبكر من عمره وعنه قصائد عديدة في فتوحات الامام وغيرها وعنه اجوبة نثرية ونظمية ولو جمعت لكانت مجلدات وله تأليف منها كتاب سلاسل الـذهب في اصول الدين والفقه والتاريخ والادب عشرة اجزاء نظماً وكتاب غاية المامول في الفروع والأصول نثرا وله كتاب ارشاد الحائر في احكام الحاج والزاير . . وكـل هذه الكتب مطبـوعة لينتفع بها الناس طبعتها وزارة التراث القومي والثقافة مشكورة على ذلك ، ومن شعره قصيدة في عدد اجزاء كتاب المصنف ومحتوياتها الذي هو تأليف الشيخ احمد بن عبد الله الكندي .

ومن نظمـه أيضـاً ارجوزتان الأولى في عدد اجزاء كتاب منهج الطالبين تأليف الشيخ خميس بن سعيد الشقصي .

والثانية في عدد اجزاء كتاب لباب الاثار الذي هو تأليف السيد مهنا بن خلفان البوسعيدي واليك أيها القارىء القصيدة والارجوزتين المذكورات نورد هنا في كتابنا هذا طلباً للفائدة .

الحمد لله حمداً غير منحصر ثم الصلوة على المبعوث من مضر
مع الثناء عليه والسلام على آل وصحب كماة قادة عذر
وهذه بعض أبيات أقدمها للدارسين وأهل العلم والبصر
في نظم اجزاء سفر بالمصنف يدعى للامام إبى بكر اجل سري
في العلم أول أجزاء الكتاب وما قد كان للعلم من فضل ومن خطر
ومدح طالبه حث عليه وفي مراتب العلماء السادة الغرر
وفي الفرائض ثاينها وفي سنن وفي السواك الخلا لا لقرن للشعر
وفي اللحى تم آداب النفوس وفي تعمم خاتم والقطع للظفر
وفي النجاسات منها نالت وطها رات واحكامها والغسل من قذر
نجاسة البول والمذى المنى وفي نجاسة الدم ثم المشرك الوضر
ورابع منه في ذكر الوضوء وفي احكامه ومعانيه من الاثر
فرائض سنن منه ونيته وناقص والذي يعروه من غير
وخامس منه في ذكر الصلاة وفي فرائض سنن جاءت من الخبر
وفي مواقيتها ذكر الشروط وما تحتاج من قبلة ستر لمستتر
وفي القيام وتكبير قراتها وفي الامام صلى الخوف والسفر
وفي الزكوة من الاجزاء سادسها زكوة نقد زكاة الابل والبقر
وفي العوامل من ابل ومن بقر وفي النصاب من النقد والتمر
وما اتى في زكاة الفطر من اثر ودفعها كم له بالصاع من قدر
وسابع في صيام الشهر جاء وما له من الفضل عند الخالق الفطر
وفضل ليلة قدر والخلاف على تعيينها بين أهل العلم في الاثر
ومفسد الصوم والاعذار من مرض ومن رضاع ومن حيض ومن كبر
فالحج في ثامنن الا جزا وعمر تهم والمحرمين بحج كان أو عمر
وفي الوقوف وفي الاحرام يوم منى والرمي والنحر والتقصير للشعر

وفي الطواف وسعى والزيارة للبيت العتيق طواف كان للصدر
زيارة القبر والتسليم بعد على خير الورى وابى بكر إلى عمر
وتاسع في النذور والاعتكاف وفي التكفير من واجب ندب على البشر
وفي اعتكاف الغواني والنذور بما كالعتق والحج أو بالصوم في العمر
وفي اليمين والفاظ اليمين وفي تكفيرها من نقود كان أو تمر
وعاشر منه في ذكر الامامة مع وجوبها فضلها في البدو والحضر
وفي الشراء وفي امر الظهور وفي الكتمان في عهد جيل غير مقتدر
والعقد للبيعة العظمى ومن يتولى العقد من أهل علم قادة غرر
وفي الامام وفي والي الامام وفي قاضي الامام ومن شاراه في العمر
وما تزول بها في الامامة من ذهاب عقل ذهاب السمع والبصر
وفي الامام اذا ما جاء مقترفا حاشاه حدا كقذف والزنى الوضر
ما حكمه من يقيم الحد فيه وهل تبقى له بيعة من بعد ذا الغير
وفي الجهاد وفي فضل الجهاد وفي اجر المجاهد جزء الحادي والعشر
وسيرة المسلمين الاكرمين وفي ديانة لهم والفضل والخطر
وسيرة المصطفى في المشركين وفي احكامه فيهم في البدو والحضر
وفي غنائمهم والسبى منه وما ذاقوه منه بحكم البيض والسمر
وفي محاربة القوم البغاة إذا ما خالفوا للامام العدل في المسير
وفي سلاحهم مع قطع نخلهم وقطع اعناقهم بالصارم الذكر
وهدم دورهم اتباع مدبرهم وحرق أموالهم بالنار والشرر
والأمر بالعرف ثاني العشر ضمن مع نهى عن المنكر الممقوت والضرر
وذكر من يلزمنه باليدين ومن القول والقلب من انثى ومن ذكر
والحكم في تارك فرضا وسنته وما استحق بحكم الله في الخبر
وفي الصراخ ونوح والزعاق وفي الغنا وما كان يحكيه من القذر

وثالث العشر في امر القضاء وفي الاحكام والعدل والاحسان في البشر
وفي القضاة وفي ادابهم ومن القضاي الذي حكمه ماض بلا شجر
وحكم شخص إذا الخصمان قد رضا بحكمه وفضى بالعدل في الصور
ورابع العشر في الاحكام اجمعها وما يحل بحكم الحاكم الذمر
وحكم قاض لأهليه واقربه والحكم منه على ذى اليتم والصغر
والحكم منه على ذى ذمة وعلى من غاب عن أهله في غيبة السفر
وفي الدعاوي واقرار الخصوم وفي دعوى الجروح وارش الجرح والاتر
وخامس العشر منه في الشهادة والشهود والزيد والنقصان في الخبر
والجرح أيضا وفي التعديل مع صفة العدل إلا مين التقى الفاضل الحذر
وحمل بنية للخصم من بلد إلى بلاد ليصل الحكم في الصور
وفي شهادة زور ثم في غلط وتوبة ان اتت من نحو معتذر
وسادس العشر في الايمان ان وردت لقطع دعوى من الخصمين في شجر
وفي الذي فيه إيمان وليس به والنصب بالحج والاعتاق والعشر
وفي اليمين على وطى لغانية في حيضها ونفاس جاء والدبر
وفي الطلاق وفي كثر الصداق وفي رد وفي غبن في البيع والغرر
وسابع العشر في ذكر الحريم حريم البحر والبر والحيطان والجدر
وفي الحريم لا فلاج وكم سقه الحريم أو ماله في الذرع من قدر
وفي السواقي وفي فتح الاجائل في سد الاجائل أيضا خشية الضرر
وثامن العشر في الأموال حرمتها وحلها وغصوب الظالم الاشر
وفي التعارف بين الناس في بلد والانتفاع من الاموال والتمر
وتاسع العشر في ذكر المساجد مع حريمها الصون عن لغو وعن هذر
وفي الرموم وفي قسم الرموم وفي الاحداث فيها وقطع السدر والشجر
وفي الصوافي وفيما جوز العلما من بيعها ومقال المنع من نظر

وفي البهائم و الضر المكون منها جزء عشرين والاحكام في الضرر
احداثها حبسها افسادها وفساد حل فيها وما تلقاه من غير
وفي الكفالة والمكفول عنه وفي قبض الكفيل لنقد كان أو تمر
تحاصص الغرما في مال من لزمت له الديون وقبض الكل بالقدر
وقد اتى الحادي والعشرون في عمل وعامل اللودي في النخل والشجر
ومنحة وقعادات وحكمهما وشركة في زراعات وفي الاجر
واجرة الحفر للانهار مع اجر البنيان بالحد من طول ومن قصر
وفي الجمال واكراء الجمال وفي الاجيران خالف المشروط في القدر
وقد اتى الثاني والعشرون ينطو في امانة حفظها من موقع الخطر
والقرض منها وفي الاحكام ان تلفت بدون ما سبب من حافظ حذر
عارية ومعانيها وان اخذت على الضمان ووقت كان منحصر
حدبة لقطة والكنز إن وجدت فيه علامة أهل الشرك والأشر
وجزء ثالث والعشرين فهو اتى في الوالدين في حق لهم عطر
وفي البنات وفي وأد البنات وما من الوعيد إتى من ذاك في السور
وفي الربابة للأولاد ان وجبت ومن احق بها من حالة الصغر
وفي اليتيم وفي جعل الوكيل على الأيتام من حاكم بالعدل مقتدر
والبيع في رابع العشرين منه اتى وفي مناه اتت عن سيد البشر
وفي التجارة في قبض المبيع وفي بيع الرباء وحكم البيع والغرر
بيع الأصم ومجبور وذى عته اعمى صبي وبيع اللفت والجزر
والعيب في البيع غش فيه مع غبن بيع المغيب بيع الأصل والتمر
وخامس منه والعشرون فهو اتى في بيع نخل ـ وارض منزل شجر
والبيع للماء بيع الزرع بيعك للعبد الرقيق وبيع الصارم الذكر
وفي القراض واحكام القراض وفي شرط القراض ودبح منه منتظر

والقول في سلف والشرط في سلف وكونه لزمان غير منحصر
وسادس منه والعشرون في الشركاء والقسم بينهم في كل مستجر
والقسم ان كان فيه البعض من غلط أو فيه غبن وحد الغبن بالعشر
وقسمة النخل والأشجار قسمة ماء البئر والنخل والحيطان والجدر
والقول في شفعة ثم الشفيع وما فيه اشتفاع من الأشجار والتمر
وسابع بعد عشرين مكملة فان ذلك في الإقرار من عمر
وكل ما جاز للانسان يفعله في صحة منه أو في سقمه الخطر
وفي العطية ألفاظ العطية في رقبى وسكنى وعمرى طيلة العمر
وفي الوصايا وفي ألفاظها وإلى ما كان معتبراً أو غير معتبر
وتا من في الوصايا أن تكن وقعت للمسلمين وللمبعوث من مضر
وللطريق وللافلاج في كفن وللقبور وللموتى من البشر
وفي القرابات والأرحام كلهم ومن بها من صنوف الأقربين حرى
وبالزكوة وتكفير وهو مهم وبالصلوة وحج البيت والعمر
وتاسع بعد عشرين مكملة في وصف ذاك الوصى القائم الحذر
وفي الوصايا إلى شخص يقوم على أولاده ما بقوا في حالة الصغر
وبيع ما خلت الموصى لينفذ منه دينه ووصاياه على الآثر
وفي المواريث من فرض وعاصبه ارحامه من نساءكن أو ذكر
ميراث زوجاته مبرات خارجة برجعة أو طلاق غير معتبر
والرد والحجب ميراث الولاء وارث الجنس ايهما المعمول في الآثر
جزء الثلاثين في ذكر الرقيق وفي رفق بهم خدمة منهم بلا ضرر
وذكر تاديبهم والعفوان فعلوا لموجب الضر والتأديب بالقدر
والذكر للعتق والفضل الذي نطقت بذكره محكمات الآي والسور
وفي المدبر في بيع المدبر في وطى التي دبرت في طيلة العمر

حادي الثلاثين في الموتى وغسلهم تكفينهم دفنهم في باطن الحفر
وغسل من مات أيضا وهو ذو علل فعدو كمثل جذام كان أو جدري
غسل الصبي وسقط من يموت لدى رفاقه وهم في صحبة السفر
وفي الصلوة على ميت وتعزية لاهله بعد موت وانقضا العمر
ثاني الثلاثين في ذكر النكاح وفي احكامه ومعاتبة من الآثر
وخطبة وولي شاهدين وفي ذكر الصداق وكم أدناه من قدر
وذكر من وردت في الذكر حرمته من امهات وعم عماته الغدر
ومن انى الحرم من اجل الزناء به والمس بالفرج والكنين والنظر
وثالث والثلاثون الزواج به بمتعة ومنال المنع عن عمر
وفي المسمى بسر والزواج يمن فيها الجمال درت بالأمر والخبر
أو ما درت والت في عدة بقيت لم تقضها ونكاح العيب والقدر
وما يرد به التزويج من برص أو لا برد به مثل العمى العور
وفي الرضاع واحكام الرضاع وفي مقداره موجب التحريم في الخبر
ورابع والثلاثون الصداق اتى فيه ومقداره عن سيد البشر
وفي الصداق إذا ما اقعوه على حرم وما حكمه من واضح الخبر
وما غدا جائزا للخود تاخذ من صداقها الأجل المحدود بالعمر
وقبضها لصداق من نخيلهم ومن عبيد وكم تعطي من القدر
وخامس والثلاثون الحقوق اتت فيه لزوج على زوجاته الغور
والقسم بين النسا في مسكن وجماع والمبيت مقيل ملبس عطر
وما على الزوج انفاقاً لزوجته من مطعم قدر حال العسر واليسر
وفي الجماع وما منه استحب وما فيه الكراهة إن ادى إلى ضرر
وسادس والثلاثون الطلاق به وذكر اقسامه من واضح الآثر
لبدعة ولمسني وواجبه مكروهة كطلاق غير منحصر

وذكر ما كان منه بالكنابة مع صريحه المتجلى غير مستتر
طلاقة البعض من اعضائها كيد والعين والرجلا وكالراس والشعر
وفي اليمين بتطليق الفتاة وفي اعطائه لسعيد كان أو عمر
وسابع والثلاثون الطلاق بفعل كان من عمها أو خالها إلا شر
أو فعلها أو بفعل منه قيده كان ركبت على خيل أو الحمر
طلاقه باذا لم أو متى كاذا لم اطلع السطح أو أصعد على الجدر
طلاقه بكتاب والرسالة يهديها اليها وفيها واضح الخبر
أو بالحمال كان لم تحملي ولدا أو أن تجيىء بأنثى منك أو ذكر
وثامن والثلاثون الخيار به ويخلع وإلا فتدا بالمهر من ضرر
أو غيره واختلاع بالمزيد على ما كان من مهرها يربو عن القدر
وذكر ايلائهم الفاظه ومدى ايلائهم وحروف جين في الآثر
وفي الظهار والفاظ الظهار وما قد كان من اجل في ذاك منحصر
تكفيره بعتاق أو صيامهم أو طعم ستين معروفين بالقدر
وفيه ذكر اعتداد للنساء وما الممنوع فيها وما قد جاز للبشر
وعدة المتوفي زوجها بليال العشر أربعة من اشهر غرر
وما يجوز لها أيام عدتها من اللباس وما الممنوع في الخبر
وتاسع والثلاثون المحيض به ووضعه حكمه مع ريحه القذر
وفي أقل محيض للنساء وفي أوقاته ويجيىء الحيض في الصغر
وفي النسل واقصى مدة النفسا وحكمها في ليالي حيضها الوضر
من الصلاة وصوم والجماع وما بباح فيه قضاء الزوج للوطر
وفي الحدود تمام الأربعين وفي اقامة الحد في الجانين للنكر
حد الزناء بجلد أو برجمهم وحد زان بمثل الإبل والحمر
وحد لوطية زان لمجرمة وموجب الحد في زان من القذر

والحد في سرقة والقطع مزيده ... وحد قذف وحد الشارب الا شر
والحادي والاربعون القتل جاء به ... وحرمة القتل في القرآن والخبر
وذكر اقسامه خطاء وتعدية ... وشبه عمد وعقل الكل في النظر
وفيه ذكر ديات للجروح وفي ... تعدادها حدها بالطول والقصر
والعرض والعمق ايضاحا لمشكلة ... ليكشف الأمر كشفا غير مستتر
وحكم مامومة ايضا وجائنة ... ونافذ كائن في الصدر والدبر
والحمد لله حمداً لا انقطاع له ... على النبي وصحب سادة غرر
ثم الصلاة وتسليم يناد بها ... على النبي وصحب سادة غرر
عارية ومعانيها وان اخذت ... على الضمان ووقت كان منحصر
حدبة لقطة والكنز إن وجدت ... فيه علامة أهل الشرك والأشر
وجزء ثالث والعشرين فهو اتى ... في الوالدين في حق لهم عطر
وفي البنات وفي وأد البنات وما ... من الوعيد إتى من ذاك في السور
وفي الربابة للأولاد ان وجبت ... ومن احق بها من حالة الصغر
وفي اليتيم وفي جعل الوكيل ... على الأيتام من حاكم بالعدل مقتدر
والبيع في رابع العشرين منه اتى ... وفي مناه اتت عن سيد البشر
وفي التجارة في قبض المبيع وفي ... بيع الرباء وحكم البيع والغرر
بيع الأصم ومجبور وذى عته ... اعمى صبي وبيع اللفت والجزر
والعيب في البيع غش فيه مع غبن ... بيع المغيب بيع الأصل والتمر
وخامس منه والعشرون فهو اتى ... في بيع نخل وارض منزل شجر
والبيع للماء بيع الزرع بيعك ... للعبد الرقيق وبيع الصارم الذكر
وفي القراض واحكام القراض وفي ... شرط القراض ودبح منه منتظر
والقول في سلف والشرط في سلف ... وكونه لزمان غير منحصر
وسادس منه والعشرون في الشركاء ... والقسم بينهم في كل مستجر

والقسم ان كان فيه البعض من غلط ... أو فيه غبن وحد الغبن بالعشر
وقسمة النخل والأشجار قسمة ماء ... البئر والنخل والحيطان والجدر
والقول في شفعة ثم الشفيع وما ... فيه اشتفاع من الأشجار والتمر
وسابع بعد عشرين مكملة ... فان ذلك في الإقرار من عمر
وكل ما جاز للانسان يفعله ... في صحة منه أو في سقمه الخطر
وفي العطية ألفاظ العطية في ... رقبى وسكنى وعمرى طيلة العمر
وفي الوصايا وفي ألفاظها وإلى ... ما كان معتبراً أو غير معتبر
وتا من في الوصايا أن تكن وقعت ... للمسلمين وللمبعوث من مضر
وللطريق وللافلاج في كفن ... وللقبور وللموتى من البشر
وفي القرابات والأرحام كلهم ... ومن بها من صنوف الأقربين حرى
وبالزكوة وتكفير وهو مهم ... وبالصلوة وحج البيت والعمر
وتاسع بعد عشرين مكملة ... في وصف ذاك الوصى القائم الحذر
وفي الوصايا إلى شخص يقوم على ... أولاده ما بقوا في حالة الصغر
وبيع ما خلت الموصى لينفذ منه ... دينه ووصاياه على الآثر
وفي المواريث من فرض وعاصبه ... ارحامه من نساءكن أو ذكر
ميراث زوجاته مبرات خارجة ... برجعة أو طلاق غير معتبر
والرد والحجب ميراث الولاء وارث ... الجنس ايهما المعمول في الآثر
جزء الثلاثين في ذكر الرقيق وفي ... رفق بهم خدمة منهم بلا ضرر
وذكر تاديبهم والعفوان فعلوا ... لموجب الضر والتأديب بالقدر
والذكر للعتق والفضل الذي نطقت ... بذكره محكمات الآي والسور
وفي المدبر في بيع المدبر في ... وطى التي دبرت في طيلة العمر
حادي الثلاثين في الموتى وغسلهم ... تكفينهم دفنهم في باطن الحفر
وغسل من مات أيضا وهو ذو علل ... فعدو كمثل جذام كان أو جدري

غسل الصبي وسقط من يموت لدى رفاقه وهم في صحبة السفر
وفي الصلوة على ميت وتعزية لاهله بعد موت وانقضا العمر
ثاني الثلاثين في ذكر النكاح وفي احكامه ومعاتبة من الآثر
وخطبة وولي شاهدين وفي ذكر الصداق وكم أدناه من قدر
وذكر من وردت في الذكر حرمته من امهات وعم عماته الغدر
ومن انى الحرم من اجل الزناء به والمس بالفرج والكنين والنظر
وثالث والثلاثون الزواج به بمتعة ومنال المنع عن عمر
وفي المسمى بسر والزواج يمن فيها الجمال درت بالأمر والخبر
أو ما درت والت في عدة بقيت لم تقضها ونكاح العيب والقدر
وما يرد به التزويج من برص أو لا برد به مثل العمى العور
وفي الرضاع واحكام الرضاع وفي مقداره موجب التحريم في الخبر
ورابع والثلاثون الصداق اتى فيه ومقداره عن سيد البشر
وفي الصداق إذا ما اقعوه على حرم وما حكمه من واضح الخبر
وما غدا جائزا للخود تاخذ من صداقها الأجل المحدود بالعمر
وقبضها لصداق من نخيلهم ومن عبيد وكم تعطي من القدر
وخامس والثلاثون الحقوق اتت فيه لزوج على زوجاته الغور
والقسم بين النسا في مسكن وجماع والمبيت مقيل ملبس عطر
وما على الزوج انفاقاً لزوجته من مطعم قدر حال العسر واليسر
وفي الجماع وما منه استحب وما فيه الكراهة إن ادى إلى ضرر
وسادس والثلاثون الطلاق به وذكر اقسامه من واضح الآثر
لبدعة ولسني وواجبه مكروهة كطلاق غير منحصر
وذكر ما كان منه بالكنابة مع صريحه المتجلى غير مستتر
طلاقة البعض من اعضائها كيد والعين والرجلا وكالراس والشعر

وفي اليمين بتطليق الفتاة وفي اعطائه لسعيد كان أو عمر
وسابع والثلاثون الطلاق بفعل كان من عمها أو خالها إلا شر
أو فعلها أو بفعل منه قيده كان ركبت على خيل أو الحمر
طلاقه باذا لم أو متى كاذا لم اطلع السطح أو أصعد على الجدر
طلاقه بكتاب والرسالة يهديها اليها وفيها واضح الخبر
أو بالحمال كان لم تحملي ولدا أو أن تجيىء بأنثى منك أو ذكر
وثامن والثلاثون الخيار به ويخلع وإلا فتدا بالمهر من ضرر
أو غيره واختلاع بالمزيد على ما كان من مهرها يربو عن القدر
وذكر ايلائهم الفاظه ومدى ايلائهم وحروف جين في الآثر
وفي الظهار والفاظ الظهار وما قد كان من اجل في ذاك منحصر
تكفيره بعتاق أو صيامهم أو طعم ستين معروفين بالقدر
وفيه ذكر اعتداد للنساء وما الممنوع فيها وما قد جاز للبشر
وعدة المتوفي زوجها بليال العشر أربعة من اشهر غرر
وما يجوز لها أيام عدتها من اللباس وما الممنوع في الخبر
وتاسع والثلاثون المحيض به ووضعه حكمه مع ريحه القذر
وفي أقل محيض للنساء وفي أوقاته ويجيىء الحيض في الصغر
وفي النسل واقصى مدة النفسا وحكمها في ليالي حيضها الوضر
من الصلاة وصوم والجماع وما بباح فيه قضاء الزوج للوطر
وفي الحدود تمام الأربعين وفي اقامة الحد في الجانين للنكر
حد الزناء بجلد أو برجمهم وحد زان بمثل الإبل والحمر
وحد لوطية زان لمجرمة وموجب الحد في زان من القذر
والحد في سرقة والقطع مزيده وحد قذف وحد الشارب الا شر
والحادي والاربعون القتل جاء به وحرمة القتل في القرآن والخبر

وذكر اقسامه خطاء وتعدية وشبه عمد وعقل الكل في النظر
وفيه ذكر ديات للجروح وفي تعدادها حدها بالطول والقصر
والعرض والعمق ايضاحا لمشكلة ليكشف الأمر كشفا غير مستتر
وحكم مامومة ايضا وجائنة ونافذ كائن في الصدر والدبر
والحمد لله حمداً لا انقطاع له على النبي وصحب سادة غرر
ثم الصلاة وتسليم يناد بها على النبي وصحب سادة غرر

وقال أيضاً الشيخ العلامة القاضي محمد بن شامس بن خنجر البطاشي هذا النظم لأجزاء كتاب «منهج الطالبين» وتمت كتابته ليلة ٢٤ جمادي الأول سنة ١٤٠٩ هـ بوادي الكبير من مطرح :

حمداً لذى الآلاء بادىء النسم ... من دلنا لمنهج الحق الاتم
ثم الصلاة مع سلام وافر ... على النبي الابطحي الطاهر
وآله وصحبه الأمجاد ... السالكين منهج الرشاد
تلبية بطلب قد صدرا ... إلي من اخ عزيز قدرا
نظمت أبواب كتاب المنهج ... نظما به فتحت كل مرتج
للعالم الشيخ خميس المرتضى ... نجل سعيد من سراة من مضى
لاجل ما أن تسهل المطالعة ... لقارى الكتاب والمراجعة
فجاء نظما حسن البناء ... خال من الحشو ومن ايطاء
ومن زحاف ومن التعقيد ... فالشكر للمهيمن الحميد

الجزء الأول

فأول الاجزاء في العلم وفي ... صنوفه وماله من شرف
كذاك في الحث على تعلمه ... تعليمه ودرسه تفهمه
وفيه ذكر العلماء الأفاضل ... ودرجاتهم بشرح كامل
والعقل والفتيا لزوم الحجة ... تعلم القرآن حد المكنة
وفيه خلف العلما الاعيان ... في قولهم بالخلق للقرآن
وذكر محكم وذى تشابه ... والناسخ المنسوخ في خطابه
وفيه ذكر البعض من تفسير ... لبعض آيات عن القدير
وذكر توحيد لذى الالاء ... معرفة الاله والاسماء
تفسيرها كذاك نفي الشبه ... عن ربنا جل فلا تات به
ونفي روية عن الحميد ... وفي الكلام الوعد والوعيد
مشيئة ارادة للمعالي ... وفيه ذكر الخلق للافعال

وجوب تكليف والاستطاعة والعلم والهدى مع الضلالة
والذكر للصراط والميزان والاستوا والموت والحسبان
والقبر والبعث وذكر النار والذكر للجنة خير دار
وذكر ما الجهل علينا يمنع به وما الجهل به قد يسع
وذكر ايمان مع الاسلام والكفر والنفاق في الانام
وهكذا ملائك الرحمن وذكر ابليس مع الجنان
وفيه ذكر العلما الأفاضل وذكر انسابهم الأوائل
وفيه رفع المذهب القويم ورافعيه من ذوى العلوم

الجـــزء الثـــاني

والثان من اجزائه في ذكر ولاية براءة المصر
والذكر للذنوب من صغائر منها ومن عظائم كبائر
وذكر توبة لذى الجلال وما لها كان من الأفضال
كذلك التهذيب للنفوس تقويمها في فرح وبوس
وعمل الانسان ما في قلبه وما استقامت العبادات به
وذكر اخلاص يكون في العمل وفي ذنوب الانبياء والرسل
وهكذا الملائك الكرام عليهم الرضوان والسلام
وفي فضائل النبي المصطفى وصحبه أهل الكمال والوفا
وامة له وفي فضائل ذكر الاله ذى الجلال الكامل
وذكر جنة النعيم الزاهرة والنار والدنيا ودار الآخرة
والذكر للطيب وستر للبدن وادب الاكل وشرب أن يكن
وادب الجماع إذ يقضى الارب وما من القول هناك يستحب
وهكذا الجواز للتقية والعتب ما بين أولى المروة
والحب والبغض معا والمعذرة والحسن للجوار والمعاشرة

كذاك أيضا صلة الأرحام والاذن في البيت مع السلام
والرد مع ما للرجال والخرد يجوز من بعض لبعض ان وجد
وحق والد على ابنائه وحق مولود على آبائه
وفي فرائض وذكر السنن ونية ولفظها المستحن
والشك مهما عارض الانسان في حلاله ونفيه إذ ينتفي
والقول في مسائل البحر وما قد جاء في الجبار ممن ظلما
ومن تولى لهم في عمل وذكر من كان بهم قد ابتلى

الجـــزء الثـــالث

وثالث الاجزاء في المياه وفي الطهارات بحكم الله
وفي النجاسات وفي الحيض الوضر وفي استحاضة نفاس ينفجر
غسل جنابة على حالاتها وصوم حائض وفي صلاتها
والقول في الوضوء والتيمم وغسل ميت متى يحترم
صلاتهم عليه ذكر القبر تعزية الموتى تمام الامر

الجـــزء الرابـــع

ورابـــع الاجـــزاء في الصلوة وفي وجوبها وفي الأوقات
وفي اذان قبلة قيام توجيه استعاذة احرام
قراءة ركوع السجود وفي التحيات وفي القعود
تسليمه جماعة وجمعة شروطها من عدد وخطبة
ومن امام جامع ومنبر وما اتى في وصفها من اثر
وذكر ما كان لها من ناقض من عارض القلب وغير العارض

الجـــزء الخامس

وخامس الاجزاء في الصلوة وفي ادائها على الصفات
وفي صنوفها وفي وجوبها وقت ادائها وفي ضروبها

زكوة متجر ونقد تمر وابل وغنم وبقر
وصفة الانفاذ حين تنفذ ومن هو الأولى بها إذ توخذ
وذكر من لها استحقوا وهم من ورد الذكر العزيز بهم
وذكر جزية وفي الصوافي وكيف وضعها وفي الأوصاف
وذكر أموال بنى نبهانا وهم ملوك قهروا عمانا
بالجور والقهر وفيما حكما به على أموال من قد ظلما
وذكر ما قد جاء للائمة فيها واعلام مضوا في الامة

الجـزء السـادس

وسادس الاجزاء في الصيام وفي زكوة الفطر بالتمام
والقول في الصوم وفي احكامه وحكم من يفطر في ايامه
وصفة الوجوب والمفطر من سفر ومرض وكبر
وفطر حائض وفطر نفسا وحامل ومرضع من النسا
والاعتكاف وشروطه وفي ما يطرأن عليه من مزيف
والذكر للتحريم للحل وما قابله أي حل ما قد حرما
وجاعل لنفسه الشريرة هديا ومن يجعلها نحيرة
وفي صنوف ذلك التكفير من مرسل مغلظ خطير
وفي الذباح والذي يحرم له إذا جاء بعمد منهم
وفي الذي يحله ويمنع وصفة الذباح حين يوقع
والقول في امر الصيود مع ما كان محللا وما قد حرما
والذكر للأشربة الذي يحل منها وما كان حراما قد حظل

الجـزء السـابع

وسابع الاجزاء في الحج ومن يلزمه ما لا وصحة البدن
ومن عليه غير لازم وما يفعل من كان لحج قدما

وصفة الاحرام والميقات طوافه بالبيت حين ياتى
والسعي والاحلال والنفير إلى منى في الموكب الكبير
وفي وقوفه بأرض عرفة افاضة منها إلى المزدلفة
وفي الضحايا وصفاتها وما قد كان مندوبا وما قد لزما
والمشعر الحرام والرحى وما يليه من حلق واهراق الدما
زيارة البيت وداع بعد ما قد اكمل النسك وحاز المغنما
وزار طيبة لكي يسلما فيها على الهادي لنا من العمى
ثم ضجيعيه ابى بكر الابر وصنوه الزاكي ابى حفص عمر

الجـــزء الثـــامن

وثامن الأجـــزاء في إلـزام امر بمعروف على الأنـــام
والنهي عن مناكر وجور عقوبة بالحبس والتعزير
والذكر للامامة العظمى وفي من يصلحن لذا المقام الاشرف
والشرط في وجوبها ومن يصح بأن يكون قائما ومن صلح
وما عليه للرعايا يلزم وما له من لازم عليهم
وصفة البيعة للامام وسيرة الائمة الاعلام
والخلـع للائيمة العبـاهل كمثل ان جاءوا بأمر باطل
أو عاهة نالتهم مثل صمم أو العمى أو الجنون أو هرم
ومن يجوز عزله وخلعه من الايمة الذرى ونزعـــه
وفي الجهاد للعدى والكفرة من مشركين أو بغاة فجره
كذاك فيه الذكر للغنائم وحكمها والذكر للمقاسم
وفي اساري الحرب والمرتد عن دين الهدى وحكمه من السنن
وحكم قاطع الطريق من جعل يعبث في الأرض فساداً اين حل

وفي الولاة والذي لهم يحل ومن يجوزان يولى لعمل
وفي الحدود من زنى وسرق قذف وشرب وارتداد وبق
ومن عليه يلزم الحد ومن لا يلزمنه لامر فيه عن

الجـــزء التاســـع

وتاسع الأجزاء في الدعاوي كذاك في الأحكام طراحاوي
وذكر ما يكون مسموعاً وما لم يكن مسموعاً إذا ما قدما
وذكر احكام لانفاذ على من كان حاضرا ومن ترحلا
وكل ما احتاج إليه القاضي حال قيامه بحكم ماضي

الجـــزء العاشر

وعاشر الأجزاء في الشهادة وحكمها من ساقط وثابت
ومن يجوز قوله اذا شهد في حادث مع حاكم ومن يرد
وفي كتابة الصكوك والذي يثبتها وساقط منتبذ
وفي اليمين والذي فيه تجب والنصب بلحج وتطليق العرب
وفي الوكالات وما يثبت من ذاك وما لا يثبتن أن يكن

الجـــزء الحـــادي عشـــر

وجاء ذكر الدين في الحادي عشر حوالة ضمانة بها اقر
كفالة خلاصة مما ذكر أي فكه وحله إذا صدر
وفي الدماء والديات ثم في اروش جرح لم يصل للتلف
والقتل والذي على العواقل يكون لازما بحكم فاصل
وفي قسامة وكيف تلزم ومن عليه تلزمن منهم

الجـــزء الثـــاني عشـــر

والقسم والشفعة في ثاني العشر وعمل جميع ذاك قد ذكر
وفي صنائع وفي العمال وفي الاجارات على الكمال

من جائز وفاسد ولازم على العقيدين بحكم جازم
واجرة العبيد والدور السفن بهائم وحكم ذاك أن يكن

الجـــزء الثالث عشر

وثالث والعشر في الانهار والطرق والسواقي والآبار
منازل قياس نخل فسله وفي المباناة وفي المفاسلة
وقسمة الطرق لنحو جائز وحملان نافذ مجاور
وما اتى في الذكر للحريم عن بيرهم والفلج القديم
والقول في التحليل للأموال وهكذا تحريمها بحال
والعرف والعادة ما بين البشر وما يحل بينهم وما حجر
وفي الغصوب وخلاص المغتصب والسرقات للذي لها ارتكب
وفي الضمان والتباعات وفي سؤال حل ذاك للمقترف
وفي ضمان ربه لا يعلم واين وضعه يكون لهم
وما به يجوز الانتفاع من مال ومن دور اعدت للسكن
وراكبي السفن ومالهم يبح من انتفاع في السفين أن سرح
وفي المساجد الذرى وفضلها وما لها من حرمة مع اهلها
ومن عليه يلزمن تعميرها وحفظها وصونها تطهيرها
ومن بها يقوم والأموال وبنائها الشريف العالي
وفي الرموم كيف حكمها وفي احداثهم فيها وقول السلف
والفلوات والصحاري الأودية وكل نابت بها من اغذية
وفي الجبال والذي قد يعمر فيها وما ينبت مع ما يثمر
ومال اهل الفقر مال السبل وغائب عن ارضه مرتحل
ومال موقوف ومال المقبره وغير ذا مما هنا لم نذكره

الجـــزء الرابـــع عشـــر

ورابع العشر من الأجزاء في القول في البيع وفي الشراء
وفي صنوفه وما منه يحل وما من البيوع ايضا قد حظل
وفي عيوب البيع أيضا والربا وحكم من كان له مرتكبا
وفي صنوفه وحكمه وفي صرف وفي القرض معا والسلف
وفي صنوفه وفيما لا يحل منه وما يحل إن يوما فعل
وفي صنوف الرهن والمضاربة وما لها من الشروط الواجبة

الجـــزء الخامس عـشر

وفي النكاح جزء خامس العشر وحكمه من سنة ومن اثر
وفي جوازه ومن يحلل تزويجه من النسا ويحظل
وما به الزوجة تحرمن على حليلها من فعله ان فعلا
والأوليا والكفؤ للرداح وفي وكالة على النكاح
وفي نكاح متعة شغار وفي الرضاع والخلاف الجاري
والصدقات حدها من كثر وقلة ومن نخيل تبر
ومن القضاء والتحديد فيها من النخيل والعبيد

الجـــزء الســادس العشـر

وسادس العشر من الاجزاء في عشرة تكون للنساء
وما يكون واجبا في ذاك من انفاقها وكسوة ومن سكن
كذاك ما يلزم من معاشرة بلا اساءة ولا مضاجرة
وكل ما يلزم للمطلقة رجعية وغيرها من نفقة
وما يكون للميتات ومن بانت وخلف العلما فيما زكن
ونفقات الزوجة الصبية وما لذات الرتق والمجنونة
وسفر الزوج براي زوجته وغير رايها بجنب رفقته
وقسمة الرجال ما بين النسا في النفقات والمبيت والكسا

والوطى أيضا والذي منها يحل ويحرمن اتيانه على الرجل
وفي الطلاق الخلع الايلاء برانة الظهار من نساء
تحريم زوجات به قد نطقا تخييرهن في الخروج والبقا
وعدة النسا من الطلاق والبين والممات والارهـاق
كذاك أيضا في اعتداد الحائض وطفلة من النسا وفارض
والوعد في العدة للتزويج وردها مع حالة الخروج

الجـزء السـابع عشـر

والسابع العشر من الاجزاء في الحكم في البنات والابناء
والقول في حضانة لهم ومن احق أن يكفلهم ممن حضن
وفي وجوب النفقات لهم وهكذا في نزع أموالهم
تصرف الانسان في اموال أولاده الكبار والأطفال
وفي لحوق ولد وفي ادب صبيانه وفي اللقيط أن يصب
وهكذا الاحداث أيضا فيهم وما لهم أيضا وأحداثهم
وهكذا الأحداث أيضاً فيهم إيناس رشد دفع أموالهم
والقول في الأعمى ومجنون اصم غائب مفقود وخنثى منهم
وفي نكاح العبد نطليقهم وفي عتاقهم وفي خلعهم
كذاك في استبرا الاماء منهم ونفقاتهم جناياتهم
والحكم في اقرارهم بالحق وبالجنايات بحال الرق
وهكذا ما جاء في ام الولد وفي مدبر مكاتب عقد
وفي ولائهم وفي احكام ذلك كله إلى التمام

الجـزء الثامن عشـر

وثامن العشر من الاجزاء في حكم اقرار وفي الاعطاء
والحكم في العمرى وفي الامانة رقبى وفي السكنى وفي العادية

هدية لقطة وصدقة وضالة من اهلها منطلقة
وهكذا في الصرف للضرار وضالة اهلها منطلقة
وهكذا في الصرف للضرار عن الشريك وعن الجوار
وفي الحدود والموات الكائن بين أروض الناس والمساكن
والقول في الرحى وفي التنور والحكم في ذلكم المذكور
وفي جنايات تكون من عبد وذى صبا ومن بهائم البلد
والحكم في الميزاب مع ما ماثلا ذلك جاء امره مفصلا

الجـــزء التاســـع عشـــر

وفي الوصايا الجزء تاسع العشر وما من الاحكام فيها قد سطر
وفي فروعها وفي اقسامها وفي معاينها إلى تمامها
وصفة الايصاء للقربى ومن هم وكيف حدهم من السنن
وكيف وصف القسم في الاقارب ابا التساوي ام على المراتب
وصفة الايصا لاهل الفقر وغيرهم من كل نوع بر
والقول في الاشكال في الوصية وصفة الايصا بمثل حجة
ومثل صوم وصنوف البر وفي سبيل ذى الجلال البر

الجـــزء العشـــرون

ومكمل العشرين في الميراث والقول في مراتب الوراث
ومن يكون وارثا ومن حرم بمانع كالقتل أو شرك علم
والرق مع اصناف من قد استحق كعاصب ومن بسهم انطلق
ورحم والقول في الحجب وفي رد وفي القول وخلف السلف
وها هنا ثم النظام حسبما قدير الله لنا وانعما
في ليلة العشر مع الثمان شهر جمادى أول لا الثاني
في مطرح الكبرى بوادي الاكبر فالحمد للمهيمن المقتدر

اعانني على اداء طلب اخ ارادني لهذا المطلب
وخدمة العلم اجل ما سعى إليه شخص واجاب من دعى
نحمده جل على اتمام ما جئنا به مفصلا متمما
مع الصلاة والسلام الاكمل على النبي الا بطحى العبهل
واله وصحبه ذوى الهمم السالكين لسبيله الاتم
ما تليت صحائف الاعلام ودونت مناقب الكرام
وما سعى ساع إلى نشر الهدى بقوله وفعله وارشدا

تمـــت

وقـال أيضـاً الشيخ العلامة القاضي محمد بن شامس بن خنجر البطاشي هذا النظم لأجزاء كتاب «لباب الآثار» :

حمدا لمن علمنا الكتابا ويسر الدين لنا اللبابا
ثم الصلاة مع سلام دائم على النبي الأبطـحي الهاشمي
وآله وصحبه الانجاب اهل العقول وذوي الألباب
وتابعيهم في السبيل اللامع من تابع وتابع للتابع
وبعد فاعلم أن بعض الاخوة أهل العلوم وذوى المروة
أراد أن أنظم في أبواب سفر الهدى المعروف باللباب
للسيد الحبر مهنا العلم سليل خلفان الاجل الاكرم
نظما لكي يسهل للمطالع ان شاء بقراه وللمراجع
فهاكه نظما يتيسير الاجل مبرأ من كل عيب وذلل
مع انه قل بان يخلوا حد من العيوب لو تحاشى وابتعد
فالنقص شيء لازم الانسانا ولو ترقى وعلا وزانا

الجـزء الأول

فأول الأبواب في طلاب علم وفضله عن الأصحاب
ومدح طالبيه والفتيا وفي قبولها من الخبير المقتفي
ضمان مفت والذي عنه الخطا يرفع ان عليه يوما سقطا
وفي الذي لا يرفعن عنه خطاه في حين يقارفنه
والثان في التوحيد للجليل وحكمه والشيء من اصول
وفي الذي لا يسع الجهل له وما يكون واسعا نجهله
ومنه تفسير لشيء من كلم نبينا ومن كتابنا الاتم
وثالث الأبواب في البراءة وحكمها والقول في الولاية
وما يجوز من كلام للولي وغيره أو ليس بالمحلل
وصلة الارحام والجيران وفي وجوبها على الانسان

والحق للجار على الجيران والذكر للغيبة والبهتان
وادب الاكل وشرب ثم رد سلامهم تشميت عاطس حمد
وخامس الأبواب في النجاسة وفي معانيها وفي الطهارة
وحكمها والحكم في الآبار والأرض ان تنجست بطارى
وسادس الأبواب في حكم الوضؤ وما به يصح أو ينتقض
والغسل من جنابة المحتلم وما اتى فيه وفي التيمم
وسابع الأبواب في الصلوة وفي معانيها وفي الأوقات
وفي الاذان واقامة وما جاء عن الهادي لنا والعلما
وذكر ما كان لها قد ينقض وغير ناقض إذا ما يعرض

الجـــزء الثـــاني

والثاني من اجزاء الكتاب الحالي في صلاتهم جماعة للمقتفي
وحكمها وفضلها والناقض لها وما لا ينقضن من عارض
ومن يحوز جعله اماما لهم ومن نمنعه أن قاما
وفي صلاة جمعة والوتر والعيد ثم ركعتي الفجر
وسجدة القرآن والنفل وفي صلاة ذى السقم معا والمدنف
وفي الصلاة في سفينة كذا في سجدتي سهو وما كمثل ذا
وفي صلوة سفر وما السفر والقول في الأوطان من نص الأثر
وغسل ميت وفي تكفينه صلاته وحمله ودفنه
وفي القبور والزيارات وفي وصية لها وما قد يقتفي
وفي الزكوة وفروضها وفي وجوبها وقبضها للمنصف
وكيف وصفها زمان العدل وزمن الكتمان بين الأهل
والقول أيضا في زكوة التمر وكم لاخذها اتى من قدر
وفي زكاة ذهب لجين تجارة وسلف ودين
وفي القراض والمواشي من غنم وابل وبقر وكم تتم

وفي الذي يوخذ من اهل الذمم من جزية جميع ذاك قد رسم
وفي جواز الاخذ للجباية من بعد حول ثم للحماية
وفي الذي يضمن في الاخذ وما لا يضمنن فيه ان تسلما

الجـــزء الثـــالث

وثالث الاجزاء في الصيام وفي لزومه على الانام
وحكمه وذكر ما لا ينقض له وما ينقضه إذ يعرض
وفي زكوة الفطر مع اقسامها وفطرة المسجد مع احكامها
والقول في الحج وفي العمرة مع احكامهن مع خلاف قد وقع
فرائض الحج جميعا والسنن وفي الذي الحج عليه يلزمن
وفي الذي الحج عليه لا يجب والحج عن غير لمن قد انتدب

الجـــزء الرابـــع

ورابع الاجزاء فيمن احرما بحجة أو عمرة أو بهما
وذكر حكم مفرد بحجة وقارن لحجة وعمرة
وذى تمتع بعمرة إلى حج وما يلزمه أن يفعلا
وذكر ما يمنع منه المحرم وذكر ما كان حلالا لهم
وفي المواقيت وفي الطواف والسعي بين المروتين الوافي
وصفة الصلوة في المقام والذكر والاحلال من احرام
خروجه بثامن إلى منى مبيتة مع الحجيج هاهنا
خروجه بتاسع لعرفة وقوفه هناك مع من وقفه
ثم افاضة إلى جمع معا رفقته وما يقول من دعا
ثم رجوعه إلى نحو منى ورميه للجمرة الأولى هنا
والنحر والاحلال يوم عاشر زيارة للبيت عند الزائر
والرمي للجمار في الحادي عشر والثان والنفير مع من قد نفر

ثم وداع البيت بعدما ذكر زيارة القبر لسيد البشر
مع السلام والثنا عليه وصاحبيه وخليفتيه
والقول ايضا في الضحايا وعلى من تلزمن وحكمها مفصلا
وفي الجزا في الصيد والذي جنى جناية كحلق شعر كونا

الجـــزء الخامس

وخامس الاجـزاء في النذر وفي نذر الصبي مشرك مقترف
والنذر في معصية للمقتدر وبالذي لا يملكنه من نذر
وبالذي لا يستطيع فعله لو انه أراد أن يفعله
وذكر الاعتكاف والوفاء به وما يأتي من الأشياء
والقول في الايمان بالرحمن وذكر ما لها من المعاني
وحكمها في صفة التكفير انفاذها في المعسر الفقير
وكل ما اشبه ذى المسائلا جاء به موضحا وكاملا
وفيه ذكر صفة الذبائح وذكر ما يفسدها من ذابح
ومن يجوز ذبحه من الورى ومن ذباحه بشرع حجرا
وفيه ذكر الصيد والدواب والحل في ذاك مع المعاب
وقول أهل العلم في شرب التتن وقهوة البن اتى عنهم علن

الجـــزء الســـادس

وسادس الاجزاء في المساجد وما لها من الحريم الوارد
والقول في اموالها وما يحل منها وما ليس يحل أن فعل
وفي مدارس وفي احكامها وذكر لازم على قوامها
وما على المعلم المفضال فيها من الحقوق بالكمال
وما له يجوز من اموالها في حال ما يكون في اعمالها
والقول في الرم وفي الوقف وما فيها من المقال عند العلما

والقول في المجهول من اموال وحكمه في العصر الخوالي
وذاك كالبحرين ثم الباطنة وغيرها من البقاع الكائنة
كمثل سلوت ومثل سيفم واجرد وما بها من كلم
كذاك فيه الذكر للائمة وللقضاة وولاة الأمة
وللشراة ما يجوز لهم وذكر ما كان عليهم يحرم
والأمر بالمعروف ثم النهي عن مناكر وما يؤدي للفتن
والقول في احكام بيت المال وكيف وضعه على العمال
والقول في الحبس وفي التعزير وما على القائم بالأمور
وادب القاضي ومن يحق أن يكون فينا قاضيا ومؤتمن

الجـــزء الســابع

وسابع الأجزاء في الأحكام وفي صنوفها على التمام
وفي الدعاوي والذي قد يسمع منها وما لا يسمعن إذ يرفع
والبينات والذي قد يقبل منها وما يرد اي ما يهمل
والحكم فيها أن تعارضت ومن يكون بالقبول في ذاك فمن
ومن يكون القول قوله ومن يكون منه القول مقبولا علن
وفي الشهادات اليمين ثم ما تلزم فيه والذي لن تلزما
والذكر للصلح وما قد لزما منه اذا أوقع بين الخصما
اقامة للوكلا احكام تلك الوكالات على التمام
وفي الصكوك حكمها وذكر ما يثبت منها والذي تهدما
وفي الديون وصنوفها وفي جواز الانتصار من مقترف
وحكم مفلس وما يجوز له وما عليه عند حجر عضلة
والقول في ضمانة كفاله حوالة وما كهذى الحاله

الجـــزء الثامـــن

وثامن الاجزاء في الضمان والقول أيضا في خلاص الجاني
من قبل الغصب أو العدوان والحل من ذلك والبرآن
وذكر ما ليس يجوز الحل منه وما جاز وما يحل
وذكر انهار وآبار وما لها من الحريم عند العلما
حكم الترابات وحكم الفسل علي السواقي شجر أو نخل
والحكم في الشحب وابن يوضع وغير ذاك من كلام يرفع
والفسل للنخل وللاشجار وصعة النخلة والمقدار
حوضية وعاضدية وفي حكم قياس النخل عند السلف
وفيه ذكر صفة المفاسلة وحكمها ومن يكون القول له
والصرف للضر إزالة الحدث وصرف نايف من النخل انبعث
وشجر وكل ما الصرف يجب له وما لا يصرفن ولو طلب

الجـــزء التاســـع

وتاسع الاجـزاء في الطرق وفي أنواعها وذرمها المختلف
لقائد بحجة وجائز وحملان نافذ مجاوز
وحكم من احدث فيها واضر وفي موات قربها ما يعتبر
وفتح أبواب عليها وقعا وفي المماريق ميازيب معا
والقول في امر المعاناة ومن يلزم ذاك في منازل السكن
وفي الموات صفة الاحياء له وحكمه لمن يشا أن يعمله
وحكمه بين العمارتين وهكذا ما بين قريتين
وحكم من اراد منه يقطع لشجر أو منه شيئا ينزع
والقول في أودية حيث تمد وحكمها وفي بنا سور البلد
وفي الاجارات وفي العقادة ومنحة شركة صناعة

والقول في العمال والذي لزم فيه عليهم من ضمان ملتزم
وفي الذي ضمانة لا يلزم عليهم من اجل فعل منهم
وفي البيوع والشرا وذكر ما يكون جائزا وما قد حرما
بيع الأصول والعروض الواردة والحيوان والبيوع الفاسدة
والبيع مهما كان يوما منتقض لاجل عارض هناك قد عرض
وفي الذي اتلافا وفي ما لا يكون فيه حكم التلف
والقول في الشفعة والشفيع وموجب الشفعة في المبيع
وفي الذي الشفعة فيه تقع وما من البيوع ليس يشفع
والقول في القسم وفي احكامه وفي حلاله وفي حرامه

الجـــزء العاشـــر

وعاشر الاجزاء في وصف الربا وحكم من كان له مرتكبا
وفي الأمور الربوبات وفي ما لا ربا فيه وقول السلف
وفي القراض سلف فياض وما يكون جائزا وماضي
والقول في الرهن وفي احكامه والقول في الاثبات من اقسامه
وما اتى في ذاك من قول الاول والقرض والصرف وما منه يحل
والقول في الامانة العارية وديعة سرقة هدية
ولقطة والغصب والعطية وكل ما اشبه ذا في الصفة

الجـــزء الحـــادي عشـــر

والذكر للنكاح في الحادي عشر وحكمه من سنة ومن اثر
والقول في الاكفا والاولياء وصدقات كن للنساء
وما يحل من نسا ويمنع وخطبة في عدة اذ توقع
واكثر الصداق مع اقله وقت وجوب دفعة وبذله
وفي الرضاع والذي يحرم ومن به من النساء يحرم

وما اتى في ذاك من مقال ومن خلاف العلما الاقيال
وفي نكاح ذى الصبى وما ورد فيه من المقال عن اهل الرشد
وذكر ما يحرم الخود على حليلها من فعلة ان فعلا
وعشرة الأزواج والانفاق ومسكن تعطاه لاستحقاق
والذكر للقسمة بينهنا والعدل في انفاقها والسكنى
وفي المبيت والمقيل والعطا وغير ذا مما عليه قسطا
وأخذ زوج مال زوجة وفي تفاوض الزوجين في التصرف
وفي عطية لشخص منهما من آخر اذا بشيء انعما
والذكر للطلاق مع احكامه وفي معانيه وفي اقسامه
وفي الذي يجوز منه مع ما ليس يجوز من طلاق ابرما
وفي الذي يكون واقعا وما ليس بواقع إذا له رمى
والقول في الخلع وفي البرآن وفي الفدا الا يلا من الغواني
وما يجوز فعله مما ذكر وما يكون فعله أمرا حجر
والقول في الظهار من ابوابه وذكر تكفير لمن اتى به

الجـــزء الثـــاني عشـــر

وعدة النساء في الثاني عشر وحكمها وما اتى به الاثر
وعدة الحائض والصبية وآيس تجاوزت للمدة
وعدة الحامل والمميتة خارجة عن زوجها بطلقة
والوعد في زمان عدة وفي رد الطلاق ان اراد أن يفي
وصفة الزوج الذي تحل به المطلقات حين تخلو
والذكر للحيض وفي احكامه وفي صنوفه وفي ايامه
وفي النفاس واقل وقته واكثر الذي إليه ينتهي
والوطى في حال المحيض والدبر وحكم ذاك من دواوين الاثر

وفي المماليك وتزويجهم وبيعهم ايضا وفي عتقهم
والقول في استبرا الاما وما يحل وما يحرم في شرح الاجل
والقول في الأولاد أي حكمهم وهكذا تسوية بينهم
انفاقهم وبيع مال لهم لحوقهم أيضا بآبائهم
والقول في جناية الصبيان وفوق من يكون عقل الجاني
والحكم في الغايب والمفقود وما الذي الغيبة من حدود
شهادة على الغياب الفقد والموت والمقبول ثم الرد

الجـــزء الثالث عشـــر

وثالث العشر من الاجزاء فذاك في امر اليتامى جائي
وفي القيام بهم كما يجب والاحتساب لهم من محتسب
وفي بلوغهم وفي ايناس رشدهم وحده في الناس
وفي الخناثى ذى العمى والصمم وذى الجنون والجذام الاعجم
كذاك في الاقرار مع اقسامه ولفظه أيضا وفي احكامه
وثابت منه وما لن يثبتا ومن يجوز منه أيضا ان اتى
وفي الذي ليس يجوز منه اقراره في حين ينطقنه
وفي الوصايا ثم احكامها بيان ما يكون من اقسامها
انفاذها وما يجوز منه شرعاً وما ليس يجوزنه

الجـــزء الرابـع عشـــر

ورابع العشر من الاجزاء فذاك في وصف الوصي جائي
وفي الذي من التقات حازان يكون في الناس وصيا موتمن
انفاذه وبيع مال من هلك لاجل انفاذ وصية ترك
وفي وصايا اقرب ومن هم وحد ما تقطع فيه عنهم
وفي الدما أيضا وفي احكامها وفي الجراحات وفي أقسامها

وفي الاروش والديات القود وفي القصاص وجهاد المعتدى
وقسمة الغنائم الحاصلة من مشرك والقول في العاقلة
وفي الحدود حد زان قاطع وشارب وقاذف ومانع
وحد سارق وفي الملاعنة وحد مرتد على من كونه
والحكم في التعزير والشتم وما اشبهه فيمن عليه اقدما
ومنتهى الكتاب في الجبابرة ومن لهم من شيعة مناصرة
وحكمهم وفي الذي قد يلزم على الذي يدخل اعمالهم
والاخذ من جوائز عندهم والاكل من أموال من قد ظلموا
وما اتى في ذاك من كلام عن قادة لنا وعن اعلام
وبتمام ما هنا من كلم كان وقوف جريان القلم
فالحمد لله على اتمامه حمداً يفوق البدر في تمامه
مصلياً على الرسول احمد وآله اهل العلى والسودد
قد تم في وادي الكبير نظمه تهذيبه تنقيحه ورسمه
في ليلة العشرين من جمادى في عام غطت فاعرف العدادا

« تـمـــــت »

هذه القصيدة نظمها الأديب ناصر بن عامر بن سند بن محمد العامري في مدح السيدين خلفان بن محمد بن عبد الله بن خلف البوسعيدي الوكيل للامام السيد احمد بن سعيد وفي مدح اخيه عبد الله بن محمد بن عبد الله البوسعيدي وإلى الامام احمد بن سعيد علي نواحي الشرقية.

مرت بنا جسرة والنوم يغشانا تطوى بنا في الدجى بيدا وغيطانا
تجري بنا في ظلام الليل سارية طورا وهاجرة طوعا واذعانا
في جريها فسمعنا صوت نائحة وذلك الصوت بالاغصان اشجانا
قلنا له ما الذي ابكاك منفردا يا ورق على الذي ابكاك ابكأنا
فقال ابكى على عصر قضى ومضى قلنا له ليت ذاك العصر ما كانا
عجنا مطايا الرجا والسوط يدفعها إلى جناب الذي بالجود احيانا
فاسرعت سيرها تطوي الفلا طربا إلى الذي كان ما نهواه أولانا
لما بليت بكيد الحاسدين فقد يممت بحر الندى والجود خلفانا
مؤيد العزم منصور اللوء فتى محمد حاز اخلاصا وايمانا
اعنى به المرتضى الزاكي الذي سمكت هماته وسمت قوسا وميزانا
من البوسعيدي قد طابت أرومته وطاب محتده فرعا واغصاناً
طافت ببابك نوق الوفد سيدنا ونوخت في ذرى علياك مولانا
كساك ربك ابراد الثنا حللا فاكسنا من ثياب الود قمصانا
وكن مغيثا مجيرا قاضيا اربي ابقاك ربك للاسلام سلطانا
كصنوك الطاهر الزاكي الذي ارتفعت به المراتب مريخا وكيوانا
عبد الاله الذي فاضت مواهبه على جميع الورى عدلا واحسانا
فتى محمد الوالي الذي رتعت في ظله الخلق مولانا ومشكانا
ايقنت اني لولا سبب جودكما اصبحت من نائبات الدهر حيرانا
لازلتما باقيان الدهر ما صدحت ورق الحمائم أورتلن الحسانا
على نبي الهدى المبعوث من مضر صلاة خالقه والال احيانا

من الذين نظموا الشعر الشيخ الفقيه ناصر بن عبد الله بن ناصر بن عيسى بن عمر الرحبي نشأ في القرن الثاني عشر من الهجرة وكان جده الشيخ الفقيه ناصر بن عيسى الرحبي من الفقهاء الذين درسوا ببلد جبرين ايام الامام بلعرب بن سلطان اليعربي وللشيخ ناصر بن عبد الله اشعار كثيرة منها هذه القصيدة.

لقد طال ما قد عذلتك العواذل ... وقلبك نحو الخرد الغنج مائل
فاصبحت مشغوف الفؤاد متيما ... بهن كئيبا لم تفدك المعاذل
ورجراجة ريا الخلاخل بضة ... فاضحت بساقيها تضيق الخلاخل
خرود لها من مدة السن أربع ... خلون وخمس ثم خمس كوامل
رواح ميود قدها عند مشيها ... يحاكي غصين البان إذ يتمائل
لها كفل مثل الحقوق رواجح ... وكشح لطيف الطي اهضم ناحل
وفرع اثيث اسود متعثكل ... كقنو النخيل حين ترخى العثاكل
وجيد كجيد الريم غير معطل ... ووجه أسيل ابيض اللون شاعل
بليت بها حبا وما طاب مشرب ... لديك ولا طابت لديك مآكل
إذا قلت خطب قد تقضى وقد مضى ... اتتك خطوب بعده ونوازل
ألا انما الدنيا كال بصحصح ... فكل سرور فهو لا شك زائل
تذيق الفتى طورا سلافا وقرقفا ... وتنهله من حيث تخلو المناهل
وتسقيه طورا علقما متأجنا ... يخالطه طعم حكى السم قاتل
فان تك ذا عقل فكن رافظ الدنا ... فانك عنها يا ابن امي راحل
إلى جدث يبلي عظامك ضيق ... تهال عليك تربة والجنادل
وتخرج منه عاريا متحيرا ... فيغشاك خطب مدهش وزلازل
يشيب لها رأس الوليد لهولها ... وتلقي بها ما في البطون الحوامل
فذلك يوم يجمع الناس كلهم ... اواخرهم طرا له والأوائل
وفيه يبين صالح العمل الذي ... عملت وما من طالح انت عامل

فأما الى نار مؤججة بها كبول واغلال معا وسلاسل
تجر واما ان تعانق خردا حكين الظبا في مشيهن تكاسل
ففي غرف في الخلد اسكن حولها من الخمر والالبان تجري جداول
فطوبي لمن قد كانت الخلد مسكنا له إذ بها لا تعتريه بلابل
لهذا فكن يا ابن الأفاضل عاملا ولا يشغلنك عنه ما عشت شاغل
وصل على خير البرية عدما شداً عند ليب بالضحى وبلابل

وعنه ايضا مادحا للعلم واهله

إذا لم تكن في العالمين بعالم لما يلزمنك من فروض لوازم
فانك من ابليس في شبك له يصيد به الجهال من نسل ادم
اشد على الشيطان قد قيل واحد من العلما من الف عابد قائم
ومن لم يكن في روضة العلم راتعا فقد فاته في العمر اسنى الغنائم
وكل فتى في الكتب لم يك قارئا فذلك في الدنيا كثمل البهائم
وليس اداء الفرض من جاهل به كتأدية المفروض من كل عالم
إذا صام عن اكل المطاعم جاهل فما عن دقيقات الذنوب بصائم
ذوو العلم حكام الانام من الورى وليس سواهم في الأنام بحاكم
هم حجة الرحمن في الأرض كلها وانوارها مع عربها والاعاجم
هم السادة الاخيار والقادة الورى إلى دار جنات وحور نواعم
مدادهم في الوزن يعدل فضله دما الشهداء الافضلين الاكارم
صدورهم بالعلم يسطع نورها إذا اجتنبو بالعلم فعل المظالم

وعنه أيضا

فما المرء ان لم يجتهد في صلاته وفي صومه الا امرء نفسه غشا
ولكن نقص العقل أودى نفوسنا فلا قودا عنها اخذنا ولا رشا

وعنه أيضا

أخي اقطع الأوقات بالخوف والوجل واكثر ليوم الحشر من صالح العمل
وكن تاليا للذكر ثم مؤديا صلاتك والصوم الشريف بلا ملل
وكن قاريا للشرع ما دمت باقيا وانك عن منهاجه قط لا تمل

وعنـــه أيضـــا

فسبحانك اللهم ربي بلوتني بحب حبيب حبه أدهش القلبا
متى ما أقل للنفس عن حبه قفي وأوى وجدت النفس عن ذلكم تأبا
اجاذبها فيه الزمام وانني بفضلك أرجو أن تجنبني الذنبا
وحق علي- ان اجاهدها إذا وعن كل ما تهوى أكون لها حربا
اعوذ بك اللهم ان اك عاصيا وان اتخذ فعل الفواحش لي دأبا
اليك اعتقادي لو تقطع مهجتي وتهلك طبعا بالصبابة أو ضربا
فلسني امرء ما لا يجوز بفاعل ولا سالك يوما لفاحشة دربا
أأعصى الها كلنا تحت حكمه وليس سواه يكشف الهم والكربا
وان الذي قد يملك الأرض والسماء ومن فيها طرا ويحشرها قلبا
ومن يملك النيران والجنة العلى فلم يعصه إلا الذي عدم اللبا

ومن نظمه هذه الأبيات قالها مقرضا بها كتاب

درياق الذنوب وترياق القلوب للعلامة ابن الجوزي

عليك بترياق القلوب مواعظا تذيب قلوب الصالحين أولى التقى
فلو سمعت عيناك بعض عظاته لفاضت دموع العين منك تدفقا
حكى لفظه الياقوت بل صار فائقا ومعناه للأخرى يزيد تشوقا
عليك به طول الحياه فكن له لزيما عسى ينجيك من حفرة الشقا
ولا بد فيه من خلاف لصحبنا ولكن نور الحق اصبح مشرقا
فلو كان وقتي فارغا لرددت ما به من خلاف لاك قد صار ضيقا

من الذين نظموا الشيخ الفقيه نجدة ابن عبد السلام ومن شعره قصيدة قالها في عدد اجزاء كتاب بيان الشرع وذكر محتوياتها.

بيان الشرع ان سالت عنه تجدني فيه اخبرك اليقينا
رايت عداده سبعين جزء وجزء ثم جزء يقتفينا
فأولها طلاب العلم فيه وناسخ ثم منسوخ روينا
وفي التوحيد ثانيها وما قد اجازوا من صفات الواصفينا
وثالثها الولاية فيه جاءت وفيه براءة المتبرئينا
ورابعها الأصول به وفيه من السنن التي للسالفينا
وخامسها فإن الزهد فيه وفيه ثوابه للتائبينا
وفيه فضائل الأعمال جاءت مع السنن التي وجبت علينا
وسادسها النيات به وفيه مسائل وضحت للسائلينا
وسابع في الطهارة ثم فيه نجاسة بينت للسائلينا
وفي الامواه ثامنها وفرض الوضوء وسنة المتوضئنا
وغسل جنابة وتيمم قد اتى في تاسع منه يقينا
وفي الصلوات ثم الفرض منها وسنتها بعاشرها اكتفينا
وحادى العشر منها في حدود الصلاة وفيه فضل مؤدنينا
وفيه اقامة الصلوات جاءت وعند الله اجر القائمينا
وثاني عشرها الصلوات فيه وفيما كان ينقضها علينا
وثالث عشرها فيه صلاة وفيما كان ينقضها علينا
ورابع عشرها في الفجر والوتر والسفار ثم الممريضينا
وخامس عشرها الجمعات فيه وفي العيدين يا ابن الاكرمينا
وسادس عشرها لصلاة ميت وفي تغسيل من لاقى المنونا
وسابع عشرها فيه زكاة تكون على جميع المؤثرينا

وثامن عشرها ما ليس فيه زكاة أو به للمخبتينا
وتاسع عشر في الزكوات أيضا وفي اخراجها والقابضينا
ومن وجبت عليه ووصف من لا عليه وجوبها في العامليناً
وفي العشرين جاءت عن يقين دلالات لكل الصائمينا
وحاديها الصيام ففيه أيضا وما ينقضه أو لا ينقضونا
وثانيها ففيه الحج من لا عليه اوجبوا أو يوجبونا
وثالث منها فرض الحج فيه وسنته وفعل المحرمينا
ورابعها لاجزا الحج ثم الجزاء في الصيد ثم القاطعينا
من الأشجار ان قطعوا أصولا وان هم قطعوا منها غصونا
وخامسها النذور به وفيه دلالات العباد العاكفينا
وسادسها ففي الايمان فاعلم وسابعها لذبح الذابحينا
وفيه الصيد والتحريم منه وفي تحليله للصايدينا
وثامنها القضاة به وفيه صفاة للائمة اجمعينا
وتاسعها فأمر العرف فيه وفيه نكر فعل الظالمينا
وجاءت في الثلاثين الدعاوي وفي الاحكام والمتحاكمينا
وجاديها شهادة من اجازوا شهادته ورد المبطلينا
وثانيها على الأشيا جميعا يكون شهادة للشاهدينا
وثالثها ففي الايمان فاعلم وفي الوكلاء والمتوكلينا
ورابعها نفاذ الحكم فيه وخامسها به ذكروا الديونا
كذا التحويل والتضمين فيه وفيه كفالة المتكفلينا
وسادسها ففي من راح ينوي مضاربة وحدث الحادثينا
وسابعها المساجد والصوافي تبين والرموم اذا عمينا
وثامنها ففي الشفعات فاعلم واعلم جملة المتعلمينا

وتاسعها ففي الانهار ثم السواقي والحدود وما بنينا
وفي الطرق التي لابد منها وفيه دلالة للفاسلينا
وجزء الاربعين ففيه حكم لذى العمال والمتاجرينا
وحادي الاربعين القسم فيه وثانيها صنوف البايعينا
وثالثها فبيع الاصل فيه وفي بيع العروض وما حوينا
ورابعها صنوف فيه شتى وفي رد البيوع إذا شرينا
وخامسها فبيع السلم فيه وكل تجارة كانت لدينا
وأنواع المضارب فهو فيه وفيه رهاين المسترهنينا
وسادسها ففيه بيان ما قد يكون به عتاق المعتقينا
وسابعها النكاح به ومن لا يجوز نكاحه أو خارجينا
وثامنها ففي الاكفاء منا وأولانا ونكح الاعجمينا
وتاسعها ففي الصدقات تاتي كذا الخمسون في المتزوجينا
وفي النفقات أو طلبت كساء رخيمات المعاطف ان عرينا
وحاديها الطلاق به تراه اذا ما كنت في المتشاجرينا
وثانيها فبران وخلع وايلاء به للحالفينا
وفيه وفي الظهار وفي خيار اذا خيرت زوجتك المصونا
وثالثها ففي عدد وعد وهي بعدة للخاطبينا
ورابعها فحكم الحيض فيه تراه مبينا حقا يقينا
وجزء الخمس والخمسين فيه العبيد ومنهم المتزوجونا
وسادسها الحقوق ابن فيه ونزع الاب ما ملك البنونا
وسابعها ففي الايتام فاعلم وفي المجنون ثم الملقطينا
وثامنها ففي الاقرار ثم العطية ثم في المتساكفينا
وفي العمراء والرقبى جميعا كذلك قد اتى حقا يقينا

وتاسعها به خلت الوصايا والفاظ الوصايا ان وصينا
وكل وصية وجبت تراها ففي الستين منه يلوح عينا
وان كانت بأصل أو عروض يبينها به للناظرينا
وحاديها به للاجنبينا وللفقراء ثم الاقربينا
وصية كل من أوصى إليهم ببعض الحق ثم الكاتبينا
وثانيها فأيضافي الوصايا وما للأوصياء مجوزونا
وثالثها الفرائض فيه يا من يسائلني وحق الوارثينا
ورابعها الأمانة فيه ثم الوديعة فاعلم المتودعينا
وفي عارية أو لقطة أو سريق ثم حكم الغاصبينا
وجزء الخمس والستين فيه الضمان مبينا للضامنينا
وفيه من التعارف ثم فيه ترى استحلال فعل الفاعلينا
وجزء الست والستين فيه فحكم القتل والمتقاتلينا
واحكام القسامة فيه جاءت مسطرة وعقل العاقلينا
وسابعها الديات به وفيه الاروش مع القصاص إذا اعتدينا
وثامنها الامانة فيه يامن يسائلني وفي المتاممينا
وتاسعها الذهاب إذا تولى ولا يرجى رجوع الذاهبينا
واحكام الجهاد على يقين ففي السبعين منها قد لقينا
وحاديها الجهاد لحرب من قد يحارب من جميع المشركينا
وثانيها الحدود به تراها على الزانيين ثم القاذفينا
وقد تمت بعون الله عدا وان رغمت انوف الكاشحينا
وصنفها ابن ابراهيم شيخ بليغ ما عرفت له قرينا
محمد ذلك الكندي فاعلم وفي سمد لقد اضحى دفينا
سقى الرحمن قبرا حل فيه ورواه الحيا حينا فحينا
وضاعف اجره وجزاه عنا بمنته جزاء المحسينا

انتهـــــــى

ممن نظم الشعر الشيخ الفقيه ناصر بن راشد بن ناصر بن سعيد المنذري ولد ببلد الجنة من اعمال ولاية السويق حوالي عام الف وثلاثمائة وثلاث وخمسين من الهجرة حينما استقر والده بها مدرساً للقران واماما للمسجد وذلك على اثر محل شديد لحق بمنطقة الرستاق أما وطنه السابق فهي يقرية المزاحيط من اعمال الرستاق تعلم الشيخ ناصر بن راشد القرآن الكريم والكتابة ومباديء علم الدين على يد والده ثم عاد إلى الرستاق لطلب العلم الشريف والتحق بالدراسة بمسجد البياضة على يد الشيخين سالم بن محمد بن شيخان وسليمان بن مهنا السالميين ثم انتقل للدراسة بمسجد الوسطة ببيت القرن من الرستاق علي يد الشيخ العلامة محمد بن حمد الزاملي فدرس معه علم النحو والصرف والمعاني والبيان وأصول الفقه والفرائض وقراء معه كتبا كثيرة في الفقه وبعد ذلك اسندت اليه اعمال للدولة كجباية الزكاة ووكالة المساجد وبيت المال ايام ولاية الشيخ علي بن هلال الهنائي للرستاق وفي سنة ١٣٨٠هـ تعين قاضيا بولاية المصنعة فبقى قاضيا بها خمسة عشر عاما ثم نقل إلى العاصمة ليكون قاضيا بوزارة شئون الأراضي وفي عام الف وأربعمائة وسنة تم تعينه قاضيا بالمحكمة الشرعية بمسقط وهو موجود الآن.

له أشعار كثيرة منها مطارحات أدبية بينه واصدقائه ومنها اسئلة واجوبة فقهية ومن شعره هذا السؤال للشيخ العلامة خلفان بن جميل السيابي.

دعني أجوب بها سهلا وأحزانا حتى احط برحلي معهد ابانا
قطعت للبيد ابغى الشيخ خلفانا فتى جميل من قد فاق اقرانا
وجهت قصدي له للاهتداء به إذ لم يزل مرشدا من ظل حيرانا
انعم به رجلا علامة علما دراكة ثقة اعظم به شانا
بالعلم بالحلم بالاحسان متصف بالفضل بالعدل بالارشاد قد زانا
للحق اطوعنا للخلق انفعنا للخير اجمعنا سرا واعلانا
اني اتيت عمادي سيدي سندي لحل اسئلة وافتك تبيانا

اني لفي حيرة عما ساذكره فارشد غبيا تنل اجرا واحسانا
وذاك تزويج من قد اعدمت لولي ثم اشتكت معنا فقرا وافتانا
وحالها مزع ما رايهم وهي لا تبلغ إلى من غدا للناس سلطانا
وفي الحديث يلي سلطان حوزتنا انكاح من اعدمت اهلا واخوانا
ما القول ان عمد القاضي فزوجها ليذهبن ما بها شجوا واحزانا
صونا ودفعا لما قد كان من ضرر مس التي سكبت للدمع هتانا
كذاك ان وصلت حسنا مخدرة كحلا منعمة باللحظ مفتانا
تقول قد صار بعلي في تغيبه ولم يدع مطعما أو ملبسا زانا
فهل عليها يمين تحلفن افد بأنه لم يدع شيئا لها كانا
اوحيث للغائب استثناء حجته فلا ترى واجبا مع ذاك ايمانا
ومن يكن خلف بحر غاب ثم اتت بنت له قد غشاها الضر غشيانا
تقول ان ابى قد صار في بلد لا ابلغنه واني خفت عصيانا
فزوجوني كريما طاهرا نسبا اذ مقصدي الستر لا فحشا ونكرانا
فهل ترى سائغا تزويجها بفتى بدون ان يبعثن أمرا وائذانا
ثم الصلاة وتسليم يصاحبها على النبي المصطفى من آل عدنانا
واله وعلى الأصحاب كلهم وكل مشتمل في الدين ايمانا

الجـــواب من الشـــيخ المذكـــور

سبحان خالقنا سبحان مولانا مكون كل ما في كونه كانا
والحمد لله اسلاما وايمانا ولا إله سواه عز سلطانا
ثم الصلاة دواما دائما ابدا مع السلام لخير الخلق انسانا
واله وعلى الأصحاب من نصروا دين الاله بهم قد عز أركانا
يا ناصر دمت منصورا ومنتصرا على عدوك تمكينا وامكانا
أرسلت نحوي ابحاثا منظمة والنظم قد بان عني بعد ما كانا

قد كان بالأمس ثم اليوم راح وقد ... اقوت معاهده واستاق اظعانا
مرت به بنت فكر وهي عاطلة ... حتى تحلت به جيدا واذانا
مرت على بنت مال النظم فانتبهت ... ما فيه قد تركت للوزن ميزانا
تقلدته سموطا في ترائبها ... حتى به ابتهجت حسنا واحسانا
خود خدلجة غدراء ما طمثت ... ولا رأت بشرا انسا ولا جانا
يا ناصر سل ولا تمدح فإني لم ... اكن لمدحك اهلا رب غفرانا
اني لاخشى اله العرش من مدح ... تقال والفعل عنها نائيا كانا
اني لاخشى الهي ان يناقشني ... يوما اللقاء وان القاه غضبانا
يقول ترضى مديحا فيك قد قصرت ... منك الخلال وقد اصبحت جذلانا
يا ناصر ان شر الناس من حسبوا ... خيرا به وهو عنه الخير قد بانا
يا رب عفوا فمنك الخير اجمعه ... لا خير للعبد إلا منك احسانا
يا ناصر ان اتتك الخود طالبة ... زوجا ليكفلها قوتا واحسانا
ولا ولي لها في المصر تعلمه ... فخذ لها الاذن فمن كان سلطانا
ان القضاة عليهم يطلبون من ... السلطان في الحكم تفويضا واذانا
وذاك فيما من الاحكام اذكره ... خصت بتعيين اذن غير ما كانا
انكاح تطليق من قد غاب كافلها ... والبيع من ماله أو مال من دانا
اقامة الحد للزاني وقطع يد ... من سارق وقصاص القتل عدوانا
والجلد في الخمر والتعزير مع أدب ... أقام جمعتنا برا وايمانا
هذي اذا لم يك السلطان ادخلها ... تحت العموم لقاض اينما كانا
تحتاج تعيين اذن منه ينفذه ... إلى القضاة ومن قد كان معوانا
وبعضهم قال في الاحكام داخلة ... عرفا ولسنا نرى في العرف نكرانا
والاذن اقوى لمن قد كان فاعله ... عن قيل أو قال ممن كان فتانا
انكح وطلق لمن تاتيك من ضرر ... فرج لها كربها جوعا واحزانا

ومن اتت تدعى ما الزوج ارفدها بمطعم وكذا لم يكسى عريانا
فابحث فان لم يبن عكس الذي زعمت فبع وانفق لها عرفا واحسانا
واستثن للزوج مهما آب حجته وما عليها نرى في ذاك ايمانا
واستحسن البعض ايمانا القضاء هنا للاحتياط على من غاب ازمانا
والبكران غاب خلف البحر والدها ولم يصله احتجاج الحكم إنمانا
ان كان في المصر عنه منه ذو نسب فمره ينكحها ادنى الذي كانا
وانت انكح إذا لم يوجدن لها لتدفعن ما بها ضرا واحزانا
وان تكن حجة الاسلام تبلغه فافعل فذلك أقوى منك برهانا
هذا وصلى اله العرش ما طلعت شمس على المصطفى من آل عدنانا
والال والصحب اساس الفضائل من نالوا بنصرته فوزا ورضوانا

وهذا سؤال منه أيضا للشيخ خلفان بن جميل

خليلي عوجا واقصدا خير بلدة ولا تنزلا إلا برحب الاحبة
ولا تكتما حالي واني هائم بذكرهم في كل ناد وحضرة
وان غرامي فيهم أو قد الحشى فياعجبا من حرشوق ولوعة
فهل نفحة تغدو شفاء معجلا لانعم بال بالهنا والمسرة
وهلا وصال يدفع الهم والاسى فاحظا بما أملت من كل رغبة
فلا جرم ان شفنى الوجد أو أرى بمغتبط مما ارى من مزية
مزية علم مع وقار وعفة وحلم واحسان وشان ورفعة
تحلى بها خلفان نجل جميل خليفة مبعوث إلى خير أمة
تقدس في سر له وظواهر وعاش مجدا في رجاء وخيفة
هو الزاخر الفياض علما وحكمة ومظهر مكنون لكل خفية
اتيتك با بحر المعارف سائلا لتكشف غيم الجهل عنى عمدتي
فما القول في رفع المسيح ابن مريم عليه صلاة الله في كل لحظة

فهل رفعهة بالجسم أو رفع روحه أو الشان عن كل أي وصمة
وهل كان بعد الموت أو في حياته لانقاذه حسب اقتضاء المشيئة
واين مقر الروح من قبل نفخها بجسم كذا بعد الفنا للخليقة
وهل يلبس الجنى جسما ملابسا لانس وهذا الوصف أورث حيرتي
وهل يعلمن حقا لامر مغيب وانى له للغيب أوضح بحجة
وهل تنفع الموتى قراءة من تلا إذا ما نوى للميت اجر التلاوة
وما القول في التبديل في الأرض والسما بيوم الجزا بين لمعنى الحقيقة
فهل ذلك التبديل للذات كائن أأم ذاك عن وصف اتى في العبارة
فحقق جوابا في الذي جئت سائلا لينجاب جهل بالهدى والادلة
وصل الهي كل حين وسلمن على المصطفى المبعوث خير البرية
محمد الهادي الامين واله مع الصحب والاتباع طهر السريرة

تم السؤال ولكن الشيخ خلفان بن جميل اعتذر عن النظم وأجاب عن المسائل نثراً وذلك آخر عمره ـ رحمه الله ـ وهذا جواب الشيخ خلفان بن جميل بنص حروفه نرسمه طلباً للفائدة :

الجواب ان رفع عيسى بن مريم لا يخفى عليك ما قاله العلماء المفسرون من الخلاف والاكثر على انه رفع بجسمه وروحه وانه رفع حيا وقيل مات أولا فرفع وفيه غير ذلك قد اشبعوه كلاما

وأما الروح فقد منع القرآن الناس عن الخوض فيها قبلا وبعدا إذ قال لنبيه صلى الله عليه وسلم (يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي) فما تركت هذه الآية مجالا لأحد ولا يجوز الخوض فيها والله المستعان.

أما الجني فانه يلبس الجسم الانسى فيدخل فيه لأنهم اجسام لطيفة واللطيف يدخل في الكثيف من كل جهاته وأما هل يعلم الغيب فلا لقوله تعالى (ولو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين).

وأما قرأة الحي القرآن للميت فتنفعه ان كان من أهل السعادة للزيادة في حسناته وإن كان غير ذلك فلا تنفعه.

وأما تبديل الأرض والسماء فذلك تبديل للعين بعين أخرى روى أن الأرض هذه الأرض تطوى ويجاء بأرض تسمى الساهرة ماسفك عليها دم ولا فعل عليها معصية وكذلك السماء وظواهر القرآن تؤيد هذا لتعلم وسامح يا ولدي عن النظم فإني ضعيف عنه والاشغال محيطة بي ولا تفارقني الحمى والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين.

هذا وقد نظمت جواباً للسؤال حسبما أجاب الشيخ وأنا العبد لله حمد بن سيف البوسعيدي إتماماً للفائدة ونشر للعلم وبالله التوفيق :

وهـذا هـو الجـواب

وقفت على نظم بديع العبارة كبدر اضافي كل ناد وبقعة
فقلت على ذاك النظام مجاوبا خليلي سيرابي لأرض الغذيبة
خليلي في دار المصنعة فانزلا هناك انزلاها في هناء ورغبة
هناك قفا نقضى من الربع واجبا لمن لهم حق لعلم وصحبة
هناك اخلعا نعليكما لكرامة وبثاسلام الله حالا بسرعة
سلاما حكى زهر الربيع وعرفه وخصابه نجل الكرام الاعزة
فتى راشد المشهور من شق اسمه من النصر بل قد صار مفتى البرية
واولى فنون العلم بحثا وهمة وحاز كثيرا من فنون البلاغة
فجاء بنظم يخجل الدر نظمه ويفضح ازهار الربى العنبرية
أتسأل عن عيسى النبي ورفعه عليه صلاة الله في كل لحظة(١)
فهل رفعه بالجسم أو رفع روحه خلاف روى أهل الهدى والهداية
واحسب ان القطب في هيمانه يرى رفعه حيا يروح وجثة
واما مقر الروح من قبل نفخها بجسم فذا يدريه رب البرية(٢)

وبعد ممات المرء جاءت اشارة لبعض وربي عالم بالحقيقة
نعم يلبس الجنيء جسما ملطفا يطيق به ادخال جسم البرية
ولا يعلمن الغيب امرا محتما وانى له للغيب يا ذا لدراية
وقد تنفع الموتى قراءة من تلا إذا ما نوى للميت اجر التلاوة
فإن كان من اهل الشقاء فربما يخفف بعض الاثم عن ذى الشقاوة
وان كان من اهل السعادة فلتكن زيادة اجر في علو ورفعة
وما جاء في التبديل للارض والسما فذلكم تبديل عين الحقيقة
يجاء بأرض غيرها لم ترق بها دماء ولم يعمل بها أي وصمة
فهذا الذي حررته قد وجدته عن العلما أهل الهدى والهداية
فاعمل بما يزهو بقلبك حقه فذو الفكر نفاد بعين البصيرة
وشمر لنيل العلم واطلبه دائما تفز بنجاح مع صلاح ورفعة
ونسأل رب العرش علما وحكمة يقينا به من كل زيغ وفتنة
وصلى الهي ثم سلم دائما على المصطفى المبعوث خير البرية
واصحابه الاطهار والال ما تلا من الذكر تال كنتم خير امة

تمـــــت

وهذا جواب من الشيخ ناصر بن راشد لسائله محمد بن سعيد السلماني

أتت تخطو كبدر التم هند تهادي في غلائلها وتبدو
كغصن البان إذ ماست دلالا يتوج حسنها جيد وقد
ووجه مشرق اشراق بدر به زهر ونسرين وورد
وطرف فاتر كالسهم يغري بلا ذنب وما في ذاك حد
وصدر ناهد يشفي عليلا ويبري جسم من اضناه وجد
وثغر باسم عن سلك در مجاج لعاسه أري وشهد
اتت تختال في تيه ودل ونشر دونه مسك وند
فقال لها مقالة أريحي الاكفى عن الاغراء هند

دعيني ابتغي العليا سبيلا واقفوا نهج من في الامر جد
كمثل ابي سعيد من تسامى بهمة ماجد في السمت فرد
محمد الهمام فتى سعيد كريم السعي سباق مجد
محمد جيتني بالدر نظما يلوح سنا كنور الشمس يبدو
فلا يغررك آل ان تراى فما في الال للضمأن ورد
ولولا انني اخشى جفاء لمن لي منه اخلاص وود
لابديت اعتذارا عن جواب لاسباب أراها لا تحد
فإن يكن الجواب تراه حقا فذلك مطلبي أولا فرد
فتعريف البيان ففيه قالوا هو المعنى له طرق تعد
كنايات وتشبيه بليغ يكون موافقا ما فيه نقد
كذلك ما يسمى مستعارا لدى التمثيل يدريه المجد
كذلك قد اتى ايضا مجازا لدى البلغاء يعرف حين يبدو
فيبرز ذلك المعنى جميلا ليعرفه اخي من رام يشدو
وتعريف المعاني ففيه قالوا به الالفاظ تعرف حين تبدو
يطابق مقتضى الاحوال وفقا لاغراض وما من ذاك بد
ويظهر سالما من كل عيب كتعقيد وان يعروه نقد
وفي وصف البديع ففيه قالوا لتحسين الكلام إذا يعد
يصاغ صياغة ويكون سجعا ليطرب سامعا من قام يشدو
ومن أنواعه نوع طباق وتعليل وما في ذاك حد
كذلك فيه ما يدعي جناسا لدى اللفظين يعرف حين يبدو
كان احمد فاحمد نجل يحيى به أول فهو فتى يود
كذلك قل لساقي الجام جاملنا فنحن لمن يجاملنا نود
ولفظيا يكون ومعنويا فراجع كتبه فهي المرد
ترى فيها تفاصيلا وشرحا يوضح مبهما ليبين قصد

ولو اني خلي البال خلي لأوضحت الكثير وفيه رشد
ولكن انت تدري الحال فاعذر فانت المخلص البر المود
وصلى الله ربي مع سلام على المختار لا يحصيه عد
واصحاب له من بعد آل لهم في الدين عرفان وحمد

وعنه هذه الأبيات قالها لأحد اخوانه كمطارحة أدبية بينهما

جاءت خدلجة تمشى على مهل تخطو الهوينا بلا بطأ ولا عجل
مياسة الغصن بل حسناء ناعمة غراء ترفل في عال من الحلل
ثقيلة الردف منها الخصر ناحلة كسلى وليس بها شيء من الكسل
مهضومة الكشح مثل الاري سلسلها يبري السقام ويشفي الجسم من علل
صبا الحليم إليها حين شاهدها وقد رنت بلحاظ الاعين النجل
تملكت قلبه لما بدت وراى من وجهها لمحة كالبدر في كمل
قالت له فارعوى يا ابن الكرام ولا تسلك سبيل الهوى تسلم من الزلل
واخلصت في الدعا لله تسأله سلامة الدين والتوفيق في العمل
وبعد ذا ودعته وهي حاملة لمرسل الكاس ما يهوى من العسل
هذا وصلى إله الخلق ما سجعت ورقاء في بكرة او كان في أصل
على النبي الذي أوتى الشفاعة في يوم القيامة مع اخوانه الرسل
والال والمصحب ثم التابعين لهم وكل ذى رشد ممن مضى ويلي

انتـــــــهى

من الذي نظموا الشيخ الفصيح يحيى بن خلفان بن العلامة ابى نبهان جاعد بن خميس الخروصى نشأ بعمان .

في القرن الثالث عشر من الهجرة وتعلم القرآن الكريم وعلوم العربية وغيرها ثم سافر إلى زنجبـار ومن شعـره هذه القصيدة قالها في عدد اجزاء كتاب قاموس الشريعة ومحتوياتها لما شرع السلطان السيد برغش بن سعيد سلطان زنجبار في طبعه وهي هذه .

هو السفر ذو الانوار اكرم به سفرا ... يجل عن الاسفار ان قستنه قدرا
تضمن اصل الشرع والفرع والذي ... النبي به قد أوجب النهي والامرا
كتاب يرى نور الحقيقة ساطعا ... باسطاره ما يخجل الشمس والبدرا
فذلك قاموس الشريعة موضحا ... لأهل النهى منها محجتها الكبرى
هو اليم والدر المعاني بقعرة ... فغص فيه مهما رمت تلتقط الدرا
كتاب لأهل للاستقامة قد حوى ... مسائل حق فاقت الانجم الزهرا
به أودع الدين الاباضي كاملا ... قويا فلافيه ترى ابدا نكرا
واعرب الفاظا من الكتب كلها ... واغربها معنى واطيبها نشرا
فشمر له ذيلا وطالعه جاهدا ... وكرر له درسا وواضب له ذكرا
فان تعتصم يوما بما فيه عاملا ... تلاق الهدى والفوز في البلدة الاخرا
الا انه روح الحياة ومورد ... العفاة وفلك للنجاة لمن برا
مؤلفه الحبر الفقيه جميل ... سليل خميس ذاك اكرم به حبرا
له آل سعد أسرة وعصابة ... الا انهم جازوا بسوددة فخرا
فشرد في تأليفه طيب الكرى ... وسامر كتبا والمحابر والحبرا
وطاف فسيح الأرض للكتب طالبا ... مجدا على جد وقد وجد اليسرا
جزاه إله العرش عنا جزاء من ... قد اصطحب الخيران وادخر البرا
وتوج هذا السفر تاجا من الهدى ... كلام ابى نبهان فاعظم به قدراً

وأوضح من علم الشريعة مشكلا فاسمع أو نادى الذي يفقه الذكرا
هو البحر بالعلم اللدني زاخر عزيز فلم تدرك له ابدا قعرا
سقى قبره المولى بوابل رحمة وادخله الجنات مهما اتى الحشرا
واجزاء هذا السفر ان رمت عدها فتسعون قد جاءت مبينة غرا
فأولها في العلم فاطلبه راغبا وتقسيمه فيه إذا رمت ان نقرا
وثان لها في الاجتهاد وحادث وحكم اختلاف الراي فافرد له فكرا
وثالثها في محكم الاي والتي تشابه منها والجدال اتت تترا
وناسخ والمنسوخ أيضا اتى به وفي خلق قرآن وحكم الذي يقرا
ورابع في التوحيد ايضا وخامس اتي في القضا والقدر فاشرح به صدرا
وخلق لافعال وروية خالق وحكم خلود للذي حمل الوزرا
وسادسها في الوعد ثم وعيده وسابع فيما واسع جهله دهرا
وما لم يسع جهلا لراكبه وما يقوم بعقل حجة تقطع العذرا
وثامنها في المستحل اتى وفي المحرم ايضا والولاية كن ذمرا
ومن يتولى بالبصيرة والذي الكتاب تولى أو برى منهم طرا
وتاسع في حكم الولاية قد اتى وان شيت من اهل الضلال بان تبرا
وعاشرها في الزهد والتوبة التي هي العروة الوثقى فاحبط بها وزرا
وحادي عشر في التأدب والذي به يكسب الانسان والسنن الاجرا
وثاني عشر في النيات مسائل اتتك به شتى وفي فضله غرا
وثالث عشر في عطا يا جبابر وحكم هداياهم وأموالهم طرا
ورابع عشر في الطهارات والذي عرته نجاسات وما يوجب الطهرا
وخامس عشر في الجنابة والذي يريد اغتسالا لا يكون له عذرا
وسادس عشر في الوضوء وما به يقول من الاذكار من يبتغي الاجرا
وسابع عشر قد اتى في طهارة المياه وفي حكم التيمم كي يدرا

وثامن عشر في الصلاة ووقتها ... وما جاء فيها كي تحيط بها خبرا
وتاسع عشر في الاذان ومن يقم ... يصلي وتكبير به الظهر والعصرا
وعشرون في نقض الصلاة وما به ... تتم وقد جاءت معان به أخرى
وواحد والعشرون جزء تجد به ... صلاة جماعات فهي لها طهرا
وثاني والعشرون ايضا اتى به ... صلاة مريض والذي يركع الوترا
وفي ركعتي فجر ومن كان قاصدا ... إلى سفر برا ومن يركب البحرا
وفي ثالث العشرين ان كنت جاهلا ... صلاة انتفال ثم والجمعة الزهرا
وفيه صلاة للتراويح والذي ... يريد يصلي العيد فطرا أو النحرا
وفيه صلاة للكسوف ومن يرد ... صلاة إذا استسقى وقد فقد القطرا
ورابع والعشرون في غسل ميت ... وحكم صلاة ثم في دفنه القبرا
وخامس والعشرين منها اتى به ... الزكاة على الاثمار إذ ماله اثرا
وسادس والعشرون زك مواشيا ... وتبرا فاجعل واللجين لها شهرا
سابع والعشرون ان رمت دفعها ... إلى أهلها فاحذر رياءك والفخرا
وثامن والعشرون في الصوم قد اتى ... وعرفا لوقت ان أردت له فطرا
وتاسع والعشرون في بدل صومه ... وفطرة ابدان وتكفيرها الوزرا
وفي الحج منها في الثلاثين جزؤه ... وحكم استطاعات لمن كان قد اثرا
وحاديها بعد الثلاثين فرضه ... وسنته فاجهد له طالبا أجرا
وثان لها بعد الثلاثين في الجزا ... وفي الصيد ثم الهدي ان لم تحط خبرا
وثالثها بعد الثلاثين في الذي ... يريد اعتكافا أو يكفر والنذرا
ورابعها بعد الثلاثين ان تسل ... عن الحكم في الايمان تلق به خبرا
وخامسها بعد الثلاثين جاء في ... الزباح واسم الله فاذكر له جهرا
وسادسها ثم الثلاثين في القضا ... وحكم ولايات فكن عادلا برا
وامر بمعروف ونهي عن الاذى ... فسابعها ثم الثلاثون كي يدرى

وثامنها ثم الثلاثون قد حوى الدعاوي والأحكام ياحبذا سفرا
وتاسعها بعد الثلاثين في الذي شهادته تجزي ومن لم تجز جهرا
وحكم شهادات على الشيء نفسه عيانا فجزء الاربعين بها أحرا
وواحدها الأربعون ترى به الوكالات الإيمان لا تحلفن فجرا
وثان لها والأربعون لقد حوى لانفاذ أحكام على من أتى نكرا
وثالثها والأربعون فحكمه ضمان ودين فأجتنبها تكن حرا
وحكم وكالات وامر كفالة وحكم انتصار فارفض العجب والكبرا
ورابعها والاربعون اتت به الجنايات والأحداث فاهجر لها هجرا
وخامسها والأربعون تجده في المساجد والأحكام في مالها طرا
وسادسها والأربعون يليه في المساجد ايضا فاختلف نحوها الدهرا
وفي القرض من أموالها وطنائها وفطرتها ان لم تكن حافظا خبرا
وسابعها والأربعون تجده في الصوافي وفيما مات أيضاً من الصحرا
وثامنها والأربعون فان تكن بشفعة مال جاهلاً حينما يشرى
وفي تاسع والأربعون حريم ما يكون من الانهار والبئر كن حبرا
وفي الطرق والانهار والنخل جزءها قياسا هو الخمسون أودعته شعرا
وفي واحد الخمسين حكم اجارة واكرية صارت مسائلة غرا
وفي اثنين والخمسين جزء اتى به لعمرك قسم المال بين الورى طرا
وفي ثالث الخمسين في الحكم في الربا وحكم بيوع توجب الحل والحظرا
وفي الحيوان والأصول وبيعها فرابع والخمسون ياحبذا سفرا
وفي خامس الخمسين الا كنت جاهلا برد عيوب للدواب فحط خبرا
وفي سادس الخمسين في السلم قد اتى ورهن واحكام المضارب عش دهرا
وسابع والخمسون ان كنت طالبا لبيع خيار جاء فالتزم الشكرا
وعتق وتدبير إذا كنت سائلا فثامن والخمسون يدريه من يقرا

وخمسون في التزويج ثم وتاسع ... وما جاء في تزويحك العبد والحرا
وفي الأوليا والكفوان جئت سائلا ... وتزويج صبيان فستون كي يدرى
وفي الحادي والستين جزء اتى بما ... يرد به التزويج فاشرح به صدرى
وفيه نكاح المشركين ومن يرد ... ذوات طلاق ردهن فعي الخبرا
وفي صدقات الغيد ستون ان ترد ... تسلم واثنان إلى زوجة مهرا
وثالث والستون ان كنت جاهلا ... معاشرة الأزواج فاضطحب البرا
وفي نفقات ثم والسكن قد اتى ... وفي كسوة ما ان ترى دونها عذرا
ورابع والستون حكم طلاق من ... تطلق فاحذر لا تكن جاهلا غرا
وخامس والستون ايضا تراه في ... الطلاق وفي اقسامه فاحذر الغدرا
وسادس والستون في الخلع والذي ... يظاهر والبرآن جاءت كذا تترى
وسابع والستون في العدد التي ... على الغيد حقا فرضها أودع الذكرا
وثامن والستون في الحيض ثم في ... النفاس فافهمه لتجتنب القذرا
وتاسع والستون جزء اتاك في ... المماليك احكاما وتزويجهم طرا
وحق لابن ثم حق لوالد ... والحاق أولاد فسبعون لا نكرا
وواحد والسبعون احكام غايب ... وفقد وايتام وما فيهم يجري
وفي حكم ملقوط واحكام اعجم ... وفي اعمى والمجانين كن ذمرا
وفي ثاني والسبعين حكم عطية ... واقرار والرقبا ومنحة كي يدري
وفي ثالث والسبعين ان كنت جامولا ... بأمر الوصايا فالتزم درسها دهرا
وفي رابع السبعين أمر وصية ... وايجابها فرضا فأد لها شكرا
وفي خامس السبعين من كان موصيا ... إلى الفقراء والاقربين يجد اجرا
وفي سادس السبعين جاء مضمنا ... لانفاذ ما أوصى الذى اسكن القبرا
وفي سابع السبعين ما كان ثابتا ... من الصك والالفاظ فاقرا لها دهرا
وفي ثامن السبعين احكام وارث ... ومن لم يرث فاعلم تكن فاضلا حبرا

وتاسع والسبعون في الارث ان ترم حسابا وضربا والتوافق والكسرا
واجراء احكام وعقد امامة فموضعها منها الثمانون كي يدري
وحاد لها بعد الثمانين مشعر بحكم ضمانات فدعها تعش حرا
وثان لها بعد الثمانين في الذي عليه ضمانات وأوصى بها جهرا
وثالثها بعد الثمانين جاء في الضمانات أيضا والتعارف لانكرا
ورابعها بعد الثمانين في الدما وفي القتل فاحذر من ملازمة حذرا
كذا وقسامات اتت فيه والذي عواقله في الغرم قد اجبروا جبرا
وخامسها بعد الثمانين جاء في الاروش وفي حكم الديات فكن حبرا
وسادسها ثم الثمانون انما الامامة جاءت فيه مثبتة جهرا
وسابعها بعد الثمانين مخبر بحكم قضاء والولات فعى الذكرا
وفي ملل ولنحل فيه مسائل مفصلة جاءت مبينة غرا
وثامنها ثم الثمانون مؤذن بحكم جهاد للبغاة اتى طرا
وحكم جهاد المشركين وسيبهم ففي تاسع ثم الثمانين كي يدري
يعد لهم جرد الخيول عوابسا عليهن أسد تحمل البيض والسمرا
بهم غضب لله باعوا نفوسهم لمرضاته في حرب من قارف الكفرا
لهم في الوغى اقدام صدق وما ثنى عزائمهم هول وقد صبروا صبرا
وخاتمة التسعين فيه اقامة الحدود فيا الله احدث لنا امرا
وفي خدمة السلطان برغش الذي تملك غايات العلى قلتها شعرا
سليل الملوك الشم من قلدوا الورى لعمرك في اعناقهم نعما كبرى
هو القرم ان نابتك يوما ملمة فلا تقصدن زيدا سواه ولا عمرا
فيا خائفا سر نحو تلق مأمنا ويا عائلا ان زرته تعدم الفقرا
وتمت بحمد الله خذها قويمة محبرة وشيا ومنظومة درا
لاجزاء قاموس الشريعة قد حوت وتوضيح احكام لها قد اتت غرا

وان صلاة الله ثم . سلامه على المصطفى والال اجمعهم طرا

وقال احد الادباء مؤرخا طبع كتاب قاموس الشريعة سنة ١٢٩٧ .

طبع المليك لنا العلوم ووضحوا تاريخها بمنظم كالجوهر

وعن الشيخ يحيى بن خلفان هذه الأبيات ذاكرا فيها كتاب تمهيد قواعد الايمان الحاوي اجوبة الشيخ المحقق سعيد بن خلفان الخليلي ومادحا الشيخ العالم محمد بن خميس السيفي الذي قام بجمع تلك الاجوبة وترتيبها فجزاهم الله خيرا عما قاموا به من نشر العلم .

وهذه الأبيات

قيد بسفر قواعد الايمان لشوارد الاحكام والأديان
وارسب ببحر العلم تلق جواهرا تحشو بهن مسامع الاذان
واستجل للانوار من انواره تجلو بهن غشاوة الأذهان
واجعله سلطانا إلى سبل الهدى تقمع به لغواية الشيطان
واعظم بجامعنا الكبير فإنه علم الهدى ودلالة الحيران
تجدن به ما شيئت من حكم ومن حكم ومعرفة ومن تبيان
فالثم شذى ازهاره واقطف جنى اثماره وارتع بروض بيان
سفر هو البحر المحيط فغص به تظفر بنيل الدر والمرجان
فالدر في اسدافه كالدر في اصدافه فانعم بدر معان
واللؤلؤ المكنون فيه وفيضه من بحر فكر العالم الرباني
ذاك ابن خلفان سعيد المرتقي قصب العلى والسبق في الميدان
قد اتقن السيفى صيغة وضعه ناهيك من وضع ومن اتقان
أهداه سفرا يبتسمن سطوره عن لؤلؤ منتظم وجمان
يهدي بغرته الانام فأرخرو عزا بفضل قواعد الايمان

انتهى

من الذين نظموا الشعر الشيخ يحيى بن ربيعة بن ماجد بن سليمان بن سعيد بن احمد الكندي ولد سنة الف وثلاثمائة وتسع عشرة.

تعلم القرآن الكريم والكتابة ببلد الهجار من وادي بني خروص واخذ مبادىء النحو والتوحيد من الشيخ العلامة ناصر بن راشد الخروصي كما درس ايضا بمسقط عند الشيخ العلامة سعيد بن ناصر الكندي . . وعند والده الشيخ القاضي ربيعة بن ماجد وكان ذكيا وقورا حافظا يحفظ القصائد الطوال ثم رحل إلى افريقيا لطلب الرزق وتوفى هناك سنة ١٣٥٧ ورثاه صهره الشيخ محمد بن سعيد الكندي بقصيدة هذا الذي وجدناه من أبياتها .

يا أيها الشيخ الذي حاز الفضائل والفواضل
اسد الذي قد حاز في هذي الدنارتب الأفاضل
رؤياك دلتنا على فقدان يحيى في السواحل

هذا ومعنى قول الشاعر اسد الذي قد حاز في قوله رؤياك دلتنا على يروي أن الشيخ اسد بن ربيعةاخ الشيخ يحيى بن ربيعة كان نائما ذات ليلة في بيت الشيخ محمد بن سعيد الكندي ببلد نخل فراى رؤيا في اخيه يحيى فهالته وبعد يومين جاء إلينا بوفاة اخيه يحيى والامر لله وحده.

وللشيخ يحيى بن ربيعة أشعار كثيرة منها

أقول لمن قال لي يا أخيا لمن تنتمي يا كريم المحيا
أنا ابن الأفاضل من كندة ملاذ الانام انتسابا جليا
عليه احامي بحد حسامي سالقي مرامي وارقى رقيا
نديمي كتابي به نشوتي إذا ما احتسى الغير كاس المحيا
اردد طرفي بسطر وصحف لقد صار الفي ما دمت حيا
فذاك طيبي قريبي نسيبي احب حبيب عزيز عليا
به هيماني بطول زماني ولست تراني اهيم بميا

إذا الخل صافي فمنى يكافي بخير يوافي ويحظى لديا
ومن شاء ظلمي سيردي بقصم جديس لطسم ويهوى هويا
وادعوك ربي لتكشف كربي وتغفر ذنبي دعاء خفيا
وسلم وصل على خير رسل وكن بي واهلي رحيما حفيا

ومن نظمه هذه الأبيات في مدح امام المسلمين العلامة محمد بن عبد الله الخليلي رضوان الله عليه.

حمدا لمولينا الكتاب اماما يهدي السبيل ويوضح الاحكاما
وهدى إلى النجدين كل مكلف يختار ايا منهما اكراما
بلسان خير الخلق مصباح الهدى صلى عليه ذو الجلال دواما
فاطاع من سبقت إليه هداية من ربه وعن الطريق تحامى
وعصاه اهل الكفر باستكبارهم وبذاك اجرى ربنا الاقلاما
لم تع ارباب العقول عقولهم ان لم يثبت ربي الاقداما
يا قوم ما هذا الشقاق كانكم لا تعرفون الواحد العلاما
اغوتكم الدنيا بزخرف باطل واستخدمتكم في الهوى استخداما
لم يغن اسلام الفتى بلسانه كم في الورى من يدعي الاسلاما
اني افيدكم إذا لم تبصروا اهل الهدى ان ينقضوا الابراما
هذا امام المسلمين محمد ما بين ظهر انيكم قد قاما
يدعو إلى الرحمن لما تثنه في الله لومة لائم قد لاما
احفي بكم من ذى القرابة كلهم ان والدا قد كان أو اعماما
فرض عليكم ان تطيعوا أمره والله الزمكم به الزاما
يا نعمة ما مثلها من نعمة لمن استنار واحضر الافهاما
والله يخصكم بها عن غيركم لطفا بكم واتمها اتماما
ان تنصروا الرحمن ينصركم اتى في قوله ويثبت الاقداما

اني بحب ابى خليل دائن وبطوعه لو شاء مني الهاما
يا سيدي يا عمدتي يا قدوتي يا ملجائي عمن اراد خصاما
لك في الفؤاد محل صدق ثابت لازلت فيه يقظة ومناما

وعنه هذه الأبيـــات

أرى الرأس منى بالمشيب قد اشتعل فاذنني بالانتقال على عجل
وداع دعا غيري فلباه مسرعا فلابد يوما من ندائي بلا مهل
فما عذر من قضى لياليه لاهيا وقضى نهارا بالبطالة والكسل
وضيع ايام الشبيبة لاهيا وعنها لعمر الله لا يوجد البدل
وجوهرة النفس النفيسة باعها بصفقة مغبون كمن مسه الخيل
يبارز مولاه بكل جريمة سريع إلى الاهواء لا يعرف الخجل
يرى كادحا طول الحياة لبطنة ولم يجيتهد في صالح القول والعمل
ينافس ارباب الدنا في حطامها وليس يبالي بالماكل ان أكل
الا ايها الانسان انك كادح إلى الله كدحا سوف تلقاه عن كمل
لي الويل هلا ارعوي عن غوايتي وكل الذي آتيه يثبت في سجل
اوافاه في يوم يشيب به الفتى وليدا وعن حد الرضاعة ما انفصل
الهي جد بالعفو وامح خطيئتي فانك غفار لمن تاب وابتهل
ولا تخزنى يوم القيامة سيدى بمحضرها تيك الخلائق والرسل
الهي ما قدمت لي من ذريعة تبلغني الزلغي إلى الملك الاجل
سوى حسن ظني فيك فهو ذريعتي وما وسعته رحمة الله في الأول
الهي واجعلني بزمرة احمد مساقا إلى الحسنى فلطفك قد شمل
عليه صلاة الله ثم سلامة توالى دواما بالبكور وبالاصل
كذاك على آل وصحب وتابع ومن لم يبدل سيرة وله امتثل

وهذا سؤال منه للشيخ العلامة محمد بن سالم الرقيشي

إلى شيخ الهدى بدر الكمال بطلعته انجلت ظلم الضلال
حثثت مطيتي سيرا مجدا اجوب مهامها وفلا خوالي
هو البحر الخضم فغصه تلقى به الدر الثمين ولا تبالي
عنيت محمدا غوث البرايا سلالة سالم مروي العوالي
فماذا تغتني فيمن له اقربون هم العداة بلا محال
يراهم شاتمين له جهارا وفعلهم مناهي ذى الجلال
وقد منعوه حقا صار فرضا عليهم واجبا في أي حال
فصار محاذرا منهم على النفس والأموال طرا والعيال
نوى ان لا يواصلهم دواما ولا ياويهم مر الليالي
فهل هجرانهم حلا تراه وياتي سالما يوم المال
افدني واهدني طرقا تريني سبيل الحق يازاكي الخصال
عليك من المحب لكم سلاما زكيا قد ختمت به مقال

الجـــواب من الشيخ المذكور

أقول ولست من اهل المقال إذا ابليت بالرحم المقال
فصله يصلك بالرحمى رحيم اتى خبر لذا بالاتصال
ولو ولاك هجرانا وهجرا وان آذاك في نفس ومال
وان تك لم تطق فاشدد رحالا ونيتك الوصال بلا انفصال
واياك القطيعة فاحذرنها فقاطعها فتى للنار صال
فخذ حق الجواب وكن عذيري فلا يغررك مثلي للسؤال
صلاة الله يردفها سلام على خير الورى بدر الكمال

وعنه تخميس لهذين البيتين

اتتني خضوب الكف حزنا مروعة تعاتبني إذ كنت ازمعت رحلة
وما العتب يجديها ولو كان حجة إذا لم تكن ارضى لعرضي مصينة

رحلت ولو نادتني لست اجيبها

إذا ما رايت الجار بغيا يحزني وليس سواه في الأنام يعزني
وارضي من ارجائها تستفزني سارحل من ارضي لأرض تعزني
ولو كان يعوي لي من الجوع ذئبها

وزاد عليها هذه الأبيات مع تخميسها فقال:

فلي أسوة بالمرسلين الأوائل وبالتابعين الاكرمين الأفاضل
خليلي الهي قد رمى بالشواغل فصارت له برد اسلاما كذا تلي
فطوبي لنفس يرتضيها حبيبها

كذا يوسف الصديق باعوه اخوته اساءهم لما استقامت طريقته
وقالوا أبانا فيه زادت محبته فباعوه بيع العبد قوم عشيرته
وسماه سراقا جهارا خطيبها

فملكه الرحمن مصر واهلها فاعتقهم شيخا وكهلا وطفلها
لمرضاة مولاه فعوض فضلها وصار عزيز النفس لما أذلها
واذلالها في الله ليس يعيبها

واما رسول الله وهو محمد عليه صلاتي والسلام المؤيد
إلى الله يدعو الناس لطفا ويرشد نفته قريش من حماها وابعدوا
وصار له اعدى الأعادي قريبها

فأيده المولى واظهر امره وقيض أقواما تشدد ازره
فآووا واعطوه من المال شطره هم عرفوا حق الرسول وقدره
اجـاب إلى داعي الرشاد مجيبها

لقد خالفوا المختار اعني محمدا يريدوه افتانا ويبغيهم الهدى
كذلك من سامه اعنى محمدا امام الهدى بحر الندى متلف العدا
قلوبهم مرضى وانت طبيبها

امام الهدى اني اليك معول فأنت لنا كهف وحصن وموئل
وموردنا الصافي الذي ليس يمحل وبدر دجاها حيثما البدر يأفل
وشمس ضحاها لا تدانى غروبها
اعلل نفسي بالأماني والمنى لجمعي بكم والله يجمع شملنا
ايا سيدي كم ذا التفرق بيننا وما انت الا رحمة كتبت لنا
وروضة علم عطر الكون طيبها
فيارب يا الله يسر مقاصدي وحل جمودي واكفني شر حاسدي
وشتت عداي رب واقصم معاندي فأنت الذي يدعي لكل الشدائد
وانت على اسرار نفسي رقيبها
وصلى اله العرض ما خر راكع لمولاه أو غنى الحمام السواجع
بلبنات بستان فغضن المدامع على المصطفى من للبرية شافع
واصحابه سم العدا وكروبها

تم كتاب «قلائد الجمان في اسماء بعض شعراء عمان» والحمد لله على اتمامه وصلى الله على سيدنا محمد واله واصحابه ومن والاه إلى يوم الدين . . تأليف السيد الفقيه العلامة القاضي حمد بن سيف بن محمد البوسعيدي أبقاه الله

الفهـــــــرس

تقديم بقلم/ عبدالله بن سلطان بن راشد المحروقي ٥

مقدمة الكتاب ٧

الشيخ الأديب أحمد بن مانع بن سليمان الناعبي النزوي ٨

الشيخ الأديب أحمد بن شامس بن خنجر البطاشي ١٣

الشيخ الفقيه أسد بن عبد الله بن أسد الاغبري النخلي ١٦

الشيخ العلامة احمد بن عبد الله بن موسى الكندي النزوي ١٩

الشيخ الفقيه احمد بن محمد بن عبد الله آل الشيخ ٢٣

الشيخ القاضي ابو الحسن بن عبد السلام النزوي ٢٧

الشيخ الأديب بشير بن سعيد بن عبد الله بن ابى سبت النزوى ٣١

الشيخ العلامة بشير بن عامر الفزاري ٣٣

الشيخ ثابت بن كعب الازدي العماني ٣٦

الشيخ الأديب جمعة بن سعيد اليحمدي النخلي ٣٩

الشيخ الفقيه جابر بن علي بن حمود المسكري الابروي ٤٢

الشيخ حمد بن محمد الخميسي ٤٦

الشيخ الفصيح حمد بن سالم بن سعيد البراشدي الأدمي ٤٨

الشيخ الفصيح حمد بن سيف بن حمد بن بلعرب اليعربي ٥٠

الشيخ الأديب حامد بن محمد المنذري الصحمي ٥٩

الشيخ الاديب حمدان بن سالم بن محمد الكمشكي الصحاري ٦١

الشيخ الاديب حمد بن محمد بن سعيد الوهيبي ٦٤

الشيخ الاديب حمود بن سليمان بن خميس العبري الرستاقي ٦٩

الشيخ الفقيه حمود بن عبد الله بن حامد الراشدي السناوي ٧٣
الشيخ الفقيه خلف بن أحمد بن عبد الله الرقيشي..... ٧٨
الشيخ العلامة خميس بن سعيد بن علي الشقصي الرستاقي ٨٤
الشيخ الاديب خلف بن سالم بن محمد ٨٧
الشيخ خلف بن سالم بن ضنين الازكوي ٩٠
الشيخ الفقيه خلفان بن فهيم العيسائي ٩١
الشيخ الطبيب راشد بن خلف بن محمد الرستاقي ٩٣
الشيخ الطبيب راشد بن عمير بن ثاني بن خلف الرستاقي ٩٦
الشيخ الفصيح راشد بن سعيد الرواحي ٩٩
الشيخ العلامة سلمة بن مسلم العوتبي ١٠١
الشيخ الاديب سليمان بن محمد بن عبد الله بن عامر ١٠٢
الشيخ الاديب سعيد بن غانم ١٠٣
الشيخ الفقيه سالم بن حمد بن سعيد البراشدي الأدمي ١٠٥
الشيخ العلامة سالم بن حمد بن سعيد البراشدي السناوي ١٠٩
الشيخ الاديب سالم بن محمد الصخبوري النزوي ١١٢
الشيخ العلامة سعد بن محمد بن ربيعة ١١٦
الشيخ الفصيح سليمان بن احمد الفضلي ١٤٢
الشيخ سليمان بن بلعرب بن محمد بن بلعرب أبي القاسم البوسعيدي..... ١٤٦
الشيخ الفقيه سالم بن خميس بن ناصر الجهضمي السمدي ١٤٧
الشيخ الفصيح سليمان بن عمير بن سليمان الرواحي ١٥٠

الشيخ الفصيح سليمان بن احمد المحمودي المنحي ١٥٢
الشيخ الفصيح سليمان بن سنان بن غصن العلوي ١٥٣
الشيخ الفصيح سعيد بن خميس بن حويسن الهنائي ١٥٦
الشيخ سعيد بن خلفان ال الفهدي ١٥٨
الشيخ الفقيه سالم بن خلف البوسعيدي ١٦١
الشيخ سعيد بن سليمان بن سرحه العامري ١٦٣
الشيخ الفقيه سليمان بن ناصر الاسماعيلي ١٦٤
الشيخ الفقيه سالم بن حمد بن سليمان الحارثي ١٦٥
الشيخ الاديب سعيد بن حمد بن نصير الاغبري ١٦٨
الشيخ الاديب سيف بن سالم بن سيف اللمكي الرستاقي ١٧١
الشاعر المهندس سعيد بن محمد بن سالم الصقلاوي ١٧٥
الشيخ الاديب سالم بن سليمان بن عمير الرواحي ١٧٧
الشيخ الاديب سالم بن حبيب بن مسعود الرقادي ١٨٣
الشيخ سعود بن سعيد السيابي ١٨٦
الشيخ القاضي سعيد بن سليمان بن سعيد السيابي ١٨٧
الشيخ الاديب سليمان بن مهنا بن خلفان الكندي النخلي ١٩١
الشيخ الاديب سعيد بن حبيب الغطريف النزوي وولده عبد الله ١٩٦
الشيخ الفقيه ابو سالم بن كهلان النبهاني ٢٠٢
الشيخ الفقيه سالم بن مسعود الريامي ٢٠٧
الشاعر الفصيح صالح بن علي بن مسلم الخلاسي الأزكوي ٢٠٩

الشيخ صالح بن خلف بن محمد جروان ٢١٤
الشيخ صالح بن حبيب بن صالح بن حماد البوسعيدي وابياته في النصيف ومعها أبيات للشيخ سليمان بن احمد المحمودي المنحي في النصيف. وابيات للأديب مسعود بن محمد بن مسعود الضارمي في النصيف، وابيات للأديب محمد بن عبد الله المعولي ولولده محبوب في النصيف ٢١٦
الشيخ الفصيح عبد الله بن محمد بن علي بن احمد النزوي ٢١٨
الشيخ الفقيه عبد الله بن مبارك بن عمر الربخي البهلوي ٢٢٧
الشيخ عبد الله بن راشد السيابي ٢٣٢
الشيخ الاديب علي بن ناصر بن محمد النبهاني ٢٣٩
الشيخ الاديب علي بن مسعود العبادي النزوي ٢٤٤
الشيخ الفقيه عامر بن علي بن مسعود العبادي النزوي ٢٤٧
الشيخ الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن بلعرب البطاشي ٢٥٢
الشيخ الفقيه عمرو بن عدي بن عمرو البطاشي ٢٥٥
الشيخ علي بن عبد الله والي الامام ناصر بن مرشد علي ٢٥٩
الشيخ الفقيه علي بن احمد ٢٦١
الشيخ الفقيه عبيد بن فرحان البحر الأسود السعدي بالولاء ٢٦٦
الشيخ الفقيه عبد الله بن خلفان بن حميد الجهضمي السمدي ٢٦٩
الشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن احمد المعيني ٢٧٣
الشيخ العلامة عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الكمالي الصحاري ٢٧٨
الشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن صالح بن محمد الخزرجي ٢٨٠

الشيخ الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عبد الله الكندي ٢٨٣
الشيخ الفصيح عيسى بن العلامة سعيد بن ناصر الكندي ٢٨٦
الشيخ الاديب عبد الله بن عمر بن عبد الله الكندي ٢٩٢
الشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن علي الخروصي السمائلي ٢٩٤
الشيخ الاديب عبد الله بن هاشل بن سالم الجرداني ٢٩٧
الشيخ الاديب عبد المجيد بن محمد بن سعيد الانصاري ٣٠١
الشيخ الفقيه عامر بن بشير المحروقي ٣٠٥
الشيخ العلامة عمر بن مسعود بن ساعد المنذري ٣٠٧
الشيخ الفقيه عيسى بن سالم بن فريش الشامسي ٣٠٩
الشيخ الاديب القاضي عبد الله بن احمد بن سالم الشامسي ٣١٣
الشيخ الاديب القاضي ابو عبيد عبد الله بن محمد بن خميس البلوشي ٣١٧
الشيخ الاديب عبد الله بن مصبح الصوافي ٣٢٢
الشاعر الاديب علي بن احمد بن علي الصحاري الشيعي ٣٢٥
الشيخ الفقيه عمر بن سعيد بن راشد البهلوي ٣٢٧
الشيخ الاديب علي بن محمد الفارسي ٣٣٠
الشيخ الاديب علي بن ناصر الغسيني ٣٣٢
الشيخ الاديب غسان بن سليمان بن سالم المزروعي ٣٣٥
الشيخ العلامة قسور بن حمود بن هاشل الراشدي ٣٣٩
الشاعر الفصيح كعب بن معد الاشقري الازدي ٣٤٤
الشيخ الفقيه محمد بن مداد بن محمد الناعبي ٣٤٨

الشيخ الفقيه محمد بن علي بن عبد الباقي النزوي ٣٥٢
الشيخ العلامة محمد بن عامر بن راشد المعولي ٣٥٦
الشيخ ابو جبل مسعود بن راشد بن حميد الحبسي ٣٦١
الشيخ العلامة محمد بن حمد بن سالم الزاملي ٣٦٤
الشيخ الاديب محمد بن عيسى بن حمد بن علي الشكيلي ٣٦٧
الشيخ الفصيح محمد بن راشد بن غسان المعولي ومحبوب بن محمد المعولي ٣٧٢
الشيخ محمود بن حميد بن عبدالله بن سرور الجامعي العماني ٣٧٥
الشيخ الاديب محمد بن سيف بن حمد الاغبري ٣٧٨
الشيخ الاديب محمود بن محمد المعولي ٣٨٢
الشيخ الفقيه موسى بن علي بن سيف الكندي النخلي ٣٨٤
الشيخ الاديب مالك بن ابراهيم بن سيف الكندي النخلي ٣٨٧
الشيخ العلامة محمد بن خميس بن محمد السيفي النزوي ٣٩١
الشيخ العلامة محمد بن شامس البطاشي ٣٩٤
الشيخ الاديب ناصر بن عامر بن سند العامري ٤٢٨
الشيخ الفقيه ناصر بن عبد الله بن ناصر الرحبي ٤٢٩
الشيخ الفقيه نجدة بن عبد السلام ٤٣٢
الشيخ الفقيه ناصر بن راشد بن ناصر المنذري ٤٣٦
الشيخ الفصيح يحيى بن خلفان ابن العلامة ابي نبهان الخروصي ٤٤٥
الشيخ الاديب يحيى بن ربيعة بن ماجد الكندي ٤٥٢

تم بحمد الله



رقم الايداع : ٩٢/١٢٧